



مُسْتَدَلَاةُ إِيْمَانٍ وَمُتَرَامِيزُ الْمُؤْمِنِينَ

إِلَى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الأول

جمعه ورثته

الشيخ ميرزا الله العطار زكي

# مسند الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام



المجلد الأوّل

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

عطار دی قوجانی، عزیزالله، ۱۳۰۷ -	سرشناسه
مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام / جمعه و رتبه عزیزالله العطار دی.	عنوان و نام پدیدآور
تهران: عطار د، ۱۳۸۶ .	مشخصات نشر
ج.	مشخصات ظاهری
ج. ۱) 6-44-7237-964-978؛ (دوره) 8-46-7237-964-978	شابک
فیبا	وضعیت فهرست نویسی
عربی.	یادداشت
کتابنامه.	یادداشت
علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت -- ۴۰ ق.	موضوع
علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت -- ۴۰ ق. --	موضوع
احادیث.	
۵ م ۶ / ۳۷ BP	رده بندی کنگره
۲۹۷ / ۹۵۱	رده بندی دیویی
۱۰۶۴۱۹۲	شماره کتابشناسی ملی



آمارات عطار د

مرکز فرهنگی خراسان

۷۸

اسم الكتاب: مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام

(ج ۱)

المؤلف: الشيخ عزیزالله العطار دی

الناشر: نشر عطار د

المطبعة: افست • الطبعة الاولى: ۱۳۸۶

العدد: ۳۰۰۰

□ مرکز پخش: تجریش، خیابان دربند، نبش خیابان جعفرآباد، پلاک ۳۴۰ و ۳۴۲

تلفن: ۲۲۷۰۳۳۶۲ - تلفکس: ۲۲۷۰۹۰۵۳

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

شابک: (ج. ۱) ۴۴-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸؛ (دوره) ۸-۴۶-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸

## الاهداء

إلى امام الأئمة و قائد الامة، وصى رسول الله ﷺ و  
باب حكته و موضع سره و خليفته في امته و مفرج الكرب  
عن وجهه، قالع باب خير و سيد البشر فاتح بدر و حنين أبو  
الحسين، اسد الله الغالب الإمام أمير المؤمنين على بن أبي  
طالب عليه السلام.

يا سيدى و مولاي اهدى اليك هذا الكتاب و ارجو من  
جنابك ان تشفع لي و لوالدي في يوم الحساب، يوم لا ينفع مال  
و لا بنون

الا من أقى الله بقلب سليم.

المؤلف



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين الذين هم امناء الله في بلاده و حججه على عبادته، من تمسك بهم نجا و من تخلف عنهم هلك و غوى صلوات الله عليهم اجمعين و رزقنا شفاعتهم يوم الدين آمين رب العالمين.

أما بعد فيقول العبد الضعيف الفاني الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني حفظه الله من الآمال و الاماني، هذا الكتاب الذي نقدمه إلى الباحثين في اخبار اهل البيت عليه السلام و حياتهم و احاديثهم هو الكتاب الاول من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد اهل البيت عليه السلام» و سميناه بمسند الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

نبعث فيه عن حياة الإمام أمير المؤمنين و فضائله و مناقبه و اخباره و آثاره في معالم الدين و الاحكام و السنن، و الحروب و المغازي و ما جرى بينه عليه السلام و الخلفاء، و وقايع ايام خلافته عليه السلام إلى شهادته.

اخذناها من المصادر المشهورة و الكتب المعروفة بين الفريقين التي عليها المدار في جميع القرون و الاعصار، و رتبناه على الابواب حسب الموضوع لتسهيل الباحثين و المراجعين، ان هذا الكتاب الكبير مرتب على ثلاثة فصول.

الأول: في حياة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و مناقبه و خصائصه و

نصوص امامته و مكارم اخلاقه و حروبه و غزواته إلى يوم شهادته.  
 الثاني: في الأحاديث و الأخبار المروية عنه عليه السلام في الاصول و الفروع  
 و الاحكام و السنن و الآداب و المواعظ و الادعية و تفسير القرآن.  
 الثالث: معجم الرواة عن أمير المؤمنين عليه السلام الذين حدثوا عنه و ذكر  
 مختصر من حالاتهم و ما قيل في شانهم من المدح و الجرح خرجنا و لله  
 الحمد كل ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام و نقلها أئمة الحديث و الآثار من  
 الشيعة الإمامية و الزيدية و الاسماعيلية و أهل السنة على طريقة المؤلفين و  
 هذا المسند يكون كغيره من كتب الحديث يوجد فيه الثقة و الصحيح و  
 الحسن و الضعيف و المتروك و بيان ذلك عند الفقهاء و اصحاب الجرح و  
 التعديل و العلم بحقائق الامور عند الله تعالى.

ثم انى اروى عن أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الطرق بالاجازة:

- ١ - عن الإمام الفقيه السيد محسن الطباطبائي الحكيم، قدس سره،  
 مؤلف كتاب مستمسك العروة الوثقى المتوفى في ربيع الاول ١٣٩٠.
- ٢ - عن الشيخ العلامة المحقق الشيخ آغا بزرك الطهراني طاب ثراه  
 مؤلف كتاب الذريعة و طبقات اعلام الشيعة، المتوفى سنة ١٣٨٩.
- ٣ - عن الشيخ المجاهد المحقق الشيخ عبدالحسين الاميني رضوان الله  
 عليه صاحب كتاب الغدير المتوفى في ربيع الثاني من عام ١٣٩٠ نروى عنه  
 مشافهة.
- ٤ - عن الإمام الفقيه مرجع الشيعة السيد ابوالقاسم الموسوي الخوئي  
 رضوان الله عليه المتوفى بها بالنجف الأشرف.
- ٥ - عن الإمام الفقيه مرجع الشيعة السيد محمد هادى الميلاني قدس  
 سره المتوفى في رجب سنة ١٣٩٥.

٦ - عن الشيخ العلامة المحقق الفقيه الحاج ميرزا خليل الكمرى نزيل

طهران

٧ - عن الشيخ المحدث المحقق الشيخ محمد إبراهيم المدني الختني

الختني نزيل المدينة المنورة المتوفى بها.

## ١- باب ولادته ﷺ

١- قال الكليني: ولد أمير المؤمنين ﷺ بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قتل ﷺ في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة و هو ابن ثلاث و ستين سنة بقي بعد قبض النبي ﷺ ثلاثين سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمي ولده هاشم مرتين.

٢- عنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد الله ﷺ إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي ﷺ فقال أبو طالب اصبري سبتا أبشرك بمثله إلا النبوة و قال السبت ثلاثون سنة و كان بين رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين ﷺ ثلاثون سنة.

٣- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس ابن عبد

المطلب و فريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذا أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام و كانت حاملة به لتسعة أشهر و قد أخذها الطلق.

فقالت رب إني مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل و إنه بنى البيت العتيق فبحق النبي الذي بنى هذا البيت و بحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد ابن قعنب فرأينا البيت و قد انفتح من ظهره و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا و التزق الحائط فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح. فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز و جل ثم خرجت بعد الرابع و بيدها أمير المؤمنين عليه السلام ثم قالت إني فضلت علي من تقدمني من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز و جل سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا و أن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا فإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة و أوزاقتها.

فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي و الله العلي الأعلى يقول إني شققت اسمه من اسمي و أدبته بأدبي و وقفته على غامض علمي و هو الذي يكسر الأصنام في بيتي و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي و يقدسني و يجعدي فطوبى لمن أحبه و أطاعه و ويل لمن أبغضه و عصاه.

٤- عنه حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال

قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب و فريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ﷺ و كانت حاملة به لتسعة أشهر و قد أخذها الطلق.

فقال رب إني مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل ﷺ و أنه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت و بحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد ابن قعنب فرأينا البيت و قد انفتح عن ظهره و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا و الترق الحائط فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح.

فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز و جل ثم خرجت بعد الرابع و بيدها أمير المؤمنين ﷺ ثم قالت إني فضلت على من تقدمني من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز و جل سرا في موضع لا يجب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا و أن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا و أتني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة و أوراقتها فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف.

يا فاطمة سميه عليا فهو علي و الله العلي الأعلى يقول إني شققت اسمه من اسمي و أدبته بأدبي و وقفته على غامض علمي و هو الذي يكسر الأصنام في بيتي و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي و يقدرني و يمجدني فطوبى لمن أحبه و أطاعه و ويل لمن أبغضه و عصاه. و صلى الله على نبينا محمد و آله الطيبين الطاهرين.

٥- قال المفيد: أمير المؤمنين ﷺ أول أئمة المؤمنين و ولاية المسلمين و خلفاء الله تعالى في الدين بعد رسول الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلوات الله عليه و آله الطاهرين أخوه و ابن عمه وزيره

على أمره و صهره على ابنته فاطمة البتول سيدة نساء العالمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الوصيين عليه أفضل الصلاة والسلام. كنيته أبو الحسن ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواء إكراما من الله تعالى له بذلك وإجلالا لمحله في التعظيم.

٦- الطوسي: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله و خليفته الإمام العادل و السيد المرشد و الصديق الأكبر سيد الوصيين كنيته أبو الحسن عليه السلام ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قبض عليه السلام قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة و له يومئذ ثلاث و ستون سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمي ولد في الإسلام بين هاشميين و قبره بالغري من نجف الكوفة.

٧- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، قال حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، قال حدثنا عمر بن الحسن القاضي، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني أبو حبيبة، قال حدثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة. قال محمد بن أحمد بن شاذان و حدثني سهل بن أحمد، قال حدثنا أحمد بن عمر الربيعي،

قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب. قال ابن شاذان

وحدثني إبراهيم بن علي، بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد ابن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام،

إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكانت حامله بأمير المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر، وكان يوم التمام، قال فوقفت بإزاء البيت الحرام، وقد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، وقالت أي رب، إني مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبي من أنبيائك، وبكل كتاب أنزلته، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل، وإنه بنى بيتك العتيق،

فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله (تعالى)، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نساءنا، فلم يفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله (تعالى)، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك، وتحدث المخدرات في خدورهن.

قال فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلي (عليه السلام) على يديها، ثم قالت معاشر الناس، إن الله (عز وجل) اختارني من خلقه، وفضلني على المختارات ممن



مضى قبلي، و قد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا، و مريم بنت عمران حيث اختارها الله، و يسر عليها ولادة عيسى، فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطبا جنيا، و إن الله (تعالى) اختارني و فضلي عليها، و على كل من مضى قبلي من نساء العالمين، لأنني ولدت في بيته العتيق، و بقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة و أوراقها، فلما أردت أن أخرج و ولدي على يدي هتف بي هاتف.

و قال: يا فاطمة، سميه عليا، فأنا العلي الأعلى، و إني خلقتة من قدرتي، و عزتي و جلالتي، و قسط عدلي، و اشتقت اسمه من اسمي، و أدبته بأدبي، و فوضت إليه أمري، و وقفته على غامض علمي، و ولد في بيتي، و هو أول من يؤذن فوق بيتي، و يكسر الأصنام و يرميها على وجهها، و يعظمني و يمجديني و يهللني، و هو الإمام بعد حبيبي و نبيي و خيرتي من خلقي محمد رسولي، و وصيه، فطوبى لمن أحبه و نصره، و الويل لمن عصاه و خذله و جحد حقه.

قال فلما رآه أبو طالب سره و قال علي عليه السلام عليك يا أبة، و رحمة الله و بركاته. قال ثم دخل رسول الله ﷺ، فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السلام و ضحك في وجهه، و قال السلام عليك، يا رسول الله، و رحمة الله و بركاته. قال ثم تنحنح بإذن الله (تعالى)، و قال:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ» إلى آخر الآيات. فقال رسول الله ﷺ قد أفلحوا بك، و قرأ تمام الآيات إلى قوله «أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» فقال رسول الله ﷺ أنت و الله أميرهم، تديرهم من علومك

فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون.

ثم قال رسول الله ﷺ لفاطمة اذهبي إلى عمه حمزة فبشريه به. فقالت فإذا خرجت أنا، فن يرويه قال أنا أرويه. فقالت فاطمة أنت ترويه قال نعم، فوضع رسول الله ﷺ لسانه في فيه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية، فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من علي ﷺ إلى عنان السماء.

قال ثم شدته وقطته بقمط فبتر القمط، قال فأخذت فاطمة قمطا جيدا فشده به فبتر القمط، ثم جعلته في قاطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقطة من رق مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقطة ديباج لصلابته فبترها كلها، فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الأدم فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك يا أمه لا تشدي يدي، فإني أحتاج إلى أن أبصص لربي بإصبعي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك إنه سيكون له شأن ونبأ. قال فلما كان من غد دخل رسول الله ﷺ على فاطمة، فلما بصر علي ﷺ برسول الله ﷺ سلم عليه، وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني إليك واسقني مما سقيتني بالأمس. قال فأخذه رسول الله ﷺ،

فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة. قال فلكلام فاطمة، سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني أن أمير المؤمنين علي ﷺ عرف رسول الله ﷺ فلما كان اليوم الثالث، وكان العاشر من ذي الحجة، أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا، وقال هلموا إلى وليمة ابني علي.

قال ونحر ثلاث مائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم، واتخذ وليمة عظيمة، وقال معاشر الناس، ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا

و طوفوا بالبيت سبعا، و ادخلوا و سلموا على ولدي علي فإن الله شرفه، و لفعل أبي طالب شرف يوم النحر.

٨- أبو جعفر الطبري الامامي: أخبرنا الرئيس الزاهد العابد العالم أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن في الري سنة عشرة و خمسمائة عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم قال حدثني علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال:

قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب و فريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليها السلام و كانت حاملا به لتسعة أشهر و قد أخذها الطلق فقالت ربي إني مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام و إنه بنى بيتك العتيق.

فبحق الذي بنى هذا البيت و بحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره و دخلت فاطمة و غابت عن أبصارنا فيه و التزق الحائط فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا أن ذلك أمر من الله عز و جل.

ثم خرجت بعد الرابع و بيدها أمير المؤمنين علي عليه السلام فقالت إني فضلت علي من تقدمني من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز و جل سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطارا و أن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا و أتي دخلت

بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها.

فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي و الله العلي الأعلى يقول إني شققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وأوقفته على غامض علمي و هو الذي يكسر الأصنام في بيتي و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي و يقدسني و يمجدني فطوبى لمن أحبه و أطاعه و ويل لمن أبغضه و عصاه.

٩- قال الطبرسي: ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و لم يولد قط في بيت الله تعالى مولود سواه لا قبله و لا بعده و هذه فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالا لمحلّه و منزلته و إعلاء لقدره و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و كانت من رسول الله ﷺ بمنزلة الأم و ربي في حجرها و كانت من سابقات المؤمنات إلى الإيمان و هاجرت مع رسول الله إلى المدينة و كفنها النبي ﷺ عند موتها بقميصه ليدرء به عنها هوام الأرض و توسد في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر و لقنها الإقرار بولاية ابنها كما اشتهر في الرواية فكان أمير المؤمنين عليه السلام هاشميا من هاشميين و أول من ولده هاشمي مرتين.

١٠- قال الفتال: روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وصي رسول الله ﷺ و خليفته الإمام العادل و السيد المرشد و الصديق الأكبر سيد الوصيين و إمام الموحدين كنيته أبو الحسن ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمي في الإسلام من هاشميين.

١١- قال ابن شهر آشوب قال: شيخ السنة القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد في خبر طويل إن فاطمة بنت أسد رأت النبي ﷺ يأكل تمرًا له رائحة تزداد على كل الأطياب من المسك والعنبر من نخلة لا شمارج لها فقالت ناولني أأكل منها قال ﷺ لا تصلح إلا أن تشهدي معي أن لا إله إلا الله و أني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فأكلت فازدادت رغبته و طلبت أخرى لأبي طالب فعاهدها أن لا تعطيه إلا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل أشتم أبو طالب نسما ما أشتم مثله قط فأظهرت ما معها فالتمسه منها فأبى عليه إلا أن يشهد الشهادتين.

فلم يملك نفسه أن شهد الشهادتين غير أنه سأها أن تكتم عليه لثلاثه تعيره قريش فعاهدهته على ذلك فأعطته ما معها و آوى إلى زوجته فعلقت بعلي في تلك الليلة و لما حملت بعلي ازداد حسنهما فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فألقيت الأصنام خرت على وجوهها فسححت على بطنها و قالت يا قرّة العين سجدتك الأصنام داخلًا فكيف شأنك خارجًا و ذكرت لأبي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي أسد في طريق الطائف.

١٢- قال الاربلي: ولد ﷺ بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و لم يولد في البيت الحرام أحد سواء قبله و لا بعده و هي فضيلة خصه الله بها إجلالا له و إعلاء لرتبته و إظهارا لتكريمته.

و كان ﷺ هاشميا من هاشميين و أول من ولده هاشم مرتين و قيل ولد سنة ثمان و عشرين من عام الفيل و الأول عندنا أصح.

١٣- عنه روي أن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين ﷺ

كانت في الليلة التي ولدت فيها آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ حاضرة عندها و أنها رأت مثل الذي رآته آمنة فلما كان الصبح انصرف أبو طالب من الطواف فاستقبلته.

قالت له لقد رأيت الليلة عجبا قال لها ما رأيت قالت ولدت آمنة بنت وهب مولودا أضاءت له الدنيا بين السماء والأرض نورا حتى مددت عيني فرأيت سعفات هجر فقال لها أبو طالب انتظري سبتا تأتين بمثله فولدت أمير المؤمنين بعد ثلاثين سنة. و روي أن السبت ثلاثون سنة.

روي أنه ثمان وعشرون سنة (و روي) أن فاطمة بنت أسد لما حملت بأمير المؤمنين كانت تطوف بالبيت فجاءها المخاض وهي في الطواف فلما اشتد بها دخلت الكعبة فولدته في جوف اليت على مثال ولادة آمنة للنبي ﷺ، ما ولد في الكعبة قبله ولا بعده غيره.

١٤- في البحار: ذكر ابن عياش أن اليوم الثالث عشر من رجب كان مولد أمير المؤمنين ﷺ في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة.

١٥- عنه روي عن عتاب بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب و للنبي ﷺ ثمان وعشرون سنة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة.

١٦- عنه روى صفوان الجمال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ قال ولد أمير المؤمنين ﷺ في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان.

١٧- عنه روي أن يوم ثالث عشر شهر رجب كان مولد مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة.

١٨- عنه قال الشهيد رحمه الله في الدروس علي بن أبي طالب بن عبد

المطلب بن هاشم و ابو طالب و عبد الله أخوان للأبوين و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم و هو و إخوته أول هاشمي ولد بين هاشميين ولد يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب و روي سابع شهر شعبان بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بثلاثين سنة؛ انتهى.

١٩- عنه و قد قيل إنه عليه السلام ولد في الثالث و العشرين من شعبان.

٢٠- قال ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع قال حدثنا أبو عبد الله بن خالد الكاتب قال حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد ابن مسلم الختلي قال حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني محمد بن سعيد الدارمي حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: كنت جالسا مع أبي و نحن زائرون قبر جدنا عليه السلام و هناك نسوان كثيرة.

إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها من أنت يرحمك الله قالت أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك شيء تحدثينا فقالت إي و الله حدثني أُمي أم عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيها حزينا فقلت له ما شأنك يا أبا طالب قال إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يديه على وجهه.

فبينما هو كذلك إذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال له ما شأنك يا عم فقال إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذ بيده و جاء و هي معه فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي على اسم الله قالت فطلقت طلقه فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب عليا

و حمله النبي ﷺ حتى أذاه إلى منزلها قال علي بن الحسين ﷺ فوالله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه.

٢١- قال ابن الصباغ: ولد علي ﷺ بمكة المشرفة داخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب الفرد سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث و عشرين سنة و قيل بخمس و عشرين و قبل المبعث بأثنتي عشرة سنة و قيل بعشر سنين و لم يولد في بيت الحرام قبله أحد سواه و هي فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالا له و إعلاء لمرتبه و إظهارا لكرامته و كان هاشميا من هاشميين و أول من ولده هاشم مرتين.

٢٢- عنه من كتاب المناقب لأبي المعالي الفقيه المالكي، روى خبراً يرفعه الى علي بن الحسين ﷺ، انه قال كنا عند الحسين ﷺ في بعض الأيام و اذا بنسوة مجتمعين فأقبلت امرأة منهن فقلت لها من أنت برحمك الله قالت أنا زبدة ابنة العجلان من بني ساعدة، فقلت لها: هل عندك من شيء تحديثنا به قالت إي و الله حدثتني أم عمارة بنت عبادة بن نضلة ابن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزينا فقلت: ما شأنك؟ قال إن فاطمة بنت أسد في شدة من الطلق ثم انه أخذ بيدها و جاء بها إلى الكعبة، فدخل بها و قال اجلسي على اسم الله فطلقت طليقة واحدة فولدت غلاما نظيفا منظفا لم أر أحسن وجهها منه فسماه أبوطالب عليا. و قال شعراً:

سميته بعلي كي يدوم له عز العلو و فخر العز أدومه

و جاء النبي ﷺ فحمله معه إلى منزل أمه، قال علي بن الحسين فوالله ما سمعت بشيء حسن قط الا و هذا من أحسنه و كان مولد علي رضي الله عنه بعد ان دخل رسول الله ﷺ بخديجة رضي الله عنها بثلاث



سنين و كان عمر رسول الله ﷺ يوم ولادة علي رضي الله عنه ثمانياً و عشرين سنة.

٢٣- قال ابن طلحة: ولده في ليلة الأحد الثالث و العشرين من شهر رجب سنة تسع مائة و عشر من التاريخ الفارسي المضاف إلى الاسكندر و كان ملك الفرس، يومئذ مستمرا و كان ملكهم ابرويز بن هرمز و قيل ولد بالكعبة البيت الحرام و كان مولده بعد ان تزوج رسول الله ﷺ بخديجة رضي الله عنها، بثلاث سنين و كان عمر رسول الله ﷺ يوم ولادته ثمانياً و عشرين سنة.

### المنايع:

- (١) الكافي: ٤٥٢/١ (٢) معاني الاخبار ٦٢،
- (٣) امالي الصدوق: ٨٠، (٤) الارشاد: ٣،
- (٥) التهذيب: ١٩/٦، (٦) علل الشرايع: ١٢٩/١
- امالي الطوسي: ٣١٧/٢ (٧) بشارة المصطفى: ٩
- (٨) اعلام الوري: ١٥٩، (٩) روضة الواعظين: ٦٧،
- (١٠) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٥٧/١،
- (١١) مصباح المتعبد: ٥٦٠ - ٥٩٣، (١٢) كشف الغمة: ٥٩/١
- (١٣) مناقب ابن المغازلي: ٦ (١٤) الفصول المهمة:
- (١٥) مطالب السؤل: ١١.

## ٢- باب اسمائه و القابه ﷺ

١- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد البرقي عن أبي قتادة القمي رفعه إلى أبي عبد الله ﷺ و حدثنا أحمد بن الحسن القطان العدل قال حدثنا أبو العباس أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم ابن بهلول عن أبيه قال حدثنا أبو الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن عباية بن رباعي قال قلت لعبد الله بن العباس لم كنى رسول الله ﷺ علياً ﷺ أبا تراب.

قال: لأنه صاحب الأرض و حجة الله على أهلها بعده و به بقاؤها و إليه سكونها و لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعد الله تبارك و تعالى لشيعة علي من الثواب و الزلفى و الكرامة قال يا ليتني كنت تراباً أي يا ليتني كنت من شيعة علي و ذلك قول الله عز و جل «و يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً».

٢- عنه حدثنا علي بن عيسى المجاور رضي الله عنه في مسجد الكوفة قال حدثنا علي بن محمد بن بندار عن أبيه عن محمد بن علي المقرئ عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن ثوير بن سعيد عن أبيه سعيد

ابن علاقة عن الحسن البصري قال سعد أمير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة فقال أيها الناس انسابوني فمن عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب.

فقام إليه ابن الكواء فقال له يا هذا ما نعرف لك نسباً غير أنك علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع إن أبي سماني زيدا باسم جده قصي و اسم أبي «عبدمناف» فغلبت الكنية على الاسم وإن اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم و اسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم و اسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وإن اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم.

٣- عنه حدثنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي ببلخ قال حدثنا عبد المؤمن بن خلف قال حدثني الحسن بن مهران الأصهباني ببغداد قال حدثني الحسن بن حمزة بن حماد بن بهرام الفارسي قال حدثنا أبو القاسم بن أبان القزويني عن أبي بكر الهذلي عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال سعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المنبر فقال أيها الناس انسابوني من عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي أنا زيد ابن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب.

فقام إليه ابن الكواء فقال يا هذا ما نعرف لك نسباً غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع إن أبي سماني زيدا باسم جده قصي و إن اسم أبي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وإن اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم و اسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم و اسم عبد مناف المغيرة

فغلب اللقب على الاسم و اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم قال و لعبد المطلب عشرة أسماء منها عبد المطلب و شيبه و عامر.

٤- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي في حديث طويل يذكر أسماء أمير المؤمنين ﷺ في التوراة و الإنجيل و الزبور و عند الهند و عند الروم و عند الفرس و عند الترك و عند الزنج و عند الكهنة و عند الحبشة و عند أبيه و عند أمه و عند ظئره و عند العرب.

ثم يفسر كل اسم بمعناه و يقول في آخره اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب و لا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا أنه اسمه و إنما سمي به الناس بعده و في وقته و قالت طائفة سمي عليا لعلوه على كل من بارزه و قالت طائفة سمي عليا لأن داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء.

و قالت طائفة سمي عليا لأنه علا على ظهر رسول الله ﷺ بقدميه طاعة لله تعالى و لم يعل أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من وسط الكعبة و قالت طائفة إنما سمي عليا لأنه زواج في أعلى السماوات و لم يزوج أحد من خلق الله في ذلك الموضع غيره و قالت طائفة إنما سمي عليا لأنه أعلى الناس علما بعد رسول الله ﷺ.

٥- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو سعيد الحسن ابن علي السكري قال حدثنا الحسين بن حسان العبدي قال حدثنا عبد

العزیز بن مسلم عن یحیی بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قام بوجه كئيب و قنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة عليها السلام فأبصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي ﷺ فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول قم فذاك أبي و أمي يا أبا تراب ثم أخذ بيده و دخلا منزل فاطمة فكثنا هنية ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله ﷺ بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب و خرجت بخلافه فقال كيف لا أفرح. و قد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض إلى و إلى اهل السماء.

٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي ابن الحسين السكري قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن أبي ثابت قال كان بين علي و فاطمة عليها السلام كلام فدخل رسول الله ﷺ و ألقى له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب و جاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله ﷺ يده فوضعها على ستره و أخذ يد فاطمة فوضعها على ستره فلم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت و أنت على حال و خرجت و نحن نرى البشري في وجهك قال ما يمنعني و قد أصلحت بين اثنين أحب من علي وجه الأرض إلي.

٧- عنه حدثني أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه قال حدثنا أبو الحسن العبيدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربيعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله ﷺ عليا عليه السلام أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض و حجة الله على أهلها بعده و

به بقاؤها وإليه سكونها ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعد الله تبارك و تعالى لشيعته علي من الثواب و الزلفى و الكرامة قال يا ليتني كنت ترابا يعني من شيعته علي و ذلك قول الله عز و جل: «وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا».

٨- عنه حدثني الحسين بن يحيى بن ضريس عن معاوية بن صالح ابن ضريس البجلي قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا محمد بن يزيد و هشام الزراعي قال حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا أنا مع النبي ﷺ في نخيل المدينة و هو يطلب عليا عليه السلام إذا انتهى إلى حائط فاطلع فيه فنظر إلى علي عليه السلام و هو يعمل في الأرض و قد اغبار فقال ما ألوهم الناس إن يكنوك أبا تراب فلقد رأيت عليا تمر وجهه و تغير لونه و اشتد ذلك عليه.

فقال النبي ﷺ ألا أرضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فأخذ بيده فقال أنت أخي و وزيرى و خليفتي في أهلى تقضى دينى و تبرئ ذمتى من أحبك في حياة منى فقد قضى له بالجنة و من أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن و الإيمان و من أحبك بعدك و لم يرك ختم الله له بالأمن و الإيمان و آمنه يوم الفزع الأكبر و من مات و هو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز و جل بما عمل في الإسلام.

٩- قال الطبرسي: أسماؤه في كتب الله تعالى المنزلة كثيرة أوردها أصحابنا في كتبهم و كنيته المشهورة أبو الحسن و قد كنى أيضا بأبي الحسين و أبو السبطين و أبو الریحانتين و كناه رسول الله ﷺ بأبي تراب لما رآه ساجدا معفرا في التراب و لقبه أمير المؤمنين خصه النبي ﷺ به. لما قال سلموا على علي بإمرة المؤمنين. و لم يجوز أصحابنا أن يطلق هذا اللفظ

لغيره من الأئمة.

فقالوا: إنه انفرد بهذا التلقب فلا يجوز أن يشاركه في ذلك غيره وقد لقبه رسول الله ﷺ سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وسيد الأوصياء وسيد العرب وأمثال هذه كثيرة وهو أخو رسول الله ﷺ ووزيره ووصيه وخليفته في أمته وصهره على ابنته الزهراء البتول فاطمة سيدة نساء العالمين وهو المرتضى ويعسوب المؤمنين.

١٠- قال ابن شهر آشوب: في خبر أن النبي ﷺ ساء المرتضى لأن جبرئيل هبط إليه وقال يا محمد إن الله تعالى قد ارتضى علياً لفاطمة وارتضى فاطمة لعلي.

١١- عنه قال ابن عباس كان علي يتبع في جميع أمره مرضاة الله تعالى ورسوله فلذلك سمي المرتضى.

١٢- عنه قال جابر الجعفي الحيدر هو المحازم النظار في دقائق الأشياء وقيل هو الأسد.

١٣- عنه قال علي عليه السلام: أنا الذي سمتني أمي حيدرة.

١٤- عنه عن ابن عباس قال لما نكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدري تقدم إليه أمير المؤمنين فقال طلحة من أنت فحسر عن لثامه فقال أنا القضم أنا علي بن أبي طالب.

١٥- عنه رأيت في كتاب الرد على أهل التبديل، أن في مصحف أمير المؤمنين يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً يعني من أصحاب علي.

١٦- عنه في كتاب ما نزل في أعداء آل محمد في قوله وَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ رجل من بني عدي ويعذبه علي فيعض على يديه ويقول العاض وهو رجل من بني تيم يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً أي شيعياً.

١٧- عنه عن ابن بابويه في علل الشرائع عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعد الله تبارك و تعالى لشيعته علي من الثواب و الزلفى و الكرامة قال يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً أَيْ يا لَيْتَنِي كُنْتُ من شيعة علي.

١٨- عنه عن البخاري و مسلم و الطبري و ابن البيع و أبو نعيم و ابن مردويه أنه قال بعض الأمراء لسهل بن سعد سب علياً فأبى فقال أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال و الله إنه إنما سماه رسول الله بذلك و هو أحب الأسماء إليه.

١٩- عنه عن البخاري و الطبري و ابن مردويه و ابن شاهين و ابن البيع في حديث أن علياً غضب على فاطمة عليها السلام و خرج فوجده رسول الله فقال قم يا أبا تراب قم يا أبا تراب.

٢٠- عنه عن الطبري و ابن إسحاق و ابن مردويه أنه قال عمار خرجنا مع النبي في غزوة العشيرة فلما نزلنا منزلاً غنا فما نهينا إلا كلام رسول الله لعلي يا أبا تراب لما رآه ساجداً معفراً وجهه في التراب أتعلم من أشقى الناس أشقى الناس اثنتان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة و أشقاها الذي يخضب هذه و يضع يده على لحيته.

٢١- عنه عن علل الشرائع عن القمي في حديث ابن عمر أنه نظر النبي إلى علي و هو يعمل في الأرض و قد اغبار فقال ما ألوم الناس في أن يكونك أبا تراب فتمعز وجه علي فأخذ بيده و قال أنت أخي و وزيرى و خليفتي في أهلى الخبر.

٢٢- عنه قال الحسن بن علي عليهما السلام و سئل عن ذلك فقال إن الله يباهي بمن يصنع كصنيعك الملائكة و البقاع تشهد له قال فكان عليه السلام يعفر



خديه و يطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة فكان إذا رآه و التراب في وجهه يقول يا أبا تراب افعل كذا و يخاطبه بما يريد.

٢٣- عنه حدثني أبو العلاء الهمداني بالإسناد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في حديث أن عليا خرج مغضبا فتوسد ذراعه فطلبه النبي حتى وجده فوكزه برجله فقال قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار و لم أواخ بينك و بين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، الخبر.

٢٤- عنه جاء في رواية أنه كني عليه السلام بأبي تراب لأن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي أول من ينفض التراب عن رأسه أنت.

٢٥- عنه عن ابن البيع في أصول الحديث و الخرکوشي في شرف النبي و شيرويه في الفردوس و اللفظ له بأسانيدهم أنه كان الحسن و الحسين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوانه يا أبة و يقول الحسن لأبيه يا أبا الحسين و الحسين يقول يا أبا الحسن فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله دعواه يا أبانا.

٢٦- عنه في رواية عن أمير المؤمنين ما سمانى الحسن و الحسين يا أبة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٧- عنه عن الحسن. النطنزي في الخصائص قال داود بن سليمان رأيت شيخا على بغلة قد احتوشته الناس فقلت من هذا قالوا هذا شاهانشاه العرب هذا علي بن أبي طالب.

٢٨- أبو جعفر الطبرى الامامى: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بالري سنة عشرة و خمسمائة قال أخبرني عمي أبو جعفر محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ

السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه قال حدثنا أبو الحسن العبدي قال حدثنا سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي.

قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله ﷺ علياً أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض و حجة الله على أهلها بعده و به بقاؤها و إليه سكونها و لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعد الله تعالى لشيعته علي من الثواب و الزلفى و الكرامة قال يا ليتني كنت تراباً يا ليتني من شيعة علي ﷺ و ذلك قول الله عز و جل «و يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً».

٢٩- شاذان بن جبرئيل القمي: بالإسناد يرفعه إلى الثقات الذين كتبوا الأخبار أنهم وضع لهم فيما وجدوا و بان لهم من أسماء أمير المؤمنين ﷺ ثلاثمائة اسم في القرآن منها ما رواه بالإسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى «وَأَنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ» و قوله تعالى «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا و قوله تعالى وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» و قوله تعالى: «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ و قُرْآنَهُ فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ».

و قوله تعالى «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ و لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» فالمنذر رسول الله ﷺ و الهادي علي بن أبي طالب ﷺ و قوله تعالى «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ» فالبينة محمد و الشاهد علي ﷺ و قوله تعالى «إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ و إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَىٰ». و قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

وقوله تعالى «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ الشَّاخِرِينَ». جنب الله علي بن أبي طالب عليه السلام وقوله تعالى «وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ». معناه علي عليه السلام وقوله تعالى «إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» وقوله تعالى «ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ». معناه عن حب علي بن أبي طالب وقد ذكروا أسماء كثيرة لا نطيل بذكرها هنا وهي أشهر من أن تحفى وأكثر من ثلاثمائة اسم وما بينها هاهنا ولكن نذكر ألقابه وكناه كنيته أبو الحسن وأبو الحسين وأبو شبر وأبو تراب وأبو النورين وألقابه:

أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الفر المحجلين وقامع المارقين و صالح المؤمنين والصديق الأعظم والفاروق الأكبر وقسيم الجنة والنار والصوي والولى والخلقة وقاضي الدين ومنجز الوعد والمنحة الكبرى وحيدرة الورى وصاحب اللواء والذائد عن الحوض وأمير الإنس والجان والذاب عن النسوان الأنزع البطين والأشرف المكين وكاشف الكرب ويعسوب الدين وباب حطة وباب التقادم وحجة الخصام ودابة الأرض وصاحب العصا وفاصل القضاء وفاصل الفضلاء وسفينة النجاة المنهج الواضح والمحنة البيضاء وقصد السبيل.

٣٠- عنه وقد روي عن النبي أنه قال لعلي سبعة عشر اسما فقال ابن عباس أخبرنا ما هي يا رسول الله فقال اسمه عند العرب علي وعند أمه حيدرة وفي التوراة إيليا وفي الإنجيل بريا وفي الزبور قريبا وعند الروم بطرسيا وعند الفرس نيروز وعند العجم شميا وعند الديلم فريقيا وعند الكروور شيعيا وعند الزنج حيم وعند الحبشة تبير وعند الترك حميرا وعند الأرمن كركر وعند المؤمنين السحاب وعند الكافرين الموت الأحمر و

عند المسلمين وعد و عند المنافقين وعيد و عندي طاهر مطهر و هو جنب الله و نفس الله و يمين الله عز و جل قوله «و يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ و قوله بَلْ يَذَاهُ مَبْسُوطَتَانِ».

٣١- قال الاربلي: أبو الحسن و أبو الحسين و أبو تراب و ذكر الخوارزمي أبو محمد قال علي عليه السلام كان الحسن يدعوني في حياة النبي ﷺ أبا حسين و الحسين يدعوني أبا حسن و لا يريان أبا إلا رسول الله ﷺ فلما مات دعواني أباهما و من كنياته أيضا ما نقلته من كتاب مناقب ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث سلام عليك أبا الریحانتين أوصيك بریحانتی، من الدنيا فعن قليل ينهد ركنك و الله خليفتي عليك قال فلما قبض رسول الله ﷺ قال علي عليه السلام هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ﷺ فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله ﷺ.

٣٢- عنه القابه أمير المؤمنين و يعسوب الدين و المسلمين يعسوب ملك النحل و منه قيل للسيد يعسوب و مبير الشرك و المشركين البوار الهلاك و المبير المهلك و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين نكت الحبل و العهد فانتكت أي نقضه فانتقض و هي إشارة إلى أصحاب الجمل و الزبير بايعاه بالمدينة و نكتا عهده و خرجا عليه و قاتلاه و القسوط الجور و العدول عن الحق قال الله تعالى: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا».

و هذه حال معاوية و أصحابه فإنهم عدلوا عن الحق فجاروا عن القصد و طلبوا ما ليس لهم و سموا غير إبلهم و مروق السهم خروجه عن القوس و هذه صفة الخوارج لأنهم مرقوا عن الإسلام و خرجوا من الدين و مولى المؤمنين و شبيهه هارون و المرتضى و نفس الرسول و أخوه و زوج

البتول و سيف الله المسلول و أبو السبطين و أمير البررة و قاتل الفجرة و قسيم الجنة و النار و صاحب اللواء و سيد العرب و خاصف النعل و كشاف الكرب و الصديق الأكبر و أبو الریحانتين و ذو القرنين و الهادي و الفاروق و الداعي و الشاهد و باب المدينة و بيضة البلد.

٣٣- البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمر المدينة يدعو علياً عند المنبر قال فيقول ما ذا قال يقول له أبا تراب فضحك و قال و الله ما ساء إلا النبي ﷺ و ما كان له اسم أحب إليه منه فاستطعمت الحديث سهلاً فقلت يا أبا عباس كيف قال دخل علي علي فاطمة عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي ﷺ أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره و خلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين.

٣٤- مسلم بن حجاج: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل علي المدينة رجل من آل مروان. قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً قال فأبى سهل فقال له أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي عليه السلام اسم أحب إليه من أبي تراب و إن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب!

قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة. فلم يجد علياً في البيت. فقال «أين ابن عمك؟» فقالت كان بيني و بينه شيء ففاضبني عليه فخرج و لم يقل عندي فقال رسول الله ﷺ لإنسان «انظر أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ و هو مضطجع قد سقط

رداؤه عن شقه فأصابه تراب. فجعل رسول الله يمسحه عنه و يقول «قم أبا تراب! قم أبا تراب!».

٣٥- أبن المغازلي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الملعلي الخيوطي الواسطي، قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني المعدل، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: سمعت أبي يقول: علي بن أبي طالب: أبو الحسن.

٣٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، بقراءته عليّ و أنا أسمع في ذى الحجة من سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة قال: أخبرنا أحمد ابن عليّ بن جعفر بن محمد بن الملعليّ الخيوطي الحافظ، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفرانيّ العدل الواسطيّ، قال: حدّثنا يحيى بن جعفر ابن أبي طالب قال: أخبرنا عبدالرحمن بن حفص حدّثنا عبدالله بن زياد عن ابن إسحاق.

قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا و علي ابن أبي طالب ﷺ رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ و أقام بها، إذ هناك ناس من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخيل فقال لي علي ﷺ يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت إن شئت.

قال: فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشيننا النوم، فانطلقت أنا و علي ﷺ حتى اضطجعنا في صور من النخل و في دقائها، فو الله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله و قد تتربنا من تلك الدقعاء التي غنا فيها، فيومئذ

قال رسول الله ﷺ: علي! ما لك يا أبا تراب؟! لما يرى عليه من التراب، قال ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال أحмир ثمود الذي عقر الناقة و الذي يضربك يا علي على هذه - و وضع يده على قرنه - حتى تبل منه هذه - و أخذ لحيته - .

٣٧- عنه قال: حدّثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا محمد بن الصلت حدّثنا يحيى بن العلاء، عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاء النبي ﷺ إلى فاطمة عليها السلام فقال لها: أين بعلك و ابن عمك؟ قال: فقالت: يا رسول الله وقع بيني و بينه كلام فخرج مغاضباً، فقال لانسان ابغ علياً، قال: هو ذلك في المسجد، قال: فأتاه النبي ﷺ و الريح تسقى عليه التراب، فقال: قم أبا تراب.

قال سهل بن سعد: فو الله إن كانت لاحبّ الاسماء إلى علي عليه السلام.

٣٨- عنه أخبرني القاضي أبي محمد يوسف بن رباح بن علي بن موسى الحنفي، قال فيما كتب به إلى بأن أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الفرج المهندس المصري أخيرهم بمصر في منزله بالفسطاط سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة قال: حدّثني أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الانصاري الدولابي بمصر لفظاً سنة تسع و ثلثمائة قال: حدّثني أبو موسى يونس بن عبد الاعلى قال: حدّثني سعيد بن منصور.

قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمن الزهرى قال: حدّثني أبو حازم عن سهل بن سعد أنّ رسول الله ﷺ دخل فاطمة عليها السلام فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني و بينه كلام، فخرج رسول الله ﷺ فاذا هو نائم في ظل جدار المسجد و قد سقط التراب عليه فجعل النبي ﷺ ينفخ التراب عن جسده و يقول له: قم يا أبا تراب. ثم قال سهل: فما كان اسم أحب إلى

علي عليه السلام من أن يدعى به من أبي تراب.

٣٩- الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن يرى ثنا أبي (و اخبرنا) أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن بحر بن يرى ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر رضى الله عنه، قال: كنت أنا و علي عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ و أقام بها، رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخيل.

فقال لي علي عليه السلام يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا و علي عليه السلام اضطجعنا في صور من النخل في دقعاتها من التراب فنمنا، فو الله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله و قد تتربنا من تلك الدقعاء.

فقال رسول الله ﷺ يا أبا تراب!؟ لما يرى عليه من التراب؛ قال رسول الله ﷺ ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة و الذي يضربك يا علي على هذه - يعنى قرنه حتى تبل منه هذه من الدم يعنى لحيته. هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه بهذه الزيادة انما انفقا على حديث ابي حازم عن سهل بن سعد قم ابا تراب.

٤٠- المحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنبأنا أبو الفتح المقدسي، أنبأنا أبو الفتح الرازي، أنبأنا أبو نصر الموصلي، أنبأنا أبو القاسم الجوزي، أنبأنا أبو زكريا يريد ابن محمد بن أباس، قال: سمعت أبا



عبدالله المقدسي يقول: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب، واسم أبي طالب عبد مناف، و علي أبو الحسن.

٤١- عنه عن أبي الفتح يوسف بن عبد الواحد بن ماهان، أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي، أنبأنا محمد بن إسحاق بن مندة، قال: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن القرشي ختن رسول الله وأخوه وابن عمّه وأبو سبطيه الحسن والحسين، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، كناه النبي ﷺ أبا تراب.

و قال زهير بن معاوية: كان علي يكتي أبا قاسم و كان رجلا آدم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمها، ذو بطن أصلع و هو إلى القصر أقرب، و كان أبيض الرأس و اللحية.

٤٢- أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا رشاء بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان أنبأنا محمد بن الفرّج الأزرق أنبأنا أبو النضر، عن عكرمة بن عمار عن أباس بن سلمة عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه قال يوم خيبر:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كرهه المنظرة

أوفيهـم بالصاع كيل السندرة

قال و سمعت ابن قتبية يفسّره فقال: معني قوله: أنا الذي سمتني أمي حيدرة: ذكروا أن علي بن أبي طالب ولد و أبو طالب غائب، و سمّته أمّه فاطمة بنت اسد - و هي أم علي عليه السلام - أسدا باسم أبيها،

أسد بن هاشم بن عبد مناف فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمّته به أمه و ساءه عليها، فلما رجع علي يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمّته به أمه. و حيدرة اسم من أسماء الأسد، و هي أشجعها كأنه قال: أنا الاسد. و

السندرة: شجرة يعمل منها القسي و النبل، قال أبو جندب الهذلي:

إذا أدركت أولاهم أخرياتهم حنوت لهم بالسندري المؤثر

٤٣- عنه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه و أبو الحسين بن

عبد الملك الاديب، قالوا: أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم.

حيلولة و أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح و أحمد بن عبد الملك

الفقيه، و أبو عبد الله الحسين بن أحمد القاضي و أبو القاسم زاهر بن طاهر

العدل، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، قالوا كذا أنبأنا أبو

الفضل عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن حفص الفامي، أنبأنا أبو

العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا عبد

العزيز بن أبي حازم.

عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من

آل مروان قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا، زاد ابن خلف:

فأبى سهل، فقال له، و قالوا: أما إذا أبيت فقل: لعن الله أبا تراب، فقال سهل:

ما كان لعلي عليه السلام اسم أحب إليه من أبي تراب!! وإن كان ليفرح إذا دعي به.

فقال له: أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟

قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال:

أين ابن عمك؟ فقالت كان بيني وبينه شيء فغازني - و قال ابن نعيم:

فغاضبني - فخرج و لم يقل عندي فقال رسول الله ﷺ لإنسان انظر أين

هو. فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ و

هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله ﷺ

يمسحه عنه و يقول: قم أبا تراب قم أبا تراب.

٤٤- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو محمد الحسن بن

عيسى بن المقدر. أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور الشكري أنبأنا الصولي أنبأنا أبو علي هشام بن علي العطار، أنبأنا عمر بن عبيد الله التيمي أنبأنا حفص بن جميع:

حدثني سهاك بن حرب قال: قلت لجابر: إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي، قال و ما عسيت أن تشتمه به؟! قال أكنيه بأبي تراب. قال: فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب؟ إن النبي ﷺ آخى بين الناس و لم يواخ بينه و بين أحد، فخرج مغضبا حتى أتى كثيباً من رمل فنام عليه فأتاه النبي ﷺ فقال: قم أبا تراب، و جعل ينفض التراب عن ظهره و بردته و يقول: قم أبا تراب، أغضبت أن آخيت بين الناس و لو اواخ بينك و بين أحد؟ قال: نعم. فقال له: أنت أخي و أنا أخوك.

٤٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن عطاء الملكي، عن أبي الطفيل قال: جاء النبي ﷺ و علي عليه السلام نائم في التراب، فقال: أحق أسماكك أبو تراب، أنت أبو تراب.

٤٦- أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد الشيباني أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، أنبأنا أبو القاسم بن عبدالله بن عبد الرحمان الهمداني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، أنبأنا القاسم بن الحكم العرني: أنبأنا محمد بن عبيدالله العزرمي، عن المنهال بن عمر و أنه كان بين علي ابن أبي طالب و فاطمة كلام و أنه هجرها فخرج من بيتها فأتى المسجد فنام في التراب و ان رسول الله ﷺ طلبه فلم يجده، فقال لعل بينك و بينه شيء؟ قالت: نعم غضب فخرج إلى المسجد فأتى رسول

الله عليه السلام المسجد فإذا هو نائم في التراب، فقال له: يا أبا تراب ما نيمك في التراب؟ والله حجرة بنت رسول الله خير من التراب فقام.

٤٧- عنه أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزه، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز ابن حمد الكتاني أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري أنبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، أنبأنا أحمد بن خالد الوهبي، نبأنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن إبي بكر عن عبد الرحمن بن أبي لبيبة. عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لقد رأيت علي بن أبي طالب يوم الجمل يكنى بإبي القاسم.

٤٨- أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله ابن مندة أنبأنا أحمد بن الحسن بن عتبة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال توفي علي بن ابيطالب عليه السلام و هو ابن ثلاث و ستين سنة و قال إبراهيم بن المنذر: و أنبأنا محمد بن طلحة، أنبأنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب و الزبير بن العوام و سعد بن أبي وقاص عذار عام واحد.

٤٩- الهيثمي: عن أبي الطفيل قال جاء النبي عليه السلام و علي عليه السلام نائم في التراب، فقال ان احق اسمائك أبو تراب، انت أبو تراب. رواه الطبراني في الاوسط و الكبير و رجاله ثقات.

٥٠- عنه عن عمار بن ياسر أن النبي عليه السلام كنى علياً بابي تراب فكانت من احب كناه اليه.

رواه البزار و رواه أحمد و غيره في حديث طويل يأتي في وفاته و قاتله و رجال أحمد ثقات.

٥١- إبراهيم بن محمد الجويني: أخبرني الشيخ عفيف الدين أبو محمد

عبد السلام بن محمد بن مزروع وغيره إجازة قالوا: أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن معالي بن أبي عبد الله الرصافي، قال: أنبأنا الشيخ أبو محمد عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن البندار قراءة عليه وأنا أسمع، قال أنبأنا الشيخ الاجل الرئيس أمين الحضرة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني بقراءة أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار ببغداد في سنة خمس وعشرين وخمسة في صفر في مسجده.

قال: أنبأنا الأمين السيد أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه في داره بالحرم الطاهري في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري المعروف بالأغر، و كان مؤذناً له: إملاء سنة ست وخمسين وثلاث مائة، قال: حدّثنا الصولي؛ قال: حدّثنا أبو علي هشام بن علي العطار، قال: حدّثنا عمر بن عبيد الله التيمي قال: حدّثنا حفص بن جميع.

قال: حدّثني سهاك بن حرب، قال: قلت لجابر: إنّ هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي قال: و ما عسيت أن تشتم به؟ قال: أكنيه بأبي تراب. قال: فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب إن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس و لم يواخ بينه و بين أحد، فخرج مغضباً حتى أتى كثيباً من الرمل فنام عليه؛ فاتاه النبي صلى الله عليه وآله فقال: قم يا أبا تراب، و جعل ينفض التراب عن ظهره و بردته و يقول: قم يا أبا تراب، أغضبت أن آخيت بين الناس و لم أواخ بينك و بين أحد؟ قال: نعم. فقال: أنت أخي و أنا أخوك.

٥٢- عنه أنبأني الشيخ نور الدين أحمد بن شيخ الإسلام نور الدين أبي عبد الله محمد الجبلي، ثمّ القزويني رحمة الله عليه و على سلفه، قال: أنبأنا القاضي عماد الدين عبد الصمد بن محمد بن أبي القاسم إجازة، أنبأنا الشيخان

أبو عبدالله محمد ابن الفضل و أبو القاسم زاهر بن طاهر إجازة قالوا أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار: قال: حدثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، قال: حدثنا أبي:

حيلة: قال و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن محمد بن بدر، قال: حدثني عيسى بن يونس قال: حدثني محمد بن اسحاق، قال: حدثني يزيد ابن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم أبي يزيد بن خثيم:.

عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا و علي ﷺ رفيقين في غزوة ذي العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ و أقام بها، رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخيل.

فقال لي علي ﷺ يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا و علي ﷺ فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاتها من التراب فنمنا، فو الله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله و قد تربنا من تلك الدقعاء.

فقال رسول الله ﷺ لعلي: يا أبا تراب! لما كان يرى عليه من التراب، فقال: رسول الله ﷺ أ لا أحدثكما بأشقي الرجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، و الذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى يبيل من الدم هذه يعني لحيته.

٥٣- قال ابن أبي الحديد: هو أبو الحسن علي بن أبي طالب و اسمه عبد مناف بن عبد المطلب و اسمه شيبه بن هاشم و اسمه عمرو بن عبد

مناف بن قصي الغالب عليه من الكنية عليه السلام أبو الحسن و كان ابنه الحسن عليه السلام يدعوه في حياة رسول الله ﷺ أبا الحسين و يدعوه الحسين عليه السلام أبا الحسن و يدعوان رسول الله ﷺ أباهما فلما توفي النبي ﷺ دعواه بأبيهما.

و كناه رسول الله ﷺ أبا تراب و جده نائماً في تراب قد سقط عنه رداؤه و أصاب التراب جسده فجاء حتى جلس عند رأسه و أيقظه و جعل يمسح التراب عن ظهره و يقول له اجلس إنما أنت أبو تراب. فكانت من أحب كناه إليه عليه السلام و كان يفرح إذا دعي بها و كانت ترغب بنو أمية خطباءها أن يسبوه بها على المنابر و جعلوها نقيصة له و وصمة عليه فكأنما كسوة بها الحلي و الحلل كما قال الحسن البصري.

و كان اسمه الأول الذي سمته به أمه حيدرة باسم أبيها أسد بن هاشم و الحيدرة الأسد فغير أبوه اسمه و سماه عليا. و قيل إن حيدرة اسم كانت قريش تسميه به و القول الأول أصح يدل عليه خبره يوم برز إليه مرحب و ارتجز عليه فقال:

أنا الذي سمتني أُمي مرحباً

فأجابه عليه السلام رجزاً:

أنا الذي سمتني أُمي حيدرة.

و رجزهما معا مشهور منقول لا حاجة لنا الآن إلى ذكره.

و تزعم الشيعة أنه خوطب في حياة رسول الله ﷺ بأمر المؤمنين خاطبه بذلك جلة المهاجرين و الأنصار و لم يثبت ذلك في أخبار المحدثين إلا أنهم قد رووا ما يعطي هذا المعنى و إن لم يكن اللفظ بعينه و هو قول رسول الله ﷺ له أنت يعسوب الدين و المال يعسوب الظلمة.

و في رواية أخرى هذا يعسوب المؤمنين و قائد الغر المحجلين و  
 يعسوب ذكر النحل و أميرها روى هاتين الروایتين أبو عبد الله أحمد بن  
 حنبل الشيباني في المسند في كتابه فضائل الصحابة و رواهما أبو نعيم الحافظ  
 في حلية الأولياء.

و دعي بعد وفاة رسول الله ﷺ بوصي رسول الله ﷺ لوصايته إليه بما  
 أراد و أصحابنا لا ينكرون ذلك و لكن يقولون إنها لم تكن وصية بالخلافة  
 بل بكثير من المتجددات بعده أفضى بها إليه عليه السلام.  
 و منها قوله عليه السلام يوم خير.

أنا الذي سمتن أمي حيدرة كليث غابات كريح المنطرة  
 أوفهم بالصاع كيل السندرة

قال ابن قتيبة: كانت أم علي عليه السلام سمتة و أبو طالب غائب حين ولدته  
 أسدا باسم أبيها أسد بن هاشم بن عبد مناف فلما قدم أبو طالب غير اسمه و  
 سماه عليا و حيدرة اسم من أسماء الأسد و السندرة شجرة يعمل منها القسي  
 و النبل.

٥٤- الموفق الخوارزمي: جاء في أساميه أسد و حيدرة لما أخبرنا  
 الشيخ الامام الزاهد زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا  
 الشيخ قاضي القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة  
 أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال أخبرني أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني  
 أبو بكر ابن بابويه. حدثني إبراهيم بن اسحاق حدثني مصعب بن عبد الله  
 قال: كان اسم علي أسدا و لذلك قال:

أنا الذي سمتن أمي حيدرة

٥٥- عنه باسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا محمد بن



عبدالله الحافظ حدثنا أبو الفضل ابن إبراهيم. حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً قال فأبى سهل فقال له أما إذا أبيت فسمه أبا تراب. فقال سهل ما كان لعلي عليه السلام اسم أحب إليه من أبي تراب.

فقال: جاء رسول الله ﷺ إلى بيت فاطمة عليها السلام. فلم يجد علياً في البيت. فقال لها أين ابن عمك؟ قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان انظر أين هو؟ فجاء فقال: لرسول الله ﷺ هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب. فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه و يقول «قم أبا تراب! قم أبا تراب!».

أخرجه أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري و أبو الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد.

٥٦- عنه أنبأني سيد القراء أبو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني قال أخبرنا أبو الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ. حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني. حدثنا محمود بن الروزي، حدثنا حامد بن آدم المروزي. حدثنا جرير عن ليث عن محاهد عن ابن عباس قال:

لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه و بين المهاجرين و الانصار فلم يواخ بين علي ابن ابي طالب و بين أحد منهم، خرج علي عليه السلام مغضباً حتى أتى جدولاً من الارض فتوسد ذراعه و سفت عليه الريح فطبله النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال قم فإصاحبتك إلا أن تكون أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار و لم أواخ بينك و بين

أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبي، ألا من أحبك حفاً بالأمن و الإيمان؛ و من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية و حوسب بعمله في الإسلام.

٥٧- عنه أخبرني الامام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلى من همدان. أخبرني أبو علي الحسين بن أحمد الحداد. أخبرني الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني. قال اخبرت عن الحسين بن الحكم الحرمي. حدثني حسن بن الحسين العرنى. حدثني موسى بن عبدالله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما سماني الحسن و الحسين يا ابة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. يا أبة و كان الحسن يقول لي يا ابا الحسين و كان الحسين يقول لي يا أبا الحسن.

قال العباس بن عبدالمطلب بمدح علياً حين بويع لابي بكر:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف

عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن

أليس أول من صلى لقبلكم

و أعلم الناس بالآثار و السنن

و أقرب الناس عهدا بالنبي و من

جبريل عون له بالفلس و الكفن

من فيه ما في جميع الناس كلهم

و ليس في الناس ما فيه من الحسن

ما ذا الذي ردكم عنه فنعرفه

ها إن بيعتكم من أول الفتن

٥٨- عنه القابه: أمير المؤمنين و يعسوب الدين و المسلمين مبير  
الشرك و المشركين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين و مولى المؤمنين  
و شبیه هارون و المرتضى و نفس الرسول و أخوه و زوج البتول و سيف  
الله المسلول و أبو السبطین و أمير البررة و قاتل الفجرة و قسيم الجنة و  
النار و صاحب اللواء و سيد العرب و خاصف النعل و كشاف الكرب و  
الصديق الأكبر و أبو الریحانتین و ذو القرنین و الهادي و الفاروق و الداعي  
و الشاهد و باب المدينة و بیضة البلد و الولی و الوصى و قاضی دین  
الرسول و منجز وعده.

٥٩- قال الطبری: خرج رسول الله ﷺ يعترض لعيّرات قريش  
حين أبدأت إلى الشام في المهاجرين، و هي غزوة ذات العشيرة، حتى بلغ  
ينبع، و استخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد، و كان يحمل لواء حمزة  
ابن عبد المطلب. فحدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي، قال: حدثنا محمد بن  
سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن محمد بن خيثم عن محمد  
ابن كعب القرظي قال:

حدثنا أبوك يزيد بن خيثم عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا و  
علي عليه السلام رفيقين مع رسول الله ﷺ في غزوة العشيرة ففر لنا منزلاً فرأينا  
رجالا من بني مدلج يعملون في نخيل لهم، فقلت: لو انطلقنا! فنظرنا إليهم  
كيف يعملون، فانطلقنا فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشيّا النعاس، فعمدنا إلى  
صور من النخل، فلمنا تحته في دقعاء، من التراب، فما أيقظنا إلا رسول  
الله ﷺ، أتاانا و قد تتربنا في ذلك التراب، فحرّك علينا برجله.

فقال: قم يا أبا تراب، ألا أخبرك بأشقى الناس أحمير ثمود الذي عاقر  
الناقة، و الذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - فيخضب هذه منها؛

و أخذ لحيته.

٦٠- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم - وهو أبو يزيد - عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا و علي عليه السلام رفيقين، فذكر نحوه.

٦١- قال أبو الفرج: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، يكنى أبا الحسن و أبا الحسين، و روى عنه عليه السلام أنه قال: كان الحسن في حياة رسول الله ﷺ يدعوني أبا الحسين. و كان الحسين يدعوني أبا الحسن و يدعوان رسول الله ﷺ أباهما، فلما توفي رسول الله ﷺ دعوانى بأبيهما.

و كانت فاطمة بنت اسد امه رحمة الله عليها لما ولدته سمته حيدرة، فغير أبو طالب اسمه و سماه علياً. و قيل إن ذلك اسم كانت قريش تسميه به و القول الأول اصح. و يدل عليه خبره يوم خيبر و قدر برز اليه مرحب اليهودي و هو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب اقبلت تلهب

فبرز اليه علي عليه السلام و هو يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة      كليث غابات كرهه المنظرة  
أو كيلكم بالصاع كيل السندرة

٦٢- عنه حدثني محمد بن الحسين، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام و ذكر سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ كناه أبا تراب و كانت أحب ما يكنى به إليه و كانت بنو أمية دعت سهلاً إلى أن يسبه على المنبر.

٦٣- حدثني علي بن إسحاق بن عيسى الخزومي، قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان. قال حدثنا أبو معشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: كان بين علي و فاطمة شيء فجاء رسول الله ﷺ يلتمس علياً فلم يجده فقال لفاطمة: أين هو؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فخرج من عندي و هو غضبان، فالتمس رسول الله ﷺ فوجده في المسجد راقداً و قد زال رداؤه عنه و أصابه التراب، فأيقظه رسول الله ﷺ و جعل يمسح التراب عن ظهره و قال له: اجلس فإنما أنت أبو تراب. و كنا نغدح علياً إذا قلنا له أبو تراب.

٦٤- عنه حدثني علي بن إسحاق، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا خالد بن مخلد، قال حدثنا سليمان بن بلال، قال حدثني أبو حازم بن دينار، قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: إن كان لأحب أسماء علي إليه أبو تراب. و ان كان ليفرح أن يدعى بها. و ما سماه بذلك إلا رسول الله ﷺ. و كان رسول الله ﷺ أخذ علياً من أبيه و هو صغير في سنة أصابت قريشاً و قحط ناهم. و أخذ حمزة جعفرأ، و أخذ العباس طالبأ، ليكفوا أباهم مؤنتهم و يخففوا عنه ثقلهم. و أخذ هو عقيلأ لميله كان إليه، فقال رسول الله ﷺ: اخترت من اختار الله لي عليكم علياً.

٦٥- حدثني أحمد بن الجعد الوشاء، قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح. قال حدثنا علي بن عابس عن هارون بن سعد عن زيد بن علي و كانت سنة يوم أسلم إحدى عشرة سنة على اصح ما ورد من الأخبار في إسلامه. و قد قيل ثلاث عشر سنة. و قيل سبع سنين. و الثابت إحدى عشرة. لأن رسول الله ﷺ بعث و هذه سنوه فأقام معه بمكة ثلاث عشرة و بالمدينة عشراً. و عاش بعد رسول الله ﷺ ثلاثين سنة تنقص شهوراً.

و قال في خطبته التي حدثني بها العباس بن علي النسائي و غيره.  
قالوا حدثنا محمد بن حسان الأزرق و قال حدثنا شبانة بن اسوار، قال  
حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي صادق: انه ﷺ  
خطب الناس و قد بلغه خبر غارة الغامدي على الأنبار.

فقال في خطبته: لقد قالت قريش إن ابن أبي طالب رجل شجاع و  
لكن لا علم له بالحرب. و يحهم و هل فيهم اشد مراساً لها مني! والله لقد  
دخلت فيها و انا ابن عشرين سنة. و انا الآن قد نبفت على الستين. و لكن  
لا رأى لمن لا يطاع.

٦٦- عنه كان ﷺ اسمر مربوعاً و هو إلى القصر اقرب عظيم البطن  
دقيق الأصابع غليظ الذراعين. حمش الساقين. في عينيه لين. عظيم اللحية  
اصلع ناقيء الجبهة.

قال أبو الفرج: و صفته هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها. و  
اتم ما ورد فيها من الاخبار حديث حدثني به احمد بن الجعد و عبدالله بن  
محمد البغوي، قالوا: حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا داود بن عبد الجبار،  
عن أبي إسحاق.

قال: ادخلني أبي المسجد يوم الجمعة فرفعني فرايت علياً يخطب على  
المنبر شيخاً اصلع ناقيء الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت  
صدره في عينه اطر غشاش، قال داود يعني ليناً في العين. قال فقلت لأبي:  
من هذا يا ابة؟ فقال هذا علي بن ابي طالب إن عم رسول الله ﷺ و اخو  
رسول الله و وصي رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و رضوانه و  
سلامه عليه.

٦٧- القتال النيسابوري: قال جابر بن عبد الله الأنصاري سألت

رسول الله ﷺ عن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح عليه السلام إن الله تبارك و تعالى خلقي و عليا من نور واحد قبل أن يخلق الخلق بخمسمائة ألف عام فكنا نسيح الله و نقدره فلما خلق الله تعالى آدم قذف بنا في صلبه و استقررت أنا في جنبه الأيمن و علي في الأيسر ثم نقلنا من صلبه في الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى أطلعني الله تعالى من ظهر طاهر و هو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم و هي آمنة.

ثم أطلع الله تبارك و تعالى عليا من ظهر طاهر و هو أبو طالب و استودعه خير رحم و هي فاطمة بنت أسد ثم قال يا جابر و من قبل أن يقع علي في بطن أمه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن رعيب بن الشيقنام و كان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائة و تسعين سنة و لم يسأل حاجة فسأل ربه أن يريه وليا له فبعث الله تبارك و تعالى بأبي طالب إليه فلما أن بصر به المثرم قام إليه فقبل رأسه و أجلسه بين يديه.

فقال من أنت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من أي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال من أي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب إليه الراهب فقبل رأسه ثانيا و قال الحمد لله الذي أعطاني مسألتي فلم يمتني حتى أراني وليه ثم قال له أبشر يا هذا فإن العلي الأعلى قد ألهمني إلهاما فيه بشارتك.

قال أبو طالب و ما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك و تعالى و هو إمام المتقين و وصي رسول الله فإن أدركت ذلك الولد فأقرئه مني السلام و قل له إن المثرم يقرئك السلام و هو يشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أنك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة و بك تتم الوصية قال فبكى أبو طالب و قال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي.

فقال أبو طالب إني لا أعلم حقيقة ما تقول إلا ببرهان بين و دلالة واضحة قال المثرم فما تريد أن أسأل الله لك أن يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال أبو طالب أريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاءه حتى أتى بطبق عليه من فواكه الجنة رطبة و عنبه و رمان فتناول أبو طالب منه رمانة و نهض فرحا من ساعته حتى رجع إلى منزله فأكلها فتحولت ماءً في صلبه.

فجامع فاطمة بنت أسد فحملت بعلي و ارتجت الأرض و زلزلت بهم أياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة و فزعوا و قالوا قوموا بأهتكم إلى ذروة أبي قبيس حتى نسألهم أن يسكنوا ما نزل بكم و حل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل أبي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور و تناثرت و تساقطت الآلهة على وجهها فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد أبو طالب الجبل و هو غير مكترث بما هم فيه.

فقال يا أيها الناس إن الله تبارك و تعالى قد أحدث في هذه الليلة حادثة و خلق فيها خلقا إن لم تطيعوه و لم تقروا بولايته و تشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم و لا يكون لكم بتهامة مسكنا فقالوا يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك فبكى أبو طالب و رفع إلى الله تعالى يديه و قال إلهي و سيدي أسألك بالمحمدية المحمودة و بالعلوية العالية و بالفاطمية البيضاء إلا تفضلت على تهامة بالرافقة و الرحمة.



فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شداؤها في الجاهلية و هي لا تعلمها و لا تعرف حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد فيها أمير المؤمنين عليه السلام أشرقت السماء بضياؤها و تضاعف نور نجومها و أبصرت من ذلك قریش عجباً فهاج بعضها في بعض و قالوا قد حدث في السماء حادثة و خرج أبو طالب يتخلل سكك مكة و أسواقها و يقول يا أيها الناس تمت حجة الله و أقبل الناس يسألونه عن علة ما يروونه من إشراق السماء و تضاعف نور النجوم.

فقال لهم أبشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من أولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير و يختم به الوصيين و هو إمام المتقين و ناصر الدين و قانع المشركين و غيظ المنافقين و زين العابدين و وصي رسول رب العالمين إمام هدى و نجم علا و مصباح دجى و مبید الشرك و الشبهات و هو نفس اليقين و رأس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات و الألفاظ إلى أن أصبح.

فلما أصبح غاب عن قومه أربعين صباحاً قال جابر فقلت يا رسول الله إلى أين غاب قال إنه مضى بطلب المثرم و قد مات في جبل اللكام فاكنم يا جابر فإنه من أسرار الله المكنونة و علومه المخزونة و إن المثرم كان وصف لأبي طالب كهفاً في جبل اللكام و قال له إنك تجدني هناك حياً أو ميتاً فلما مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف و دخل إليه وجد المثرم ميتاً جسداً ملفوفاً في مدرعة مسجاة بها إلى قبلته فإذا هناك حيتان إحداهما بيضاء و الأخرى سوداء و هما يدفعان عنه الأذى.

فلما بصرا بأبي طالب غربتا في الكهف و دخل أبو طالب إليه فقال السلام عليك يا ولي الله و رحمة الله و بركاته فأحيا الله تعالى بقدرته المثرم فقام قائماً يمسخ وجهه و يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و

أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا ولي الله و الإمام بعد نبي الله فقال أبو طالب أبشر فإن عليا قد اطلع إلى الأرض.

فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال أبو طالب لما مضى من الليل الثلث أخذت فاطمة فيها ما يأخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء قالت إني أجد وهجا فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها إني أنهض فآتيك بنسوة من صواحبك تعينك على أمرك في هذه الليلة قالت رأيك يا أبا طالب فلما قت لذلك إذ أنا بهاتف يهتف من زاوية البيت و هو يقول أمسك يا أبا طالب.

فإن ولي الله لا يمسه يد نجسة و إذا أنا بأربع نسوة دخلن عليها و عليهن ثياب كهيئة الحرير الأبيض و إذا رائحتهن أطيب من المسك الأذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فأجابتهن ثم جلسن بين يديها و معهن جونة من فضة فآنسنها حتى ولد أمير المؤمنين ﷺ فلما ولد انتهيت إليه فإذا هو كالشمس الطالعة قد سجد على الأرض و هو يقول:

أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أشهد أن عليا وصي رسول الله بمحمد يختم الله النبوة و بي يتم الوصية و أنا أمير المؤمنين فأخذته واحدة منهن من الأرض و وضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها ناداها بلسان ذلق درب السلام عليك يا أماه فقالت و عليك السلام يا بني فقال ما خبر والدي فقالت في نعم الله يتقلب و في صحبته يتنعم.

فلما سمعت ذلك لم أتمالك أن قلت يا بني أ لست بأبيك قال بلى و لكني و إياك من صلب آدم و هذه أُمي حواء فلما سمعت ذلك غطيت رأسي بردائي و ألقيت نفسي بنفسي في زاوية البيت حياءً منها ثم دنت الأخرى و معها جونة فأخذت عليا فلما نظر إلى وجهها، قال السلام عليك يا أختي

قالت و عليك السلام يا أخي قال فما خبر عمي قالت بخير و هو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني أي أخت هذه و أي عم هذا قال هذه مريم بنت عمران و عمي عيسى عليه السلام و طيبته بطيب كان في الجونة فأخذته أخرى منهن فأدرجته في ثوب كان معها.

قال أبو طالب فقلت لو طهرناه لكان أخف عليه و ذلك أن العرب كانت تطهر أولادها فقالت يا أبا طالب إنه ولد طاهرا مطهرا لا يذيقه حر الحديد في الدنيا إلا على يدي رجل يبغضه الله و رسوله و ملائكته و السماوات و الأرض و الجبال و البحار و تشتاق إليه النار فقلت من هذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي لعنه الله و هو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد ﷺ.

قال ثم غبن النسوة فلم أرهن فقلت في نفسي لو عرفت المرأتين الآخرتين فألهم الله عليا فقال يا أبي أما المرأة الأولى فكانت حواء و أما الذي أحضنتني فهي مريم بنت عمران التي أحصنت فرجها و أما التي أدرجنتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم و أما صاحبة الجونة فهي أم موسى بن عمران فألحق بالمرثم الآن و بشره و خبره بما رأيت فإنه في كهف كذا موضع كذا فخرجت حتى أتيتك و إنه وصف حيتين.

فقلت أتيتك أبشرك بما عاينته و شاهدت من ابني علي فبكى المرثم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بدمرعتي ففطيته فإذا أنا به ميت كما كان فأقمت ثلاثا أكلم فلا أجاب فاستوحشت لذلك و خرجت الحيتان فقالتا لي السلام عليك يا أبا طالب فأجبتها ثم قالتا لي الحق بولي الله فإنك أحق بصيانتة و حفظه من غيرك فقلت لهما من أنتم قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الأذى إلى أن تقوم الساعة.

فإذا قامت القيامة كان أحدنا قائده و الآخر سائقه و دليله إلى الجنة  
ثم انصرف أبو طالب رضي الله عنه إلى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله  
أكثر الناس يقولون إن أبا طالب مات كافرا

قال يا جابر ربك أعلم بالغيب إنه لما كانت الليلة التي أسري بي فيها  
إلى السماء انتهيت إلى العرش فرأيت أربعة أنوار فقلت إلهي ما هذه الأنوار.  
فقال يا محمد هذا عبد المطلب و هذا عمك أبو طالب و هذا أبوك عبد  
الله و هذا أخوك طالب فقلت إلهي و سيدي فما ذا نالوا هذه الدرجة قال  
بكتانهم الإيمان و إظهارهم الكفر و صبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه سلام  
الله عليهم أجمعين.

٦٨- قال الكراجكي: روى المحدثون و سطر المصنفون أن أبا طالب  
ابن عبد المطلب بن هاشم و امرأته فاطمة بنت أسد بن هاشم رضوان الله  
عليهما لما كفلا رسول الله ﷺ استبشرا بغرته و استبعدا بطلعته و اتخذاه  
ولدا لأنهما لم يكونا رزقا من الولد أحدا.

ثم نشأ ﷺ أشرف نشوء و أحسنه و أفضله و أئمنه فرأى فاطمة و  
رغبتها في طلب الولد و قربانها وقتا بعد وقت فقال لها يا أمه اجعلي قربانك  
لوجه الله تعالى خالصا و لا تشركي معه أحدا فإنه يرضاه منك و يتقبله و  
يعطيك طلبتك و يعجله.

فامتثلت فاطمة أمره و قبلت قوله و قربت قربانا مضاعفا و جعلته لله  
تعالى خالصا و سألته أن يرزقها ولدا صالحا ذكرا فأجاب الله عز و جل  
دعاها و بلغها منهاها و رزقها من الأولاد خمسة عقيلا ثم طالبا ثم جعفرًا ثم  
عليًا ثم أختهم فاختة المعروفة بأم هاني.

فما جاء في حديثها قبل أن ترزق أولادها أنها كانت جلست يوما

تحدث مع عجائز العرب و الفواطم من قریش منهن فاطمة ابنة عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم جدة رسول الله ﷺ لأبيه و فاطمة ابنة زائدة بن الأصم و هي أم خديجة بنت خويلد و فاطمة ابنة عبد الله رزام و فاطمة ابنة الحارث بن عكرمة و تمام الفواطم التي انتمى إليهن رسول الله ﷺ فاطمة أم قصي و هي ابنة نضر.

فإنهن جلوس إذ أقبل رسول الله بنوره الباهر و سعدته الظاهر و قد تبعه بعض الكهان ينظر إليه و يطيل فراسته فيه إلى أن أتى إليهن فسألن عنه فقلن هذا محمد ذو الشرف الباذخ و الفضل الشاخ فأخبرهن الكاهن بما يعلمه من رفيع قدره و بشرهن بما سيكون من مستقبل أمره و أنه سيبعث نبيا و ينال منالا عليا و قال إن التي تكفله منكن في صغره سيكفل لها ولدا يكون عنصره من عنصره يختصه بصره و بصحبته و يحبوه بمصادقته و إخوته.

فقالت له فاطمة ابنة أسد رضوان الله عليها، أنا التي كفله و أنا زوج عمه الذي يرجوه و يؤمله.

فقال إن كنت صادقة فستلدين غلاما علاما مطوعا لربه هماما اسمه على ثلاثة أحرف يلي هذا النبي في جميع أموره و ينصره في قليله و كثيره حتى يكون سيفه على أعدائه و بابه لأوليائه يفرج عن وجهه الكربات و يجلو عنه حندس الظلمات تهاب صولته أطفال المهاد و ترتعد من خيفته من الجلال له فضائل شريفة و مناقب معروفة و صلة منيعة و منزلة رفيعة يهاجر إلى النبي في طاعته و يجاهد بنفسه في نصرته و هو وصيه الدافن له في حجرته.

قالت له أم علي عليه السلام جعلت أفكر في قول الكاهن فلما كان الليل

رأيت في منامي كان جبال الشام قد أقبلت تدب و عليها جلابيب الحديد و هي تصيح من صدورها بصوت مهول فأسرعت نحوها جبال مكة و أجابتها بمثل صياحها و أهول و هي كالشرد المحمر و أبو قبيس ينتفض كالفرس، و نصال تسقط عن عيئه و شماله و الناس يلتقطون ذلك فلقطت معهم أربعة أسياف و بيضة حديد مذهبة فأول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فغمر و طار الثاني في الجو و استمر و سقط الثالث إلى الأرض فانكسر و بقي الرابع في يدي مسلولا.

فبينما أنا به أصول إذ صار السيف شبلا فتبينته فصار ليثا مهولا فخرج عن يدي و مر نحو الجبال يحجب بلاطحها و يخرق صلابتها و الناس منه مشفقون و من خوفه حذرون إذ أتى محمد ﷺ فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الألوف فانتبهت و قد راعني الزمع و الفزع فالتست المفسرين فطلبت القائفين و المخبرين فوجد كاهنا زجر لي بحالي و أخبرني منامي و قال لي.

أنت تلدين أربعة أولاد و بنتا بعدهم و إن أحد البنين يغرق و الآخر يقتل في الحرب و الآخر يموت و يبقى له عقب و الرابع يكون إماما للخلق صاحب سيف و حق ذا فضل و براعة يطيع النبي المبعوث أحسن طاعة. فقالت فاطمة فلم أزل مفكرة في ذلك و رزقت بني الثلاثة عقيلا و طالبا و جعفرا.

ثم حملت بعلي ﷺ في عشر ذي الحجة فلما كان الشهر الذي ولدت فيه و كان شهر رمضان رأيت في منامي كان عمود حديد قد انتزع من أم رأسي ثم سطع في الهواء حتى بلغ السماء ثم رد إلي فقلت ما هذا فقيل لي هذا قاتل أهل الكفر و صاحب ميثاق النصر بأسه شديد يفزع من خيفته و هو

معونة الله لنبيه و تأييده على عدوه.

قالت فولدت علياً عليه السلام.

٦٩- عنه جاء في الحديث: أنها دخلت الكعبة على ما جرت به عادتها فصادف دخولها وقت ولادتها فولدت أمير المؤمنين عليه السلام داخلها و كان ذلك في النصف من شهر رمضان و لرسول الله ﷺ ثلاثون سنة على الكمال فتضاعف ابتهاجه به و تمام مسرته و أمرها أن تجعل مهده جانب فراشه.

و كان يلي أكثر تربيته و يراعيه في نومه و يقظته و يحمله على صدره و كتفه و يحبوه باللطافة و تحفه و يقول هذا أخي و سيبي و ناصري و وصيي.

فلما تزوج النبي ﷺ خديجة عليها السلام أخبرها بوجوده بعلي و محبته فكانت تستزيره فترينه و تحليه و تلبسه و ترسله مع ولأئدها و يحمله خدما فيقول الناس هذا أخو محمد و أحب الخلق إليه و قرّة عين خديجة و من اشتملت السعادة عليه و كانت ألطف خديجة تطرق منزل أبي طالب ليلا و نهارا و صباحا و مساء.

ثم إن قريشا أصابتها أزمة مهلكة و سنة مجدية منهكة و كان أبو طالب رضي الله عنه ذا مال يسير و عيال كثير فأصابه ما أصاب قريشا من العدم و الإضاعة و الجهد و الفاقة.

فعند ذلك دعا رسول الله ﷺ عمه العباس فقال له يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة و الغرمة و قد ناله ما نزل بالناس من هذه الأزمة و ذوو الأرحام أحق بالرقد و أولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل عنه

بعض أئقاله و تخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه يسهل عليه بذلك بعض ما هو فيه.

فقال له العباس نعم ما رأيت و الصواب فيما أتيت هذا و الله الفضل الكريم و الوصل الرحيم فلقيا أبا طالب فصبراه و لفضل آبائه ذكراه و قالوا له إنا نريد أن نحمل عنك بعض العيال فادفع إلينا من أولادك من يخف عنك به الأتقال قال أبو طالب إذا تركتما لي عقيلا و طالبا فافعلما ما شئتما فأخذ العباس جعفرا و أخذ رسول الله ﷺ عليا عليه السلام فانتجبه لنفسه و اصطفاه لهم أمره و عول عليه في سره و جهره و هو مسارع لمرضاته موفق السداد في جميع حالاته.

و كان رسول الله ﷺ في ابتداء طروق الوحي إليه كلما هتف به هاتف أو سمع من حوله رجفة راجف أو رأى رؤيا أو سمع كلاما يخبر بذلك خديجة و عليا عليه السلام و يستسرهما هذه الحال.

فكانت خديجة تثبته و تصبره و كان علي يهنيه و يبشره و يقول له و الله يا ابن عم ما كذب عبد المطلب فيك و لقد صدقت الكهان فيما نسبته إليك و لم يزل كذلك إلى أن أمر ﷺ بالتبليغ فكان أول من آمن به من النساء خديجة و من الذكور أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و عمره يومئذ عشر سنين.

### المنايع:

(١) معاني الاخبار: ١٢٠ (٢) علل الشرايع: ١٣٠/١ - ١٥٠ - ١٥١،

(٣) اعلام الوری: ١٦٠، (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٥٨٤/١ - ٥٨٥



- ٥٨٦، (٥) بشارة المصطفى: ١١، (٦) فضائل ابن شاذان: ١٧٤ - ١٧٥.
- (٧) كشف الغمة: ٦٥/١ - ٦٦ - ٦٧، (٨) صحيح البخاري: ٢٣/٥.
- (٩) صحيح مسلم: ١٨٧٤/٤، (١٠) مناقب ابن المغازلي: ٨ - ٩.
- (١١) المستدرك للحاكم: ١٤٠/٣، (١٢) ترجمة الامام امير المؤمنين لا بن عساكر: ١٨/١ الي ٢٢، (١٣) مجمع الزوائد: ١٠١/٩.
- (١٤) فرائد السمطين: ١١٧ - ٣٨٤، (١٥) شرح نهج البلاغة: ١١/١ - ١٢ - ١٣ و ١٩ - ١٣٧، (١٦) المناقب للخوارزمي: ٦ - ٧ - ٨.
- (١٧) تاريخ الطبري: ٤٠٨/٢، (١٨) مقاتل الطالبين: ١٤.
- (١٩) روضة الواعظين: ٦٨، (٢٠) كنز الفوائد: ٢٥٢/١.

### ٣- باب حليته و شمائله عليه السلام

١- قال الثقي: حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال و أخبرنا عبد الله بن أبي شيبه قال شريك بن سرير عن أبيه هو حكيم ابن صميت قال رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس و اللحية.

٢- عنه حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال و أخبرنا عبد الله بن أبي شيبه قال حدثنا وكيع عن أبي هلال قال حدثنا سودة بن حنظلة قال رأيت علياً عليه السلام أصفر اللحية.

٣- عنه حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال و أخبرنا عبد الله بن أبي شيبه قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا مسعر عن ابن جحادة عن أبي سعيد قال كان علي عليه السلام يأتي السوق فيقول:

يا أهل السوق اتقوا الله و إياكم و الحلف فإنه ينفق السلعة و يحق البركة فإن التاجر فاجر إلا من أخذ الحق و أعطاه السلام عليكم ثم يمكث الأيام ثم يأتي فيقول مثل مقالته فكان إذا جاء قالوا قد جاء المرد شكبه فكان يرجع إلى سرته فيقول إذا جئت قالوا قد جاء المرد شكبه فما يعنون بذلك قالت له يقولون قد جاء عظيم البطن فيقول أسفله طعام و أعلاه علم.

٤- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى

عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وَ تَعَيَّنَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ قَالَ وَعَت أُذُنُ أمير المؤمنين ما كان وما يكون. ٥- ابن شهر آشوب عن ابن إسحاق و ابن شهاب أنه كتب حلية أمير المؤمنين عليه السلام عن ثبيت المخادم فأخذها عمرو بن العاص فزرم بأنفه و قطعها و كتب أن أبا تراب كان شديد الأدمة عظيم البطن حمش الساقين و نحو ذلك فلذا وقع الخلاف في حليته.

٦- عنه قال: ذكر في كتاب الصفين و نحوه عن جابر و ابن الحنفية أنه كان علي عليه السلام رجلا دحداحا ربع القامة أذج الحاجبين أدعج العينين أنجل تميل إلى الشهلة كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا و هو إلى السمرة أصلع له حفاف من خلفه كأنه إكليل و كان عنقه إبريق فضة و هو أرقب ضخم البطن أقرى الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسوة لا يبين عضده من ساعده قد أدججت إدماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين.

٧- عنه قال المغيرة كان علي عليه السلام على هيئة الأسد غليظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق.

٨- قال الاربلي: مما ورد في صفته عليه السلام ما أورده صديقنا العز المحدث و ذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحا و شيئا مما ورد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و صفاته و كتبت على الأنوار الشمع الاتني عشر التي حملت إلى مشهده عليه السلام و أنا رأيته قال كان ربعة من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن.

عريض المنكبين شتن الكفين أغيد كأن عنقه إبريق فضة أصلع كثر اللحية لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده و قد أدبجت إدماجا إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد و اليد إذا مشى إلى الحرب هروا ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه.

٩- قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون قال أنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال رأيت عليًا و كان عريض اللحية و قد اخلت ما بين منكبيه اصلع على رأسه زغبيات.

١٠- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نأ يونس بن أبي اسحاق عن أبيه أبي اسحاق قال رأيت عليًا فقال لي أبي قم يا عمر فانظر الى أمير المؤمنين فقامت اليه فلم اره يخضب لحيته ضحم اللحية.

١١- أخبرنا مؤمل بن إسماعيل و قبيصة بن عقبة قالنا نأ سفيان عن أبي اسحاق قال رأيت عليًا عليه السلام أبيض الرأس و اللحية.

١٢- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نأ شريك عن أبي اسحاق قال رأيت عليًا عليه السلام أبيض الرأس و اللحية. رفعني أبي.

١٣- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نأ شريك عن جابر عن عامر قال كان على يطردنا من الرحبة و نحن صبيان ابيض الرأس و اللحية.

١٤- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نأ زهير عن أبي اسحاق انه صلى الجمعة مع علي حين مالت الشمس فقال: رأيته أبيض اللحية أجلج.

١٥- عنه أخبرنا محمد بن عمر قال أنا الثوري و اسرائيل و شيبان و قيس عن أبي اسحاق قال: رأيت عليًا عليه السلام أبيض الرأس و اللحية.

١٦- عنه أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال نأ إبراهيم بن حميد عن

إسماعيل عن عامر قال: ما رأيت رجلاً قطّ اعرض لحية من عليّ قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء.

١٧- عنه أخبرنا الفضل بن دكين و عّقان بن مسلم و سليمان بن حرب: قالوا نأ ابو هلال قال حدثني سودة بن حنظلة قال رأيت علياً أصفر اللحية.

١٨- عنه أخبرنا عبدالله بن غير و أسباط بن محمد عن إسماعيل بن سليمان الأزرق عن أبي عمر البزاز عن محمد بن الحنفية قال: خضب عليّ بالحناء مرة ثم تركه.

١٩- عنه أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال نأ ابي قال سمعت ابا رجاء قال: رأيت علياً اصلع كثير الشعر كأنما اجتاب اهاب شدة.

٢٠- عنه أخبرنا عفان بن مسلم قال نأ ابو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال: كان عليّ ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها، قال رأيت يه يخطب في يوم من الشتاء عليه قيص قهز وازاران قطريان معتم بسبب كتان ممّا ينسج في سوادكم.

٢١- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نأ رزام بن سعد الضبي قال: سمعت أبي ينعت عليّاً قال كان رجلاً فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية و ان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت هو آدم و ان تبينته من قريب قلت ان يكون أسمر أدنى من ان يكون آدم.

٢٢- عنه أخبرنا محمد بن عمر قال نأ أبوبكر بن عبدالله بن ابي سبرة عن اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ قلت: ما كانت صفته عليّ؟ قال آدم شديد الأدمة ثقیل العينين عظيمها، ذو

بطن أطلع و هو إلى القصر أقرب.

٢٣- أخبرنا عمر بن عاصم قال نأ همام بن يحيى عن محمد جده قال حدثني ابو سعيد يّباع الكرايس أنّ عليّا كان يأتي السوق في الأيام فيسلّم عليهم فإذا راوه قالوا بوذا شكّنب امذ قيل له انهم يقولون انك ضخم البطن فقال أنّ اعلاء علم واسفله طعام.

٢٤- أخبرنا عبيدالله بن موسى قال أنا اسرائيل عن جابر عن عامر قال: رأيت عليّا و رأسه و لحيته بيضا و ان كأنّهما قطن.

٢٥- أخبرنا الفضل بن دكين قال نأ سلمة بن رجاء التميمي عن مدرك أبي الحجاج قال: رأيت في عيني علىّ اثر الكحل.

٢٦- أخبرنا يزيد بن هارون قال نأ هشام بن حسنّان قال نأ ابو الرضى القيسى قال: ربّما رأيت عليّا يخطبنا و عليه ازار وادّ مرتديا به غير ملتحف و عمامة فينظر الى شعر صدره و بطنه.

٢٧- روى الهيثمي: عن أبي اسحق قال: خرجت مع أبي إلى الجمعة و أنا غلام فلما خرج على فصعد المنبر، قال لى ابى قم اى عمر، فانظر إلى امير المؤمنين، قال فقامت فاذا هو قائم على المنبر فاذا هو ابيض اللحية و الرأس عليه ازار و رداء ليس عليه قيص، قال فما رأيتّه جلس على المنبر حتى نزل عنه قلت لابي اسحاق هل قنت قال لا.

و في رواية لم اره خضب لحيته ضخم الرأس. رواه الطبراني باسانيد و رجاله رجال الصحيح.

٢٨- عنه عن شعبة قال سألت أبا اسحاق انت اكبر من الشعبي، قال الشعبي اكبر مني بسنة أو سنتين، قال و رأى أبو اسحق عليا و كان يصفه لنا عظيم البطن اجلح، قال شعبة و كان ابو اسحق اكبر من ابى البخترى و

لم يدرك ابو البختری علیاً ولم يره.

رواه الطبرانی و رجاله رجال الصحيح.

٢٩- عنه عن أبي رجاء العطاردي قال رأيت علياً سمنا أصلع الشعر،

كأن بجانبه اهاب شاة. رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح.

٣٠- عنه عن الشعبي قال رأيت علياً على المنبر أبيض اللحية قد

ملأت ما بين منكبيه، زاد يحيى بن سعيد في حديثه على رأسه زغبيات.

رواه الطبرانی و رجاله رجال الصحيح.

٣١- عنه عن الواقدي قال يقال كان عليّ بن أبي طالب آدم ربعة

مسمنا ضخم المنكبين طويل اللحية أصلع عظيم البطن غليظ العينين أبيض

الرأس و اللحية. رواه الطبراني و رجاله إلى الواقدي ثقات.

٣٢- عنه عن أبي الطفيل قال ذكر لابي مسعود قول علي فقال ألم تر

إلى رأسه كالطست و انما حوله كالحفاف. رواه الطبرانی و رجاله رجال

الصحيح.

٣٣- قال الخطيب: أخبرنا علي بن محمد المعدل قال أنبأنا الحسين بن

صفوان البرذعي قال نبأنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن

سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نبأنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن

اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ كم كان من سنّ علي يوم قتل؟

قال: ثلاث و ستون سنة. قلت: ما كانت صفته؟ فقال كان آدم شديد الأدمة

ثقل العينين عظيمهما، ذو بطن، أصلع، هو إلى القصر أقرب، قلت أين دفن؟

فقال: بالكوفة ليلاً و قد عُيّي عني دفنه.

٣٤- الموفق الخوارزمي: عن أبي اسحاق قال: لقد رأيت علياً عليه السلام

أبيض الرأس و اللحية ضخم البطنربعة من الرجال، و ذكر ابن مندة إنه كان شديد الأدمة ثقیل العينين عظيمها، ذو بطن أصلع و وجه يسطح و هو إلى القصر أقرب، أبيض الرأس و اللحية. و زاد محمد بن حبيب البغدادی صاحب المحبر الكبير في صفاته آدم اللون حسن الوجه ضخم الكراديس و الباقي سواء.

٣٥- ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا الأحوص بن المفضل، أنبأنا أبي أنبانا وهب بن جرير أنبأنا أبي قال: سمعت أبا رجاء العطاردي قال: رأيت عليّ ابن أبي طالب شيخاً أصلع كثير الشعر كأنما اجتأب اهاب شاة.

٣٦- عنه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قبيس. حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنبأنا علي بن محمد بشران أنبأنا أبو الحسين بن الأشناني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري أنبأنا الحسين بن محمد أنبأنا جرير بن حازم:.

عن أبي رجاء العطاردي قال: رأيت عليّ ابن أبي طالبربعة - و قال ابن الأكفاني رجلاًربعة - ضخم البطن، عظيم اللحية قد ملأت صدره، في عينيه حفش أصلع شديد الصلع كثير شعر الصدر و الكتفين كأنما اجتأب اهاب شاة.

قالا: و أنبأنا ابن أبي الدنيا حدثني أبو هريرة الصيرفي أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا - و قال ابن الأكفاني: أنبأنا كذا أسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: رأيت علياً يخطب الناس - و قال ابن السمرقندي: يخطب -



أبيض الرأس و اللحية، عظيم البطن، قد أخذت لحيته ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغبات.

٣٧- عنه أنبأنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحداد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو محمد بن حيان، أنبأنا حاجب بن أبي بكر، أنبأنا أحمد بن محمد الصيرفي أنبأنا عمرو بن عبد الغفار، أنبأنا إسماعيل ابن أبي خالد، و مالك بن مغول أنها سمعا الشعبي يقول: رأيت علياً يخطب على المنبر شيخاً مربوعاً أسمر ابلج اصلع، له ضفيران، أبيض الرأس و اللحية، له لحية قد ملأت ما بين منكبيه.

٣٨- أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى أنبأنا محمد إسماعيل بن علي الخطبي - كذا - أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أنبأنا سفيان، أنبأنا إسماعيل عن الشعبي، قال: رأيت علياً أبيض اللحية، ما رأيت أعظم لحية منه، قد ملأت ما بين منكبيه.

٣٩- أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهر يار، أنبأنا أبو حفص الفلاس، أنبأنا يحيى بن سعيد، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عامر قال: ما رأيت رجلاً أعظم لحية من عليٍّ قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء و في الرأس زغبات.

٤٠- أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصير أنبأنا أبو الميمون، أنبأنا أبو زرعة، أنبأنا يحيى بن صالح، أنبأنا زهير بن معاوية، أنبأنا أبو اسحاق، قال: رأيت علي بن أبي طالب يخطب يوم الجمعة و كان أبيض اللحية أصلع.

٤١- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي و أبو الحسن علي بن هبة الله ابن عبد السلام، قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفي أنبأنا أبو القاسم بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي أنبأنا أحمد بن زهير، أنبأنا خلف بن الوليد، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: قال أبي: قم فانظر إلى أمير المؤمنين، فإذا هو على المنبر شيخ أبيض الرأس و اللحية، أجلح ضخم البطن ربعة، عليه إزار و رداء و ليس عليه قميص.

٤٢- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا محمد بن بشار، أنبأنا عبد الرحمان، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: كنت مع أبي يوم الجمعة، فقال لي أبي: يا بني تريد أن ترى أمير المؤمنين؟ قال: فقمتم قائماً فرأيت علياً يخطب الناس عليه إزار و رداء انزع ضخم البطن، أبيض الرأس و اللحية، فلم يرفع يديه كما ترفعون و لم يجلس حتى نزل.

٤٣- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقر، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا عبدالله بن عمر الكوفي أنبأنا شريك، قال سمعت أبا إسحاق قال: رأيت علياً أبيض الرأس و اللحية.

قال: و أنبأنا عبدالله، أنبأنا الحسن بن حماد سجادة، أنبأنا علي بن عباس عن أبي إسحاق، قال: قال أبي: يا بني تريد أن ترى أمير المؤمنين يعني علياً؟ قلت: نعم. قال: فرفعي علي يده فإذا أنا برجل أبيض الرأس و اللحية أصلع عظيم البطن، عريض ما بين المنكبين.

٤٤- أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن الآبوسي أنبأنا

عبدالله بن عثمان بن يحيى أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي أنبأنا حجاج، قال: قال شعبة: قد رأى أبو اسحاق عليا و كان يصفه لنا عظيم البطن أجلع.

٤٥- أخبرنا أبو سعد بن البغدادى أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، و محمد بن أحمد ابن علي السمسار، قالأ: أنبأنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أنبأنا أبو عبدالله المحاملي أنبأنا خلاد بن أسلم، أنبأنا السيد بن عيسى قال: رحلت مع أبي إلى الجمعة فخرج أمير المؤمنين بخطب على المنبر فقال لي أبي: يا بني أتريد أن تنظر إلى أمير المؤمنين؟ قال: قلت: نعم، فأخذ بعضدى فأقامي بين يديه، فاسقبلته فإذا رجل آدم أجلع أشيب ضخم البطن عريض ما بين منكبيه. كذا قال خلاد، و أظن السيد يرويه عن أبي إسحاق السبيعي و قد سقط ذكره.

٤٦- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النفور، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا داود بن عمرو، أنبأنا مكرم بن حكيم أبو عبدالله الخثعمي حدثني مهران بن عبدالله، قال: لقيت علي بن أبي طالب و هو مقبل في قصر المدائن كذا و حوله المهاجرون حتى بلغ قطره بردان فتوزر على صدره من عظم بطنه و قد رفع يديه على إزار ضخم البطن ذو عضلات و مناكب أصلع أجلع قد خرج الشعر من أذنيه و أنا أمشي بجانبه و هو يريد أسبانبر فجاء غلام فلطم وجهي فالتفت علي فلما التفت رفعت يدي فلطمت وجه الغلام فقال: حرّ انتصر. فكأتما صوت علي في أذني الساعة.

٤٧- عنه أنبأنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحداد، قالأ: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا محمد بن الحسين الموصلي أنبأنا

جعفر بن محمد، أنبأنا الفضيل، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا زرارة بن سعيد، قال: سمعت أبي بنعت علياً، قال: كان رجلاً عظيماً طويلاً للحية، ان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت لآدم و ان تبينته من قريب قلت ان يكون أسمر أدنى من ان يكون آدم.

٤٨- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حنبل، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا رزام بن سعد الضبي قال: سمعت أبي بنعت علياً، قال: كان رجلاً فوق الربعة ضخم المنكبين، طويلاً للحية، و ان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت آدم و ان تبينته من قريب قلت: ان يكون أسمر أدنى من ان يكون آدم.

قال: و أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا عفان بن مسلم أنبأنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن غياث: قال: كان عليّ ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب عظيم عضلة الذراع، دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها، قال: رأيته يخطف في يوم من أيام الشتاء عليه قيص قهز وازاران قطريان معتماً بسبّ كتان ممّا ينسج في سوادكم.

٤٩- عنه أخبرنا أبو بكر أيضاً: أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم الفقيه.

حليولة: و أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا علي بن محمد المعدل، أنبأنا الحسين بن صفوان البردعي.

حليولة: و أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن اللباني، قالوا: أنبأنا عبد الله

بن محمد بن أبي الدنيا، قال: أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر ابن عبدالله بن أبي سمرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ - زاد البردعي - كذا - كم كان سنّ علي يوم قتل؟ قال: ثلاث و ستون سنة. قلت: ما كانت صفته؟ و قال: - قلت: ما كان صفة علي؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقیل العينين عظيمهما، ذو بطن، أصلع، هو إلى القصر أقرب، زاد البردعي: قلت: أين دفن؟ فقال: بالكوفة ليلاً و قد عُيِّي عنى دفنه.

٥٠- أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشاء بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا الحرث بن أبي أسامة، أنبأنا محمد بن سعد عن الواقدي أنبأنا أبو بكر عبدالله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن عليّ كم كان من سنّ علي يوم قتل؟ قال: ثلاث و ستون، قلت: ما كانت صفته؟ فقال كان آدم شديد الادمة عظيم البطن و العينين، أصلع إلى القصر أقرب، ما هو دقيق الذراعين، لم يصارع أحداً قطّ إلّا صرعه.

٥١- أخبرنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحداد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم أنبأنا ابو محمد بن حيان، أنبأنا ابو محمد بن سليمان، أنبأنا نصر بن علي أنبأنا ابن داود، أنبأنا مدرك، قال: رأيت علياً له و فرة و كان من أحسن الناس وجهاً.

٥٢- أخبرنا أبو محمد المزكي أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا علي بن أحمد ابن عمر، أنبأنا علي بن أحمد بن قيس.

حيلولة: و أنبأنا ابو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن محمد بن

عبد العزيز، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عمر بن الحسن بن علي، قالوا: أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو هريرة أنبأنا عبدالله بن داود أنبأنا مدرك أبو الحجاج، قال رأيت علياً يخطب و كان من أحسن الناس وجهاً. ٥٣- أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن الآبوسي أنبأنا أبو القاسم بن حنيفة، أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي - كذا - أنبأنا محمد بن موسى النوبري عن محمد بن أبي السري عن الخوارزمي في صفة علي قال: كان رجلاً آدم شديد الأدمة، ثقل العينين عظيمهما، بطين أصلع إلى القصر أقرب منه إلى الطول، كأغما كسر ثم حبر لا يغير شبيهه خفيف المشى ضحوك السن.

٥٤- قال أبو الفرج: كان عليه السلام اسمر مربوعاً و هو إلى القصر اقرب عظيم البطن دقيق الأصابع غليظ الذراعين. حمش الساقين. في عينيه لين. عظيم اللحية اصلع ناقيء الجبهة.

٥٥- قال أبو الفرج: و صفته هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها. و اتم ما ورد فيها من الاخبار حديث حدثني به احمد بن الجعد و عبدالله بن محمد البغوي، قالوا: حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا داود بن عبد الجبار، عن أبي إسحاق. قال: ادخلني أبي المسجد يوم الجمعة فرفعني فرايت علياً يخطب على المنبر شيخاً اصلع ناقيء الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت صدره في عينه اطر غشاش، قال داود يعني لينا في العين. قال فقلت لأبي: من هذا يا ابة؟ فقال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ﷺ و اخو رسول الله و وصي رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و رضوانه و سلامه عليه.

٥٦- قال المقدسي: قال الواقدي: كان رجلاً آدم شديد الادمة عظيم

البطن عظيم العينين إلى القصر ما هو و قد تسميّة الشيعة الأنزع البطين، قال الحارث الأعور و كان عليّ أفطس الأنف دقيق الذراعين كانّ على كاهله سنّام ثور لم يصارع أحداً إلّا صرعه.

٥٧- روى عنه عن الحسن أنّه قال رأيت عليّاً أسود الشعر ابيض اللحية، قد ملأت لحيتّه ما بين منكبّيه.

٥٨- ابن عبد البر: سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن صفة عليّ عليه السلام فقال: كان رجلاً آدم شديداً الأدمة، ثقیل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع ربعة إلى القصر، لا يخضب.

٥٩- عنه قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت عليّاً أبيض الرأس و اللحية. و قد روى أنّه ربما خضب و صفرّ لحيته.

٦٠- قال ابن الاثير: قال محمد بن علي الباقر عليه السلام كان عليّ آدم ثقیل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع ربعة لا يخضب.

٦١- عنه قال أبو إسحاق السبيعي: رأيتّه أبيض الرأس و اللحية. و كان ربما خضب و صفرّ لحيته.

٦٢- عنه قال أبو رجاء العطاردي: رأيت عليّاً ربعة ضخم البطن كبير اللحية قد ملأت صدره أصلع.

٦٣- عنه قال محمد بن سعد عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن رزام ابن سعد الضبي قال: سمعت أبي ينعت عليّاً، قال كان رجلاً فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية و ان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت آدم و ان تبينته من قريب قلت ان يكون أسمر أدنى من ان يكون آدم.

٦٤- عنه قال محمد بن سعد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب، قال كان عليّ ضخم البطن ضخم مشاش

المنكب ضخمة عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخمة عضلة الساق دقيق مستدقها، قال و رأيتهُ يخطب في يوم من الشتاء عليه قيض و أزار قطريان معتم بشيء مما ينسج في سوادكم.

٦٥- عنه قال ابن أبي الدنيا حدثني أبو هريرة حدثنا عبدالله بن داود حدثنا مدرك أبو الحجاج، قال رأيت علياً يخطب و كان من أحسن الناس وجهاً و قيل كان كأنما كسر ثم حبر لا يغير شبيه خفيف المشى ضحوك السن.

٦٦- قال البلاذري: حدثني محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، عن زهير، عن أبي إسحاق انه صلى الجمعة مع علي حين مالت الشمس فقال: رأيتهُ أبيض اللحية أجلى.

٦٧- عنه حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق: عن أبي إسحاق قال: جاء علي و أنا مع أبي فقال لي: قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين، فرأيتهُ ضخمة اللحية و لم أره يخطبها.

٦٨- عنه حدثت عن خلف بن هشام البزار، عن شريك عن أبي إسحاق قال: رأيت علياً عليه السلام أصلع، أبيض الرأس و اللحية.

٦٩- ابن عبد ربه: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و صفته كان أصلع بطيناً حمش الساقين.

٧٠- قال ابن الاثير: كان آدم شديد الادمة، ثقیل العينين عظيمها، ذا بطن، أصلع، عظيم اللحية، كثير شعر الصدر، هو إلى القصر أقرب، و قيل: كان فوق الزبعة، و كان ضخمة عضلة الذراع، دقيق مستدقها ضخمة عضلة الساق دقيق مستدقها، و كان من أحسن الناس وجهاً، و لا يغير شبيهه، كثير



التبسم.

٧١- ابن أبي شيبه: حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن إسماعيل عن الشعبي، قال: رأيت علياً أبيض الرأس و اللحية قد ملأت ما بين منكبيه.

٧٢- عنه حدثنا أبو بكر قال حدثنا شريك عن ابن الصيرفي عن أبيه، قال: رأيت علياً عليه السلام أصلع، أبيض الرأس و اللحية.

٧٣- عنه حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن هلال، قال حدثني سودة بن حنظلة قال: رأيت علياً أصفر اللحية.

### المنايع:

- (١) الغارات: ١٠٢، (٢) بصائر الدرجات: ٥١٧، (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٧٧/٢، (٤) كشف الغمة: ٧٧/١، (٥) طبقات ابن سعد: ١٦/٣ - ١٧، (٦) مجمع الزوائد: ١٠٠/٩، (٧) تاريخ بغداد: ١٢٥/١، (٨) مناقب الخوارزمي: ١٢٠، (٩) ترجمة الامام علي: ٢٦/١، الى ٣٢، (١٠) مقاتل الطالبين: ١٦، (١١) البدء و التاريخ: ٧٣/٥، (١٢) الاستيعاب: ١١١٠/٣، (١٣) اسد الغابة: ٣٩/٤، (١٤) انساب الاشراف: ١١٦، (١٥) عقد الفريد: ٣١٠/٤، (١٦) كامل التواريخ: ٣٩٦/٣، (١٧) المصنف لابن أبي شيبه: ٢٥٣/٨ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٧٤.

## ٤- باب انه فى حجر النبی ﷺ

١- الصدوق: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثنا أبي عن ابن هاني مولى بني مخزوم عن محمد بن إسحاق قال حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال كان من نعم الله على علي بن أبي طالب عليه السلام ما صنع الله له و أراد به من الخير إن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و كان أبو طالب في عيال كثير.

فقال رسول الله ﷺ لعمه العباس و كان من أيسر بني هاشم يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى في هذه الأزمة فانطلق بنا إليه فنخفف عنه عياله آخذ من بنيه رجلا و تأخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس قم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الأزمة.

فقال لهما أبو طالب إذا تركتما لي عقيلًا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله ﷺ عليا و أخذ العباس جعفرًا فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله ﷺ حتى بعته الله عز و جل نبيا فآمن به و اتبعه و صدقه و لم يزل جعفر مع

العباس حتى أسلم واستغنى عنه.

٢- قال المسعودي: ولد علي و لرسول الله ثلاثون سنة، فاحبه رسول الله حباً شديداً و قال لفاطمة: يا أمه اجعلي مهده على بجانب فراشي و كان بلي تربيته و بوجره اللبن في شاعة رضاعه و يحرك مهد عبد نومه و يناغيه في يقظنه و يحمله على صدره تارة و على عاتقه اخرى و يتكفئه و يقول: هذا أخي و ولي و صفي و وصي و ذخيرتي و كهفي و صهري و زوج كريمي و أمني على وصيتي و كان يحمله و يطوف به جبال مكة و شعابها و اوديتها و فجاجها.

فلما تزوج خديجة بنت خويلد علمت بوجده بعلي فكانت تستزيه و تزينه بفاخر الثياب و الجواهر و نرسل معه و لايدها فيقلن هذا أخو محمد و أحب الخلق إليه و قررة عين خديجة و من ينزل السكينة عليه و كان ألطف خديجة و هداياها إلى منزل أبي طالب متصلة، حتى اصاب قريشا أزمة شديدة و سنة معصومة و كان أبو طالب رجلا جواداً معطاءً سمحاً فقل ماله و كثر عياله و اجحفت السنة بحاله.

فدعا رسول الله عمه العباس و كان أيسر بني هشام في وقته و زمانه فقال له يا عم ان أخاك كثير العيال متضع الحال و قد اصاب الناس ماترى من هذه الازمة و ذوو الارحام أحق بالرغد و أولى من حمل عنهم الكل فانطلق بنا إليه لنحمل من كله و نخفف من عيلته فيأخذ بعض بينيه و نأخذ البعض.

فقال له العباس نعم، ما رأيت يا ابن اخي و على الصواب أتيت هذا والله التيقظ على الكرام و العطف على الرحم، فضيا إلى أبي طالب فاجلا مخاطبته و قالوا له ان لك سوابق محمودة و مناقب غير محدودة و انت ضنو

الاباء الأجداد، وقد جمع لك العرف في قرن فهو اليك منقاد و لسنا نبليغ صفاتك و قد أضلت هذه السنة الغبراء و عيالك كثير و لابد أن نخفف عنك بعضهم حتى ينكشف ما فيه الناس من هذا القمطير.

فقال أبو طالب اذا تركتما لي عقيلاً و طالباً، فشأنكما الأصاغر، فأخذ رسول الله علياً و أخذ العباس جعفرأ، فتولى رسول الله منذ ذلك الوقت تربية أمير المؤمنين و تغذيته و تعليمه بنفسه و كان يصلى معه قبل أن تظهر نبوته بسنتين، ثم كان من قصته وقت النبوة إلى وقت مضى رسول الله و من امر غدير خم و غيره ما هو مشهور.

و قد روي و قص به ذكرنا بعضه و قام بأمر الله جل و علا و سنه خمس و ثلاثون سنة و اتبعه المؤمنون و قعد عنه المنافقون و نصبوا للملك و أمر الدنيا رجلاً اختاروه لأنفسهم دون من اختاره الله تعالى و رسول الله.

٣- قال الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: كان أول ذكر آمن برسول الله ﷺ و صلى معه و صدقه بما جاءه من عند الله علي بن أبي طالب، و هو يومئذ ابن عشر سنين، و كان ممّا أنعم الله به على علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.

٤- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق قال فحدثني عبد الله ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام ما صنع الله له و أراد به من الخير، إن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و كان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ للعباس و كان من أيسر بني هاشم.

يا عباس، إن أخاك أبا طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى

في هذه الأزمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلاً و نأخذ من بينه رجلاً. فنكفلها عنه، فقال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه.

فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمنه إليه، وأخذ العباس جعفرًا فضمه إليه، فلم يزل علي بن أبي طالب عليه السلام مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله عز وجل نبياً فآمن به و صدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه.

٥- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: فحدثني محمد بن إسحاق، قال: وذكر بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة، خرج إلى شعاب مكة، و خرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من عمه أبي طالب و جميع أعمامه و سائر قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسياً رجعا، فكنا كذلك ما شاء الله أن يمكننا، ثم إن أبا طالب عثر عليها يوماً و هما يصليان.

فقال لرسول الله ﷺ: يا ابن أخي، ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟ قال: أي عمّ، هذا دين الله و دين ملائكته و دين رسله، و دين أبينا إبراهيم - أو كما قال - بعثني الله به رسولاً إلى العباد، و أنت يا عمّ أحقّ مني بذلك له النصحية، و دعوته إلى الهدى، و أحقّ من أجابني إليه، و أعانني عليه - أو كما قال. فقال أبو طالب: يا ابن أخي، إني لأستطيع أن أفارق ديني و دين آبائي و ما كانوا عليه، و لكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما حييت.

٦- قال أبو الفرج: حدثني علي بن إسحاق، قال حدثنا عثمان بن أبي

شبية، قال حدثنا خالد بن مخلد، قال حدثنا سلمان بن بلال، قال حدثني أبو حازم بن دينار، قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: إن كان لأحب أسماء علي إليه أبو تراب. وإن كان ليفرح أن يدعى بها. وما سماه بذلك إلا رسول الله ﷺ. وكان رسول الله أخذ علياً من أبيه وهو صغير في سنة أصابت قريشاً وقحط ناهم. وأخذ حمزة جعفرأ، وأخذ العباس طالباً، ليكفوا أباهم مؤنتهم ويخففوا عنه ثقلهم. وأخذ هو عقيلاً لميله كان إليه، فقال رسول الله ﷺ: اخترت من اختار الله لي عليكم علياً.

٧- قال ابن هشام: وكان ممّا أنعم الله به على علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام. قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام، ومما صنع الله له، وأراد به من الخير أن قريشاً أصابهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير.

فقال رسول الله ﷺ: للعباس عمه، وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس، إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى في هذه الأزمة فانطلق بنا إليه فنخفف عنه عياله، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفلها عنه؛ فقال العباس: نعم. فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا له: إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه؛ فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما. قال ابن هشام: ويقال: عقيلاً وطالباً.

فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمه إليه، وأخذ العباس جعفرأ فضمه إليه، فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبياً فاتبعه علي رضي الله عنه، وآمن به وصدقته؛ ولم يزل جعفر عند العباس

حتى أسلم واستغنى عنه.

٨- قال ابن أبي الحديد: ذكر أحمد بن يحيى البلاذري و علي بن الحسين الأصفهاني أن قريشا أصابتها أزمة و قحط فقال رسول الله ﷺ لعمية حمزة و العباس ألا نحمل ثقل أبي طالب في هذا المحل فجاءوا إليه و سألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوه أمرهم فقال دعوا لي عقيلًا و خذوا من شتم و كان شديد الحب لعقيل فأخذ العباس طالبا و أخذ حمزة جعفرا و أخذ محمد ﷺ عليا و قال لهم قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا قالوا فكان علي عليه السلام في حجر رسول الله ﷺ منذ كان عمره ست سنين. و كان ما يسدي إليه ﷺ من إحسانه و شفقته و بره و حسن تربيته كالمكافأة و المعاوضة لصنيع أبي طالب به حيث مات عبد المطلب و جعله في حجره و هذا يطابق قوله عليه السلام لقد عبدت الله قبل أن يعبدني أحد من هذه الأمة سبع سنين.

و قوله كنت أسمع الصوت و أبصر الضوء سنين سبعا و رسول الله ﷺ حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار و التبليغ و ذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة و تسليمه إلى رسول الله ﷺ من أبيه و هو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين و ابن ست تصح منه العبادة إذا كان ذا تمييز على أن عبادة مثله هي التعظيم و الإجلال و خشوع القلب و استخذاء الجوارح إذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه و آياته الباهرة و مثل هذا موجود في الصبيان.

٩- عنه روى الفضل بن عباس رحمه الله قال: قال سألت أبي عن ولد رسول الله ﷺ الذكور أيهم كان رسول الله ﷺ له أشد حبا فقال علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له سألتك عن بنيه فقال إنه كان أحب إليه من

بنه جميعا و أرأف ما رأيناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا إلا أن يكون في سفر لخديجة و ما رأينا أبا أبر بابن منه لعل و لا ابنا أطوع لأب من علي له.

١٠- عنه روى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ﷺ قال سمعت زيدا أبي ﷺ يقول كان رسول الله يمضغ اللحم و التمرة حتى تلين و يجعلها في فم علي ﷺ و هو صغير في حجره و كذلك كان أبي علي بن الحسين ﷺ يفعل بي و لقد كان يأخذ الشيء من الورك و هو شديد الحرارة فيبرده في الهواء أو ينفخ عليه حتى يبرد ثم يلقمنيه أفيشفق علي من حرارة لقمة و لا يشفق علي من النار لو كان أخي إماما بالوصية كما يزعم هؤلاء لكان أبي أفضى بذلك إلي و وقاني من حر جهنم.

١١- عنه روى جبير بن مطعم، قال: قال أبي مطعم بن عدي لنا و نحن صبيان بمكة ألا ترون حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد، و اتباعه له دون أبيه و اللات و العزى لوددت أن ابني بفتيان بني نوفل جميعا.

١٢- عنه و أما حديث مجاورته ﷺ بحراء فمشهور و قد ورد في الكتب الصحاح أنه كان يجاور في حراء من كل سنة شهرا و كان يطعم في ذلك الشهر من جاءه من المساكين فإذا قضى جواره من حراء كان أول ما يبدأ به إذا انصرف أن يأتي باب الكعبة قبل أن يدخل بيته فيطوف بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ثم يرجع إلى بيته حتى جاءت السنة التي أكرمه الله فيها بالرسالة.

فجاور في حراء شهر رمضان و معه أهله خديجة و علي بن أبي طالب و خادم لهم فجاءه جبريل بالرسالة و قال ﷺ جاءني و أنا نائم بنمط فيه كتاب فقال اقرأ قلت ما أقرأ ففتني حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال:



«أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» إلى قوله: «عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ». فقرأته ثم انصرف عني فانتبهت من نومي وكأنا كتب في قلبي كتاب.

١٣- عنه روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله ﷺ قبل الرسالة الضوء و يسمع الصوت و قال له ﷺ لو لا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكا في النبوة فإن لا تكن نبيا فإنك وصي نبي و وارثه بل أنت سيد الأوصياء و إمام الأتقياء.

### المنايع:

- (١) علل الشرايع: ١/١٦٢، (٢) اثبات الوصية: ١٤١، (٣) تاريخ الطبري: ٢/٣١٢ - ٣١٣، (٤) مقاتل الطالبين: ١٥، (٥) سيره ابن هشام: ١/٢٦٢ - ٢٦٣، (٦) شرح نهج البلاغة: ١/١٥ و ١٣/٢٠٠ - ٢٠٨.

## ٥- باب اسلامه ﷺ

١- محمد بن يعقوب: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيسابوري قال حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين ﷺ ارتج الموضع بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض النبي ﷺ و جاء رجل باكيا و هو مسرع مسترجع و هو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين ﷺ فقال:

رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسول الله ﷺ و آمنهم على أصحابه و أفضلهم مناقب و أكرمهم سوابق و أرفعهم درجة و أقربهم من رسول الله ﷺ و أشبههم به هديا و خلقا و سمتا و فعلا و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام و عن رسوله و عن المسلمين خيرا.

قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمتم منهاج رسول الله ﷺ إذ هم أصحابه و كنت خليفته حقا لم

تنازع ولم تضرع برغم المناققين و غيظ الكافرين و كره الحاسدين و صفر الفاسقين.

فقمتم بالأمر حين فشلوا و نطقتم حين تتعتعوا و مضيت بنور الله إذ وقفوا فاتبعوك فهدوا و كنت أخفضهم صوتا و أعلاهم قنوتا و أقلهم كلاما و أصوبهم نطقا و أكبرهم رأيا و أشجعهم قلبا و أشدهم يقينا و أحسنهم عملا و أعرفهم بالأمور.

كنت و الله يعسوباً للدين أولاً و آخراً الأول حين تفرق الناس و الآخر حين فشلوا كنت للمؤمنين أباً رحماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و حفظت ما أضاعوا و رعيت ما أهملوا و شمرت إذا اجتمعوا و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ أسرعوا و أدركت أوتار ما طلبوا و نالوا بك ما لم يحتسبوا.

كنت على الكافرين عذاباً صلباً و نهباً و للمؤمنين عمداً و حصناً فطرت و الله بنعمائها و فزت بحبائها و أحرزت سوابغها و ذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك و لم يزع قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك و لم تخز. كنت كالجبل لا تحركه العواصف و كنت كما قال عليه السلام آمن الناس في صحبتك و ذات يدك و كنت كما قال عليه السلام ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز و لا لقائل فيك مغمز [و لا لأحد فيك مطمع] و لا لأحد عندك هواة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه و القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق و القريب و البعيد عندك في ذلك سواء.

شأنك الحق و الصدق و الرفق و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و

حزم و رأيك علم و عزم فيما فعلت و قد نهج السبيل و سهل العسير و أطفئت النيران و اعتدل بك الدين و قوي بك الإسلام فظهر أمر الله و لو كره الكافرون و ثبت بك الإسلام و المؤمنون و سبقت سبقا بعيدا و أتعبت من بعدك تعباً شديدا فجعلت عن البكاء و عظمت رزيتك في السماء و هدت مصيبتك الأنام فإننا لله و إنا إليه راجعون رضيانا عن الله قضاء و سلمنا لله أمره فو الله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا.

كنت للمؤمنين كهفا و حصنا و قنة راسيا و على الكافرين غلظة و غيظا فألحقك الله بنبيه و لا أحرمننا أجرك و لا أضلنا بعدك و سكت القوم حتى انقضى كلامه و بكى و بكى أصحاب رسول الله ﷺ ثم طلبوه فلم يصادفوه.

٢- قال المفيد: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ و إخوته أول من ولده هاشم مرتين و حاز بذلك مع النشوء في حجر رسول الله ﷺ و التأدب به الشرفين و كان أول من آمن بالله عز و جل و برسوله ﷺ من أهل البيت و الأصحاب و أول ذكر دعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فأجاب و لم يزل ينصر الدين و يجاهد المشركين و يذب عن الإيمان و يقتل أهل الزيغ و الطغيان و ينشر معالم السنة و القرآن و يحكم بالعدل و يأمر بالإحسان.

وكان مقامه مع رسول الله ﷺ بعد البعثة ثلاثا و عشرين سنة منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له في محنة كلها متحملا عنه أكبر أثقاله و عشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين و يجاهد دونه الكافرين و يقيه بنفسه من أعدائه في الدين إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته و رفعه في عليين فضى ﷺ و لأمير المؤمنين ﷺ يومئذ ثلاث و ثلاثون

سنة.

٣- أبو جعفر الطوسي: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا أحمد ابن الحسين بن عبد الملك الأودي، قال حدثنا إسماعيل بن عامر، قال حدثني كامل ابن العلاء، عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان، قال إن أول هذه الأمة ورودا على رسول الله ﷺ أولها إسلاما علي ابن أبي طالب عليه السلام.

٤- عنه أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا أحمد بن محمد ابن يحيى الجعفي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا الحسين بن عبد الكريم و هو أبو هلال الجعفي، قال حدثنا جابر بن الحر النخعي، قال حدثني عبد الرحمن ابن ميمون أبو عبد الله، عن أبيه، قال سمعت ابن عباس يقول أول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال علي، و من النساء خديجة (رضي الله عنها).

٥- عنه حدثنا محمد بن علي بن خشيش، قال حدثنا أبو ذر، قال حدثنا عبد الله، قال حدثني الأحمسي، قال حدثني ابن أبي حماد، قال حدثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق، عن عليم، قال سمعت سلمان يقول إن أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام، وإن خراب هذا البيت على يد رجل من آل فلان.

٦- أبو عبد الله المفيد: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المحاربي قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثنا محمد بن الحارث قال حدثنا إبراهيم بن محمد عن مسلم الأعور عن حبة العرفي عن أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز و جل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام و

علقها بالعرش وأمرها بالتسليم علي والطاعة لي و كان أول من سلم علي وأطاعني من الرجال روح علي بن أبي طالب ﷺ.

٧- قال الطبرسي: سبقه كافة الخلق إلى الأعمال فقد صح عنه ﷺ أنه قال: أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ وأنا الصديق لا يقوها بعدي إلا كذاب مفتر ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

٨- عنه عن أبي ذر أنه سمع النبي يقول في علي أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصفحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين.

٩- عنه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا مني ومن علي.

١٠- عنه عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره.

١١- عنه عن أبي رافع قال صلى النبي غداة الإثنين و صلت خديجة يوم الإثنين آخر النهار و صلى علي يوم الثلاثاء صلاة الغداة و قال علي ﷺ فكنت أصلي سبع سنين.

و في ذلك يقول خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين:.

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن  
وجدناه أولى الناس بالناس أنه أطب قريش بالكتاب وبالسنن  
ففيه الذي فيهم من الخير كله و ما فيهم مثل الذي فيه من حسن

وصي رسول الله من دون أهله و فارسه قد كان في سالف الزمن  
و أول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان و الله ذو منن  
و فيه يقول ربعة بن الحارث بن عبد المطلب:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف من هاشم ثم منه عن أبي حسن  
أليس أول من صلى بقبلتهم و أعرف الناس بالآثار و السنن  
و آخر الناس عهدا بالنبي و من جبريل عون له في الغسل و الكفن  
١٢- قال القتال: اعلم أن أول من أسلم علي بن أبي طالب عليه السلام و قد  
طعن قوم في هذا و قالوا إن علي بن أبي طالب كان صغيرا في بدو الأمر فهذا  
المحال و الخطأ الكبير و لا خلاف أنه أول من صلى من الرجال مع رسول  
الله ﷺ و لم يشكوا أن الدعوة لزمته و لم تقع الدعوة إلا على مستحق مع  
ما ثبت من الخبر عن الرجال الثقات في عقدة عقله من حين ولدته أمه قبل  
أن يسلم إلى أن أسلم.

١٣- عنه روي عن مجاهد عن أبي عمر و أبي سعيد الخدري قالا كنا  
جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ دخل سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري و  
المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان و أبو الهيثم بن التيهان  
و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و أبو الطفيل عامر بن وائلة فجثوا بين يديه  
و الحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالآباء و الأمهات يا رسول الله  
إننا نسمع من قوم في أخيك و ابن عمك ما يحزننا و إننا نستأذنك في الرد  
عليهم فقال رسول الله ﷺ و ما عساهم يقولون في أخي و ابن عمي علي  
ابن أبي طالب.

فقالوا يقولون أي فضل لعلي في سبقه إلى الإسلام و إنما أدركه  
الإسلام طفلا و نحو هذا القول فقال ﷺ أ فهذا يحزنكم قالوا إي و الله





حين أشارت إليه قالوا كيف نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ  
آتَانِي الْكِتَابَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

فتكلم (عليه السلام) في وقت ولادته وأعطى كتاب النبوة وأوصى بالصلاة و  
الزكاة في ثلاثة أيام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد  
علمتم جميعاً أن الله عز وجل خلقني وعلياً نوراً واحداً وإنا كنا في صلب  
آدم نسب الله تعالى ثم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء يسمع  
تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر إلى عبد المطلب وأن  
نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا وأمهاتنا حتى تبين أسماؤنا مخطوطة بالنور  
على جباههم.

ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب عمي و  
كان يسمع تسبيحنا من ظهورهما وكان أبي وعمي إذا جلسا في ملأ من  
قريش وقد تبين نوري من صلب أبي ونور علي من صلب أبيه إلى أن  
خرجنا من أصلاب أبونا و بطون أمهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل في  
وقت ولادة علي.

فقال لي يا حبيب الله الله يقرأ عليك السلام ويهنئك بولادة أخيك  
علي ويقول هذا أوان ظهور نبوتك وإعلان وحيك وكشف رسالتك إذ  
أيدتك بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به أزرك و  
أعليت به ذكرك فقامت مبادرا وجدت فاطمة بنت أسد أم علي وقد جاءها  
المخاض وهو بين النساء والقوايل حولها وقال حبيبي جبرئيل يا محمد  
اسجف بينها وبينك سجفاً.

فإذا وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما أمرت به ثم قال لي امدد يدك يا  
محمد فإنه صاحبك اليمين فددت يدي نحو أمه فإذا بعلي مائلاً على يدي

واضعاً يده اليمنى في أذنه اليمنى وهو يؤذن و يقيم بالحنفية ويشهد بوحدانية الله عز وجل و برسالي ثم قال لي يا رسول الله اقرأ قل أنت فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي أنزلها الله عز وجل على آدم ﷺ.

فقام بها شيث فتلاها من أول حرف فيها إلى آخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث لأقر له أنه أحفظ له منه ثم قرأ توراة موسى حتى لو حضره موسى لأقر بأنه أحفظ لها منه ثم قرأ زبور داود حتى لو حضره داود لأقر بأنه أحفظ لها منه ثم قرأ إنجيل عيسى حتى لو حضره عيسى لأقر بأنه أحفظ لها منه ثم قرأ القرآن الذي أنزله الله علي من أوله إلى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير أن أسمع منه آية.

ثم خاطبني و خاطبته بما يخاطب الأنبياء و الأوصياء ثم عاد إلى حال طفوليته فلم تحزنون و ما ذا عليكم من قول أهل الشك و الشرك بالله تعالى هل تعلمون أني أفضل النبيين و أن وصيي أفضل الوصيين و أن أبي آدم ﷺ لما رأى اسمي و اسم علي و ابنتي فاطمة و الحسن و الحسين و أسماء أولادهم مكتوبا على ساق العرش بالنور.

قال إلهي و سيدي هل خلقت خلقا هو أكرم عليك مني فقال يا آدم لو لا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبنية و لا أرضا مدحية و لا ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا و لا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم ربه سأله بحقنا أن يقبل توبته و يغفر خطيئته فأجابته و كنا الكلمات التي تلقاه آدم من ربه عز وجل فتاب عليه و غفر له فقال له يا آدم أبشر فإن هذه الأسماء من ذريتك و ولدك.

فحمد آدم ربه عز وجل و افتخر على الملائكة بنا و إن هذا من فضلنا و فضل الله علينا و قام سلمان و من معه و هم يقولون نحن الفائزون

فقال لهم رسول الله ﷺ أنتم الفائزون و لكم خلقت الجنة و لأعدائنا و أعدائكم خلقت النار.

١٥- عنه قال حبة بن جويرية العرني سمعت علياً عليه السلام على المنبر يقول اللهم إني لا أعلم أحداً أسلم قبلي من هذه الأمة غير نبيها صليت قبل أن يصلي أحد سبعا.

١٦- عنه قال حبة العرني عن علي عليه السلام قال بعث النبي ﷺ يوم الإثنين و أسلمت يوم الثلاثاء قال أمير المؤمنين عليه السلام عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين إن أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر قلت يا رسول الله ما هذا قال أمرت به.

١٧- عنه قال أبو رافع صلى النبي ﷺ غداة الإثنين و صلت خديجة آخر نهار يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء قال علي عليه السلام فكنت أصلي سبع سنين قبل الناس.

١٨- قال ابن شهر آشوب: استفاضت الرواية أن أول من أسلم علي ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم أبو ذر ثم عمرو بن عبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية أم عمار ثم عبيدة بن الحارث ثم حمزة ثم خباب بن الأرت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم أبو بكر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن زيد و صهيب و بلال.

١٩- عنه في تاريخ الطبري أن عمر أسلم بعد خمسة و أربعين رجلاً و إحدى و عشرين امرأة أنساب الصحابة عن الطبري التاريخي و المعارف عن القتيبي أن أول من أسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم أبو بكر.

٢٠- عنه عن يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد كان أبو

بكر الرابع في الإسلام.

٢١- عنه قال القرظي أسلم علي قبل أبي بكر و اعترف الجاحظ في العثمانية بعد ما كر و فر أن زيدا و خبابا أسلما قبل أبي بكر و لم يقل أحد أنها أسلما قبل علي و قد شهد أبو بكر لعلي بالسبق إلى الإسلام.

٢٢- عنه روى أبو ذرعة الدمشقي و أبو إسحاق الثعلبي في كتابيهما أنه قال أبو بكر يا أسفى على ساعة تقدمني فيها علي بن أبي طالب فلو سبقته لكان لي سابقة الإسلام.

٢٣- عنه عن معارف القتيبي و فضائل السمعاني و معرفة النسوي قالت معادة العدوية سمعت علياً ﷺ يقول على منبر البصرة أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم عمر.

٢٤- عنه عن تاريخ الطبري عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قلت لأبي أكان أبو بكر أولكم إسلاما فقال لا و قد أسلم قبله أكثر من خمسين رجلا و لكن كان أفضلنا إسلاما.

٢٥- عنه قال عثمان لأمير المؤمنين ﷺ إنك إن تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني و منك قال و من هو خير مني قال أبو بكر و عمر فقال كذبت أنا خير منك و منها عبت الله قبلكم و عبدته بعدكم. فأما شعر حسان بأن أبا بكر أول من أسلم فهو شاعر و عناده لعلي ﷺ ظاهر.

عنه أما رواية أبي هريرة فهو من الخاذلين و قد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته و قال إنه كذوب.

و أما رواية إبراهيم النخعي فإنه ناصبي جدا تخلف عن الحسين ﷺ و خرج مع ابن الأشعث في جيش عبيد الله بن زياد إلى خراسان و كان يقول

لا خير إلا في النبيذ الصلب.

عنه أما الروايات في أن علياً أول الناس إسلاماً فقد صنف فيه كتب منها

٢٦- عنه ما رواه السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله وَ الشَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فقال سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب.

٢٧- عنه عن مالك بن أنس عن أبي صالح عن ابن عباس أنها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق والله كل أهل الإيمان إلى الإيمان ثم قال و السابقون كذلك يسبق العباد يوم القيامة إلى الجنة.

٢٨- عنه في كتاب أبي بكر الشيرازي عن مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن ابن عباس قال وَ الشَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس كلهم بالإيمان و صلى إلى القبليتين و بايع البيعتين بيعة بدر و بيعة الرضوان و هاجر الهجرتين مع جعفر من مكة إلى الحبشة و من الحبشة إلى المدينة.

٢٩- عنه روي عن جماعة من المفسرين أنها نزلت في علي و قد ذكر في خمسة عشر كتاباً فيما نزل في أمير المؤمنين ع بل في أكثر التفاسير أنه ما أنزل الله تعالى في القرآن آية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا و علي أميرها لأنه أول الناس إسلاماً.

٣٠- عنه عن النطنزي في الخصائص العلوية بالإسناد عن إبراهيم بن إسماعيل عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله ﷺ يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً و أول المؤمنين إيماناً.

٣١- عنه أبو يوسف النسوي في المعرفة و التاريخ روى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ علي أول من آمن بي و صدقني.

٣٢- عنه أبو نعيم في حلية الأولياء و النتنزي في الخصائص بالإسناد عن الخدري أن النبي ﷺ قال لعلي و ضرب يده بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة أنت أول المؤمنين بالله إيماناً و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أرفهم بالرعية و أقسمهم بالسوية و أعلمهم بالقضية و أعظمهم مزية يوم القيامة.

٣٣- عنه عن أربعين الخطيب بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس و فضائل أحمد و كشف الثعلبي بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال النبي ﷺ إن سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا طرفة عين علي بن أبي طالب و صاحب ياسين و مؤمن آل فرعون فهم الصديقون و علي أفضلهم.

٣٤- عنه عن فردوس الديلمي قال أبو بكر قال رسول الله ﷺ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ هما من هذه الأمة.

٣٥- عنه عن محمد بن فرات عن الصادق في هذه الآية ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ علي بن أبي طالب.

٣٦- عنه عن شرف النبي عن الخركوشي إنه أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال ألا إن هذا أول من يصفحني يوم القيامة و هذا الصديق الأكبر و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظالمين.

٣٧- عنه عن جامع الترمذي و إبانة العكبري و تاريخي الخطيب و

الطبري أنه قال زيد بن أرقم و عليم الكندي أول من أسلم علي بن أبي طالب.

٣٨- عنه عن محمد بن سعد في كتاب الطبقات و أحمد في المسند قال ابن عباس أول من أسلم بعد خديجة علي عليه السلام.

٣٩- عنه عن تاريخ الطبري و أربعين الخوارزمي قال محمد بن إسحاق أول ذكر آمن برسول الله ﷺ و صلى معه و صدقه بما جاء من عند الله علي عليه السلام.

٤٠- عنه عن مروان و عبد الرحمن التميمي قالوا مكث الإسلام سبع سنين ليس فيه إلا ثلاثة رسول الله و خديجة و علي.

٤١- عنه عن فضائل الصحابة عن العكبري و أحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي عليه السلام أسلمت قبل الناس بسبع سنين.

٤٢- عنه في كتاب ابن مردويه الأصفهاني و المظفر السمعاني و أمالي سهل بن عبد الله المروزي عن أبي ذر و أنس و اللفظ لأبي ذر أنه قال النبي ﷺ إن الملائكة صلت علي و علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر.

٤٣- عنه في تاريخ بغداد و الرسالة القوامية و مسند الموصلي و خصائص النطنزي أنه قال حبة العرني قال علي عليه السلام بعث النبي ﷺ يوم الإثنين و أسلمت يوم الثلاثاء.

٤٤- عنه في تاريخ الطبري و تفسير الثعلبي أنه قال محمد بن المنكدر و ربيعة بن أبي عبد الرحمن و أبو حازم المدني و محمد بن السائب الكلبي و قتادة و مجاهد و ابن عباس و جابر بن عبد الله و زيد بن أرقم و عمرو بن مرة و شعبة بن الحجاج علي أول من أسلم.

٤٥- عنه قد روى وجوه الصحابة و خيار التابعين و أكثر المحدثين ذلك منهم سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و زيد بن صوحان و حذيفة و أبو الهيثم و خزيمة و أبو أيوب و الخدري و أبي و أبي رافع و أم سلمة و سعد بن أبي وقاص و أبو موسى الأشعري و أنس بن مالك و أبو الطفيل و جبير بن مطعم و عمرو بن الحمق و حبة العرنى و جابر الحضرمي و الحارث الأعور و عباية الأسدي و مالك بن الحويرث و قثم بن العباس و سعد بن قيس و مالك الأشتر و هاشم بن عتبة و محمد بن كعب و أبو مجلز و الشعبي و الحسن البصري و أبو البختری و الواقدي و عبد الرزاق و معمر و السدي و الكتب برواياتهم مشحونة.

٤٦- عنه قال أمير المؤمنين ﷺ الحميري

صدقته و جميع الناس في بهم من الضلالة و الإشرار و النكد من فضله أنه قد كان أول من صلى و آمن بالرحمن إذ كفروا سنين سبع و أيام محرمة مع النبي على خوف و ما شعروا وله.

من كان وحد قبل كل موحد يدعو الإله الواحد القهار من كان صلى القبلتين و قومه مثل النواحق تحمل الأسفارا و لقد كان إسلامه عن فطرة و إسلامهم عن كفر و ما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوة و ما يكون من الفطرة يصلح لها و لهذا قوله ﷺ: إلا أنه لا نبي بعدي.

و لو كان لكتته و لذلك قال بعضهم و قد سئل متى أسلم علي قال و متى كفر إلا أنه جدد الإسلام.

٤٧- عنه عن تفسير قتادة و كتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن



عباس قال و الله ما من عبد آمن بالله إلا و قد عبد الصنم فقال و هو الغفور لمن تاب من عبادة الأصنام إلا علي بن أبي طالب فإنه آمن بالله من غير أن عبد صنما فذلك قوله وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ يعني المحب لعلي بن أبي طالب إذا آمن به من غير شرك.

٤٨- عنه عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الَّذِينَ آمَنُوا يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد قال هو أمير المؤمنين وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أَي و لم يخلطوا.  
نظيرها لَمْ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ يعني الشرك لقوله إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

٤٩- عنه قال ابن عباس و الله ما من أحد إلا أسلم بعد شرك ما خلا أمير المؤمنين أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ يعني عليا.

٥٠- عنه عن الكافي أبو بصير عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنها قالا إن الناس لما كذبوا برسول الله ﷺ هم الله تبارك و تعالى بهلاك أهل الأرض إلا عليا فما سواه بقوله فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه ﷺ: «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ».

٥١- عنه عن قد روى المخالف و المؤلف من طرق مختلفة منها عن أبي بصير و مصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال لو وزن إيمان علي بإيمان أمتي و في رواية و إيمان أمتي لرجح إيمان علي على إيمان أمتي إلى يوم القيامة.

٥٢- عنه سمع أبو رجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال مهلا ويلكم أ تسبون أخا رسول الله و ابن عمه و أول من صدقه و آمن به و إنه لمقام علي مع رسول الله ساعة من نهار خير من أعماركم بأجمعها.

وإنه مقطوع على باطنه لأنه ولي الله بما ثبت في آية التطهير و آية المباهلة و غيرها و إسلامهم على الظاهر.

٥٣- عنه عن الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن أنس عن حميد عن أنس بن مالك في قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا نزلت في علي صدق أول الناس برسول الله الخبر.

٥٤- عنه عن الواحدي في أسباب نزول القرآن في قوله فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ نزلت في حمزة و علي قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ أبو هلب و أولاده.

٥٥- عنه عن الباقر ﷺ في قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب.

٥٦- عنه ﷺ في قوله الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ نزلت في علي و عثمان بن مظعون و عمار و أصحاب لهم وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ نزلت في علي و هو أول مؤمن و أول مصل رواه الفلكي في إباتته ما في التنزيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

٥٧- عنه قال ﷺ في قوله: «إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمُؤْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» نزلت في علي لأنه أول من سمع و الميت الوليد بن عتبة.

٥٨- عنه ﷺ في قوله: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ» أن المعنى بالآية أمير المؤمنين ﷺ.

٥٩- عنه عن الشيرازي في نزول القرآن عن عطاء عن ابن عباس و الواحدي في أسباب النزول و في الوسيط أيضا عن ابن أبي ليلى عن حكم

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و الخطيب في تاريخه عن نوح ابن خلف و ابن بطة في الإبانة و أحمد في الفضائل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

و النطنزي في الخصائص عن أنس و القشيري في تفسيره و الزجاج في معانيه و الثعلبي في تفسيره و أبو نعيم فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام عن الكلبي عن أبي صالح و عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن أبي العالية عن عكرمة و عن أبي عبيدة عن يونس عن أبي عمر و عن مجاهد كلهم عن ابن عباس.

٦٠- عنه قد روى صاحب الأغاني و صاحب تاج التراجم عن ابن جبير و ابن عباس و قتادة و روي عن الباقر عليه السلام و اللفظ له أنه قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام أنا أحد منك سنانا و أبسط لسانا و أملاً حشوا للكتيبة فقال أمير المؤمنين عليه السلام ليس كما قلت يا فاسق و في روايات كثيرة اسكت فإنما أنت فاسق فنزلت الآيات: «أَفَنُكَانَ مُؤْمِنًا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا» الوليد «لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» الآية أنزلت في علي «وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا» أنزلت في الوليد.

و إنه عليه السلام بقي بعد النبي ﷺ ثلاثين سنة في خيراته من الأوقاف و الصدقات و الصيام و الصلوات و التضرع و الدعوات و جهاد البغاة و بث الخطب و المواعظ و بين السير و الأحكام و فرق العلوم في العالم و كل ذلك من مزايا إيمانه.

٦١- عنه من تفسير يوسف بن موسى القطان و وكيع بن الجراح و عطاء الخراساني أنه قال ابن عباس «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْنُوا» يعني لم يشكوا في إيمانهم نزلت في علي و جعفر و حمزة:

«وَجَاهِدُوا الْأَعْدَاءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فِي طَاعَتِهِ «بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» فِي إِيْمَانِهِمْ فَشَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ بِالْصَّدَقِ وَالْوَفَاءِ.

٦٢- عَنْهُ قَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزِنُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ» وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِشَرَفِهَا.

٦٣- عَنْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا مُتَوَاحِشِينَ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ثُمَّ مَاتَ الْآخَرُ فَقُتِلَ النَّاسُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ ﷺ فَأَيْنَ صَلَاةُ هَذَا مِنْ صَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ بَعْدَ صِيَامِهِ لَمَّا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٦٤- عَنْهُ قَالَ ابْنُ الْبَيْعِ فِي مَعْرِفَةِ أَصُولِ الْحَدِيثِ لَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي بُلُوغِهِ. فَأَقُولُ هَذَا طَعَنَ مِنْهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ قَدْ دَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَبْلَ مِنْهُ وَهُوَ بَزَعُهُمْ غَيْرَ مَقْبُولٍ مِنْهُ وَلَا وَاجِبَ عَلَيْهِ بَلْ إِيْمَانِهِ فِي صُغَرِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ سَاعَةِ يَقُولُ فِي الْمَهْدِ «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَبِمَنْزِلَةِ يُحْيَى وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» وَالْحُكْمُ دَرَجَةٌ بَعْدَ الْإِسْلَامِ.

٦٥- عَنْهُ قَالَ: قَدْ رُوِيَ فِي حُكْمِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ وَفِي دَانِيَالٍ وَصَاحِبِ جَرِيحٍ وَشَاهِدِ يُوسُفَ وَصَبِيِّ الْأَخْدُودِ وَصَبِيِّ الْعَجُوزِ وَصَبِيِّ مِشَاطَةَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. وَأَخَذْتُ الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَمْثَالِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوْ دَلَّكُمْ لِيَوْمِكُمْ أَقْرَبُكُمْ فَقَدِمُوا عُمَرَ بْنَ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ سَنِينَ قَالَ وَكَانَتْ عَلِيٌّ بِرَدَّةٍ إِذَا سَجَدَتْ انْكَشَفَتْ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ

القوم واروا سوء إمامكم و كان أمير المؤمنين ابن تسع في قول الكلبي.  
 ٦٦- عنه قال السيد و قد رويتم في حكم سليمان و هو صبي و في  
 دانيال و صاحب جريج و شاهد يوسف و صبي الأخدود و صبي العجوز و  
 صبي مشاطة ابنة فرعون. و أخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر و أمثاله  
 من الصحابة، أن النبي قال لو فد ليؤمكم أقرؤكم فقدموا عمر بن سلمة و هو  
 ابن ثمان سنين.

٦٧- عنه قال الشافعي حكمنا بإسلامه لأن أقل البلوغ تسع سنين.  
 ٦٨- عنه قال مجاهد و محمد بن إسحاق و زيد بن أسلم و جابر  
 الأنصاري كان ابن عشر. بيانه أنه عاش بقول العامة ثلاثا و ستين سنة  
 فعاش مع النبي ثلاثا و عشرين سنة و بقي بعده تسعا و عشرين سنة و ستة  
 أشهر و قال بعضهم ابن إحدى عشرة سنة و قال أبو طالب الهاروني ابن  
 اثنتي عشرة سنة و قالوا ابن ثلاث عشرة سنة و قال أبو الطيب الطبري  
 وجدت في فضائل الصحابة عن أحمد بن حنبل أن قتادة روى أن علياً عليه السلام  
 أسلم و له خمس عشرة سنة و رواه النسوي في التاريخ و قد روي نحوه عن  
 الحسن البصري قال قتادة أما بيته:

غلاما ما بلغت أو ان حلمي

إنما قال قد بلغت.

٦٩- قال الاربلي: قال أبو المؤيد: عن محمد بن إسحاق أن أول ذكر  
 آمن برسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام و صدق بما جاء به عن الله  
 تعالى و عمره يومئذ عشر سنين و كان من نعمة الله عليه أنه ربي في  
 حجره ﷺ و ذلك أن قريشا أصابهم أزمة شديدة و هي السنة المجدية و  
 كان أبو طالب ذا عيال فقال رسول الله ﷺ للعباس عمه رضي الله عنه و

كان موسرا.

يا عباس إن أخاك كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى فانطلق حتى تخفف عنه من عياله فانطلقا إليه و قالوا له فقال اتركوا لي عقيلا و خذوا من شتم فأخذ النبي ﷺ عليا و أخذ العباس جعفرا فلم يزل مع النبي ﷺ حتى بعثه الله نبيا فاتبعه و آمن به و صدقه.

٧٠- عنه ذكر أبو المؤيد ذكر أخذ النبي ﷺ عليا و لم يذكر أخذ العباس جعفرا و القصة مشهورة. قال: و بهذا الإسناد عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول أول الناس ورودا على الحوض يوم القيامة أولهم إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧١- عنه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صلت الملائكة علي و علي علي سبع سنين قيل و لم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره.

٧٢- عنه في رواية من مناقب الخوارزمي أيضا قال صلت الملائكة علي و علي علي سبع سنين و ذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني و من علي و قد أورده النطنزي صاحب الخصائص و قال إلا منه و مني

٧٣- عنه نقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت امرأة أخرج مع رسول الله ﷺ أداوي الجرحى فلما كان يوم الجمل أقبلت مع علي كرم الله وجهه فلما فرغ دخلت على زينب عشيية فقلت حدثيني هل سمعت من رسول الله ﷺ في هذا الرجل شيئا قالت نعم دخلت على رسول الله ﷺ و هو و عائشة على فراش و عليها قطيفة قالت فأقعى علي كجلسة الأعرجي فقال رسول الله ﷺ إن هذا أول

الناس إيماناً و أول الناس لقاء لي يوم القيامة و آخر الناس بي عهداً عند الموت.

٧٤- عنه عن ابن عباس قال نظر علي يوماً في وجوه الناس فقال إني لأخو رسول الله ﷺ و وزيره و لقد علمتم أني أولكم إيماناً بالله عز و جل و رسوله ﷺ ثم دخلتم في الإسلام بعدي رسلاً رسلاً.

٧٥- محمد بن سعد اخبرنا وكيع الجراح و يزيد بن هارون و عفان بن مسلم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولي الانصار عن زيد بن ارقم، قال: اول من اسلم مع رسول الله ﷺ عليّ. قال عفان بن مسلم: اول من صليّ.

٧٦- عنه اخبرنا محمد بن عمر قال نا ابراهيم بن نافع و اسحاق بن حازم عن ابي نجيع عن مجاهد قال: اول من صليّ عليّ و هو ابن عشر سنين.

٧٧- عنه قال اخبرنا محمد بن عمر حدّثني عمرو بن عبدالله بن عتبة عن عُمارة ابن غزّية عن محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة قال: اسلم عليّ و هو ابن تسع سنين.

٧٨- عنه اخبرنا اسماعيل بن عبدالله بن ابي اويس حدّثني عن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب: انّ عليّ ابن ابي طالب حين دعاه النبي ﷺ الي الاسلام كان ابن تسع سنين. قال الحسن بن زيد و يقال دون التسع سنين و لم يعبد الاوثان قطّ لصغره.

٧٩- عنه اخبرنا يزيد بن هارون و سليمان ابو داود الطيالسي قالوا انا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العري قال: سمعت عليّاً يقول انا اول من صلي. قال يزيد او اسلم.

٨٠- عنه اخبرنا يحيى بن حماد البصري قال انا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: أول من اسلم من الناس بعد خديجة عليّ.

٨١- ابن عساكر أخبرنا أبو لقاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين ابن النقوم، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، حدثني أحمد بن منصور، أنبأنا يحيى بن بكير، أخبرني الليث بن سعد، أن أبا الأسود حدثه قال: قال عروة: أن علياً أسلم و هو ابن ثمان سنين.

٨٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس حدثني أبي عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب ﷺ حين دعاه النبي ﷺ كان ابن تسع سنين، قال الحسن ابن زيد: و يقال دون التسع سنين. و لم يعبد الأوثان قط لصغره.

٨٣- عنه أنبأنا ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عمرو بن عبدالله ابن عتبة، عن عمارة بن غزیه، عن محمد بن عبدالرحمان بن زرارۃ قال: أسلم علي و هو ابن تسع سنين.

٨٤- عنه أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا إبراهيم بن نافع و أسحاق ابن حازم، عن ابن أبي نجیح عن مجاهد قال: أول من صلي على و هو ابن عشر سنين.

٨٥- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو عثمان البصري، أنبأنا محمد بن عبدالوهاب و قال سمعت الحسين بن الوليد يقول: سمعت شريكاً يقول أسلم علي و هو ابن



احدي عشرة سنة.

٨٦- عنه أخبرنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحداد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم حيلولة - و أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة أنبأنا أبي قال:

سمعت أبا نعيم يقول: سمعنا أن علياً أسلم و هو ابن تسع سنين. و أهل بيته يقولون: أسلم و هو ابن ثلاث عشرة.

قال و أنبأنا أبي أنبأنا جرير، عن مغيرة، قال أسلم علي ابن أربع عشرة و كانت له ذؤابة يختلف إلى الكتاب.

٨٧- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنبأنا أحمد بن منصور.

حيلولة قال: و أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبدالله بن ابن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، حدثني عيسى بن محمد و أبو بشر، قالوا: أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، عن الحسن و غيره قالوا: و كان أول من آمن علي بن أبي طالب، و هو ابن خمس عشرة أو ست عشرة.

هذا لفظ حديثها، و في حديث أحمد بن منصور قال: عن الحسن و غير واحد قال أول من أسلم علي بعد خديجة و هو ابن خمس عشرة سنة» أو ست عشرة سنة.

٨٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقر، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، حدثني أحمد بن منصور،

أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، عن الحسن: أن علياً أسلم و هو ابن خمس عشرة سنة.

٨٩- عنه أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصواف، أنبأنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا المنجاب بن الحرث أنبأنا علي بن هاشم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع قال ﷺ: أول يوم الإثنين، و صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد.

٩٠- عنه أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سليمان، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد، أنبأنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبدالله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، أبي رافع قال صلى النبي ﷺ: أول يوم الإثنين، و صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد. و صلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي ﷺ أحد سبع سنين و أشهراً.

٩١- عنه أخبرنا أبو البركات ابن المبارك، أنبأنا أبو الفضل الباقلاني أنبأنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا المنجاب، أنبأنا يزيد بن الحباب حدثني يونس بن أرقم الكندي حدثني يونس بن خباب حدثني رجل من أهل مكة، عن أنس بن مالك قال: أنزلت النبوة على رسول الله ﷺ يوم الإثنين، و بعث يوم الإثنين و أسلمت خديجة يوم الاثنين و أسلم عليّ يوم الثلاثاء ليس بينها إلا ليلة.

٩٢- عنه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن، أنبأنا الحسن بن محمد بن محمد بن المخلدي أنبأنا أبو بكر الإسفرايني - يعنى عبدالله بن محمد بن مسلم - أنبأنا موسى بن سهل بن داوود، أنبأنا حبان بن علي. أخبرني مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: نبي رسول الله ﷺ يوم الإثنين وأسلم علي من الغد يوم الثلاثاء وصلى.

٩٣- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أحمد بن محمد البراز، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا معاوية بن هشام، عن سليمان بن قرم عن مسلم، عن أنس قال: بعث النبي ﷺ يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

٩٤- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن أبي الوفاء الفقيه بالحيرة أنبأنا أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفقيه بنيسابور، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأنا أبو عمر بن عثمان بن أحمد بن عبدالله ابن السماك. أنبأنا أحمد ابن الخليل، أنبأنا يونس بن محمد، أنبأنا سليمان بن قرم: عن مسلم، عن أنس قال: بعث النبي ﷺ يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

٩٥- عنه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور ابن زريق أنبأنا أبو الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، أنبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن الحثري الماودرائي أنبأنا أحمد بن حازم أبي عزرة، أنبأنا علي بن قادم، أنبأنا علي بن عباس: عن مسلم، عن أنس قال: استنبأ، النبي ﷺ يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

٩٦- عنه أخبرنا عاليا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد

الجوهري عن حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، أنبأنا قاسم بن زكريا المطرز، عن اسماعيل بن موسى أنبأنا علي بن عابس: عن مسلم، عن أنس بن مالك قال: استنبي، النبي ﷺ يوم الإثنين صلي على يوم الثلاثاء. ٩٧- عنه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا

أبو عمر و الفقيه. و أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرىء علي إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنبأنا أبو يعلى أنبأنا إسماعيل بن موسى السدي - و قال ابن المقرئ ابن بنت السدي - أنبأنا علي بن عابس: عن مسلم عن أنس قال: استنبيء - و في حديث ابن المقرئ قال: نبىء - النبي ﷺ يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء.

رواة الترمذى عن إسماعيل، و قد خولف علي ابن عابس في إسناده فروى عن مسلم عن حبة، عن علي.

٩٨- عنه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان.

حيلولة و أخبرنا أبو سهل بن سعدوية، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر ابن المقرئ قال: أنبأنا أبو يعلى أنبأنا أبو هشام، و عثمان بن أبي شيبة قال: أنبأنا يحيى بن يمان، أنبأنا سليمان بن قرم. عن مسلم عن حبة، عن علي قال: بعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين و اسلمت يوم الثلاثاء. و المحفوظ حديث سلمة بن كهيل، عن حبة.

٩٩- عنه أخبرنا أبو بكر الأنصاري قال: قرىء علي أبي إسحاق البرمكي أنبأنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن قاضي البزاز، أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن أبي عوف، أنبأنا إسماعيل ابن إبراهيم بن بسام، أنبأنا شعيب - يعنى ابن صفوان - عن أجلاح: عن

سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين قال: سمعت علياً يقول عبدت الله مع رسول الله ﷺ قبل أن يعبد رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين.

قال ابن عساكر: وفي الأصل: شعبة و الصواب: شعيب.  
١٠٠- عنه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو الحيري.

حيلولة: و أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنبأنا أبو يعلى أنبأنا أبو هشام الرفاعي أنبأنا محمد بن فضيل أنبأنا الأجلح: عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي قال: ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله قبلي لقد عبدته قبل أن يعبد أحد منهم خمس سنين أو سبع. و قال ابن المقرئ: أو سبع سنين.  
١٠١- عنه أخبرنا أبو الحسن فيروز بن عبد الله الكرخي أنبأنا محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة قاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف إملاء، أنبأنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب بن يوسف النيسابوري قراءة عليه و أنا أسمع، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبه أنبأنا شبابه بن سوار، أنبأنا شعبة: عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال: سمعت علياً يقول أنا أول من صلى مع النبي ﷺ.

١٠٢- عنه أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى أنبأنا أبو عبد الله المحاملي أنبأنا محمد بن عثمان بن كرامة، أنبأنا عبيد الله، عن سفيان و شعبة: عن سلمة بن كهيل عن حبة عن علي قال أنا أول من أسلم.

١٠٣- عنه أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن

علي أنبأنا أبو عبدالله بن مندة، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن يسار، أنبأنا عبيدالله بن موسى أنبأنا سفيان الثوري و شعبة بن الحجاج، عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أنا أول من أسلم.

١٠٤ - عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي و أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالوا: أنبأنا أبو محمد الصريفي أنبأنا أبو القاسم حبابة. حيلولة و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقر، أنبأنا عيسى بن علي يقول: أنا أول رجل صلي - أو أسلم - مع رسول الله ﷺ و في حديث ابن حبابة: سمعت حبة العرني قال: سمعت علياً يقول أنا أول من صلي مع رسول الله ﷺ.

قال ابن عساكر: تابعه النضر بن شميل، عن شعبة.

١٠٥ - عنه كتب إلى أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان العباسي، أنبأنا المنجاب - هو ابن الحرث - أنبأنا علي بن هاشم بن البريد و عن محمد و يحيى انبي سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال: رأيت علياً يوماً ضحك ضحكاً - لم أره ضحك ضحكاً أشد منه - حتى أبدى ناجذه، ثم قال: اللهم لا أعرف أن عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيها ﷺ.

ثم قال: لقد رأيتني أنا و نبي الله ﷺ و نحن نرعى بيطن نخلة فنحن نصلي إذ وجدنا أبو طالب فقال: ما تصنعون يا ابن أخي؟ فقال له رسول الله ﷺ: أسلم يا عم و كلمه. فقال: ما بما تقولان بأس و لكن لاتعلوني أمتي أبداً. قال: فتعجبنا من قوله. ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول

الله ﷻ و كان أول ذكر أسلم و صلى بعد رسول الله ﷺ.

١٠٦- عنه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، و أبو محمد السيدي و أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجزرودي أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا يوسف بن عاصم الرازي أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا نوح بن قيس عن سليمان بن عبدالله عن معاذة العدوية. قالت: سمعت علياً عليه السلام على منبر البصرة يخطب و هو يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر. و أسلمت قبل أن يسلم. ١٠٧- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد، قال: سمعت ابن حماد، يقول: قال البخاري: سليمان بن عبدالله، عن معاذة العدوية، سمعت علياً قال: أنا الصديق الأكبر، لا يتابع عليه. و لا يعرف سماع سليمان من معاذة.

١٠٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو القاسم بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، أنبأنا أبي أنبأنا جابر، عن عبدالله بن يحيى، قال:

سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: صليت مع رسول الله ﷺ قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، و كان مما عهد إلى أن لا يبغي مؤمن و لا يحبني كافر أو منافق، و الله ما كذبت و لا كذبت و لا ضللت و لا ضل بي و لا نسيت ما عهد إلي.

١٠٩- عنه أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن، أنبأنا الحسن ابن علي بن البري و أبو الفضل بن الفرات.

حيلة: و اخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى و أبو نصر

غالب بن أحمد بن المسلم، قالوا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات قالوا: كذا أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنبأنا أبو علي محمد بن هارون، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، أنبأنا زكريا بن يحيى.

حيلة: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو عبدالرحمان بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد عبدالله ابن عدي الجرجاني أنبأنا أحمد بن الحسن السكوني الكوفي أنبأنا أحمد بن بديل. قالوا: أنبأنا مفضل بن صالح، أنبأنا جابر - زاد ابن بديل كذا: ابن يزيد الجعفي - عن عبدالله بن نجى - زاد زكريا: الحضرمي - قال:

سمعت علي بن أبي طالب علي المنبر - و في حديث ابن بديل سمعت علياً. وقالوا: يقول: صليت مع رسول الله ﷺ سنين صلاة قبل أن يصلي معه أحد. فقلت - وقال زكريا: قال: قلت: - لعبد الله بن نجى وإلا قصمت أذنك - زاد ابن بديل: ثلاثاً. وقالوا: - قال: وإلا فصمت أذنائي.

١١٠- أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت محمد بن ناصر قالت قرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى أنبأنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي أنبأنا سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف. قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لاهلي من ثيابها و عطرها.

فأتيت العباس بن عبد المطلب و كان رجلاً تاجراً، و أنا عنده جالس حيث انظر إلى الكعبة و قد حلقت الشمس في السماء فارتفعت و ذهبت إذ أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام استقبل الكعبة فلم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام، فقام عن يمينه.



ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة، فقامت خلفها فركع الشاب وركع الغلام والمرأة فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجدا فقلت يا عباس أمر عظيم فقال العباس أمر عظيم تدري من هذا الشاب؟ هذا محمد بن عبد الله ابن أخي تدري من هذا الغلام؟ هذا ابن أخي تدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

١١١- أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم أخبرنا به أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا يوسف بن الحسن قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا عبدالله بن جعفر بن أحمد، أنبأنا يونس بن حبيب، أنبأنا أبو داود الطيالسي.

و أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي أحمد حدثنا سليمان بن داود أنبأنا أبو عوانة، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة علي. وزاد أحمد، وقال مرة: أول من أسلم.

١١٢- أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو الفضل محمد بن أحمد ابن علي بن عبد الواحد الشروطي قال: أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو القاسم بن حنابلة.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي قال: أنبأنا أبو القاسم ابن بنت منيع البغوي، أنبأنا محمد بن حميد أنبأنا إبراهيم بن المختار، أنبأنا شعبة، عن أبي بلج، عن

عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أوّل من صلّى علي رضي الله عنه، رواة الترمذى عن محمد بن حميد.

١١٣- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد بن علي أنبأنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، أنبأنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي أنبأنا أبي أنبأنا الحسن ابن عبدالكريم - و هو ابن هلال الجعفي - حدثني جابر بن الحرّ الجعفي حدثني عبدالرحمان بن ميمون أبي عبدالله عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: أوّل من آمن برسول الله ﷺ علي و من النساء خديجة.

١١٤- أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنبأنا أبو أحمد بن علي.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد، - يعني الحماني - أنبأنا الحكم - يعني ابن ظهير - عن السدي: عن أبي مالك، عن ابن عباس: قال: قال رسول الله ﷺ: علي أوّل من آمن بي و صدقتي. قال: و قال ابن عباس: علي أوّل من أسلم.

١١٥- أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حنوبه، أنبأنا أبو عبيد الصيرفي محمد بن أحمد بن المؤمل، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن يزيد، أنبأنا عبدالله بن عبد الجبار الثماني، أنبأنا إبراهيم ابن أبي يحيى عن سهيل بن أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: صلّت الملائكة عليّ و عليّ بن أبي طالب سبع سنين. قالوا: و لم ذاك يا رسول الله؟ قال لم يكن معي من الرجال غيره.

١١٦- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن

النقور، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، حدثني زهير بن محمد المروزي، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس. قال: أول من أسلم عليّ.

١١٧- أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا عبدالله بن الحسن بن محمد الخلال أنبأنا عبيد بن أحمد بن علي الصيدلاني، أنبأنا أبو محمد يزداد ابن عبدالرحمان بن عمر الكاتب، أنبأنا أبو سعيد الأشج، أنبأنا عبدالله بن إدريس، عن شعبة عن عمرو بن مرّه، عن أبي حمزة الأنصاري، عن زيد بن أرقم، قال: قال عليّ أول من أسلم.

١١٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم الجرجاني، أنبأنا أبو القاسم السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا الحسين ابن علي أنبأنا عمران بن أبان، عن مالك بن الحسن بن الحويرث حدثني أبي عن مالك بن الحويرث قال كان عليّ أول من أسلم من الرجال، و خديجة أول من أسلم من النساء.

١١٩- عنه أخبرنا أبو عبدالله الخلال، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو يعلى أنبأنا محمد بن بشار، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم، قال: أول من أسلم علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب.

١٢٠- عنه أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو عليّ بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله، حدثني أبي أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا شعبة عن عمرو ابن مرة، عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم، قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب.

١٢١- قال: وحدثني أبي أنبأنا وكيع، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرّة،

عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم، قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي.

١٢٢- قال: وحدثني أبي أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة يحدث عن زيد بن أرقم: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي.

١٢٣- قال: وحدثني أبي أنبأنا حسين، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة رجلاً من الأنصار، قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلي مع رسول الله ﷺ علي.

١٢٤- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالوا: أنبأنا أبو محمد الصريفي أنبأنا أبو القاسم بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي أنبأنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة: عن عمرو ابن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري، يقول سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي.

١٢٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي قال: قريء على أبي القاسم البغوي وأنا أسمع قيل له: حدثكم علي بن الجعد، أنبأنا شعبة: عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري، يقول سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلي مع رسول الله ﷺ علي.

١٢٦- عنه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم إجازة أنبأنا أبو

القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي

حيلولة: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي الحسن بن إبراهيم،

أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا علي بن منير بن أحمد الخلال، قالوا: أنبأنا أبو

الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي أنبأنا القاسم بن زكريا بن يحيى أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي أنبأنا أبو الجواب، أنبأنا عمر و بن أبي المقدام، عن أبيه: عن إبراهيم القرضي قال: كنّا جلوساً في دار المختار ليالي مصعب، و معنا زيد بن ارقم، فذكروا علينا فأخذوا يتناولونه فوثب زيد و قال: أف أف والله إنكم لتتناولون رجلاً قد صلى قبل الناس سبع سنين.

١٢٧- عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين، عن عمرو بن برهان البغدادى بصور أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا أبو جعفر محمد بن السحين بن حفص الخثعمي بالكوفة، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا علي بن هاشم، عن ابن أبي رافع: عن عبد الله بن عبد الرحمن الحر مى عن أبيه عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: لقد صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين، لأنّا كنّا نصلي و ليس معنا أحد يصلى غيرنا.

١٢٨- عنه أخبرنا أبو غالب بن البناء، و أبو العزّ بن كادش، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا عمر بن محمد بن بكار، أنبأنا محمد بن خلف الحداد، أنبأنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سعد مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين، و ذلك إنّه لم يصل معي أحد غيره.

١٢٩- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا

محمد بن دبیس بن بکار، أنبأنا السري بن يزيد، أنبأنا سهل بن صالح، أنبأنا عبّاد بن عبد الصمد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ و على عليّ سبع سنين، و لم يصعد... أو لم يرتفع، شهادة ان لا إله إلا من الأرض إلى السماء إلا مني و من علي بن ابي طالب.

١٣٠- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمان بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عدي أنبأنا محمد بن جعفر بن يزيد، أنبأنا إسماعيل بن عبدالله بن ميمون، أنبأنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس، أنبأنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: أولكم وروداً على الحوض أو لكم إسلاماً علي بن ابي طالب.

قال ابن عدي: و هذا يرويه أبو معاوية عن الثوري، و رواه أبو معاوية عن سيف ابن محمد بن أخت الثوري و سيف لعله شرّ من أبي معاوية الزعفراني:

قال ابن عساكر: قلت: و قد رواه يحيى بن يمان عن الثوري و زاد في إسناده عليماً.

١٣١- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، و أبو محمد بن أبي عثمان، و أبو القاسم بن اليسري قالوا: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجر، أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا أبي أنبأنا يحيى بن يمان. عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق عن علي، عن سلمان، قال: إنّ أوّل هذه الأمة وروداً على نبيّها ﷺ الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٣٢- عنه قرأت علي أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عليم بن قعير و يقال: عليم بن قعير.

١٣٣- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم ابن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي أنبأنا إسماعيل ابن عامر، حدثني كامل أبو العلاء، عن عامر بن (كذا) عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق عن عليم، عن سلمان، قال: إن أول هذه الأمة ورودا على رسول الله ﷺ علي ابن أبي طالب عليه السلام.

١٣٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن الهندي، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحرابي أبو حبيب العباس بن محمد بن أحمد بن محمد البري أنبأنا ابن بنت السدي - يعني إسماعيل بن موسى - أنبأنا عمرو بن سعيد البصري عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن سلمان و أبي ذر قالوا: إنه أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال: ألا إن هذا أول من آمن بي، هذا أول من يصافحني يوم القيامة و هذا الصديق الأكبر، و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظالمين.

١٣٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم ابن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا محمد ابن أحمد بن الحسن القطواني أنبأنا مخلد بن شداد، أنبأنا محمد بن عبيد الله عن أبي سخيلة، قال حججت أنا و سلمان فنزلنا بأبي ذر فكنا عنده ماشاء الله فلما كان مئاً حفوف قلت: يا أبا ذرٍ إني أرى أموراً قد حدثت و إني خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمروني؟ قال: الزم

كتاب الله عزّ وجلّ و علي بن ابي طالب، فأشهد أني سمعت رسول الله يقول: علي أول من آمن بي، وأول من يصفحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق يفرق بين الحقّ والباطل.

١٣٦- عنه أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار - قراءة عليه، وأنا أسمع في سنة إحدى عشرة و أربعمئة - أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنبأنا أبو عبد الله بن رزين بن جامع المديني سنة تسع و تسعين و مأتين، أنبأنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي أنبأنا علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه:

عن علي بن أبي رافع، عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب أنت أول من آمن بي و أول من يصفحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكفار

١٣٧- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا عبدالرحمان بن عمرو الفارسي أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا علي بن سعيد بن بشير، أنبأنا عبدالله بن داهر الرازي أنبأنا أبي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال: ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين كتاب الله و علي بن أبي طالب، فإنني سمعت رسول الله ﷺ و هو آخذ بيد علي يقول: هذا أول من آمن بي و أول من يصفحني هو فاروق هذه الأمة. يفرّق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظلمة. و هو الصديق الأكبر، و هو بابي الذي أوتي منه، و هو



خليفتي من بعدي.

١٣٨- أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي، أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا أبو يعقوب محمد بن يوسف بن أحمد بن الدجيل، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي حدثني علي بن سعيد أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي حدثني أبي عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال لأُم سلمة: يا أم سلمة إنَّ عليّاً لحمة من لحمي و دمه من دمي، و هو منِّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي.

١٣٩- عنه بإسناده عن ابن عباس قال: ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله و علي بن أبي طالب، فإنني سمعت رسول الله ﷺ و هو آخذ بيد علي: هذا أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة، و هو فاروق هذه الأمة. يفرّق بين الحق و الباطل، و هو يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظالمين، و هو الصديق الأكبر، و هو بأبي الذي أوتي منه، و هو خليفتي من بعدي.

١٤٠- أخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا أبو يوسف بن أحمد، أنبأنا أبو جعفر العقيلي أنبأنا محمد بن عبدوس، أنبأنا إسماعيل بن موسى، أنبأنا الحسن بن علي الهمداني عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه: عن عبدالرحمان بن عوف، في قوله عز وجل: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» قال: هم عشرة من قريش كان أولهم إسلاماً علي بن ابي طالب.

١٤١- أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، أنبأنا قاسم بن زكريا، أنبأنا اسماعيل بن موسى أنبأنا عمر بن سعد، عن عمرو بن عبدالله بن يعلي بن مرة الثقفي عن أبيه، عن جدّه، قال: أوّل من أسلم علي.

١٤٢- قرأت علي أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر محمد بن العباس، أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، أنبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا عبدالله بن صالح، أنبأنا علي بن هاشم، عن أبيه عن موسى بن القاسم التغلبي.

حدثني ليلى الغفارية أنّها كانت تخرج مع رسول الله ﷺ في مغازيه تداوي الجرحى و تقوم على المرضى، فحدثت أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: هذا علي بن أبي طالب، أوّل الناس إيماناً.

١٤٣- أخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أنبأنا أبو بكر الشامي أنبأنا إسماعيل بن يعقوب الصيدلاني أنبأنا أبو جعفر العقيلي أنبأنا أحمد بن القاسم، أنبأنا أحمد بن داود قالوا: أنبأنا عبدالسلام بن صالح أنبأنا علي بن هاشم حدثني أبي عن موسى بن القاسم التغلبي:

حدثني ليلى الغفارية، قالت: كنت أخرج مع رسول الله ﷺ في مغازية فأداوي الجرحى و أقوم على المرضى، فلما خرج عليّ بالبصرة خرجت معه، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني شيء من الشك. فأتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في عليّ؟ قالت: نعم دخل عليّ على رسول الله ﷺ و هو مع عائشة - و هو على فرش لي و عليه جزء قطيفة - فجلس بينهما، فقالت له عائشة: أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي ﷺ: يا عائشة: دعي لي أخي فإنه أوّل الناس بي إسلاماً، و آخر الناس بي عهداً عند الموت، و أوّل الناس بي لقاء يوم

القيامة.

١٤٤- روى ابن أبي الحديد عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة و سعيد ابن عيسى عن أبي داود الطيالسي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنه قال أول من صلى من الرجال علي عليه السلام.

١٤٥- عنه روى الحسن البصري قال حدثنا عيسى بن راشد عن أبي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله تعالى الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم بقوله تعالى «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ» فكل من أسلم بعد علي فهو يستغفر لعلي عليه السلام.

١٤٦- عنه روى سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون إلى موسى و سبق صاحب يس إلى عيسى و سبق علي بن أبي طالب إلى محمد عليه و عليهم السلام.

١٤٧- عنه روى شريك بن عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود أنه قال أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ أني قدمت مكة مع عمومة لي و ناس من قومي و كان من أنفسنا شراء عطر فأرشدنا إلى العباس بن عبد المطلب فانتبهنا إليه و هو جالس إلى زمزم فبينما نحن عنده جلوسا.

إذ أقبل رجل من باب الصفا و عليه ثوبان أبيضان و له وفرة إلى أنصاف أذنيه جعدة أشم أفنى أدعج العينين كث اللحية براق الثنايا أبيض تعلوه حمرة كأنه القمر ليلة البدر و على يمينه غلام مراهق أو محتلم حسن الوجه تقفوههم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه و استلمه الغلام.

ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأة يطوفان معه ثم

استقبل الحجر.

فقام و رفع يديه و كبر و قام الغلام إلى جانبه و قامت المرأة خلفها  
فرفعت يديها و كبرت فأطال القنوت ثم ركع و ركع الغلام و المرأة ثم رفع  
رأسه فأطال و رفع الغلام و المرأة معه يصنعان مثل ما يصنع فلما رأينا شيئا  
ننكره لا نعرفه بمكة أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما  
كنا نعرفه فيكم.

قال: أجل و الله قلنا فن هذا قال هذا ابن أخي هذا محمد بن عبد الله  
و هذا الغلام ابن أخي أيضا هذا علي بن أبي طالب و هذه المرأة زوجة محمد  
هذه خديجة بنت خويلد و الله ما على وجه الأرض أحد يدين بهذا الدين  
إلا هؤلاء الثلاثة.

١٤٨- عنه من حديث موسى بن داود عن خالد بن نافع عن عفيف  
ابن قيس الكندي و قد رواه عن عفيف أيضا مالك بن إسماعيل النهدي و  
الحسن بن عنبسة الوراق و إبراهيم بن محمد بن ميمونة قالوا جميعا حدثنا  
سعيد بن جشم عن أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف بن قيس  
عن أبيه.

قال كنت في الجاهلية عطارا فقدمت مكة فنزلت على العباس بن  
عبد المطلب فبينما أنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة و قد تحلقت الشمس في  
السما، أقبل شاب كان في وجهه القمر حتى رمى ببصره إلى السما فنظر إلى  
الشمس ساعة، ثم أقبل حتى دنا من الكعبة فصف قدميه يصلي فخرج على  
أثره فتى كأن وجهه صفيحة يمانية.

فقام عن يمينه فجاءت امرأة متلففة في ثيابها فقامت خلفها فأهوى  
الشاب راكعا فركعا معه ثم أهوى إلى الأرض ساجدا فسجدا معه فقلت

للعباس يا أبا الفضل أمر عظيم فقال أمر والله عظيم أتدري من هذا الشاب قلت لا.

قال هذا ابن أخي هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أتدري من هذا الفتى قلت لا قال هذا ابن أخي علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أتدري من المرأة قلت لا قال هذه ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى هذه خديجة زوج محمد هذا وإن محمدا هذا يذكر أن إلهه إله السماء والأرض وأمره بهذا الدين.

فهو عليه كما ترى ويزعم أنه نبي وقد صدقه على قوله علي ابن عمه هذا الفتى وزوجته خديجة هذه المرأة والله ما أعلم على وجه الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فقلت له فما تقولون أنتم قال ننظر الشيخ ما يصنع يعني أبا طالب أخاه.

١٤٩- عنه روى عبد الله بن موسى والفضل بن دكين والحسن بن عطية قالوا حدثنا خالد بن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار قال كنت أوصي النبي ﷺ فقال لي هل لك أن نعود فاطمة قلت نعم يا رسول الله فقام يمشي متوكئا علي وقال أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك قال فو الله كأنه لم يكن علي من ثقل النبي ﷺ شيء فدخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها ﷺ كيف تجدينك قالت لقد طال أسني واشتد حزني وقال لي النساء زوجك أبوك فقيرا لا مال له فقال لها أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما قالت بلى رضيت يا رسول الله.

١٥٠- عنه روى عبد السلام بن صالح عن إسحاق الأزرق عن جعفر بن محمد عن آبائه أن رسول الله ﷺ لما زوج فاطمة دخل النساء عليها

فقلن يا بنت رسول الله خطبك فلان و فلان فردهم عنك و زوجك فقيرا لا مال له فلما دخل عليها أبوها ﷺ رأى ذلك في وجهها فسألها فذكرت له ذلك فقال يا فاطمة إن الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما و ما زوجتك إلا بأمر من السماء أما علمت أنه أخي في الدنيا و الآخرة.

١٥١- عنه روى عثمان بن سعيد عن الحكم بن ظهير عن السدي أن أبا بكر و عمر خطبا فاطمة ﷺ فردهما رسول الله ﷺ و قال لم أوامر بذلك فخطبها علي ﷺ فزوجه إياها و قال لها زوجتك أقدم الأمة إسلاما. و ذكر تمام الحديث قال و قد روى هذا الخبر جماعة من الصحابة منهم أسماء بنت عميس و أم أيمن و ابن عباس و جابر بن عبد الله.

١٥٢- عنه قال و قد روى محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال أتيت أبا ذر بالريذة أودعه فلما أردت الانصراف قال لي و لأناس معي ستكون فتنة فاتقوا الله و عليكم بالشيخ علي بن أبي طالب فاتبعوه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول له أنت أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكافرين و أنت أخي و وزيري و خير من أترك بعدي تقضي ديني و تنجز موعدي.

١٥٣- عنه قال و قد روى ابن أبي شيبه عن عبد الله بن غدير عن العلاء ابن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي قال سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها غيري إلا كذاب و لقد صليت قبل الناس سبع سنين.

١٥٤- عنه روت معاذة بنت عبد الله العدوية قالت سمعت عليا ﷺ

يخطب على منبر البصرة و يقول أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم.

١٥٥- عنه روى حبة بن جوين العرفي أنه سمع علياً عليه السلام يقول أنا أول رجل أسلم مع رسول الله ﷺ، رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين.

١٥٦- عنه روى عثمان بن سعيد الخراز عن علي بن حرار عن علي بن عامر عن أبي الحجاج عن حكيم مولى زاذان قال سمعت علياً عليه السلام يقول صليت قبل الناس سبع سنين و كنا نسجد و لا نركع و أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال أمرت به.

١٥٧- عنه روى إسماعيل بن عمرو عن قيس بن الربيع عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال صلى رسول الله ﷺ يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء بعده.

١٥٨- عنه في الرواية الأخرى عن أنس بن مالك استنبي النبي ﷺ يوم الإثنين و أسلم علي يوم الثلاثاء بعده.

١٥٩- عنه روى أبو رافع أن رسول الله ﷺ صلى أول صلاة صلاها غداة الإثنين و صلت خديجة آخر نهار يومها ذلك و صلى علي عليه السلام يوم الثلاثاء غداً ذلك اليوم.

١٦٠- عنه قال و قد روي بروايات مختلفة كثيرة متعددة عن زيد بن أرقم و سلمان الفارسي و جابر بن عبد الله و أنس بن مالك أن علياً عليه السلام أول من أسلم و ذكر الروايات و الرجال بأسمائهم.

١٦١- عنه روى سلمة بن كهيل عن رجاله الذين ذكرهم أبو جعفر في الكتاب أن رسول الله ﷺ قال أولكم وروداً علي الحوض أولكم إسلاماً

علي بن أبي طالب.

١٦٢- عنه روى ياسين بن محمد بن أيمن عن أبي حازم مولى ابن عباس عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب و هو يقول كفوا عن علي بن أبي طالب فإنني سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيه خصالا لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب كان أحب لي مما طلعت عليه الشمس.

كنت ذات يوم و أبو بكر و عثمان و عبد الرحمن بن عوف و أبو عبيدة مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ نطلبه فانتبهنا إلى باب أم سلمة فوجدنا عليا متكئا على نجاف الباب فقلنا أردنا رسول الله ﷺ فقال هو في البيت رويدكم.

فخرج رسول الله ﷺ فسرنا حوله فاتكأ على علي بن أبي طالب و ضربه بيده على منكبه فقال أبشر يا علي بن أبي طالب إنك مخاصم و إنك تخضم الناس بسبع لا يجاريك أحد في واحدة منهن أنت أول الناس إسلاما و أعلمهم بأيام الله... و ذكر الحديث.

١٦٣- عنه قال و قد روى أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ مثل هذا الحديث. قال روى أبو أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال لقد صلت الملائكة علي و علي بن أبي طالب سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل فيها غيره.

١٦٤- عنه روى محمد بن إسحاق قال و قد روى إسماعيل بن نصر الصفار عن محمد بن ذكوان عن الشعبي قال قال الحجاج للحسن و عنده جماعة من التابعين و ذكر علي بن أبي طالب ما تقول أنت يا حسن فقال ما أقول هو أول من صلى إلى القبلة و أجاب دعوة رسول الله ﷺ و إن لعلي منزلة من ربه و قرابة من رسوله و قد سبقت له سوابق لا يستطيع ردها



أحد.

فغضب الحجاج غضبا شديدا و قام عن سريره فدخل بعض البيوت و أمر بصرفنا. قال الشعبي و كنا جماعة ما منا إلا من نال من علي عليه السلام مقاربة للحجاج غير الحسن بن أبي الحسن رحمه الله.

روى محرز بن هشام عن إبراهيم بن سلمة عن محمد بن عبيد الله قال قال رجل للحسن ما لنا لا نراك تنني على علي و تقرظه قال كيف و سيف الحجاج يقطر دما إنه لأول من أسلم و حسبكم بذلك.

١٦٥- عنه أما الأشعار المروية فعروفة كثيرة منتشرة فنها قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب مجيبا للوليد بن عقبة بن أبي معيط:

وإن ولي الأمر بعد محمد علي و في كل المواطن صاحبه  
وصي رسول الله حقا و صنوه و أول من صلى و من لان جانبه  
و قال خزيمه بن ثابت في هذا.

وصي رسول الله من دون أهله و فارسه مذ كان في سالف الزمن  
و أول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان و الله ذو منن  
١٦٦- قال محمد بن إسحاق: لم يسبق عليا عليه السلام إلى الإيمان بالله و  
رسالة محمد ﷺ أحد من الناس، اللهم إلا أن تكون خديجة زوجة رسول  
الله ﷺ. قال: و قد كان ﷺ يخرج و معه علي مستخفين من الناس،  
فيصليان الصلوات في بعض شعاب مكة فإذا أمسيا رجعا فكثا كذلك  
ما شاء الله أن يمكثا، لاناث لها.

١٦٧- قال المسعودي: و قد تنوزع في علي بن أبي طالب عليه السلام و  
إسلامه، فذهب كثير من الناس إلى أنه لم يشرك بالله شيئا فيستأف

الإسلام، بل كان تابعاً للنبي ﷺ في جميع أفعاله مقتدياً به، وبلغ و هو على ذلك، أن الله عصمه و سدده و وفقه لتبعية نبيه ﷺ؛ لأنهم كانوا غير مضطرين و لا مجبورين على فعل الطاعات، بل مختارين قادرين، فاختاراً طاعة الرب، موافقه أمره، و اجتناب منهيته، و منهم من رأى أنه أول من آمن، و أن الرسول دعاه و هو موضع التكليف بظاهر قوله: عز وجل:

«وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، و كان بدؤه بعلى إذ كان أقرب الناس إليه و أتبعهم له، و منهم من رأى غير ما وصفنا، و هذا موضع قد تنازع الناس فيه من الشيعة، و قد احتج كل فريق لقوله ممن قال بالنص في الإمامة و الاختيار، و أَرْضَى كل فريق كيفية إسلامه و مقدار سنه و قدأتينا على الكلام في ذلك على الشرح و الإيضاح في كتابنا المترجم بـ «بكتاب الصفوة في الإمامة» و في كتاب «الإستبصار» و في كتاب «الزاهي» و غيره من كتبنا في هذا المعنى.

١٦٨- ابن عبد ربه: أسلم عليّ و هو ابن خمس عشرة سنة، و هو أول من شهد أن لا إله الله و أن محمداً رسول الله.

١٦٩- قال ابو الفرج: حدثني أحمد بن الجعد الوشاء، قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح. قال حدثنا علي بن عابس عن هارون بن سعد عن زيد بن علي و كانت سنه يوم أسلم إحدى عشرة سنة على اصح ما ورد من الأخبار في إسلامه. و قد قيل ثلاث عشر سنة. و قيل سبع سنين. و الثابت إحدى عشرة. لأن رسول الله ﷺ بعث و هذه سنه فأقام معه بمكة ثلاث عشرة و بالمدينة عشراً. و عاش بعد رسول الله ﷺ ثلاثين سنة تنقص شهوراً.

و قال في خطبته التي حدثني بها العباس بن علي النسائي و غيره.

قالوا حدثنا محمد بن حسان الأزرق و قال حدثنا شبانة بن اسوار، قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي صادق: انه عليه السلام خطب الناس و قد بلغه خبر غارة الغامدي على الأنبار، فقال في خطبته: لقد قالت قريش إن ابن أبي طالب رجل شجاع و لكن لا علم له بالحرب. و يحجم و هل فيهم اشد مراساً لها مني! والله لقد دخلت فيها و انا ابن عشرين سنة. و انا الآن قد نبفت على الستين. و لكن لا رأى لمن لا يطاع.

١٧٠- قال ابن الاثير: أنبأنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده الى يونس بن بكير عن ابن اسحاق. قال: ثم ان علي بن أبي طالب جاء بعد ذلك بيوم يعني بعد اسلام خديجة و صلاتها معه. قال فوجدهما يصليان فقال علي يا محمد ما هذا. فقال رسول الله ﷺ دين الله الذي اصطفى لنفسه و بعث به رسله فأدعوك الى الله و الى عبادته و كفر باللات و العزى. فقال له علي هذا أمر لم أسمع به قيل اليوم فلست بقاض أمراً حتى أحدث أبا طالب.

فكره رسول الله ﷺ ان يفشى عليه سره قبل ان يستعلن أمره. فقال له يا علي ان لم تسلم فاکتم فكث عليّ، تلك الليلة، ثم ان الله أوقع في قلب عليّ الاسلام فأصبح غادياً الى رسول الله ﷺ حتى جاءه، فقال ماذا عرضت عليّ يا محمد، فقال له رسول الله ﷺ تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و تكفر باللات و العزى و تبرأ من الانداد.

ففعّل علي و أسلم و مكث عليّ يأتيه سرا خوفاً من أبي طالب و كتم على اسلامه و كان مما أنعم الله به على عليّ انه ربي في حجر رسول الله ﷺ قبل الاسلام. قال يونس عن ابن اسحاق، قال حدثني عبد الله بن أبي نعيم قال رواه عن مجاهد، قال أسلم علي و هو ابن عشر سنين.

١٧١- أنبأنا إبراهيم بن محمد بن مهران الفقيه و غير واحد بإسنادهم الى أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى بن محمد بن حميد بن ابراهيم ابن المختار عن شعبة عن أبي بلج، عن ابن عباس قال: أول من أسلم على و مثله روى مقسم عن ابن عباس و اسم أبي بلج يحيى بن أبي سليم قال: و حدثنا أبو عيسى حدثنا اسماعيل بن موسى حدثنا على بن عباس عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك قال بعث النبي ﷺ يوم الاثنين و أسلم على يوم الثلاثاء.

١٧٢- عنه قال و حدثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن بشار و ابن مثنى قالوا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة رجل من الانصار عن زيد بن ارقم، قال: اول من اسلم عليّ.

١٧٣- عنه أنبأنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبدالله المخزومى بإسناده عن أحمد بن علي حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الاجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي قال لم أعلم أحدا من هذه الامة عبدالله قبلى لقد عبدته قبل ان يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع ستين رواه اسماعيل بن ابراهيم بن بسام عن سعيد بن صفوان عن الاجلح نحوه.

١٧٤- عنه أنبأنا عبدالله بن أحمد الطوسى الخطيب بإسناده عن أبي داود الطيالسي حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل عن حبه العري قال: سمعت عليّا يقول انا أول من صلي مع النبي ﷺ.

١٧٥- عنه أنبأنا أبو الطيب محمد بن أبي بكر بن أحمد المعروف بكلي الاصبهاني كتابة وحدثني به عثمان بن أبي بكر بن جلدك الموصلى عنه، أخبرنا أبو علي الحداد أنبأنا أحمد بن عبدالله بن اسحاق أنبأنا سليمان بن

أحمد بن أيوب حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا عبد الرزاق حدثنا  
الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عكيم الكندي، عن سلمان  
الفارسي قال: أول هذه الامة ورودا على نبينا عليه السلام أولها إسلاماً علي بن  
أبي طالب. رواه الديري عن عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم.

١٧٦- عنه أنبأنا ذاكرين كامل الخفاف أنبأنا الحسن بن محمد بن  
اسحاق بن ابراهيم الباقرجي أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن  
يوسف المقرئ العلاف أنبأنا أبو علي محمد بن جعفر بن مخلد الباقرجي  
حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا اسحاق  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن  
ابن مسلم عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
صلت الملائكة علي و علي علي سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل  
غيره.

١٧٧- عنه أنبأنا يحيى بن محمود بن سعد حدثنا الحسن بن أحمد قراءة  
عليه و أنا حاضر أسمع أنبأنا أحمد بن عبدالله أبو نعيم أنبأنا أبو القاسم  
الطبراني حدثنا العباس ابن الفضل الاسقاطي حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب  
حدثنا علي بن عذاب عن يوسف بن مهيب عن ابن بريدة عن أبيه قال  
خديجة أول من أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم علي.

و قال: أبوذر و المقداد و خباب و جابر و أبو سعيد الخدري و غيره  
ان علياً أول من أسلم بعد خديجة و فضله هؤلاء علي غيره. قاله أبو عمر و  
روى معمر عن قتادة عن الحسن و غيره قال أول من أسلم علي بعد  
خديجة و هو ابن خمس عشر سنة و سئل محمد بن كعب القرظي عن أول  
من أسلم علي أو أبو بكر، قال سبحان الله علي أولها إسلاماً و انما اشتبه

على الناس لان علياً أخفى اسلامه عن أبى طالب و اسلم أبو بكر و اظهر اسلامه.

١٧٨- الخطيب البغدادي، أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، قال نبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البخري الماودرائي قال نبأنا أحمد بن حازم أبي عزرة، قال نبأنا علي بن قادم، قال نبأنا علي بن عابس: عن مسلم، عن أنس قال: استبني، النبي ﷺ يوم الإثنين و أسلم عليّ يوم الثلاثاء.

١٧٩- عنه أخبرنا محمد بن علي الصلحي قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب الجرجرائي قال نبأنا أبو جعفر محمد بن معاذ الهروي، قال نبأنا أبو داود سليمان بن معبد السنجي قال نبأنا الهيثم بن عدى قال نبأنا جعفر بن محمد عن أبيه. قال: بُعث النبي ﷺ ابن سبع سنين.

١٨٠- أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي قال نبأنا قتيبة قال نبأنا الليث عن أبي الاسود عن حدثه: ان عليّ بن أبي طالب أسلم و هو ابن ثمان سنين.

١٨١- عنه أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستوية النحوي قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال سمعت سليمان بن حرب، يقول: شهد على بدرأ و هو ابن عشرين سنة؛ و شهد الفتح و هو ابن ثمان و عشرين سنة.

١٨٢- الموفق الخوارزمي بإسناده عن أحمد بن الحسين. أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد. أخبرني عبدالله بن جعفر النحوي. حدثني يعقوب بن سفيان حدثني عمار بن الحسين. حدثنا سلمة بن الفضل عن

محمد بن إسحاق. قال: كان أول ذكر آمن برسول الله ﷺ معه وصدق بما جاءه من الله علي بن أبي طالب، وهو ابن عشر سنين يومئذ، وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.

١٨٣- عنه قال ابن إسحاق: حدثني عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد بن خير عن أبي الحجاج قال: وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه مما صنع الله له، وأراد به من الخير أن قريشاً أصابهم أزمة شديدة وكان أبو طالب في عيال كثير.

فقال رسول الله ﷺ: للعباس عمه، وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس، إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى في هذه الأزمة. فانطلق حتى تخفف عنه عياله، فأخذ العباس جعفراً وأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمّه إليه، فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي عليه السلام و آمن به صدقه.

١٨٤- عنه بإسناده عن أحمد بن الحسين، أخبرني محمد بن عبدالله الحافظ أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ. حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالرحمان القرشي حدثني أبو الصلت الهروي حدثني عبدالرزاق ويحيى ابن اليماني. قالوا: قال سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق، عن عليم بن قيس الكندي، عن سلمان، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن أول الناس وروداً على الحوض يوم القيامة أو لهم إسلاماً علي ابن أبي طالب.

١٨٥- أنبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد أخبرني قتيبة بن عبدالرحمن. حدثني أحمد بن عبدالله. حدثني محمد بن يعقوب حدثني أحمد بن عبد الجبار. حدثني يونس عن

بكير عن محمد بن اسحاق قال: أن علي بن أبي طالب ﷺ جاء بعد أن صلى النبي فوجده يصلى فقال له علي ﷺ ما هذا يا محمد ﷺ؟ فقال له رسول الله ﷺ دين الله الذى اصطفى لنفسه وبعث به رسوله فأدعوك الى الله وحده لا شريك له و الى عبادته و الكفر باللات والعزى.

فقال له علي ﷺ هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم فلست بقاض أمراً حتى أحدث به أباً طالب فكره رسول الله ﷺ أن يفشى عليه سره قبل أن يستعلن أمره فقال: يا علي اذا لم تسلم فاکتم فکث علي ﷺ تلك الليلة ثم أن الله عز وجل أوقع في قلب علي بن أبي طالب ﷺ الأسلام فاصبح غادياً على رسول الله ﷺ حتى جائه، فقال ما ذا عرضت علي يا محمد؟ فقال: رسول الله ﷺ تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و تكفر باللات والعزى و تتبرأ من الانداد، فدخل علي ﷺ وأسلم مع ما أنه ما سجد لصنم قط فکث علي ﷺ يأتيه على خوف من أبي طالب و کتم علي ﷺ اسلامه.

١٨٦- عنه أنبأني. مهذب الأئمة بهذا. أخبرني أبو غالب بن أبي علي عن أبي عبدالله المستعمل. أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي حدثني أبو عمر و محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حنويه. حدثني أبو عبيد محمد بن أحمد بن الرمل الصيرفي حدثني أحمد بن عبدالله بن يزيد. حدثني عبدالله بن عبد الجبار اليماني. حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن سهل بن أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس. قال: قال رسول الله ﷺ صلت الملائكة علي و علي علي بن أبي طالب ﷺ سبع سنين قالوا و لم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره.

١٨٧- عنه أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو



النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلى من همدان قال أخبرني. الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرني الشيخ الاديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعائة.

أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصهباني قال: أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني و أخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصهباني في كتابه الى من أصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة عن أبي بكر بن مردويه.

حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة حدثني سهل بن صالح المروزي حدثنا محمد بن عبدالرحمن. حدثنا الحسن بن علي البصري. حدثني كامل بن طلحة قال حدثنا عباد بن عبدالصمد أبو معمر. قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني و من علي.

١٨٨- أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. أخبرني الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن الحسين ابن مروي الرازي أخبرني الحافظ أبو سعيد بن إسماعيل بن الحسين السمان. حدثني محمد بن عبدالواحد الخزاعي لفظاً. حدثني أبو محمد عبدالله بن سعد الانصاري. حدثنا أبو محمد عبدالله بن ادران الخياط الشيرازي. حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون.

حدثني أمير المؤمنين الرشيد عن أبيه عن جده عن عبدالله بن العباس: قال سمعت عمر بن الخطاب و عنده جماعة فتذكروا السابقين إلى

الإسلام. فقال عمر: أما علي عليه السلام فسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس كنت أنا و أبو عبیده و أبو بكر و جماعة من أصحابه إذ ضرب النبي ﷺ بيده على منكب علي عليه السلام فقال يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً و أول المسلمين اسلاماً و انت مني بمنزلة هارون من موسى.

١٨٩- عنه أخبرنا الامام سيد الحفاظ شهردار بن شيويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الى من همدان أخبرني أحمد بن فاذشاه أخبرني الطبراني عن الحسين بن اسحاق التستري عن الحسين بن أبي السري العسقلاني عن حسين الاشقر عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ السابق ثلاثة فالسابق الى موسى عليه السلام يوشع بن نون و السابق الى عيسى عليه السلام صاحب يسن و السابق الى محمد ﷺ علي بن ابي طالب عليه السلام

١٩٠- عنه أخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا أجازة أخبرني عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمداني كتابة حدثني الشريف أبو طالب عن ابن مردويه الحفاظ حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثني يحيى بن حاتم العسكري. حدثني بشر بن مهران حدثني شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود: قال أن أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ قدمت مكة في عمرة لي.

فأرشدونا الى العباس بن عبدالمطلب فانتبهنا اليه و هو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فيينا نحن عنده إذا أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له و فرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الأنف براق الثنايا ادعج العينين كث اللحية دقيق المسرين شديد الكفين حسن الوجه معه مرافق أو

محتمل تقفوه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه.  
ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و  
المرأة يطوفان معه فقلنا يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم و  
شيء حدث؟ قال هذا ابن أخى محمد بن عبدالله و الغلام ابن أخى علي بن  
أبي طالب و المرأة أمراته خديجة بنت خويلد ما على وجه الأرض أحد  
يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

١٩١- أنبأني مذهب الائمة أبو المظفر عبدالملك بن علي بن محمد  
الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد العدل قال حدثني الحسين بن  
علي بن محمد المقنعي أخبرني محمد بن العباس. أخبرني أبو الحسن. حدثني  
الحسين حدثني محمد بن سعيد. أخبرني يحيى بن حماد البصرى. أخبرني  
أبو عوانة عن أبي الثلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: أول من  
أسلم من الناس بعد خديجة على عليه السلام.

قال لبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين عليه السلام في أيام صفين:.

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا  
أوضحت من ديننا ما كان مشتبها جزاك ربك عنا فيه حسنانا  
نفسى فداء لخير الناس كلهم بعد النبي علي الخير مولانا  
أخي النبي و مولى المؤمنين معا و أول الناس تصديقا و إيمانا  
١٩٢- الهيثمي عن معقل بن يسار قال و ضأت النبي ﷺ ذات يوم  
فقال هل لك في فاطمة نعوذها قلت نعم فقام متوكئا علي و قال أما إنه  
سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك قال فكأنه لم يكن علي شيء حتى  
دخلنا علي فاطمة عليها السلام فقال كيف تجددك فقالت والله لقد اشتد حزني و  
اشتدت فاقتي و طال سقمي.

قال عبدالله وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث، قال اما  
ترضين أن ازوجك اقدم امتي سلما و اكثرهم علما واعظمهم حلما. رواه احمد  
و الطبراني و فيه خالد بن طهمان و ثقه أبو حاتم و غيره، بقيه رجاله ثقات.  
١٩٣- عنه عن أبي ذر و سلمان قالا: أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال ان  
هذا أول من آمن بي و هذا أول من يصفحني يوم القيامة و هذا الصديق  
الأكبر و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب  
المسلمين و المال يعسوب الظالمين. رواه الطبراني و البراز عن أبي ذر وحده  
و قال فيه أنت أول من آمن بي و قال فيه و المال يعسوب الكفار.

١٩٤- عنه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ السبق  
ثلاثة السابق الى موسى عليه السلام يوشع بن نون و السابق الى عيسى عليه السلام  
صاحب ياسين و السابق الى محمد ﷺ علي بن ابي طالب رضي الله عنه.  
رواه الطبراني و فيه حسين بن حسن الاشقر و ثقه ابن حبان و ضعفه  
الجمهور، و بقيه رجاله حديثهم حسن أو صحيح.

١٩٥- عنه عن سلمان قال: أول هذه الامة وروداً على نبيها ﷺ أولها  
اسلاماً على بن ابي طالب رضي الله عنه. رواه الطبراني و رجاله ثقات.  
١٩٦- عنه عن ابن عباس قال: أول من أسلم علي رضي الله عنه. رواه  
الطبراني و فيه عثمان الجزري و لم أعرفه، و بقيه رجاله رجال الصحيح.  
١٩٧- عنه عن علي قال بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين و اسلمت  
يوم الثلاثاء. رواه أبو يعلى و فيه مسلم بن كيسان الملائي و قد اختلط.

١٩٨- عنه عن الحسن و غيره قال فكان أول من آمن علي بن ابي  
طالب و هو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة. رواه الطبراني و رجاله  
رجال الصحيح.

١٩٩- عنه عن عروة ابن الزبير قال أسلم علي و هو ابن ثمان سنين.  
رواه الطبراني و فيه ابن لهيعة و فيه ضعف، و بقيه رجاله رجال الصحيح.  
٢٠٠- عنه عن أبي رافع قال نبي النبي ﷺ يوم الاثنين و أسلم علي  
يوم الثلاثاء. رواه البزار و فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع و ثقه ابن حبان  
و ضعفه الجمهور، و بقيه رجال ثقات.

٢٠١- الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا  
الحسن بن علي بن عفان العامري و حدثنا أبو بكر بن أبي دارم المحافظ ثنا  
ابراهيم بن عبد الله العبسي قالنا ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن أبي  
اسحاق عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي رضي  
الله عنه: أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا  
كذاب و لقد صليت قبل الناس سبع سنين قبل ان يعبده أحد من هذه  
الامة.

٢٠٢- عنه عن شعيب بن صفوان عن الاجلح عن سلمة بن كهيل عن  
حبة ابن جوين عن علي رضي الله عنه: قال عبدت الله مع رسول الله ﷺ  
سبع سنين قبل ان يعبده أحد من هذه الامة.

٢٠٣- عنه حدثنا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار. ثنا يونس  
ابن بكير عن يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال انطلق  
أبوذر و نعيم ابن عم أبي ذر و أنا معهم نطلب رسول الله ﷺ و هو بالجبل  
مكتتم، فقال أبو ذر يا محمد أتيناك نسمع ما تقول و الى ما تدعو فقال  
رسول الله ﷺ اقول لا الله الا الله و اني رسول الله فآمن به أبوذر و  
صاحبه و آمنت به و كان علي في حاجة لرسول الله ﷺ ارسله فيها و  
أوحى الى رسول الله ﷺ يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء. صحيح

الاسناد ولم يخبر جاء.

٢٠٤- عنه حدثنا أبو سعيد أحمد بن عمر والاحمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثني عبدالرحمن بن بهيس الملاي، حدثني علي بن عباس عن مسلم الملاي عن انس قال نبئ النبي ﷺ يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

٢٠٥- الترمذي: حدثنا اسماعيل بن موسى حدثنا علي بن موسى، حدثنا علي بن عباس عن مسلم الملاي عن أنس بن مالك قال: بعث النبي ﷺ يوم الاثنين و صلى علي يوم الثلاثاء.

٢٠٦- قال البلاذري: حدثني الوليد بن صالح، عن يونس بن أرقم، عن وهب بن أبي دبي عن أبي سخيلا قال: مررت أنا و سلمان بالربذة على أبي ذر فقال: إنه ستكون فتنة فإن أدركتموها فعليكم بكتاب الله و علي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و هو يعسوب المؤمنين.

٢٠٧- ابن الغضائري: أخبرنا أحمد بن موسى بن الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، حدثنا جعفر بن محمد الخلدي حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا عبدالرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم بن قعين الكندي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ أول الناس وروداً على الحوض أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٠٨- قال الحسكاني: حدثونا عن القاضي ابى الحسن النصيبي ببغداد حدثنا ابو بكر السبيعي مجلب حدثنا علي بن محمد بن مخلد ببغداد، و الحسين بن إبراهيم الجصاص بالكوفة قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم

الحبري حدثنا حسن ابن حسين العري عن حبان بن علي المعنزي عن الكلبي عن أبي صالح.

عن ابن عباس في قوله: «اركعوا» قالوا هما نزل في القرآن خاصة في رسول الله و علي بن ابي طالب و أهل بيته عليهم السلام من سورة البقرة: «و اركعوا مع الراكعين» انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم و علي بن ابي طالب و هما أول من صلى و ركع.

أخرجه الحبري في تفسيره، رواية ابن صفوان عنه، و أخبرنا به سواء كما سويت.

٢٠٩- عنه و يشهد له حديث العباس الذي أخبرنا أبو بكر الحاربي، قال: أخبرنا أبو محمد الوراق، قال: أخبرنا أبو يعلي بن المشني أخبرنا عبدالرحمان بن صالح عن سعيد بن خيثم الهلالي عن أسد بن وداعة البجلي قال:

حدثني ابن يحيى بن عفيف الكندي عن أبنه عن جده قال: قدمت مكة لأبتاع لأهلي من ثيابها و عطرها فأويت الى العباس بن عبدالمطلب و كان رجلاً تاجراً، فأنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة و قد طلعت الشمس في السماء وارتفعت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة، فلم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام، فقام عن يمينه.

ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة، فقامت خلفها فركع الشاب و ركع الغلام و المرأة.

فرفع الشاب فرفع الغلام و المرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام و امرأة فقلت: يا عباس أمر عظيم، فقال العباس نعم أمر عظيم، تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله بن عندالمطلب ابن أخي، هل

تدري من هذا الغلام؟ قلت: لا. قال: هذا علي بن أبي طالب، هذا ابن أخي، أتدري من هذه المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا أخير أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

رواه جماعة عن ابن خيثم، وجماعة عن يحيى وله طرق وفي الباب ورد عن ابن مسعود أيضا.

٢١٠- عنه أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر أنبأنا أبو اسحاق المفسر أنبأنا محمد بن حميد الرازي أنبأنا حكام أبو درهم قال:

سمعت الحسن يقول: كان علي بن أبي طالب من المهتدين ثم تلا: «و ما جعلنا القبلة التي كنت عليها» الآية، فكان علي أول من هداه الله مع النبي ﷺ و أول من لحق بالنبي ﷺ فقال له الحجاج: ترأى عراقى. قال: فقال الحسن: هو ما أقول لك.

٢١١- عنه حدثني السيد الزكي أبو منصور مظفر بن محمد الحسيني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي أخبرنا أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن جعفر الهاشمي أخبرنا أبو معمر المنقري أخبرنا عبد الرزاق بن سعيد أخبرنا محمد بن ذكوان، قال: حدثني محمد بن خالد بن سعيد ان الشعبي حدثهم قال:

قدمنا علي الحجاج بن يوسف البصرة و كان الحسن آخر من دخل، ثم جعل الحجاج يذاكرنا و ينتقص علينا و ينال منه، فنلنا منه مقاربة له و فرقا من شره و الحسن ساكت عاض على ايهامه، فقال له الحجاج: يا أبا



سعيد ما لي أراك ساكتاً؟ فقال الحسن: ما عسيت ان أقول قال الحجاج: أخبرني برأيك في أبي تراب. فقال الحسن:

سمعت الله يقول: «وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ». فعلي من هداه الله و من أهل الايمان، و علي بن عم رسول الله و ختنه على ابنته أحب الناس إليه، و صاحب سوابق مباركات سبقت له من الله؛ لا تستطيع أنت ردها و لا أحد من الناس ان يحظرها عليه. و ذكر الحديث).

٢١٢- عنه قال: حدثنا الغلابي عبدالله بن الضحاك قال: حدثني عبدالله بن عمر والهدادي قال: قال الحجاج للحسن: ما تقول في أبي تراب؟ قال: و من أبو تراب؟ قال: علي بن أبي طالب. قال: اقول إن الله جعله من المهتدين. قال: هات على ما تقول برهاناً. قال: قال الله تعالى في كتابه: «وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ».

فكان علي أوّل من هداه الله مع النبي ﷺ. قال الحجاج: ترابي عراقي. قال الحسن: هو ما أقول لك. فأمر بإخراجه قال الحسن: فلما سلمني الله تعالى منه و خرجت ذكرت عفو الله عن العباد.

٢١٣- عنه أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي مرات، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ بمرجان - سنة ست و خمسين و ثلاث مائة - أخبرنا أبو عقيل أنس بن سلم بن الحسن الخولاني سنة ثلاث مائة بأطرابلس حدثنا أبو موسى عيسى بن سليمان الشيرازي حدثنا عمرو بن

جميع عن الأعمش: عن أبي ظبيان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الملائكة صلت عليّ وعلى عليّ سبع سنين قبل ان يسلم بشر.

٢١٤- عنه أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل المديني أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد الوراق أخبرنا الحسن بن علي البصري أخبرنا كامل بن طلحة أخبرنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: صلت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين؛ وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء وإلا مني ومن عليّ.

٢١٥- عنه أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفي أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال: حدثني محمد ابن زكريا حدثني جعفر بن محمد بن عمار، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي:

عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنزلت النبوة على النبي ﷺ يوم الاثنين وأسلمت غداه يوم الثلاثاء فكان النبي ﷺ يصلي وأنا أصلي عن يمينه وما معه أحد من الرجال غيري فأنزل الله: «وأصحاب اليمين» إلى آخر الآية.

٢١٦- قال الطبري: ثم اختلف السلف فيمن اتبع رسول الله ﷺ. وآمن به وصدقه على ما جاء به من عند الله من الحق بعد زوجته خديجة بن خويلد وصلى معه فقال بعضهم كان أول ذكر آمن برسول الله ﷺ معه وصدقه بما جاءه من عند الله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢١٧- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا إبراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال أول من صلى عليّ.

٢١٨- عنه حدثنا زكريا بن يحيى الضرير قال حدثنا عبد الحميد بن

بحر قال أخبرنا شريك عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر قال بعث النبي ﷺ يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء

٢١٩- عنه حدثنا ابن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب قال: فذكرته للنخعي فأنكره وقال أبو بكر أول من أسلم.

٢٢٠- عنه حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٢١- عنه حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله قال سمعت علياً يقول أنا عبدالله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقوها بعدي إلا كاذب مفتر صليت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنين.

٢٢٢- قال ابن هشام: ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ و صلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم رضوان الله وسلامه عليه وهو يومئذ ابن عشر سنين.

٢٢٣- عنه وكان مما أنعم الله به علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.

٢٢٤- ابن أبي شيبة: حدثنا معاوية بن هشام حدثنا قيس عن سلمة ابن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان، قال: قال أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب.

٢٢٥- عنه حدثنا أبو بكر قال حدثنا شعبة قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولي الانصار عن زيد بن ارقم، قال: أوّل من اسلم مع رسول الله ﷺ عليّ.

### المنايع:

- (١) الكافي: ٤٥١/١، (٢) الارشاد: ٣، (٣) امالى الشيخ: ٢٥١/١ - ٢٦٥ - ٣١٨، (٤) امالى المفيد: ١١٢، (٥) اعلام الوري: ٥٨٥، (٦) روضة الواعظين: ٧٢، (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٠/١، إلى ٢٥٢، (٨) كشف الغمة: ٧٩/١، (٩) سيرة ابن هشام: ٢٦٣/١، (١٠) طبقات ابن سعد: ١٣/٢، (١١) ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ٣٣/١، إلى ٤٢، ٥٧ - إلى ٩٠ - ١٤٠، (١٢) شرح نهج البلاغة: ١٣/٢٢٤، إلى ٢٢٥، و ١٤/٥٢، (١٣) مروج الذهب: ٤/٢٨٣، (١٤) العقد الفريد: ٤/٣١١، (١٥) مقاتل الطالبين: ١٥، (١٦) اسد الغابة: ٤/١٦، إلى ١٨، (١٧) تاريخ بغداد: ١/١٣٤ و ١٣/٣٢١، (١٨) تاريخ الطبري ٢/٣١٣، (١٩) مناقب الخوارزمي ١٧-١٨، (٢٠) مجمع الزوائد: ٩/١٠١ - ١٠٢، (٢١) مستدرك الحاكم: ٣/١١١ - ١١٤، (٢٢) صحيح الترمذي: ٥/٦٤٠، (٢٣) انساب الاشراف: ١١٨، (٢٤) مناقب ابن المغازلي: ١٥ - ١٦، (٢٥) شواهد التنزيل: ٨٥/١، ٩٠ - ٩٣ - ٩٤ - ١٢٥/٢، إلى ١٢٨ - ٢٢٠.

## ٦- باب انه عليه السلام اول من صلى

١- قال الشيخ المفيد أخبرني أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم البرقي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال حدثنا أسد بن عبد الله عن يحيى بن عفيف بن قيس عن أبيه قال: كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بمكة قبل أن يظهر أمر النبي ﷺ.

فجاء شاب فنظر إلى السماء حين تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفها فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ثم رفع الشاب فرفعا ثم سجد الشاب فسجدا فقلت يا عباس أمر عظيم.

فقال العباس أمر عظيم. أتدري من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله ابن أخي أتدري من هذا الغلام هذا علي بن أبي طالب ابن أخي أتدري من هذه المرأة هذه خديجة بنت خويلد إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

٢- عنه أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا محمد ابن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن القاسم البرقي عن أبي صالح سهل بن

صالح و كان قد جاز مائة سنة قال سمعت أبا المعمر عباد بن عبد الصمد قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ صلت الملائكة علي و علي علي سبع سنين و ذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله إلا مني و من علي.

٣- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن القاسم البرقي قال حدثنا إسحاق قال حدثنا نوح بن قيس قال حدثنا سليمان بن علي الهاشمي أبو فاطمة قال سمعت معاذة العدوية تقول سمعت عليا عليه السلام على منبر البصرة يقول أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم.

٤- روى الطبرسي: عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لقد صلت الملائكة علي و علي علي سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل غيره.

٥- عنه عن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ غداة الإثنين و صلت خديجة يوم الإثنين آخر النهار و صلى علي يوم الثلاثاء صلاة الغداة و قال علي عليه السلام فكنت أصلي سبع سنين و في ذلك يقول خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين:.

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن  
وجدناه أولى الناس بالناس أنه أظب قريش بالكتاب و بالسنن  
ففيه الذي فيهم من الخير كله و ما فيهم مثل الذي فيه من حسن  
وصي رسول الله من دون أهله و فارسه قد كان في سالف الزمن  
و أول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان و الله ذو منن  
٦- عنه قال فيه يقول ربعة بن الحارث بن عبد المطلب:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف من هاشم ثم منه عن أبي حسن

أليس أول من صلى بقبلتهم و أعرف الناس بالآثار و السنن و آخر الناس عهدا بالنبي و من جبريل عون له في الغسل و الكفن  
 ٧- روى القتال عن حبة بن جويرية العرني سمعت عليا عليه السلام على المنبر يقول اللهم إني لا أعلم أحدا أسلم قبلي من هذه الأمة غير نبيها صليت قبل أن يصلي أحد سبعا.

٨- عنه قال حبة العرني عن علي عليه السلام قال بعث النبي ﷺ يوم الإثنين و أسلمت يوم الثلاثاء قال أمير المؤمنين عليه السلام عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين إن أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر قلت يا رسول الله ما هذا قال أمرت به.

٩- عنه قال أبو رافع صلى النبي ﷺ غداة الإثنين و صلت الخديجة آخر نهار يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء قال علي عليه السلام فكنت أصلي سبع سنين قبل الناس.

١٠- ابن شهر آشوب قال: أبو عبيد الله المرزباني و أبو نعيم الأصفهاني في كتابهما فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام و النطنزي في الخصائص عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و روى أصحابنا عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَ اذْكُرُوا مَعَ الزَّاكِيَيْنَ نزلت في رسول الله و علي بن أبي طالب و هما أول من صلى و ركع.

١١- عنه عن المرزباني عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ نزلت في علي خاصة و هو أول مؤمن و أول مصل بعد النبي ﷺ.

١٢- عنه عن تفسير السدي عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس في

قوله إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقَاتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ علي بن أبي طالب.

١٣- عنه عن تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ يعني محمدا يدثر بشيابه قُمْ فَأَنْذِرْ أي فصل و ادع علي بن أبي طالب إلى الصلاة معك وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ مما تقول عبدة الأوثان.

١٤- عنه عن تفسير يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي ﷺ ثم قال بينا رسول الله ﷺ قائم يصلي مع خديجة إذ طلع عليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فأمن به و صدقه ثم كانا يصليان و يركعان و يسجدان فأبصرهما أهل مكة ففشا الخبر فيهم أن محمدا قد جن فنزل ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ.

١٥- عنه عن شرف النبي عن الخركوشي قال و جاء جبرئيل بأعلى مكة و علمه الصلاة فانفجرت من الوادي عين حتى توحأ جبرئيل بين يدي رسول الله و تعلم رسول الله ﷺ منه الطهارة ثم أمر به عليا عليه السلام.

١٦- عنه عن تاريخ الطبري و البلاذري و جامع الترمذي و إسانة العكبري و فردوس الديلمي و أحاديث أبي بكر بن مالك و فضائل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هارون عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم و مسند أحمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قالوا قال النبي ﷺ أول من صلى معي علي.

١٧- عنه عن تاريخ النسوي قال زيد بن أرقم أول من صلى مع



رسول الله علي.

١٨- عنه عن جامع الترمذي و مسند أبي يعلى الموصلي عن أنس و تاريخ الطبري عن جابر قالا بعث النبي ﷺ يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء.

١٩- عنه عن أبو يوسف النسوي في المعرفة و أبي القاسم عبد العزيز ابن إسحاق في أخبار أبي رافع من عشرين طريقة عن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ أول يوم الإثنين و صلت خديجة آخر يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء من الغد.

٢٠- عنه عن أحمد بن حنبل في مسند العشرة و في الفضائل أيضا و النسوي في المعرفة و الترمذي في الجامع و ابن بطة في الإبانة روى علي بن الجعد عن شعبة عن سهل بن كهيل عن حبة العري قال سمعت عليا يقول أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ.

٢١- عنه عن ابن حنبل في مسند العشرة و في فضائل الصحابة أيضا عن سهل بن كهيل عن حبة العري في خبر طويل أنه قال علي اللهم لا أعترف أن عبدا من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات الخبر و في مسند أبي يعلى ما أعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر.

٢٢- عنه عن الحسين بن علي عليه السلام في قوله تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ

في علي بن أبي طالب.

٢٣- عنه روى جماعة أنه نزل فيه الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ.

٢٤- عنه عن تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي يا رسول الله ما

أقول في السجود في الصلاة فنزل سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى قال فما أقول في الركوع فنزل فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فكان أول من قال ذلك.

٢٥- عنه إنه عليه السلام صلى قبل الناس كلهم سبع سنين و أشهراً مع النبي ﷺ و صلى مع المسلمين أربع عشرة سنة و بعد النبي ثلاثين سنة.

٢٦- عنه عن ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت النبي ﷺ يقول لقد صلت الملائكة علي و علي علي بن أبي طالب سبع سنين و ذلك أنه لم يؤمن بي ذكر قبله و ذلك قول الله الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ.

٢٧- عنه في رواية زياد بن المنذر عن محمد بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام لقد مكثت الملائكة سنين لا تستغفر إلا لرسول الله و لي و فينا نزلت وَ الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِلَى قَوْلِهِ الْحَكِيمُ.

٢٨- عنه روى جماعة عن أنس و أبي أيوب و روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر قالوا قال النبي ﷺ لقد صلت الملائكة علي و علي علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس و ذلك أنه كان يصلي و لا يصلي معنا غيرنا و في رواية لم يصل فيها غيري و غيره و في رواية لم يصل معي رجل غيره.

٢٩- عنه عن سنن ابن ماجه و تفسير الثعلبي عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه أن علياً صلى مستخفياً مع النبي سبع سنين و أشهر.

٣٠- عنه عن تاريخ الطبري و ابن ماجه قال عباد بن عبد الله سمعت علياً قال أنا عبد الله و أخو رسول الله و أنا الصديق الأكبر لا يقو لها بعدي إلا كاذب مقتر صليت مع رسول الله سبع سنين.

٣١- عنه عن مسندي أحمد و أبي يعلى قال حبة العرني قال علي عليه السلام صليت قبل أن يصلي الناس سبعا.

٣٢- عنه هو أول من صلى القبلتين صلى إلى بيت المقدس أربع عشرة سنة و المحراب الذي كان النبي يصلي و معه علي و خديجة معروف و هو على باب مولد النبي عليه السلام في شعب بني هاشم.

٣٣- عنه قد روينا عن الشيرازي ما رواه عن ابن عباس في قوله وَ الشَّاقِقُونَ الْأَوَّلُونَ نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس كلهم بالإيمان و صلى القبلتين و بايع البيعتين. و صلى إلى الكعبة تسعا و ثلاثين سنة.

٣٤- عنه عن تاريخ الطبري بثلاثة طرق و إبانة العكبري من أربعة طرق و كتاب المبعث عن محمد بن إسحاق و التاريخ عن النسوي و تفسير الثعلبي و كتاب الماوردي و مسند أبي يعلى الموصلي و يحيى بن معين و كتاب أبي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري عن عبد الله بن أحمد بن حنبل بأسانيدهم عن ابن مسعود و علقمة البجلي و إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده أن كل واحد منهم.

قال رأى عفيف أخو الأشعث ابن قيس الكندي شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفها فقال للعباس هذا أمر عظيم قال ويحك هذا محمد و هذا علي و هذه خديجة إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السماوات و الأرض أمر بهذا الدين و الله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

٣٥- عنه في كتاب النسوي أنه كان عفيف يقول بعد إسلامه لو كنت أسلمت يومئذ كنت ثانيا مع علي بن أبي طالب و في رواية محمد بن إسحاق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة إذا أنا بشاب جميل على فرس فقال يا

عفيف ما رأيت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس والله إن دينه لخير الأديان وإن أمته أفضل الأمم قلت فلمن الأمر من بعده قال لابن عمه وختنه على بنته يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه.

٣٦- عنه عن ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي الجحاف عن رجل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في خبر هجم على رسول الله ﷺ يعني أبا طالب ونحن ساجدان قال أفعلمتها ثم أخذ بيدي فقال انظر كيف تنصره و جعل يرغبني في ذلك و يحضني عليه الخبر.

٣٧- عنه في كتاب الشيرازي أن النبي ﷺ لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام و قام يصلي فيه فاجتاز به علي و كان ابن تسع سنين فناداه يا علي إلي أقبل فأقبل إليه ملبياً قال إني رسول الله إليك خاصة و إلى الخلق عامة تعال يا علي فقف عن يميني و صل معي فقال يا رسول الله حتى أمضي و أستأذن أبا طالب والذي قال اذهب فإنه سيأذن لك.

فانطلق يستأذن في اتباعه فقال يا ولدي تعلم أن محمداً و الله أمين منذ كان امض و اتبعه ترشد و تفلح و تشهد فأتى علي عليه السلام و رسول الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما أبو طالب و هما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال أعبد إله السماوات و الأرض و معي أخي علي يعبد ما أعبد يا عم و أنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهار فضحك أبو طالب حتى بدت نواجذه.

٣٨- عنه عن تاريخ الطبري و كتاب محمد بن إسحاق أن النبي كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة و خرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من قومه فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك زماناً.

٣٩- عنه روى الثعلبي معهما أن أبا طالب رأى النبي و عليا يصليان فسأل عن ذلك فأخبره النبي أن هذا دين الله و دين ملائكته و دين رسله و دين أبينا إبراهيم في كلام له فقال علي يا أبت آمنت بالله و برسوله و صدقته بما جاء به و صليت معه لله فقال له أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه.

٤٠- عنه عن الصادق عليه السلام قال أول جماعة كانت أن رسول الله ﷺ كان يصلي و أمير المؤمنين معه إذ مر أبو طالب به و جعفر معه فقال يا بني صل جناح ابن عمك فلما أحس به رسول الله تقدمها و انصرف أبو طالب مسرورا و هو يقول:

إن عليا و جعفرًا ثقتي عند ملء الزمان و الكرب  
و الله لا أخذل النبي و لا يخذله من بني ذو حسب  
أجعلها عرضة العدى و إذا أترك ميتا غمى إلى حسب  
لا تخذلا و انصرا ابن عمكما أخى لأمي من بينهم و أبى.  
٤١- عنه نزل فيه قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ و قيل الخاشع في الصلاة من تكون نفسه في المحراب و قلبه عند الملك الوهاب.

٤٢- عنه عن ابى عباس و الباقر عليه السلام في قوله وَ اشْتَعَيْنَا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ و الخاشع الذليل في صلاته المقبل إليها يعني رسول الله و أمير المؤمنين.

٤٣- عنه عن أبو المضا صبيح عن الرضا عليه السلام قال النبي ﷺ في هذه الآية علي منهم و جاء أنه لم يقدر أحد أن يحكي صلاة رسول الله إلا علي و لا صلاة علي إلا علي بن الحسين.

٤٤- عنه عن تفسير وكيع و السدي و عطاء أنه قال ابن عباس

أهدي إلى رسول الله ﷺ ناقتان عظيمتان سميتان فقال للصحابه هل فيكم أحد يصلي ركعتين بقيامهما و ركوعهما و سجودهما و وضوءهما و خشوعهما لا يهتم فيهما من أمر الدنيا بشيء و لا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين فقالها مرة و مرتين و ثلاثة لم يجبه أحد من أصحابه فقام أمير المؤمنين فقال أنا يا رسول الله أصلي ركعتين أكبر تكبيرة الأولى و إلى أن أسلم منها لا أحدث نفسي بشيء من أمر الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك.

فكبر أمير المؤمنين و دخل في الصلاة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي ﷺ فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك أعطه إحدى الناقتين فقال رسول الله ﷺ إني شارطته أن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما شيء من الدنيا أعطيه إحدى الناقتين إن صلاهما و إنه جلس في التشهد فتفكر في نفسه أيهما يأخذ فقال جبرئيل يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك تفكر أيهما يأخذها أسمنها و أعظمها فينحرها و يتصدق بها لوجه الله.

فكان تفكره لله عز و جل لا لنفسه و لا للدنيا فبكى رسول الله و أعطاه كليهما و أنزل الله فيه إن في ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل أو ألقى السمع يعني يستمع أمير المؤمنين بأذنيه إلى من تلاه بلسانه من كلام الله و هو شهيد يعني و أمير المؤمنين شاهد القلب لله في صلاته لا يتفكر فيها بشيء من أمر الدنيا.

٤٥- روى ابن هشام عن ابن اسحاق انه قال: و ذكر بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة و خرج معه علي بن أبي طالب عليه السلام مستخفيا من عمه أبي طالب و من جميع أعمامه

و سائر قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا. فكنا كذلك ما شاء الله أن يمكثا. ثم إن أبا طالب عثر عليهما و هما يصليان.

فقال لرسول الله ﷺ يا ابن أخي! ما هذا الذي أراك تدين به قال يا عم هذا دين الله و دين ملائكته و دين رسله و دين أبينا إبراهيم - أو كما قال ﷺ - بعثني الله به رسولا إلى العباد، و أنت يا عم أحق من بذلت له النصيحة، و دعوته إلى الهدى و أحق من أجابني إليه و أعاني عليه، أو كما قال.

فقال أبو طالب: أى ابن أخي، إني لا أستطيع أن أفارق ديني و دين آبائي و ما كانوا عليه و لكن و الله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت. و ذكروا أنه قال لعلي عليه السلام: أى بني، ما هذا الذي أنت عليه فقال: يا أبت إني آمنت بالله و برسول الله، و صدقته بما جاء به، و صليت معه لله و اتبعه. فزعموا أنه قال له: أما إنه لا يدعك إلا إلى خير فالزمه.

٤٦- الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبيد بن سعيد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة (رجلا من الانصار)، يقول: سمعت زيد بن أرقم، يقول: أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ.

٤٧- عنه حدثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا سعيد بن خثيم، عن، أسد بن عبدة البجلي، عن يحيى بن عفيف بن عفيف، قال: جئت في الجاهلية إلى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب. قال: فلما طلعت الشمس و حلقت إلى السماء و أنا أنظر إلى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبليها فلم يلبث أن جاء غلام، فقام عن يمينه.

قال: فلم يلبث حتى جاءت امرأة، فقامت خلفها فركع الشاب و ركع

الغلام و المرأة فرفع الشاب فرفع الغلام و المرأة، فخر الشاب ساجداً فسجداً معه، قلت يا عباس أمر عظيم أتدري من هذا معه؟ فقلت: لا، قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. أتدري من هذا معه؟ قلت: لا، قال هذا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن أخي. أتدري من هذه المرأة إلى خلفها؟ قلت: لا، قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي، و هذا حدثني ان ربك رب السماء، أمرهم بهذا الذي تراهم عليه، و ايم الله ما أعلم على ظهر الأرض كلها أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

٤٨- عنه حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن أبي الأشعث الكندي، من أهل الكوفة، قال: حدثني إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جده، قال: كنت امرأ تاجراً فقدمت أيام الحج فأتيت العباس فبينما نحن عنده اذ خرج رجل يصلي، فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة، فقامت معه تصلي و خرج غلام فقام يصلي معه.

فقلت: يا عباس، ما هذا الدين؟ إن هذا الدين ما أدري ما هو؟ قال هذا محمد بن عبد الله، يزعم أن الله أرسله به، و أن كنوز كسرى و قيصر ستفتح عليه أتدري سفتح عليه، و هذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، و هذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب، آمن به. قال عفيف: فليتيني كنت يومئذ أكون رابعاً.

٤٩- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل و علي بن مجاهد، قال سلمة: حدثني محمد بن إسحاق، عن يحيى بن أبي الأشعث - قال أبو جعفر: و هو في موضع آخر كتابي عن يحيى بن الأشعث - عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي - و كان عفيف أخا الأشعث بن قيس



الكندى لأمة، و كان ابن عمه - عن أبيه عن جدّه عفيف، قال: كان العباس ابن عبد المطلب لى صديقا، و كان يختلف إلى الين، يشتري العطر فيبيعه أيتام الموسم، فبينما أنا عند العباس بن عبد المطلب بنى، فأتاه رجل مجتمع فتوضأ فأسبع الوضوء.

ثم قام يصلى، فخرجت امرأة فتوضأت و قامت تصلى، ثم خرج غلام قد راهق، فتوضأ، ثم قام إلى جنبه يصلى، فقلت: ويحك يا عباس، ما هذا؟ قال: هذا ابن أخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، يزعم أنّ الله بعثه رسولا و هذا ابن أخى علي بن أبي طالب قد تابعه على دينه، و هذه المرأة خديجة بنت خويلد قد تابعه على دينه. قال عفيف: بعد ما أسلم و رسخ الإسلام في قلبه: يا ليتني كنت يومئذ أكون رابعا.

٥٠- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا عيسى بن سودة بن الجعد، قال: حدثنا محمد بن المنكدر و ربيعة بن أبي عبد الرحمن و أبو حازم المدني و الكلبي، قالوا: عليّ أول من أسلم. قال الكلبي: أسلم و هو ابن تسع سنين. ٥١- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، قال: كان أول ذكر آمن برسول الله ﷺ و صلى معه و صدقه بما جاءه من عند الله عليّ بن أبي طالب، و هو يومئذ ابن عشر سنين، و كان ممّا أنعم الله به على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.

٥٢- الترمذي: حدثنا ابن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابي عباس قال: أول من صلى عليّ. ٥٣- قال ابن الاثير: أنبأنا ذاكرين كامل الخفافه أنبأنا الحسن بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم الباقرجى، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن

محمد بن يوسف المقرئ العلاف، أنبأنا أبو علي محمد بن جعفر بن مخلد الباقري.

حدثنا محمد بن جرير الطبري، حدثنا عبد الاعلي بن واصل حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن عبدالرحمان بن مسلم، عن أبيه عن أبي ايوب الأنصاري قال: قال: رسول الله ﷺ صلت الملائكة علي و علي علي سبع سنين و ذاك أنه لم يصل معي رجل غيره.

٥٤- إبراهيم بن محمد الجويني أخبرني الشيخ الإمام كمال الدين أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدخيسي الحموي كتابته من كرمان: قال: أنبأنا الشيخ العدل الرضا الصدوق أبو علي بن الصباح المصري الحميري قراءة عليه، قال: أنبأنا القاضي أبو محمد عبدالله بن رفاعه بن عدير السعدي الفرصي أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الحسين الخلعي قراءة عليه و أنا أسمع في سنة إحدى عشرة و أربع مائة.

حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري حدثنا أبو عبدالله محمد بن رزين بن جامع المديني سنة سبع و سبعين و مأتين حدثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي حدثنا علي بن هاشم الزيدي عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عبدالرحمان بن سعيد مولى أبي أيوب و عن عبدالله بن عبدالرحمان الحزمي عن أبيه عن أبي أيوب قال:

قال رسول الله ﷺ: لقد صلت الملائكة علي و علي علي سبع سنين، لأننا كنّا نصلي و ليس معنا أحمد يصلينا.

٥٥- عنه بإسناد المتقدم في الحديث السالف إلى محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع قال:

صلى النبي ﷺ: أول يوم الإثنين، و صلت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد من يوم صلى النبي ﷺ صلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي ﷺ أحد سبع سنين و أشهراً.

٥٦- أخبرني الشيخ العدل علي بن أنجب الخازن إجازة و كتابة، قال: أنبأنا أبو اليمين زيد بن الحسن الكندي إجازة، قال: أنبأنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمد بن عبد الواحد القزاز، قال: حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب التبريزي من لفظه في محرم سنة ثلاث و ستين و أربع مائة.

قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البخترى المادرائي حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا علي ابن قادم، أنبأنا علي بن عباس، عن مسلم الملائي الأعور عن أنس بن مالك قال:

استنبيء النبي ﷺ يوم الاثنين، و أسلم علي يوم الثلاثاء.

٥٧- عنه أنبأني المشايخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس، و عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان، و أبو عبدالله بن عمر بن محمد النجار المعروف بابن المريح رحمهم الله، قالوا: أنبأنا القاضي عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن أبي القاسم الحرستاني إجازة.

قال: أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشامي المستملي كتابة بروايته كتاب تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبدالله البيهقي، عن المشايخ الأربعة أبي بكر أحمد بن الحسين بن البيهقي و محمد بن عبدالعزيز الحيري و أبو عثمان عبدالرحمان بن إسماعيل، و سعيد بن أحمد بن محمد البحيري إجازة، قالوا: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيهقي الحافظ رحمه الله سماعاً منه.

قال: حدثني عمر بن أحمد، حدثنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن حمدان النسوي حدثنا أبو جعفر الشامي حدثنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، حدثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال:

إن النبي ﷺ قال: إن أوّل من صلى معي عليّ.

٥٨- أبو نعيم الحافظ: حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن زكريّا بن عصام الأسديّ ثنا محمد بن معاوية ثنا سهل بن حماد الدّلال عن عثمان بن عبد الرحمن عن يزيد عن رومان عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن أوّل من صلّى مع رسول الله ﷺ خديجة ثم عليّ فأمرهما بخلع الأنداد وترك اللات والعزّي.

٥٩- روى ابن أبي الحديد عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة و سعيد بن عيسى عن أبي داود الطيالسي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنه قال أوّل من صلى من الرجال عليّ ﷺ.

٦٠- عنه روى الحسن البصري قال حدثنا عيسى بن راشد عن أبي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله تعالى الاستغفار لعليّ ﷺ في القرآن على كل مسلم بقوله تعالى «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ» فكل من أسلم بعد عليّ فهو يستغفر لعليّ ﷺ.

٦١- عنه روى سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون إلى موسى و سبق صاحب يس إلى عيسى و سبق علي بن أبي طالب إلى محمد عليه و عليهم السلام. فهذا قول ابن عباس في سبق عليّ ﷺ إلى الإسلام و هو أثبت من حديث الشعبي و أشهر على أنه قد روي عن الشعبي خلاف ذلك من

حديث أبي بكر الهذلي و داود بن أبي هند عن الشعبي قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام هذا أول من آمن بي و صدقي و صلي معي.

٦٢- عنه قال فأما الأخبار الواردة بسبقه إلى الإسلام المذكورة في الكتب الصحاح و الأسانيد الموثوق بها فنها ما روى شريك بن عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود أنه قال أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ أني قدمت مكة مع عمومة لي و ناس من قومي و كان من أنفسنا شراء عطر فأرشدنا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه و هو جالس إلى زمزم.

فبينما نحن عنده جلوسا إذ أقبل رجل من باب الصفا و عليه ثوبان أبيضان و له وفرة إلى أنصاف أذنيه جعدة أشم أقمى أدعج العينين كثر اللحية براق الثنايا أبيض تعلوه حمرة كأنه القمر ليلة البدر و على يمينه غلام مراهق أو محتلم حسن الوجه تفقوهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه و استلمه الغلام.

ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأة يطوفان معه ثم استقبل الحجر فقام و رفع يديه و كبر و قام الغلام إلى جانبه و قامت المرأة خلفها فرفعت يديها و كبرت فأطال القنوت ثم ركع و ركع الغلام و المرأة ثم رفع رأسه فأطال و رفع الغلام و المرأة معه يصنعان مثل ما يصنع فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه فيكم.

قال: أجل و الله قلنا فن هذا قال هذا ابن أخي هذا محمد بن عبد الله و هذا الغلام ابن أخي أيضا هذا علي بن أبي طالب و هذه المرأة زوجة محمد هذه خديجة بنت خويلد و الله ما على وجه الأرض أحد يدين بهذا الدين

إلا هؤلاء الثلاثة.

٦٣- عنه من حديث موسى بن داود عن خالد بن نافع عن عفيف ابن قيس الكندي و قد رواه عن عفيف أيضا مالك بن إسماعيل النهدي و الحسن بن عنبسة الوراق و إبراهيم بن محمد بن ميمونة قالوا جميعا حدثنا سعيد بن جشم عن أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف بن قيس عن أبيه قال كنت في الجاهلية عطارا فقدمت مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب فبينما أنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة و قد تحلقت الشمس في السماء أقبل شاب كان في وجهه القمر حتى رمى ببصره إلى السماء فنظر إلى الشمس ساعة.

ثم أقبل حتى دنا من الكعبة فصف قدميه يصلي فخرج على أثره فتى كأن وجهه صفيحة يمانية فقام عن يمينه فجاءت امرأة متلففة في ثيابها فقامت خلفها فأهوى الشاب راکما فركعا معه ثم أهوى إلى الأرض ساجدا فسجدا معه فقلت للعباس يا أبا الفضل أمر عظيم فقال أمر و الله عظيم أتدري من هذا الشاب قلت لا.

قال هذا ابن أخي هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أتدري من هذا الفتى قلت لا قال هذا ابن أخي علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أتدري من المرأة قلت لا قال هذه ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى هذه خديجة زوج محمد هذا و إن محمدا هذا يذكر أن إلهه إله السماء و الأرض و أمره بهذا الدين.

فهو عليه كما ترى و يزعم أنه نبي و قد صدقه على قوله علي ابن عمه هذا الفتى و زوجته خديجة هذه المرأة و الله ما أعلم على وجه الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فقلت له فما تقولون أنتم

قال تنتظر الشيخ ما يصنع يعني أبا طالب أخاه.

٦٤- عنه روى عثمان بن سعيد الخراز عن علي بن حرار عن علي بن عامر عن أبي الحجاج عن حكيم مولى زاذان قال سمعت علياً عليه السلام يقول صليت قبل الناس سبع سنين و كنا نسجد و لا نركع و أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال أمرت به.

٦٥- عنه روى أبو رافع أن رسول الله ﷺ صلى أول صلاة صلاها غداة الإثنين و صلت خديجة آخر نهار يومها ذلك و صلى علي عليه السلام يوم الثلاثاء غدا ذلك اليوم.

٦٦- عنه روى أبو أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال لقد صلت الملائكة علي و علي عليه السلام سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل فيها غيره.

٦٧- عنه أما الأشعار المروية فعروفة كثيرة منتشرة فمنها قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب مجيباً للوليد بن عقبة بن أبي معيط:

وإن ولي الأمر بعد محمد علي و في كل المواطن صاحبه  
وصي رسول الله حقاً و صنوه و أول من صلى و من لان جانبه  
و قال خزيمه بن ثابت في هذا.

وصي رسول الله من دون أهله و فارسه مذ كان في سالف الزمن  
و أول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان و الله ذو منن  
و قال أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس حين بويع أبو بكر:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبي حسن  
أليس أول من صلى لقبلتهم و أعلم الناس بالأحكام و السنن

و قال أبو الأسود الدؤلي يهدد طلحة و الزبير:

و إن عليا لكم مصر يائله الأسد الأسود  
أما إنه أول العابدين بكـة و الله لا يعبد  
و قال سعيد بن قيس الهمداني يرتجز بصفين:

هذا علي و ابن عم المصطفى أول من أجابه فيما روى  
هو الإمام لا يبالي من غوى

و قال زفر بن يزيد بن حذيفة الأسدي:

فحوطوا عليا و انصروه فإنه وصي و في الإسلام أول أول  
و إن تخذلوه و الحوادث حمة فليس لكم عن أرضكم متحول  
قال و الأشعار كالأخبار إذا امتنع في محيئ القبيلين التواطؤ و الاتفاق  
كان ورودهما حجة.

٦٨- الموفق الخوارزمي باسناده عن أحمد بن الحسين الحافظ، هذا  
أخبرني أبو الحسن محمد ابن علي بن حشيش المقرئ بالكوفة. حدثنا أبو  
جعفر بن رحيم حدثنا أحمد بن حازم حدثني عبدالله بن موسى. حدثني  
سفيان عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبه العرني قال: سمعت عليًا يقول  
أنا أول من اسلم.

٦٩- عنه عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل  
أخبرني عبدالله بن جعفر. حدثني يعقوب بن سفيان. حدثني يحيى بن  
عبد الحميد. حدثني علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله ابن أبي رافع، عن  
أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ: أول يوم الإثنين، و  
صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد. و صلى  
مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي ﷺ أحد سبع سنين و أشهر و قال عليّ:



أنا ناصرت الدين طفلاً وكهلاً.

٧٠- عنه عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرني عبدالله بن جعفر حدثني يعقوب بن سفيان حدثني يحيى بن عبدالله بن عبدالله بن بكير. قال حدثني الليث بن سعد. قال حدثني أبو الاسود عن عروة. أسلم على النبي ﷺ و صدق بالنبي ﷺ و هو ابن ثمان سنين.

٧١- عنه عن أحمد بن الحسين هذا. أخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن الفقيه. أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال. قال حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي، حدثنا مفضل بن صالح الاسدي. حدثني سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام أربع خصال هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي ﷺ و هو الذي كان لواؤه معه في كل زحف و هو الذي صبر معه يوم المراس أي يوم أحد أنهزم الناس كلهم غيره و هو الذي غسله و ادخله قبره.

٧٢- قال ابن عبد البر: قد روى عن ابن عمر من وجهين جدين. و روى عن ابن فضيل، عن الاجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن الجوين العربي، قال سمعت علياً عليه السلام يقول: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.

٧٣- عنه روى مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال: استنبيء النبي ﷺ يوم الاثنين، و صلى علي يوم الثلاثاء.

٧٤- قال زيد بن أرقم: أول من آمن بالله بعد رسول الله ﷺ علي. و روى حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكره النسائي و أسد بن موسى، و غيرهما، منها ما حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد ابن زهير،

حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمر و بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧٥- قال المسعودي: فلما أراد الله جل جلاله أن يتم نوره و يظهر برهانه و أنت له اربعون سنة و قبل ذلك كان نبياً مستخفياً أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط إليه باظهار الرسالة فقال له ميكائيل أبن تريد فقال له بعث الله تعالى نبي الرحمة، فأمرني أن اهبط إليه باظهار الرسالة فقال له ميكائيل فأجني معك قال له نعم.

فنزلا فوجدا رسول الله نائماً بالابطح بين أمير المؤمنين علي و بين جعفر أبي طالب فجلس جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و لم ينهأ اعطا ماله و هبة فقال ميكائيل له الى أيهم بعثت فقال إلى الأوسط فأراد أن ينهه فنهه جبرئيل فانتبه أمير المؤمنين فقال: تنبه ابن عمك فنهه فأدى جبرئيل الرسالة اليه عن الله تعالى.

فلما نهض جبرئيل ليقوم أخذ رسول الله بثوبه و قال ما اسمك قال جبرئيل فنهض رسول الله ليلحق بغنمه فلم يمر بشجرة و لا مدره إلا سلمت عليه و هنأته بالرسالة و كان جبرئيل يأتيه فلا يدنو منه إلا بعد أن يستأذن عليه فأتاه يوماً و هو بأعلى مكة، بناحية الوادي فغمز بعقبه فانفجرت عين فتوضأ جبرئيل و تطهر رسول الله للصلاة.

ثم صلى و هي أول صلاة صلاها في الارض فرضها الله تعالى و صلى أمير المؤمنين عليه السلام تلك الصلاة مع النبي فرجع رسول الله من يومه إلى خديجة فأخبرها فتوضأت و صلت صلاة العصر من ذلك اليوم، فكان أول من صلى من الرجال أمير المؤمنين و من النساء خديجة و أعطي الله تعالى

رسول الله جميع ما أعطى الأنبياء المرسلين والملائكة المقربين و علمه جميع الكتب المنزلة والصحف على الأنبياء وأنزل عليه الكتاب والحكمة وآناه ما لم يؤت أحداً من العالمين.

٧٦- عنه روى أنه عليه السلام قال اعطيت ما أعطى النبيون والمرسلون جميعاً وأعطيت خمسة عشر لم يعطها أحد، نصرت بالرعب، وجعل لي ظهر الارض مساجد و طهوراً، وأعطيت جوامع الكلم، وفضلت بالغنيمة، واعطيت الشفاعة في أمتي، وأعطاه الله تعالى كلها أعطى الأنبياء من المعجزات والآيات والعلامات وفضل بما لم يؤته أحد منهم.

٧٧- روى ابن الاثير: عن حبه العرفي قال: رأيت علياً يوماً ضحك ضحكاً على المنبر لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجذه، ثم قال: ذكرت قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله عليه السلام ونحن نصلى ببطن نخلة، فقال: ما ذا تصنعان يابن أخى فدعاه رسول الله عليه السلام فقال ما بالذي تصنعان بأس ولكن لاتعلوني اسقي أبداً فضحك تعجباً لقول أبيه، ثم قال اللهم لا أعترف عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعا. رواه أحمد وأبو يعلى باختصار، والبخاري والطبراني في الاوسط و اسناده حسن.

٧٨- عنه عن عفيف الكندي قال: كنت امرأة تاجرا فقدمت مكة فاتيت العباس ابن عبدالمطلب لأبائع منه بعض التجارة وكان امرأة تاجرا قال فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت قام يصلّي ثم خرجت امرأة، من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلّي و خرج غلام حين ناهز الحلم

من ذلك الحباء فقام معه يصلي. قال: فقلت: للعباس

يا عباس، ما هذا قال هذا محمد ابن أخي عبدالله بن عبدالمطلب، قال قلت من هذه المرأة قال هذه أمراته خديجة بنت خويلد. قال فقلت من هذا الفتى، قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه، قال قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي و هو يزعم أنه نبي و لم يتبعه على أمره إلا امرأته و ابن عمه هذا الفتى و هو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى و قيصر.

قال فكان عفيف و هو ابن عم الاشعث بن قيس يقول و أسلم بعد فحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي بن أبي طالب.

رواه أحمد و أبو يعلى بنحوه و الطبراني بأسانيد و رجال أحمد ثقات، قلت و حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة.

٧٩- عنه عن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ يوم الإثنين و صلت الخديجة آخر النهار و صلى علي يوم الثلاثاء، فكث على يصلي مستخفياً سبع سنين و أشهر قبل ان يصلي أحد. رواه الطبراني و فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني و هو ضعيف.

٨٠- عنه عن علي عليه السلام أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ. رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح غير حبة العري و قد وثق.

٨١- عنه عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي عليه السلام.

٨٢- الحسكاني: حدثونا عن ابي بكر السبيعي قال: أخبرنا علي بن محمد بن مخلد و الحسين بن إبراهيم الجصاص قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا حسن ابن حسين عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح

عن ابن عباس قال: مما نزل من القرآن خاصة في رسول الله و علي و اهل بيته عليهم السلام من سورة البقرة قوله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» نزلت في علي خاصة و هو أول مؤمن و أول مصلي بعد النبي ﷺ.

٨٣- عنه حدثنا الإمام أبو طاهر الزيادي املاءً قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد البزاز عن محمد بن إسماعيل الأحمسي ان مفضل بن صالح الأسدي قال: حدثني سهاك بن حرب عن عكرمة. عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام أربع خصال هو أول عربي و عجمي صلى مع النبي ﷺ و هو الذي كان لواؤه معه في كل زحف و هو الذي صبر معه يوم الهراس أنهزم الناس كلهم غيره، و هو الذي غسله و هو الذي ادخله قبره.

رواه جماعة عن عكرمة، و جماعة عن ابن عباس و في الباب عن جماعة من الصحابة، و أسانيده مذكورة في كتاب مفرد لهذه المسألة.

٨٤- عنه أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر ابن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان أخبرنا يعقوب بن سليمان، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، أخبرنا علي بن هاشم:

عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ: أول يوم الإثنين، و صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد. مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي ﷺ أحد سبع سنين و أشهراً.

٨٥- عنه أخبرنا أبو بكر بن فنجويه الإصبهاني بقراءتي عليه، أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الإصبهاني ان عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أخبرهم قال: أخبرني يحيى بن حاتم العسكري. أخبرنا

بشر ابن مهران أخبرنا شريك عن عبدالله.

و أخبرنا أبو عبدالله الجرجاني - و اللفظ له - قال، أخبرنا ابو بكر محمد بن إسحاق القاضي بالأهواز أخبرنا أحمد بن زيد بن الجريش أخبرنا يحيى بن حاتم أخبرنا بشر بن مهران أخبرنا أبو الحسن شريك، عن عثمان ابن المغيرة عن زيد بن وهب:

عن عبدالله بن مسعود: قال أن أوّل شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ أني قدمت مكة في عمومة لي و أناس من قومي نبتاع منها متاعاً و كان في أنفسنا شراء عطر.

فأرشدونا الى العباس بن عبدالمطلب فانتبهنا اليه و هو جالس الى زمزم، فجلسنا إليه فيينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة و عليه ثوبان أبيضان، يمشي عن يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق تقفوهما امرأة.

ثم استقبل الركن و رفع يده و كبر، فقام الغلام عن يمينه و رفع يديه ثم كبر، و قامت المرأة خلفها فرفعت يديها و كبرت فأطال القنوت.

و ذكر الحديث إلى قول العباس: هذا ابن أخى محمد بن عبدالله و الغلام عليّ بن أبي طالب و المرأة أمراته خديجة، ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

### المنايع:

(١): الارشاد: ١٢ - ١٤، (٢): اعلام الورى: ١٨٦، (٣): روضة

- الواعظين: ٧٤ - ٧٥، (٤): مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٧/١، إلى ٢٥٢،  
 (٥): سيرة ابن هشام: ٢٦٣/١، (٦): تاريخ الطبري: ٣١٠/٢،  
 (٧): صحيح الترمذي: ٦٤٢/٥، (٨): اسد الغابة: ١٨/٤، (٩):  
 فرائد السبطين: ٢٤٢/١، إلى ٢٤٥، (١٠): اخبار اصبهان: ١٨١/٢،  
 (١١): شرح النهج: ٢٢٤/١٣، إلى ٢٣١، (١٢): مناقب الخوارزمي:  
 ٢١، (١٣): الاستيعاب: ١٩٥/٣، (١٤): اثبات الوصية: ١١٤،  
 (١٥): مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، ١٠٣، (١٦): شواهد التنزيل: ٩٠/١،  
 ١٢٦/٢.

## ٧- باب يوم الانذار

١- قال علي بن إبراهيم قوله: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» قال نزلت و «رهطك منهم المخلصين».

قال: نزلت بمكة فجمع رسول الله ﷺ بني هاشم و هم أربعون رجلا كل واحد منهم يأكل الجذع و يشرب القربة فاتخذ لهم طعاما يسيرا و أكلوا حتى شبعوا، فقال رسول الله ﷺ من يكون وصيي و وزيري و خليفتي فقال لهم أبو هلب جزما سحر كم محمد ﷺ فافترقوا، فلما كان اليوم الثاني أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن حتى رووا. فقال لهم رسول الله ﷺ أيكم يكون وصيي و وزيري و خليفتي فقال أبو هلب جزما سحر كم محمد ﷺ فافترقوا، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله ﷺ ففعل لهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول الله ﷺ أيكم يكون وصيي و وزيري و ينجز عداقي و يقضي ديني فقام علي عليه السلام و كان أصغرهم سنا و أحشاهم ساقا و أقلهم مالا فقال أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ أنت هو.

٢- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن



زكريا قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا أبو عباية عن عمرو بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك فقال يا معشر الناس فافتحوا آذانكم واستمعوا فقال عليه السلام جمعنا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب في بيت رجل منا أو قال أكبرنا.

فدعا بجد ونصف من طعام وقدح له يقال له الغمر فأكلنا وشربنا و بقي الطعام كما هو والشراب كما هو وفينا من يأكل الجذعة ويشرب الفرق فقال رسول الله ﷺ إن قد ترون هذه فأيكم يبأييني على أنه أخي و وارثي و وصيي فقلت إليه و كنت أصغر القوم و قلت أنا قال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

٣- عنه قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي قال حدثنا قيس بن الربيع و شريك بن عبد الله عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما نزلت و أنذر عشيرتك الأقربين و رهطك المخلصين دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب و هم إذ ذاك أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا.

فقال أيكم يكون أخي و وصيي و وارثي و وزيرني و خليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي فقلت أنا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا أخي و وارثي و وصيي و وزيرني و خليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض و يقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع و تطيع لهذا الغلام.

٤- قال المفيد: قد جمع بني عبد المطلب خاصة فيها للإنذار من يؤازرنى على هذا الأمر يكن أخى و وصي و وزيرى و وارثى و خليفتى من بعدى فقام إليه أمير المؤمنين علي عليه السلام من بين جماعتهم و هو أصغرهم يومئذ سنا فقال أنا وأوزرك يا رسول الله فقال له النبي ﷺ اجلس فأنت أخى و وصي و وزيرى و وارثى و خليفتى من بعدى.

و هذا صريح القول فى الاستخلاف و بقوله أيضاً عليه السلام يوم غدیر خم و قد جمع الأمة لسماع الخطاب ألتست أولى بكم منكم بأنفسكم فقالوا اللهم بلى فقال لهم عليه السلام على النسق من غير فصل بين الكلام فمن كنت مولاه فعلى مولاه.

فأوجب له عليهم من فرض الطاعة و الولاية ما كان له عليهم بما قرره به من ذلك و لم يتناكروه و هذا أيضاً ظاهر فى النص عليه بالإمامة و الاستخلاف له فى المقام.

و بقوله عليه السلام له عند توجهه إلى تبوك أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى.

فأوجب له الوزارة و التخصص بالمودة و الفضل على الكافة و الخلافة عليهم فى حياته و بعد وفاته لشهادة القرآن بذلك كله هارون من موسى عليه السلام قال الله عز و جل مخبراً عن موسى عليه السلام «وَ اجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا وَ نَذْكُرَكَ كَثِيْرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى».

فثبت هارون عليه السلام شركة موسى فى النبوة و وزارته على تأدية الرسالة و شد أزره به فى النصرة و قال فى استخلافه له «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ».

فثبتت له خلافته بمحكم التنزيل. فلما جعل رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام جميع منازل هارون من موسى عليه السلام في الحكم له منه إلا النبوة وجبت له وزارة الرسول ﷺ وشد الأزر بالنصرة والفضل والمحبة لما تقتضيه هذه الخصال من ذلك في الحقيقة ثم الخلافة في الحياة بالصرح وبعد النبوة بتخصيص الاستثناء لما أخرج منها بذكر البعد وأمثال هذه الحجج كثيرة مما يطول بذكره الكتاب.

فمن ذلك أن النبي ﷺ جمع خاصة أهله وعشيرته في ابتداء الدعوة إلى الإسلام فعرض عليهم الإيمان واستنصرهم على أهل الكفر والعدوان ضمن لهم على ذلك الحظوة في الدنيا والشرف وثواب الجنان فلم يجبه أحد منهم إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فحلله بذلك تحقيق الإخوة والوزارة والوصية والوراثة والخلافة وأوجب له به الجنة. وذلك في حديث الدار الذي أجمع على صحته نقاد الآثار حين جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب في دار أبي طالب وهم أربعون رجلاً يومئذ يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً فيما ذكره الرواة.

وأمر أن يصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر ويعد لهم صاع من اللبن وقد كان الرجل منهم معروفاً بأكل الجذعة في مقام واحد ويشرب الفرق من الشراب في ذلك المقام وأراد عليه السلام بإعداد قليل الطعام والشراب لجماعتهم إظهار الآية لهم في شبعهم وريهم مما كان لا يشبع الواحد منهم لا يرويه.

ثم أمر بتقديمه لهم فأكلت الجماعة كلها من ذلك اليسير حتى تملثوا منه ولم يبق ما أكلوه منه وشربوه فيه فبهروهم بذلك وبين لهم آية نبوته وعلامة صدقه ببرهان الله تعالى فيه ثم قال لهم بعد أن شبعوا من الطعام و

رووا من الشراب.

يا بني عبد المطلب إن الله بعثني إلى الخلق كافة وبعثني إليكم خاصة فقال عز وجل وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى كَلِمَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَيْنِ فِي الْمِيزَانِ تَمْلُكُونَ بهما العرب والعجم و

تتقاد لكم بهما الأمم و تدخلون بهما الجنة و تنجون بهما من النار شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله فمن يجبني إلى هذا الأمر و يؤازرني عليه و على القيام به يكن أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي فلم يجب أحد منهم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام فقامت بين يديه من بينهم و أنا إذ ذاك أصغرهم سنا و أحشهم ساقا و أرمصهم عينا فقلت أنا يا رسول الله أوأزرك على هذا الأمر فقال اجلس ثم أعاد القول على القوم ثانية فأصمتوا و قمت فقلت مثل مقالتي الأولى فقال اجلس ثم أعاد على القوم مقالته الثالثة فلم ينطق أحد منهم بحرف.

فقلت أنا أوأزرك يا رسول الله على هذا الأمر فقال اجلس فأنت أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي فنهض القوم و هم يقولون لأبي طالب يا أبا طالب ليهنك اليوم إن دخلت في دين ابن أخيك فقد جعل ابنك أميرا عليك.

٥- أبو جعفر الطوسي: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان و ثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش، قال حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم. قال أبو المفضل و حدثنا محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي و اللفظ له.

قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال حدثني سلمة بن صالح الجعفي، عن سليمان الأعمش و أبي مریم جميعا، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعاني رسول الله ﷺ فقال لي يا علي، إن الله (تعالى) أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، قال فضقت بذلك ذرعا، و عرفت أتي متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت على ذلك، و جاءني جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمد، إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك (عز و جل)، فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام، و اجعل عليه رجل شاة، و املا لنا عسا من لبن، ثم اجمع بني عبد المطلب حتى أكلهم، و أبلغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم أجمع، و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا، فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب.

فلما اجتمعوا له ﷺ، دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ جذمة من اللحم، فشققها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصفحة، ثم قال خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى صدروا، ما لهم بشيء من الطعام حاجة، و ما أرى إلا مواضع أيديهم، و ايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم،

ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا، و ايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم بדרه أبو لهب إلى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم.

فتفرق القوم، و لم يكلمهم رسول الله ﷺ. فقال لي من الغد يا علي،

إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي. قال ففعلت ثم جمعتهم، فدعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، و أكلوا حتى ما لهم به من حاجة،

ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رروا منه جميعا. ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال يا بني عبد المطلب، إني والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتك به، إني قد جئتك بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله (عز و جل) أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري، فيكون أخي و وصي و وزيري و خليفتي في أهلي من بعدي؟

قال فأمسك القوم، و أحجموا عنها جميعا. قال فقمت و إني لأحدثهم سنا، و أرمصهم عينا، و أعظمهم بطنا، و أمحشهم ساقا. فقلت أنا يا نبي الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به. قال فأخذ بيدي ثم قال إن هذا أخي و وصي و وزيري و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا. قال فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبي طالب قد أmerk أن تسمع لابنك و تطيع.

٦- عنه قال: ثم أمره أن ينذر عشيرته الأقربين قيل: انما خص في الذكر إنذار عشيرته الأقربين، لأنه يبدأ بهم، ثم الذين يلونهم، كما قال تعالى «فَاتَّبِعُوا الَّذِينَ يَتْلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ» لان ذلك هو الذي يقتضيه حسن التدبير: الترتيب. و يحتمل أن يكون أنذرهم بالافصاح عن قبيح ما هم عليه و عظم ما يؤدي اليه من غير تليين بالقول يقتضي تسهيل الأمر لما يدعو اليه مقارنة العشيرة، بأن من نزل بهم الاغلاظ في هذا الباب أذلهم.

و قيل: ذكر عشيرتك الأقربين أي عرفهم إنك لا تغني عنهم من الله شيئا إن عصوه. و قيل: انما خص عشيرته الأقربين لأنه يمكنه أن يجمعهم ثم

ينذرهم، وقد فعل ﷺ ذلك. والقصة بذلك مشهورة.

فانه روي أنه أمر ﷺ علياً بأن يصنع طعاماً ثم دعا عليه بني عبد مناف وأطعمهم الطعام. ثم قال لهم: أيكم يؤازرني على هذا الأمر يكن وزيرني وأخي وصيي، فلم يجبه أحد إلا علي عليه السلام والقصة في ذلك معروفة.

٧- قال الطبرسي: أما النص المختص بالقول فينقسم قسمين النص الجلي والنص الخفي فالنص الجلي هو ما علم سامعوه من الرسول مراده منه ضرورة وإن كنا نعلم الآن ثبوته والمراد به استدلالاً وهو النص الذي فيه التصريح بالإمامة والخلافة.

مثل قوله سلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

وقوله مشيراً إليه وأخذاً بيده هذا خليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوه.

وقوله ﷺ لأم سلمة اسمعي واشهدي هذا أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

وقوله حين جمع بني عبد المطلب في دار أبي طالب وهم أربعون رجلاً يومئذ يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً فيما ذكره الرواة وقد صنع لهم فخذ شاة مع مد من البر وأعد لهم ساعاً من اللبن وقد كان الرجل منهم يأكل الجذعة في مقام واحد ويشرب القربة من الشراب ثم أمر بتقديمه لهم فأكلت الجماعة من ذلك اليسير حتى تملأوا منه ولم يبين ما أكلوه وما شربوه فيه.

ثم قال لهم بعد أن شبعوا ورووا يا بني عبد المطلب إن الله قد بعثني إلى الخلق كافة وبعثني إليكم خاصة فقال وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَأَنَا

أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم و تنقاد لكم بهما الأمم و تدخلون بهما الجنة و تنجون بهما من النار شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله فمن يجيبني إلى هذا الأمر و يؤازرني على القيام به حتى يكون أخوي و وصيي و وزيرني و وارثي و خليفتي من بعدي.

فلم يجب أحد منهم فقام علي عليه السلام فقال أنا يا رسول الله أوأزرك على هذا الأمر فقال اجلس فأنت أخي و وصيي و وارثي و خليفتي من بعدي فنهض القوم و هم يقولون لأبي طالب تهتك اليوم أن دخلت في دين ابن أخيك قد جعل ابنك أميراً عليك.

و قد أورد هذا الخبر الأستاذ أبو سعيد الخركوشي و إمام أصحاب الحديث النيشابوري في تفسيره و هذا الضرب من النص قد تفرد بنقله الشيعة الإمامية خاصة و إن كان بعض من لم يفتن لما عليه من أصحاب الحديث أن يروي شيئاً منه.

فأما الدلالة على تصحيح هذا النص فقد سطرها أصحابنا في كتبهم و رَوَوْا من الكلام في إثباته و إبطال ما خرج المخالفون فيه ربما بلغ حجم كتابنا هذا و أكثر فمن أراد تحقيق أبوابه و التغلغل في شعابه فعليه بالكتاب الشافي فإنه يشرف منه على ما لا يمكن المزيد عليه.

٨- عنه في قوله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» أي رهطك الأدين أي أُنذِرهم بالإفصاح من غير تليين بالقول كما تدعو إليه مقاربة العشرة و إنما خصهم بالذكر تنبيهاً على أنه ينذر غيرهم و أنه لا يداهنهم لأجل القرابة ليقطع طمع الأجانب عن مداهنته في الدين.

و قيل إنه عليه السلام أمر بأن يبدأ بهم في الإنذار و الدعاء إلى الله ثم بالذين



يلونهم كما قال قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ لأن ذلك هو الذي يقتضيه حسن الترتيب و قيل إنه إنما خصهم لأنه يمكنه أن يجمعهم ثم ينذرهم وقد فعل ذلك النبي ﷺ واشتهرت القصة بذلك عند الخاص والعام.

٩- عنه في الخبر المأثور عن البراء بن عازب أنه قال لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر علياً عليه السلام برجل شاة فأدماها ثم قال ادنوا بسم الله.

فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فخرج منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت ﷺ يومئذ ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل والبشير فأسلموا وأطيعوني تهتدوا قال من يؤاخيني ويؤازرني ويكون وليي وصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني فسكت القوم فأعادها ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام أنا فقال في المرة الثالثة أنت فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر عليك أوردته الثعلبي في تفسيره.

١٠- عنه روي عن أبي رافع هذه القصة وأنه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فأكلوا حتى تضلعوا وسقاهم عسا فشربوا كلهم حتى رووا ثم قال إن الله تعالى أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين وأنتم عشيرتي ورهطي وإن الله لم يبعث نبياً إلا جعل من أهله أخاً ووزيراً وارثاً وصياً وخليفة في أهله.

فأيكم يقوم فيبايعني علي أنه أخي و وارثي و وزيري و وصيي و يكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فسكت القوم فقال ليقومن قائمكم أو ليكونن في غيركم ثم لتندمن ثم أعاد الكلام ثلاث مرات فقام علي عليه السلام فبايعه و أجابه ثم قال ادن مني فدنا منه ففتح فاه و مج في فيه من ريقه و تفل بين كتفيه و ثديه فقال أبو لهب فبئس ما حبوت به ابن عمك أن أجابك فمألت فاه و وجهه بزاقا فقال عليه السلام ملأته حكمة و علما.

١١- عنه عن ابن عباس قال لما نزلت الآية صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا ما لك فقال أ رأيتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبأ لك الهذا دعوتنا جميعا فأنزل الله تعالى تَبَّتْ يُدَا أُبِّي لَهَبٍ وَ تَبَّ إِلَى آخر السورة.

١٢- عنه في قراءة عبد الله بن مسعود و أنذر عشيرتك الأقربين و رهطك منهم المخلصين و روي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٣- فرات الكوفي: قال حدثني جعفر بن محمد بن أحمد بن يوسف الأودي الأزدي معننا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِإِنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرفت إن بدأت بها قومي رأيت فيهم ما أكره فصمت عليها حتى أتاني جبرئيل عليه السلام فقال لي: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك.

قال علي عليه السلام فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا علي إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فعرفت إن أبدا بهم بذلك رأيت منهم ما أكره فصمت عن ذلك حتى أتاني جبرئيل فقال لي يا محمد إنك إن لم تفعل

ما أمرت به عذبك ربك فاصنع لنا. يا علي رجل شاة على صاع من طعام و أعد لنا عساً من لبن ثم اجمع لي ببني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له و هم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه فيهم أعمامه العباس و حمزة و أبو طالب و أبو لهب الكافر.

فجئت فقدمت إليهم بجفنة فأخذ رسول الله ﷺ منها جذبة لحم فنتفها بأسنانه ثم رمى بها في نواحيها ثم قال: كلوا باسم الله فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما يرون إلا آثار أصابعهم و الله إن الرجل ليأكل مثلها ثم قال رسول الله ﷺ اسقهم يا علي فجئت بذلك العس فشربوا منه حتى نهلوا جميعاً و ايم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله.

فلما أراد رسول الله ﷺ أن يتكلم بדרه أبو لهب إلى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرقوا و لم يكلمهم رسول الله ﷺ فلما كان الغد قال لي رسول الله ﷺ يا علي أعد لي مثل الذي كنت صنعت بالأمس من الطعام و الشراب فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما سمعت قبل أن أكلم القوم ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس فأكلوا حتى نهلوا عنه.

ثم سقيتهم فشربوا حتى نهلوا عنه من ذلك العس و ايم الله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ثم قال رسول الله ﷺ يا بني عبد المطلب إني و الله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بأمر الدنيا و الآخرة فأياكم يكون وزير علي أمري هذا على أن يكون أخي و وليي فأحجم القوم عنه.

قال علي عليه السلام فقلت و إني لأحدثهم سناً و أحشمهم ساقاً و أعظمهم بطناً و أرمضهم عيناً أنا يا رسول الله أن أكون وزيرك على ذلك فأخذ

النبي ﷺ بعني ثم قال إن هذا أخي و وليي فاسمعوا له و أطيعوا قال فقام القوم يتضاحكون و يقولون لأبي طالب قد أمرت أن تسمع له و تطيع.

١٤- في البحار: روى السيد ابن طاووس في كتاب سعد السعود، من كتاب تفسير محمد بن العباس بن مروان عن حسين بن الحكم الخيبري عن محمد بن جرير عن زكريا بن يحيى عن عفان بن سلمان قال و حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن جده عن عفان و حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن موسى بن زكريا عن الواحد بن غياث قال حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن أبي ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي عليه السلام.

يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك قالها ثلاث مرات حتى اشرب الناس و نشروا آذانهم ثم قال جمع رسول الله ﷺ أو دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب كلهم يأكل الجذعة و يشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال و بقي الطعام كما هو كأنه لم يمس و لم يشرب.

فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة و إلى الناس بعامة و قد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي و وارثي فلم يقم إليه أحد قال فقمت و كنت أصغر القوم سنا فقال اجلس قال ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس حتى كانت الثالثة ضرب يده على يدي فقال فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

١٥- قال المسعودي: ثم أنزل الله جل و علا: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ

الْأَقْرَبِينَ» فجمع ﷺ بني هاشم و هم في ذلك الوقت أربعون رجلا من المشايخ الرؤساء فأمر أمير المؤمنين عليه السلام فأطبخ لهم رجل شاة و خبز لهم صاعاً من طعام ثم ادخل إليه منهم عشرة فأكلوا حتى تصدروا، ثم جعل

اليه يدخل عشرة بعد عشرة حتى أكلوا و شربوا جميعاً و شبعوا، وإن فيهم من يأكل الجذعة و يشرب الزق.

١٦- عنه روى أنه أمر بشاة فذبحت لهم فأكلوا منها ثم أمر بجمع اهابها و عظامها ثم احياها ثم اندرهم و دعاهم إلى ثبوته و قال لهم قد بعثنى ربى جل و علا إلى الانس و الجن و الابيض و الاسود و الاحمر.

١٧- عنه روى أنه قال لهم ان الله جل و علا أمرني أن: «أُنْذِرُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» و اني لا املك لكم من الله حظاً إلا أن تقولوا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله. فقال أبو لهب له اهدنا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فأنزل الله تعالى «تَبَّتْ يُدَا أُبَىٰ لَهَبٍ وَ تَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ» السورة.

١٨- عنه روى أنه دعاهم ثانية فأطعمهم و سقاهم جميعاً لبناً من عس واحد حتى تصدروا ثم قال لهم يا بنى عبدالمطلب أطيعونى تكونوا ملوك الارض و حكامها إن الله جل و علا لم يبعث نبياً قط إلا جعل له وصياً و أخاً و وزيراً فأيكم يكون أخى و وصيى و موازري و قاضي ديني فابوا قبول ذلك و قالوا و من يطيق ما تطيقه أنت فقام أمير المؤمنين و هو أصغرهم سناً فقال له أنا يا رسول الله فقال له انت لعمرى. تقبل ما قلت و تجيب دعوتى و لذلك كان وصيه و أخاه و وارثه دونهم.

١٩- عنه في رواية اخرى أنه عليه السلام جمع عشيرته من بنى هاشم و هم خمسة و اربعون رجلاً فيهم عمه أبو لهب فظنوا أنه يريد أن ينزع عباد أعاليه فقال له من بينهم أبو لهب يا محمد هؤلاء عمومتك و بنو عمومتك، قد اجتمعوا فتكلم بما تريد و أعلم أنه لا طاقة لقومك بالعرب.

فقام عليه السلام فيهم خطيباً فحمد الله و أثنى عليه كثيراً و ذكرهم بأيام الله

جل ذكره و القرون الخالية من الأنبياء و الجبابة و الفراعنة و وصف لهم الجنة و النار ثم قال إن الرايد لا يكذب اهله و الله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله اليكم حقاً و إلى الناس كافة و الله لنفوتن كما تنامون و لتبعثن كما تستيقظون و لتحاسبن كما تعلمون و لتجزون سرمداً و انكم أول من انذره.

٢٠- قال الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن

الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف: يا صباحاه؟ فقالوا: من هذا الذي يهتف؟! قالوا محمد، فاجتمعوا إليه.

فقال: (يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب - فاجتمعوا إليه فقال - رأيتم لو أخبرتم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أ كنتم مصدقي؟) قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال: (فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.) قال فقال أبو لهب: تبأ لك! أما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قال فنزلت هذه السورة: «تَبَّتْ يُدَا أُبَىٰ لَهَبٍ وَ تَبَّتْ» إلى آخر السورة.

٢١- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما انزلت هذه الآية و انذر عشيرتك الأقربين على رسول الله ﷺ دعا في فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتك الأقربين.

فضقت بذلك ذرعاً و علمت اني متى اباديهم بهذا الأمر ارى منهم ما اكره فصمت حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد انك ان لم تفعل ما امرت به

يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام و اجعل عليه رجل شاة و املا لنا عسّا من لبن، ثم اجمع بنى عبد المطلب حتى اكلمهم و ابلغهم ما امرت به، ففعلت ما امرنى به.

ثم دعوتهم و هم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه و فيهم اعمامه ابو طالب و حمزه و العباس و ابولهب، فلما اجتمعوا اليه دعانى بالطعام الذى صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ بضعة من اللحم فشقها بأسنانه.

ثم القاها فى نواحي الصحيفة. ثم قال: خذوا بسم الله فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة و ما أرى إلّا موضع أيديهم، و ايم الله الذى نفس علىّ بيده؛ و ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم يا على فجئتهم بذلك العسّ، فشربوا منه حتى رووا جميعا، و ايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله، فلما اراد رسول الله ﷺ ان يكلمهم بדרه ابو لهب الى الكلام.

فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم و لم يكلمهم رسول الله ﷺ فقال: الغد يا علىّ انّ هذا الرجل سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم الي.

قال: ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم به من حاجة، ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس، فشربوا حتى رووا منه جميعا. ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال يا بني عبد المطلب، إني و الله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرني الله (عز و جل) أن

أدعوكم إليه..

فأيكم يؤمن بي و يؤازرني على هذا الأمر على ان يكون اخي و وصيي و خليفتي فيكم فأحجم القوم عنها جميعا و قلت و اني لأحدثهم سنا و ارمصهم عينا و اعظمهم بطنا و احمشهم ساقا انا يا نبي الله، أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع.

٢٢- حدثني زكريا بن يحيى الضرير، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن أبي ربيعة بن ناجد، أن رجلا قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال علي: هاؤم! ثلاث مرات حتى اشرب الناس، و نشروا آذانهم. ثم قال جمع رسول الله ﷺ أو دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب منهم رهطه، كلهم يأكل المجذعة و يشرب الفرق.

قال: فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال و بقي الطعام كما هو كأنه لم يمس. قال: ثم دعا يغمر فشربوا حتى رووا و بقي الشراب كأنه لم يمس و لم يشربوا. قال: ثم قال: يا بني عبد المطلب، إني بعثت إليكم بخاصة و إلى الناس بعامة و قد رأيتم من هذه الأمر ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي و وارثي؟ فلم يقم إليه أحد، ففقت إليه - و كنت أصغر القوم -

فقال: اجلس، قال ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس، حتى كانت الثالثة ضرب بيده على يدي، فقال فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي.



٢٣- قال ابن الاثير قال جعفر بن عبدالله بن أبي الحكم: لما أنزل الله على رسوله: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، اشتد ذلك عليه و ضاق به ذرعاً، فجلس في بيته كالمريض فأنته عَمَّاتِه يعدنه، فقال: ما اشتكيت شيئاً ولكن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فقلن له: فادعهم ولا تدع أباه لهب فيهم فإنه غير مجيبك. فدعاهم عليه السلام، فحضروا ومعهم نفر من بني المطلب بن عبد مناف، فكانوا خمسة وأربعين رجلاً.

فبادره أبو لهب و قال: هؤلاء هم عمومك و بنو عمك فتكلم ودع الصباة، واعلم أنه ليس لقومك في العرب قاطبة طاقة و أن أحق من أخذك فحبسك بنو أبيك، و إن أقمت على ما أنت عليه فهو أيسر عليهم من أن يشب بك بطون قريش و غذهبهم العرب، فما رأيت أحداً جاء على بني أبيه بشر مما جئتهم به. فسكت رسول الله ﷺ و لم يتكلم في ذلك المجلس.

ثم دعاهم ثانية و قال: الحمد لله، أحمدته و أستعينه و أومن به و أتوكل عليه و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ثم قال: إن الرائد لا يكذب أهله، و الله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله إليكم خاصة و إلى الناس عامة، والله لتموتن كما تنامون، و لتبعثن كما تستيقظون، و لتحاسسين بما تعملون، وإنها الجنة أبداً و النار ابداً.

فقال ابو طالب ما أحب الينا معاونتك و أقبلنا لنصيحتك و أشد تصديقنا لحديثك، و هؤلاء بنو أبيك مجتمعون، و إنما أنا أحدهم، غير أني أسرعهم إلى ما تحب، فامض لما أمرت به فوالله لا أزال أحوطك و أمنعك، غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبدالمطلب.

فقال أبو لهب: هذه والله السوأة خذوا على يديه قبل أن يأخذ غيركم. فقال أبو طالب: والله لنمنعته ما يقينا.

و قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لما نزلت: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعاني النبي فقال: يا علي، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت ذرعا، و علمت أنني متى أبادرهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليه حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد، إلا تفعل ما تؤمر به بعذبك ربك. فاصنع لنا صاعا من طعام، واجعل عليه رجل شاة، و املا لنا عسا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم، و أبلغهم ما أمرت به.

ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب. فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم. فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ حزة من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصفحة.

ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة، و ما أرى إلا مواضع أيديهم، و ايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم! ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العس.

فشربوا حتى رووا جميعا، و ايم الله إن كان الرجل الواحد ليشرب مثله! فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم بדרه أبو لهب إلى الكلام فقال: لهد ما سحركم صاحبكم. فتفرق القوم، و لم يكلمهم ﷺ. فقال: الغد يا علي، إن هذا الرجل سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرقوا قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إلي.

ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا و سقيتهم ذلك العس، فشربوا حتى رووا منه جميعا و شبعوا. ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال يا بني عبد المطلب، إني و الله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد

جئتمكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى و وصي و خليفتي فيكم.

فأحجم القوم عنها جميعا. و قلت، و إني لأحدثهم سنا، و أرمصهم عينا، و أعظمهم بطنا، و أحشمهم ساقا. أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخى و وصي و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون، فيقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع.

٢٤- قال الآلوسي: في كيفية الانذار اخبار كثيرة منها ما اخرجه البخاري عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال: لما نزلت: «وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطنون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب و قريش فقال أرايتكم لو أخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الاصدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

فقال: أبو لهب تبالك سائر اليوم ألهذا جمعنا فنزلت تبث يدا أبي لهب و تب ما أغنى عنه ماله و ما كسب و منها ما اخرجه أحمد و جماعة عن أبي هريرة قال لما نزلت و أنذر عشيرتكَ الأقربين دعا رسول الله ﷺ قريشا و عم و خص فقال يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضرا و لا نفعا يا معشر بنى كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضرا و لا نفعا يا معشر بنى قصي أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضرا و لا نفعا.

يا معشر بنى عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم

ضرا و لا نفعاً يا بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا املك لكم  
ضرا و لا نفعاً يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فانى لا املك لك  
ضرا و لا نفعاً الا ان لكم رحماً و سأبليها ببلاها.

و جاء في بعض الروايات انه عليه السلام لما نزلت الآية جمع عليه عليه  
الصلاة و السلام بنى هاشم فأجلسهم على الباب و جمع نساءه و أهله  
فأجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فانذرهم.

٢٥- و جاء في بعض آخر منها انه عليه الصلاة و السلام أمر  
علياً عليه السلام أن يصنع طعاماً و يجمع له بنى عبد المطلب ففعل و جمعهم و هم  
يومئذ أربعون رجلاً فبعد أن أكلوا أراد عليه السلام أن يكلمهم بدره أبو هب الى  
الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرقوا ثم دعاهم من الغد على مثل  
ذلك من الطعام و الشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بنى عبد المطلب انى انا  
النذير إليكم من الله و البشير قد جئتم بما لم يجرى به احد جئتم بالدنيا و  
الآخرة فأسلموا تسلموا و أطيعوا تهتدوا إلى غير ذلك من الاخبار و  
الروايات.

٢٦- ابراهيم بن محمد الجويني أخبرني الشيخ مجد الدين محمد بن  
يحيى بن الحسين الكرجي بقرائتي عليه في داره بقزوين و أنبأني الشيخ  
الشريف بهاء الدين أبو محمد الحسن بن الشريف مودود بن الحسن ابن  
يحيى الحسينى العلوى التبريزي بروايتها عن المؤيد بن محمد الطوسي إجازة  
قال: أنبأنا جدّي لأمّى أبو العباس محمد بن العباس العصري.

أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن  
محمد بن إبراهيم الثعلبي قال: أخبرني الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين،  
حدثني موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، أنبأنا الحسن بن علي بن شبيب

المعمري، حدثني عباد بن يعقوب، أنبأنا علي بن هاشم، عن صباح ابن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة:

عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما نزلت: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر علياً عليه السلام برجل شاة فأدماها ثم قال: ادنوا بسم الله. فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: اشربوا بسم الله. فشربوا حتى رروا فبدرهم أبو هب فقال: هذا ما سحركم به الرجل.

فسكت النبي ﷺ يومئذ ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال يا بني عبد المطلب إني أنا النذير لكم من الله عز وجل والبشير لما يجئني به أحد، جئتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، من يؤاخيני ويؤازرني ويكون وليي وصيي وخلفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام: أنا. فقال: أنت فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمره عليك.

٢٧- المحافظ ابن عساكر: أخبرنا الأعز التركي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا علي بن محمد بن أحمد أنبأنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي: عن علي بن أبي طالب قال:

لما نزلت: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعا رسول الله ﷺ رجلاً من أهل بيته - إن كان الرهط منهم لآكل الجذعة، وإن كان لشارب فرقاً - فقدم إليهم يعني رجل شاة فأكلوا حتى شبعوا ثم قال: علي يقضي ديني و

ينجز موعدني.

٢٨- عنه أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزبيدي العلوي بالكوفة، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الشاهد، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا عبدالله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله عن علي بن أبي طالب قال:

لما نزلت: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» قال رسول الله ﷺ: يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام، و أعد قعباً من لبن - و كان القعب قدرريّ رجل - قال: ففعلت فقال لي رسول الله ﷺ: يا علي اجمع بني هاشم و هم يومئذ أربعون رجلاً أو أربعون غير رجل فدعا رسول الله ﷺ فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا و إن الرجل منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها، ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رروا و بقي فيه عامته، فقال بعضهم: ما رأينا كالיום في السحر!!! يقولون إنّه أبو لهب:

ثم قال يا علي: اصنع رجل شاة بصاع من طعام و أعد قعباً من لبن. قال: ففعلت فجمعهم فأكلوا مثل ما أكلوا بالمرّة الأولى و شربوا مثل المرّة الأولى و فضل منه ما فضل المرّة الأولى فقال بعضهم: ما رأينا كالיום في السحر!!! فقال الثالثة اصنع رجل شاة بصاع من طعام و أعد يقعب من لبن. اجمع بني هاشم فجمعتهم فأكلوا و شربوا فيدرهم رسول الله ﷺ بالكلام. فقال: أيكم يقضي ديني و يكون خليفتي و وصيي من بعدي؟ قال:

فسكت العباس مخافة ان يحيط ذلك بماله، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام على القوم و سكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام الثالثة قال و إني يومئذ لأسوأهم هيئة إني يومئذ أحش

الساقين أعمش العينين ضخم البطن، فقلت أنا يا رسول الله قال: انت يا علي أنت يا علي.

٢٩- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا عبد الله بن أحمد أنبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن السمسار، أنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن الفضل الطبري أنبأنا أحمد بن حسين أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد بن يحيى الجلودي البصري أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي أنبأنا محمد بن عبّاد بن آدم، أنبأنا نصر بن سليمان، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو:

عن عبد الله بن الحرث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» فضقت بذلك ذرعا، و عرفت أني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عنها جاء جبرئيل فقال: يا محمد، إنك إن لم تفعل ما تؤمر به سيعذبك ربك.

فقال لي يا علي فاصنع لنا صاعا من طعام، و اجعل عليه رجل شاة، و املا لنا عسا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أبلغهم. فصنع كذا لهم الطعام و حضروا فأكلوا و شبعوا و بقي الطعام بحاله، قال: ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال: يا بني عبد المطلب.

إني و الله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتم به، إني قد جئتم بخير الدنيا و الآخرة، و إن ربّي أمرني أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤازرني على هذا الأمر، على ان يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم؟

فأحجم القوم عنها جميعا. و إني لأحدثهم سنا فقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي و وصيي و خليفتي

فيكم، فاسمعوا له و أطيعوه. فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لعلي و تطيع.

٣٠- عنه قال: أنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد

بن عبد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي حدّثني إسماعيل بن الحكم الرافعي:

عن عبد الله بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: قال أبو رافع: جمع رسول الله ﷺ ولد عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلاً، و إن كان منهم لمن يأكل الجذعة و يشرب الفرق من اللبن فقال لهم: يا بني عبد المطلب إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً و وزيراً و وارثاً و وصياً و منجزاً لعداته و قاضياً لدينه، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي و وزيري منجز عداقي و قاضي ديني؟

فقام إليه عليّ بن ابيطالب عليه السلام و هو يومئذ أصغرهم فقال له: اجلس و قدّم إليهم الجذعة و الفرق من اللبن فصدروا عنه حتى أنهلهم و فضل منه فضلة، فلما كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول ثم قال: يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رؤسا و لا تكونوا أذنانا فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي و وزيري و وصيي و قاضي ديني و منجز عداقي؟

فقام إليه عليّ بن ابيطالب، فقال: اجلس، فلما كان في اليوم الثالث أعاد إليهم القول، فقام إليه عليّ بن ابيطالب، فبايعه بينهم فتقل في فيه. فقال أبو هب: بئس ما جزيت به ابن عمك إذ أجابك إلى ما دعوته إليه ملأت



فاه بصاقا.

٣١- عنه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بNDAR، أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا أبو الحسن الدار قطني أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد أنبأنا جعفر بن عبدالله ابن جعفر المحمدي أنبأنا عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه: عن علي بن الحسين، عن أبي رافع.

قال كنت قاعداً بعد ما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله ﷺ جمع بني عبد المطلب و أولادهم و أنت فيهم و جمعكم دون قريش فقال: يا بني عبد المطلب إنه لم يبعث نبيا إلا جعل له من أهله أخا و وزيرا و خليفة في أهله.

فنكم يبايعني علي أن يكون أخي و وزيري و وصي و خليفتي في أهلي. فلم يقم منكم أحد فقال: يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رؤسا و لا تكونوا أذنا، و الله ليقوم قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن فقام علي عليه السلام من بينكم فبايعه على ما شرط له و دعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

### المنايع:

- (١) تفسير القمي: ١٢٤/٢، (٢) علل الشرايع: ١٦٣/١،
- (٣) الارشاد: ٤ - ٢١، (٤) امالي الطوسي ١٩٤/٢، (٥) التبيان: ٦٧/٨،
- (٦) اعلام الوري: ١٦٧، (٧) مجمع البيان: ٢٠٦/٧، (٨) تفسير فترات:
- ١٠٨، (٩) بحار الانوار: ٢١٤/١٨، (١٠) اثبات الوصية: ١١٥، (١١) تاريخ

الطبرى: ٣١٩/٢ - ٣٢٠، (١٢) كامل التواريخ: ٦١/٢، تفسير الآلوسى:  
١٢٢/١٩، (١٣) فرائد السمطين: ٨٥/١، (١٤) ترجمة الامام أمير المؤمنين:  
٦٨/١، الى ٩١.

### ٨- باب مصاحبة مع النبي ﷺ

١- في البحار عن الصدوق: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي ابن الحكم عن ابن عميرة عن داود بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام مع رسول الله ﷺ في غيبته لم يعلم بها أحد.

٢- عنه ابن الوليد عن سعد و الصفار معا عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا. عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اكتم رسول الله ﷺ بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره و علي عليه السلام اكتم معه و خديجة عليها السلام ثم أمره الله أن يصدع بما أمر به فظهر رسول الله ﷺ و أظهر أمره.

٣- عنه أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن أبي الخطاب و محمد ابن عيسى معا عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام ما أجاب رسول الله ﷺ أحد قبل علي بن أبي طالب و خديجة صلوات الله عليهما و لقد مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب و يخاف قومه و الناس.

٤- ابن أبي الحديد قال الطبري في التاريخ قال لما مات أبو طالب بمكة طمعت قريش في رسول الله ﷺ و نالت منه ما لم تكن تناله في حياة

أبي طالب فخرج من مكة خائفا على نفسه مهاجرا إلى ربه يوم الطائف راجيا أن يدعو أهلها إلى الإسلام فيجيئوه و ذلك في شوال من سنة عشر من النبوة.

فأقام بالطائف عشرة أيام و قيل شهرا لا يدع أحدا من أشراف ثقيف إلا جاءه و كلمه فلم يجيبوه و أشاروا عليه أن يخرج عن أرضهم و يلحق بمجاهل الأرض و بحيث لا يعرف و أغروا به سفهاءهم فرموه بالحجارة حتى إن رجله لتدميان فكان معه زيد بن حارثة فكان يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه.

و الشيعة تروي أن علي بن أبي طالب كان معه أيضا في هجرة الطائف فانصرف رسول الله ﷺ عن ثقيف و هو محزون بعد أن مشى إلى عبد ياليل و مسعود و حبيب ابني عمرو بن عمير و هم يومئذ سادة ثقيف فجلس إليهم و دعاهم إلى الله و إلى نصرته و القيام معه على قومه فقال له أحدهم أنا أمرط بباب الكعبة إن كان الله أرسلك و قال الآخر أ ما وجد الله أحدا أرسله غيرك و قال الثالث.

و الله لا أكلمك كلمة أبدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام و لئن كنت كاذبا على الله ما ينبغي أن أكلمك فقام رسول الله ﷺ من عندهم و قد يئس من خير ثقيف و اجتمع عليه صبيانهم و سفهاؤهم و صاحوا به و سبوه و طردوه حتى اجتمع عليه الناس يعجبون منه و ألجئوه بالحجارة و الطرد و الشتم إلى حائط لعتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و هما يومئذ في الحائط فلما دخل الحائط رجع عنه سفهاء ثقيف فعمد إلى ظل حبله منه فجلس فيه و ابنا ربيعة ينظران و يريان ما لقي من سفهاء ثقيف.

٥- عنه قال: إن النبي ﷺ هاجر عن مكة مرارا يطوف على أحياء العرب و ينتقل من أرض قوم إلى غيرها و كان علي عليه السلام معه دون غيره. أما هجرته إلى بني شيبان فما اختلف أحد من أهل السيرة أن عليا عليه السلام كان معه هو و أبو بكر و أنهم غابوا عن مكة ثلاثة عشر يوما و عادوا إليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما أرادوه من النصرة.

٦- عنه روى المدائني في كتاب الأمثال عن المفضل الضبي أن رسول الله ﷺ لما خرج عن مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج إلى ربيعة و معه علي عليه السلام و أبو بكر فدفعوا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر و كان نسابة فسلم فردوا عليه فقال بمن القوم قالوا من ربيعة قال أمن هامتها أم من لهازمها قالوا من هامتها العظمى.

فقال من أي هامتها العظمى أنتم قالوا من ذهل الأكبر قال أفنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال أفنكم بسطام ذو اللواء و منتهى الأحياء قالوا لا قال أفنكم جساس حامي الدمار و مانع الجار قالوا لا قال أفنكم الحوفزان قاتل الملوك و سالبها أنفسها.

قالوا لا قال أفنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال أفأنتم أخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم إذن ذهلا الأكبر أنتم ذهل الأصغر فقام إليه غلام قد بقل وجهه اسمه دغفل فقال:

إن على سائلنا أن نسأله و العبد لا تعرفه أو تحمله  
يا هذا إنك قد سألتنا فأجبناك و لم نكتمك شيئا فمن الرجل قال من قريش قال بنخ بنخ أهل الشرف و الرئاسة فن أي قريش أنت قال من تيم بن مرة قال أمكنت و الله الرامي من الثغرة أ منكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا قال لا قال أفنكم هاشم الذي

هشم لقومه الثريد قال لا قال أفنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا.  
 قال أفن المفيضين بالناس أنت قال لا قال أفن أهل الندوة أنت قال  
 لا قال أفن أهل الرفادة أنت قال لا قال أفن أهل الحجابة أنت قال لا قال  
 أفن أهل السقاية قال لا قال فاجتذب أبو بكر زمام ناقته و رجع إلى  
 رسول الله ﷺ هاربا من الغلام فقال دغفل.

صادف درء السيل درء يصدعه

أما والله لو ثبت لأخبرتكم أنك من زمعات قریش فتبسم رسول  
 الله ﷺ؛ وقال علي عليه السلام لأبي بكر لقد وقعت يا أبا بكر من الأعرابي على  
 باقعة؛ قال أجل إن لكل طامة طامة و البلاء موكل بالمنطق فذهبت مثلا.

### المنايع:

(١) بحار الانوار: ١٧٦/١٨ - ١٧٧ - ١٧٨

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٢٦ و ٩٦/١٤ - ٩٧

### ٩- باب مبيته على فراش النبي ﷺ

١- علي بن إبراهيم في قوله «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»، فإنها نزلت بمكة قبل الهجرة و كان سبب نزولها أنه لما أظهر رسول الله ﷺ الدعوة بمكة قدمت عليه الأوس و الخزرج، فقال لهم رسول الله ﷺ تمنعوني و تكونون لي جارا حتى أتلو عليكم كتاب ربي و ثوابكم على الله الجنة؟ فقالوا نعم خذ لربك و لنفسك ما شئت، فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا و رجعوا إلى منى، و كان فيهم ممن قد حج بشر كثير، فلما كان اليوم الثاني من أيام التشريق قال لهم رسول الله ﷺ إذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة و لا تنهوا ناظما و لينسل واحد فواحد،

فجاء سبعون رجلا من الأوس و الخزرج فدخلوا الدار، فقال لهم رسول الله ﷺ تمنعوني و تحيروني حتى أتلو عليكم كتاب ربي و ثوابكم على الله الجنة فقال سعد بن زرارة و البراء بن معرور و عبد الله بن حزام نعم يا رسول الله اشترط لربك و لنفسك ما شئت، فقال أما ما أشترط لربي فأنت تعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أشترط

لنفسى أن تمنعوني مما تمنعون أنفسكم و تمنعوا أهلي مما تمنعون أهاليكم و أولادكم، فقالوا و ما لنا على ذلك؟ فقال الجنة في الآخرة و تملكون العرب و تدین لكم العجم في الدنيا،

فقالوا قد رضينا، فقال أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما أخذ موسى من بني إسرائيل اثني عشر نقيبا فأشار إليهم جبرئيل فقال هذا نقيب هذا نقيب تسعة من الخزرج و ثلاثة من الأوس فن الخزرج سعد بن زرارة و البراء بن معرور و عبد الله بن حزام و أبو جابر بن عبد الله و رافع بن مالك و سعد بن عباد و المنذر بن عمر و عبد الله بن رواحة و سعد بن الربيع و عباد بن الصامت و من الأوس أبو الهشيم بن التيهان و هو من اليمن و أسد بن حصين و سعد بن خثيمة،

فلما اجتمعوا و بايعوا رسول الله ﷺ صاح إبليس يا معشر قريش و العرب هذا محمد و الصباة من أهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فأسمع أهل منى و هاجت قريش فأقبلوا بالسلاح و سمع رسول الله ﷺ النداء فقال للأَنْصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله إن أمرتنا أن نغيل عليهم بأسيانا فعلنا فقال رسول الله ﷺ لم أؤمر بذلك و لم يأذن الله لي في محاربتهم، قالوا أفتخرج معنا قال أنتظر أمر الله.

فجاءت قريش على بكرة أبيها قد أخذوا السلاح، و خرج حمزة و أمير المؤمنين عليا و معهما السيوف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش إليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا و ما هاهنا أحد و الله لا يجوز هذه العقبة أحد إلا ضربته بسيفي فرجعوا إلى مكة و قالوا لا نأمن من أن يفسد أمرنا و يدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد ﷺ، فاجتمعوا في الندوة و كان لا يدخل دار الندوة إلا من قد أتى عليه



أربعون سنة، فدخلوا أربعون رجلاً من مشايخ قريش، وجاء إبليس لعنه الله في صورة شيخ كبير فقال له البواب من أنت فقال أنا شيخ من أهل نجد لا يعدمكم مني رأي صائب إني حيث بلغني اجتماعكم في أمر هذا الرجل فجئت لأشير عليكم، فقال الرجل ادخل فدخل إبليس.

فلما أخذوا مجلسهم قال أبو جهل يا معشر قريش إنه لم يكن أحد من العرب أعز منا، نحن أهل الله تغدو إلينا العرب في السنة مرتين و يكرمونا و نحن في حرم الله لا يطعم فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسمة الأمين لصلاحه و سكونه و صدق لهجته حتى إذا بلغ ما بلغ و أكرمه ادعى أنه رسول الله ﷺ و أن أخبار السماء تأتیه فسفه أحلامنا و سب آلهتنا و أفسد شبابنا و فرق جماعتنا و زعم أنه من مات من أسلافنا في النار فلم يرد علينا شيء أعظم من هذا، و قد رأيت فيه رأياً قالوا و ما رأيت؟

قال رأيت أن ندس إليه رجلاً منا ليقتله، فإن طلبت بنو هاشم بدمه أعطيناهم عشر ديات، فقال الخبيث هذا رأي خبيث قالوا و كيف ذلك قال لأن قاتل محمد مقتول لا محالة فن ذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فإنه إذا قتل محمد تغضب بنو هاشم و حلفاؤهم من خزاعة و أن بني هاشم لا ترضى أن يمشي قاتل محمد على الأرض فيقع بينكم الحروب في حرمكم و تتفانوا.

فقال آخر منهم فعندي رأي آخر، قال و ما هو قال تنبته في بيت و نلقي إليه قوته حتى يأتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير و النابغة و إمرو القيس فقال إبليس هذا أخبت من الآخر. قال و كيف ذلك قال لأن بني هاشم لا ترضى بذلك، فإذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم

و اجتمعوا عليكم فأخرجوه، قال آخر منهم لا و لكننا نخرجه من بلادنا و نتفرغ نحن لعبادة آلهتنا،

قال إبليس هذا أخبت من الرأيين المتقدمين قالوا و كيف ذاك قال لأنكم تعمدون إلى أصبح الناس وجها و أنطق الناس لسانا و أفصحهم لهجة فتحملونه إلى وادي العرب فيخدعهم و يسحرهم بلسانه فلا يفجأكم إلا و قد ملأها عليكم خيلا و رجلا، فبقوا حائرين ثم قالوا لإبليس فما الرأي فيه يا شيخ قال ما فيه إلا رأي واحد،

قالوا و ما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش واحد و يكون معهم من بني هاشم رجل، فيأخذون سكينه أو حديدة أو سيفاً فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها، فلا يستطيع بنو هاشم أن يطلبوا بدمه و قد شاركوا فيه، فإن سألوكم أن تعطوا الدية فأعطوهم ثلاث ديات فقالوا نعم و عشر ديات،

ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي، فاجتمعوا و دخل معهم في ذلك أبو هلب عم النبي، و نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ و أخبره أن قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك و أنزل عليه في ذلك «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ».

و اجتمعت قريش أن يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه و خرجوا إلى المسجد يصفرون و يصفقون و يطوفون بالبيت فأنزل الله «وَ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيَةً» فالمكاء التصفير و التصدية صفق اليدين و هذه الآية معطوفة على قوله «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا» و قد كتبت بعد آيات كثيرة.

فلما أمسى رسول الله ﷺ جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال أبو هب لا أدعكم أن تدخلوا عليه بالليل فإن في الدار صبيانا و نساء و لا نأمن أن تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة، فإذا أصبحنا دخلنا عليه، فناموا حول حجرة رسول الله ﷺ و أمر رسول الله ﷺ أن يفرش له ففرش له فقال لعلي بن أبي طالب أفدني بنفسك،

قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي و التحف ببردي فنام علي على فراش رسول الله ﷺ و التحف ببردته و جاء جبرئيل فأخذ بيد رسول الله ﷺ فأخرجه على قريش و هم نيام و هو يقرأ عليهم «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» و قال له جبرئيل خذ على طريق ثور، و هو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور، فدخل الغار و كان من أمره ما كان.

فلما أصبحت قريش و أتوا إلى الحجرة و قصدوا الفراش، فوثب علي في وجوههم، فقال ما شأنكم قالوا له أين محمد قال أ جعلتموني عليه رقبيا أ لستم قلتم نخرجه من بلادنا، فقد خرج عنكم..

٢- روى العياشي: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أما قوله «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ» فإنها أنزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين بذل نفسه لله و لرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله ﷺ لما طلبته كفار قريش.

٣- عنه عن ابن عباس قال شرى علي عليه السلام بنفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه فكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ قال فجاء أبو بكر و علي عليه السلام نائم و أبو بكر يحسب أنه نبي الله، فقال أين نبي الله فقال علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدرك قال فانطلق أبو بكر

فدخل معه الغار وجعل ﷺ يرمي بالحجارة كما كان يرمي رسول الله ﷺ و هو يتضور قد لف رأسه فقالوا إنك لكنه كان صاحبك لا يتضور قد استنكرنا ذلك.

٤- عنه عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أحدهما أن قريشا اجتمعت فخرجت من كل بطن أناس، ثم انطلقوا إلى دار الندوة ليشاوروا فيما يصنعون برسول الله عليه و آله السلام، فإذا هم بشيخ قائم على الباب فإذا ذهبوا إليه ليدخلوا قال أدخلوني معكم، قالوا و من أنت يا شيخ قال أنا شيخ من بني مضر، و لي رأي أشير به عليكم فدخلوا و جلسوا و تشاوروا و هو جالس، و أجمعوا أمرهم على أن يخرجوه.

فقال: ليس هذا لكم برأي إن أخرجتموه أجلب عليكم الناس. فقاتلوكم قالوا صدقت ما هذا برأي، ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على أن يوثقوه، قال هذا ليس بالرأي إن فعلتم هذا و محمد رجل حلو اللسان أفسد عليكم أبناءكم و خدمكم و ما ينفع أحدكم إذا فارقه أخوه و ابنه أو امرأته ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على أن يقتلوه و يخرجون من كل بطن منهم بشاهر فيضربونه بأسيا فهم جميعا عند الكعبة ثم قرأ الآية «وَ إِذْ يَمَكُزُّ بِكَ الْلَّيِّنَ كَفَرُوا لِتَبْتُلُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ» إلى آخر الآية.

٥- قال أبو جعفر الطوسي: كان سبب ذلك أنهم تأمروا في دار الندوة، فقال عمرو بن هشام: قيدوه تتربصون به ريب المنون. و قال البخاري: أخرجه عنكم تستريحوا من أذاه لكم. و قال أبو جهل: ما هذا برأي، و لكن اقتلوه بان يجتمع عليه من كل بطن رجل فيضربونه بأسيا فهم ضربة رجل واحد، فترضى حينئذ بنو هاشم بالدية.

فصوب إبليس هذا الرأي و خطأ الأولين و زيفها، فأوحى الله تعالى

إلى نبيه ﷺ بذلك فأمره بالخروج، فخرج إلى الغار، في قول ابن عباس، و مجاهد و قتادة، و هو قوله «وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» و لا خلاف بين المفسرين أنه بات علي تلك الليلة، و هي الليلة التي أمر النبي ﷺ بالخروج على فراشه إلى أن أصبح، و كانوا يحرسونه إلى الصباح، و لما طلع الفجر ثاروا اليه فإذا علي، قالوا له أين صاحبك؟ قال: لا أدري، فتركوه و خرجوا في أثره.

٦- عنه بإسناده: أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس، قال بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين على فراشه ليعمي على قريش، و فيه نزلت هذه «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ».

٧- الشيخ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه السلام في شعبان سنة ست و خمسين و أربعمائة عن أبي المفضل قال: أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله، و أحمد بن عبدون، و أبو طالب بن عرفة، و أبو الحسن الصقال، و أبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا:

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال حدثنا أحمد ابن سفيان بن العباس النحوي، قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قاضي الشارقة، قال حدثني

إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، يعني الأشهلي، عن داود بن الحصين، عن أبي غطفان، عن ابن عباس، قال اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله ﷺ،

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ وأخبره الخبر، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة، فلما أراد رسول الله ﷺ المبيت أمر علياً عليه السلام أن يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات علي عليه السلام وتغشى ببرد أخضر حضرمي كان رسول الله ﷺ ينام فيه، وجعل السيف إلى جنبه، فلما اجتمع أولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدونه ويريدون قتله،

فخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس على الباب، عددهم خمسة وعشرون رجلاً، فأخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرّها على رؤوسهم هو يقرأ «يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» حتى بلغ «فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» فقال لهم قائل ما تنظرون قد والله خبتم وخسرتم، والله لقد مر بكم وما منكم رجل إلا وقد جعل على رأسه تراباً. فقالوا والله ما أبصرناه.

قال فأنزل الله (عز و جل) «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ».

٨- عنه حدثنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن صفوان الإمام بأنطاكية، قال حدثنا محفوظ بن بحر، قال حدثنا الهيثم بن جميل، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن علي ابن الحسين (صلوات الله عليه) في قول الله (عز و جل) «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ». قال نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله ﷺ.

٩- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو عبد الله محمد

بن العباس اليزيدي النحوي، قال حدثنا الخليل بن أسد، أبو الأسود النوشجاني، قال حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس، يعني الأنصاري النحوي، قال كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» قال كرم الله عليا، فيه نزلت هذه الآية.

١٠- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال حدثنا محمد بن كثير الملائي، عن عوف الأعرابي من أهل البصرة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك، قال لما توجه رسول الله ﷺ إلى الغار و معه أبو بكر، أمر النبي ﷺ عليا عليه السلام أن ينام على فراشه و يتوشح ببردته، فبات علي عليه السلام موطنا نفسه على القتل، و جاءت رجال قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله ﷺ،

فلما أرادوا أن يضعوا عليه أسيا فهم لا يشكون أنه محمد ﷺ، فقالوا أيقظوه ليجد ألم القتل و يرى السيوف تأخذه، فلما أيقظوه و رآه عليا عليه السلام تركوه و تفرقوا في طلب رسول الله ﷺ، فأنزل الله (عز و جل) «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ».

١١- عنه أخبرنا جماعة، قالوا أخبرنا أبو المفضل، قال حدثنا محمد ابن الحسين بن حفص الخثعمي، قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال حدثنا أبو يحيى التيمي، عن عبد الله بن جندب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن مجاهد، قال فخرت عائشة بأبيها و مكانه مع رسول الله ﷺ في الغار، فقال عبد الله بن شداد بن الهاد و أين أنت من علي بن أبي طالب حيث نام في مكانه و هو يرى أنه يقتل فسكتت و لم تحر جوابا.

١٢- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو أحمد عبيد

الله بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال حدثني أبي، قال حدثنا الحسين بن زيد، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن أم هاني بنت أبي طالب، قالت:

لما أمر الله (تعالى) نبيه ﷺ بالهجرة و أنام علياً عليه السلام في فراشه و وشحه ببرد له حضرمي، ثم خرج، فإذا وجوه قريش على بابه، فأخذ حفنة من تراب فذررها على رؤسهم، فلم يشعر به أحد منهم، و دخل علي بيتي، فلما أصبح أقبل علي و قال ابشري يا أم هاني، فهذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أن الله (عز و جل) قد أنجى علياً من عدوه.

قالت و خرج رسول الله ﷺ مع جناح الصبح إلى غار ثور، و كان فيه ثلاثاً، حتى سكن عنه الطلب، ثم أرسل إلى علي عليه السلام و أمره بأمره و أداء الامانة.

١٣- قال الطبرسي: روى السدي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب حين هرب النبي ﷺ عن المشركين إلى الغار و نام علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ و نزلت الآية بين مكة و المدينة و روي أنه لما نام على فراشه قام جبرائيل عند رأسه و ميكائيل عند رجله و جبرائيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة.

و قال عكرمة نزلت في أبي ذر الغفاري جندب بن السكن و صهيب ابن سنان لأن أهل أبي ذر أخذوا أبا ذر فانفلت منهم فقدم على النبي ﷺ فلما رجع مهاجراً أعرضوا عنه فانفلت حتى نزل على النبي ﷺ و أما صهيب فإنه أخذه المشركون من أهله فاقتدى منهم بماله ثم خرج مهاجراً و ١٤- روي عن علي عليه السلام و ابن عباس أن المراد بالآية الرجل الذي



يقتل على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

١٥- قال قتادة نزلت في المهاجرين و الأنصار و قال الحسن هي عامة في كل مجاهد في سبيل الله.

١٦- عنه روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال كان علي عليه السلام يجهز النبي حين كان في الغار يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر له ثلاث رواحل للنبي و لأبي بكر و لدليلهم و قيل و خلفه النبي يخرج إليه أهله فأخرجهم و أمره أن يؤدي عنه أمانته و وصاياه و ما كان بمؤمن عليه من ماله فأدى علي عليه السلام أمانته كلها و قال له النبي إن قريشا لن يفتقدوني ما رأوك.

فاضطجع على فراش رسول الله ﷺ فكانت قريش ترى رجلا على فراش النبي فيقولون هو محمد فحبسهم الله عن طلبه و خرج علي إلى المدينة ماشيا على رجله فتورمت قدماه فلما قدم المدينة و رآه النبي فاعتنقه و بكى رحمة له مما رأى بقدميه من الورم و أنها يقطران دما فدعا له بالعافية و مسح رجله فلم يشتكها بعد ذلك.

١٧- قال ابن ورام بات علي بن أبي طالب عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل إني آخيت بينكما و جعلت عمر الواحد منكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة فأوحى الله عز و جل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام آخيت بينه و بين محمد ﷺ.

فبات على فراشه يفديه بنفسه فيؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجله و جبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة

فأنزل الله تعالى «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ».

١٨- قال شاذان بن جبرئيل: قيل لما آخى الله سبحانه و تعالى بين الملائكة آخى بين جبرئيل و ميكائيل فقال سبحانه و تعالى إني آخيت بينكما و جعلت عمر أحكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه بالحياة دون نفسه فاختار كل منهما الحياة.

فقال عز و جل أ فلا تكونان مثل علي بن أبي طالب حيث آخيت بينه و بين حبيبي محمد و قد آثرته بالحياة على نفسه في هذه الليلة و قد بات على فراشه يفديه بنفسه اهبطا فاحفظاه من عدوه فهبطا إلى الأرض فجلس جبرئيل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عليه السلام عند رجله و هما يقولان يخ بخ لك يا ابن أبي طالب من مثلك و قد باهى الله تعالى بك ملائكة السماوات و فاخر بك.

١٩- قال ابن شهر آشوب: قال الواحدي نزل فيهم «إِنَّمَا يُؤَقِّبُ الضَّالِّينَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» حين لم يتركوا دينهم و لما اشتد عليهم الأمر صبروا و هاجروا. ثالثها انصار الأولين و هم العقبيون بإجماع أهل الأثر و كانوا سبعين رجلا و أول من بايع فيه أبو الهيثم بن التيهان. و رابعها للمهاجرين إلى المدينة و السابق فيه مصعب بن عمير و عمار بن ياسر و أبو سلمة المخزومي و عامر بن ربيعة و عبد الله بن جحش و ابن أم مكتوم و بلال و سعد ثم ساروا إرسالا.

٢٠- قال ابن عباس نزل فيهم «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ.

ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين و فضل عليهم كلهم. فقال «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» فعلي عليه السلام سبقهم بالإيمان ثم بالهجرة إلى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلاثة الرتب بكونه من ذوي الأرحام فأما أبو بكر فقد هاجر إلى المدينة إلا أن لعلي مزايا فيها عليه و ذلك أن النبي أخرجه مع نفسه أو خرج هو لعله و ترك عليا للمبيت باذلا مهجته فبذل النفس أعظم من الالتقاء على النفس في الهرب إلى الغار.

٢١- عنه قد روى أبو المفضل الشيباني بإسناده عن مجاهد قال فخرت عائشة بأبيها و مكانه مع رسول الله في الغار فقال عبد الله بن شداد ابن الهاد فأين أنت من علي بن أبي طالب حيث نام في مكانه و هو يرى أنه يقتل فسكتت و لم تحر جوابا.

و شتان بين قوله «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» و بين قوله «لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» و كان النبي ﷺ معه يقوى قلبه و لم يكن مع علي و هو لم يصبه و جمع و علي يرمى بالحجارة و هو مختلف في الغار و علي عليه السلام ظاهر للكفار.

٢٢- عنه و إنما أباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به إلى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل.

٢٣- عنه قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة و شيبه ابنا ربيعة بن هشام و أبو سفيان و من بني نوفل طعمة بن عبيد و جبير بن معطم و الحارث بن عمر و من بني عبد الدار النضر بن الحارث و من بني أسد أبو البختري و زمعة بن الأسود و حكيم بن حزام و من بني مخزوم أبو

جهل و من بني سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج و من بني جمح أمية بن خلف  
ممن لا يعد من قريش و وصى إليه في ماله و أهله و ولده فأنامه و أقامه  
مقامه و هذا دليل على أنه وصيه.

٢٤- عنه عن تاريخ الخطيب و الطبري و تفسير الثعلبي و القزويني في  
قوله «وَ إِذْ يَمَكُزُّ بِكَ اللَّيْلَ كَفَرُوا» و القصة مشهورة جاء جبرئيل إلى  
النبي ﷺ فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما  
كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي نم على فراشي و اتشح  
ببردي الحضرمي الأخضر و خرج النبي قالوا فلما دنوا من علي عرفوه  
فقالوا أين صاحبك فقال لا أدري أو رقيب كنت عليه أمرتموه بالخروج  
فخرج.

٢٥- عنه عن أبي رافع أن النبي ﷺ قال يا علي إن الله قد أذن لي  
بالحجرة و إني آمرك أن تبيت على فراشي و إن قريشا إذا رأوك لم يعلموا  
بمخروجي.

٢٦- عنه عن الطبري و الخطيب و القزويني و الثعلبي و نجا الله  
رسوله من مكرهم و كان مكر الله تعالى بيات علي ﷺ على فراشه.

٢٧- عنه عن عمار و أبي رافع و هند بن أبي هالة أن أمير  
المؤمنين ﷺ وثب و شد عليهم بسيفه فأنجازوا عنه.

٢٨- عنه عن محمد بن سلام في حديث طويل عن أمير المؤمنين و  
مضى رسول الله و اضطجعت في مضجعه أنتظر مجيء القوم إلي حتى دخلوا  
علي فلما استوى بي و بهم البيت نهضت إليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما  
قد علمه الناس فلما أصبح ﷺ امتنع بئاسه و له عشرون سنة و أقام بمكة  
وحده مراغما لأهلها حتى أدى إلى كل ذي حق حقه.

٢٩- عنه عن محمد الواقدي و أبو الفرج النجدي و أبو الحسن البكري و إسحاق الطبراني أن علياً عليه السلام لما عزم على الهجرة قال له العباس إن محمداً ما خرج إلا خفياً و قد طلبته قريش أشد طلب و أنت تخرج جهاراً في إناث و هوادج و مال و رجال و نساء و تقطع بهم السباسب و الشباب من بين قبائل قريش ما أرى لك أن تمضي إلا في خفارة خزاعة فقال علي عليه السلام.

إن المنية شربة مورودة لا تنزعن و شد للترحيل إن ابن آمنه النبي محمداً رجل صدوق قال عن جبرئيل أرخ الزمام و لا تخف من عاتق فالله يرديهم عن التنكيل إني بربي واثق و بأحمد و سبيله متلاحق بسبيلي قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن أبي سفيان في طريقه بالليل فلما رآه سل سيفه و نهض إليه فصاح علي صيحة خر على وجهه و جلله بسيفه فلما أصبح توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان أدركه الطلب بثمانية فوارس قالوا يا غدر أظننت أنك ناج بالنسوة.

٣٠- قال عماد الدين الطوسي: و أما فضيلة إسماعيل عليه السلام، فهو ما تبه عليه الله تعالى من قوة يقينه، و تسليمه لأمر الله تعالى، و الانقياد لحكمه، و الصبر على ما ابتلاء به من الذبح، و عظيم المحنة و شديد البلوي، كما قال الله تعالى: «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ».

و قد وقع لعلي عليه السلام مثل ذلك، حين أمر الله تبارك و تعالى نبيه ﷺ بالخروج من مسقط رأسه، مهاجراً إلى المدينة، إذ لم يبق بها ناصر، و قد تألب المشركون عليه و اجتمعوا، و صارت كلمتهم واحدة على ذلك و أمره

الله تعالى أن يلتمس من ينام مكانه، و يقوم مقامه، و يعرض للأعداء نحره، و للبلاء صدره، ليدفع به عن نفسه مضرة البوار و معرة الكفار.

فذكر ﷺ ذلك لعلّي ﷺ، فهش إليه، و ما تلكاً، و أسرع إلى الامتثال، تلقى بالقبول و الإقبال عليه، و نام علي الفراش غير مكترث، و تعرض للأعداء و القتل غير محتفل، و قد أنزل الله تبارك و تعالى في شأنه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ».

٣١- في البحار: روي أن ابن الكواء قال لعلّي ﷺ أين كنت حيث ذكر الله أبا بكر فقال «ثَانِيَانِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ» فقال ﷺ ويملك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله ﷺ و قد طرح على رباطه فأقبل قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكة فلم يبصروا رسول الله ﷺ. فأقبلوا علي يضربوني حتى ينفط جسدي و أوثقوني بالحديد و جعلوني في بيت و استوثقوا الباب بقل و جاءوا بعجوز تحرس الباب فسمعت صوتا يقول يا علي فسكن الوجع فلم أجده و سمعت صوتا آخر يقول يا علي فإذا الحديد الذي علي قد تقطع ثم سمعت صوتا يا علي فإذا الباب فتح و خرجت و العجوز لا تعقل.

٣٢- قال المسعودي: أقام ﷺ يدعو الناس سراً و جهراً فاجابه المؤمنون و جحدته من حقت عليه كلمة العذاب و اجتمعت قريش في دار الندوة يأتمرون في قتله فأتاهم ابليس في صورة شيخ من مضر فاستقرت آراؤهم بمشورة اللعين ان يخرج كل بطن منهم رجلاً بأسيا فهم فيضربوه ضربة رجل واحد.

و ذلك في السنة التي توفي فيها أبو طالب و توفيت خديجة فأخبر الله رسوله بذلك و امره بالخروج عن مكة إلى المدينة و ان ينوم أمير المؤمنين

على عليه السلام فراشه ففعل و كان من قصته في خروجه و حديث الغار و هجرته إلى المدينة ما رواه الناس.

فروى ان الله جل و علا آخى بين ملائكته المقربين فواخى بين جبرئيل و ميكائيل ثم اوحى اليهما ان كتبت على احدكما نائبة أو محنة عظيمة هل فيكما من بقي اخاه بنفسه فقالا نعم يا رب فأوحى الله اليهما ان كتبت على احدكما الموت قبل أخيه هل فيكما من يبذل مهجته و يفدي اخاه بنفسه قال لا يا رب فأوحى الله اليهما اهبطا إلى الارض فانظرا فهبطا فوجدا أمير المؤمنين نائماً على فراش رسول الله قد وقاه بنفسه من المشركين فقالا بخ بخ هذه المواساة بالنفس.

٣٣- ابن هشام: قال ابن إسحاق: فحدثني من لآتهم من اصحابنا، عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبير أبي الحجاج، و غيره ممن لا آتهم، عن ابن عباس رضی الله عنهما قال:

لما اجتمعوا لذلك و اتعدوا أن يدخلوا دار الندوة و يتشاوروا فيها في أمر رسول الله غدوا في اليوم الذي اتعدوا، و كان ذلك اليوم يسمى يوم الرحمة، فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل عليه بتلة فوقف على باب الدار، فلما رأوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم لسمع ما تقولون و عسى أن لا يعدمنكم منه رأيا و نصحا.

قالوا أجل فادخل. فدخل معهم و قد اجتمع فيها أشراف قريش؛ من بني عبد شمس، عتبة بن ربيعة، و شيبه بن ربيعة و أبو سفيان بن حرب، و من بني نوفل بن عبد مناف: طعمة بن عدي و جبير بن مطعم و الحرث بن عامر بن نوفل، و من بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحرث بن كلفة.

من بني أسد بن عبد العزى أبو البختری بن هشام و زمعة بن الأسود بن المطلب و حكيم بن حزام، و من بني مخزوم أبو جهل بن هشام، و من بني سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج، و من بني جمح أمية بن خلف، و من كان معهم و غیرهم ممن لا يعد من قریش.

فقال بعضهم لبعض إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم فإنا و الله ما بنأمنه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غیرنا، فأجمعوا فيه رأيا. قال فتشاورا ثم قال قائل منهم: احبسوه في الحديد و غلقوا عليه بابا، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهير، و النابغة و من مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما أصابهم.

فقال الشيخ النجدي: لا و الله ما هذا لكم برأي. و الله لئن حبستموه كما تقولون لخرج أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه، فلاؤشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم ثم يكابروكم به حتى يغلبوكم على أمركم، ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره. ثم تشاوروا، ثم قال قائل منهم نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلدنا، فإذا خرج عنا فو الله ما نبالي أين يذهب و لا حيث وقع إذا غاب عنا أذاه و فرغنا منه، فأصلحنا أمرنا و ألفتنا كما كانت.

قال الشيخ النجدي: لا و الله ما هذا لكم برأي، ألم تروا إلى حسن حديثه و حلاوة منطقه و غلبته على قلوب الرجال بما يأتي به، و الله لو فعلتم ذلك ما آمنتم أن يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله و حديثه حتى يبایعوه عليه، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ أمركم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد دبروا فيه رأيا غير هذا. قال: فقال أبو جهل بن هشام.



و الله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقفتم عليه بعد. قالوا و ما هو يا أبا الحكم؟ قال: أرى أن تأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا، ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما، ثم يعيدوا إليه، فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلونهم فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً، فرضوا عنا بالعقل فعقلناه لهم. قال فقال لهم الشيخ النجدي: القول ما قال هذا الرجل، هذا الرأي لا رأي غيره. فتفرق القوم عنه على ذلك و هم مجمعون له.

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه. قال فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم قال لعلي ابن ابي طالب: نم على فراشي و اتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه فإنه لا يخلص إليك شر و كراهة منهم، و كان رسول الله ﷺ ينام في برده ذلك إذا نام.

٣٤- عنه قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي، قال: لما اجتمعوا له، و فيهم: أبو جهل بن هشام، فقال و هم على بابي: إن محمدا يزعم أنكم إن بايعتموه كنتم ملوك العرب و العجم ثم بعثتم بعد موتكم فجعل لكم جنان كجنان الأردن، و إن لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بعثتم بعد موتكم ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها.

قال: و خرج عليهم رسول الله ﷺ فأخذ حفنة من تراب في يده، ثم قال: أنا أقول ذلك أنت أحدهم. و أخذ الله تعالى على أبصارهم عنه، فلا يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم و هو يتلو هؤلاء الآيات من يس: «يس و القرآن الحكيم إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، تَنْزِيلَ

الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ» إلى قوله: «فَأَغَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» حتى فرغ رسول الله ﷺ من هؤلاء الآيات، ولم يبق منهم رجل وضع على رأسه ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب، فأتاهم آت من لم يكن معهم.

فقال: ما تنتظرون هاهنا؟ قالوا محمدا. قال: خيِّبكم الله! قد والله خرج محمد عليكم ثم ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع على رأسه تراباً، وانطلق لحاجته أما ترون ما بكم؟ قال: فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله ﷺ، فيقولون: إن هذا لمحمد نائماً، عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي رضي الله عنه عن الفراش فقالوا: والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا.

٣٥- عنه قال ابن إسحاق: وكان مما أنزل الله عز وجل من القرآن في ذلك اليوم، وما كانوا أجمعوا له: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»، وقول الله عز وجل: «أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ».

٣٦- قال الطبري: فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق قال فحدثني عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج عن ابن عباس قال: وحدثني الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس قال: والحسن بن عمار، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لما اجتمعوا لذلك واتعدوا أن يدخلوا دار الندوة ويتشاوروا فيها في أمر رسول الله ﷺ غدوا في اليوم الذي اتعدوا، وكان ذلك اليوم يسمى يوم الرحمة،

فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل عليه بت له؛ فوقف على باب الدار، فلما رأوه واقفا على بابها، قالوا من الشيخ؟ قال: شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون و عسى أن لا يعدمكم منه رأي و نصح. قالوا أجل فادخل. فدخل معهم.

و قد اجتمع فيها أشرف قريش؛ من بني عبد شمس، شيبه و عتبة ابنا ربيعة، و أبو سفيان بن حرب، و من بني نوفل بن عبد مناف طعمة بن عدي و جبير بن مطعم و الحرث بن عامر بن نوفل، و من بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحرث بن كلفة، و من بني أسد بن عبد العزى أبو البخثري بن هشام و زمعة بن الأسود بن المطلب و حكيم بن حزام، و من بني مخزوم أبو جهل بن هشام، و من بني سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج، و من بني جمح أمية ابن خلف، و من كان معهم و غيرهم ممن لا يعد من قريش.

فقال بعضهم لبعض: إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد كان و ما رأيتم و إنا و الله ما نأمنه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا، فأجمعوا فيه رأيا، قال فتشاورا. ثم قال قائل منهم: احبسوه في الحديد و غلقوا عليه بابا، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين قبله: زهيراً، و النابغة و من مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما أصابهم.

قال: فقال الشيخ النجدي: لا و الله، ما هذا لكم برأي. و الله لو حبستموه كما تقولون - لخرج أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه، فلاؤشكوا أن يشبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم، ثم يكابروكم حتى يغلبوكم على أمركم، ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره.

ثم تشاوروا، ثم قال قائل منهم نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلدنا، فإذا خرج عنا فو الله ما نبالي أين يذهب و لا حيث وقع إذا غاب عنا أذاه و

فرغنا منه، فأصلحنا أمرنا و ألفتنا كما كانت.

قال الشيخ النجدي: والله ما هذا لكم برأي، ألم تروا إلى حسن حديثه و حلاوة منطقه و غلبته على قلوب الرجال بما يأتي به، والله لو فعلتم ذلك ما آمنتم أن يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله و حديثه حتى يبايعوه عليه، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ أمركم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد دبروا فيه رأيا غير هذا.

قال: فقال أبو جهل بن هشام: والله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقفتم عليه بعد. قالوا و ما هو يا أبا الحكم؟ قال: أرى أن تأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا، ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما، ثم يعيدون إليه، فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلونه فستريح، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا، و رضوا منا بالعقل ففعلناه لهم.

قال: فقال لهم الشيخ النجدي: القول ما قال هذا الرجل، هذا الرأي لا رأي غيره. فتفرق القوم عنه على ذلك و هم مجمعون له.

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه.

قال: فلما كان العتمة من الليل، اجتمعوا على بابه فترصدوه متى ينام، فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم قال لعلي بن أبي طالب: نم على فراشي و اتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر، فتم فيه فإنه لا يخلص إليك شيء تكرهه منهم، و كان رسول الله ﷺ ينام في برده ذلك إذا نام.

قال أبو جعفر: زاد بعضهم في هذه القصة في هذا الموضع: و قال له: إن أتاك ابن أبي قحافة، فأخبره أني توجهت إلى ثور، فمره فليلحق بي، و

أرسل إلى بطعام، واستأجر لي دليلاً يدلني على طريق المدينة؛ واشترى راحلة. ثم مضى رسول الله ﷺ، وأعمى الله ابصار الذين كانوا يرصدونه عنه، وخرج عليهم رسول الله ﷺ.

٣٧- عنه فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق: فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي، قال: اجتمعوا له، وفيهم: أبو جهل بن هشام، فقال وهم على بابه: إن محمدا يزعم أنكم إن بايعتموه كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم بعد موتكم فجعل لكم جنان كجنان الأردن، وإن لم تفعلوا كان لكم منه ذبح، ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها.

قال: وخرج رسول الله ﷺ فأخذ حفنة من تراب، ثم قال: نعم، أنا أقول ذلك أنت أحدهم. وأخذ الله تعالى على أبصارهم عنه، فلا يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هؤلاء الآيات من يس: «يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» إلى قوله: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»، حتى فرغ رسول الله ﷺ من هؤلاء الآيات، فلم يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه تراباً. ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب.

فأتاهم أت من لم يكن معهم. فقال: ما تنتظرون هاهنا؟ قالوا محمداً. قال: خيبكم الله! قد والله خرج عليكم محمد، ثم ما ترك منكم رجلاً إلا وقد وضع على رأسه تراباً، وانطلق لحاجته أفما ترون ما بكم؟ قال: فوضع كل رجل منهم يده على رأسه، فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله ﷺ، فيقولون: والله إن هذا لمحمد نائم، عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا.

فقام علي عليه السلام عن الفراش، فقالوا: والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا. وكان مما أنزل الله عزّ وجلّ من القرآن في ذلك اليوم، وما كانوا أجمعوا له: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»، وقول الله عزّ وجلّ: «أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ».

٣٨- قال ابن الاثير: فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب، و تشاوروا فيها فدخل معهم ابلis في صورة شيخ وقال: من أهل نجد سمعت بخبركم فحضرت. عسى أن لا تعدموا مني رأيا و كانوا عتبه و شيبه و أبا سفيان و طعيمة بن عدى و حبيب بن مطعم و الحارث بن عامر و النضر بن الحارث و أبا البختری بن هشام و ربيعة بن الأسود و حكيم ابن حزام و أبا جهل و نبيها و منها ابني الحجاج، و أمية بن خلف، و غيرهم.

فقال بعضهم لبعض إن هذا الرجل قد كان من أمره ما كان و ما نأمنه على الوثوب علينا بمن اتبعه، فأجمعوا رأيا. فقال بعضهم: احبسوه في الحديد و أغلقوا عليه بابا، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه قبله.

فقال النجدي: ما هذا لكم برأي. لو حبستموه يخرج أمره من وراء الباب إلى أصحابه، فلاؤشكوا أن يشبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم. فقال آخر: نخرجه و تنفيه من بلدنا، و لا نبالي أين وقع إذا غاب عنا.

قال النجدي: ألم تروا حسن حديثه و حلاوة منطقه و لو فعلتم ذلك لحل على حي من احياء العرب فيغلب عليهم بحلاوة منطقه ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم و يأخذ أركم من أيديكم. فقال أبو جهل: أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى و نعطي كل فتى منهم سيفا، ثم يضربوه ضربة رجل

واحد فيقتلونه، فإذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً، ورضوا عنا بالعقل. فقال النجدي: القول ما قال الرجل، هذا الرأي تفرقوا على ذلك.

فأتى جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك. فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن ابي طالب: نم على فراشي واتشح ببردِي هذا الحضرمي الأخضر فثم فيه فإنه لا يخلص إليك شيء تكرهه، وأمره أن يؤدي ما عنده من ودیعة وأمانة وغير ذلك، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله.

فأخذ حفنة من تراب فجعله على رؤوسهم هو يتلو هذه الآيات من «يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» إلى قوله: «فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ».

ثم انصرف فلم يروه، فأتاهم آت فقال: ما تنتظرون، قالوا: محمداً. قال: خيبتكم الله! خرج عليكم ولم يترك أحداً منكم إلا جعل على رأسه التراب، وانطلق لحاجته، فوضعوا أيديهم على رؤوسهم، فرأوا التراب وجعلوا ينظرون فيرون علياً نائماً وعليه برد النبي صلى الله عليه وآله، فيقولون: إن هذا محمداً لناثم، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا. فقام علي عليه السلام عن الفراش فعرفوه، وانزل الله في ذلك: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ».

وقول الله عز وجل: «أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَبِصِينَ».

وسأل أولئك الرهط علياً عن النبي صلى الله عليه وآله، فقال: لا أدري، أمرتوه بالخروج فخرج. فضربوه وأخرجوه إلى المسجد فحبسوه ساعة ثم تركوه، ونجى الله رسوله من مكربهم وأمره بالهجرة، وقام علي يؤدي

أمانة النبي ﷺ، و يفعل ما أمره.

٣٩- قال المقدسي: قالوا فاجتمع رؤساء قريش في دار الندوة و منهم أبو جهل بن هشام و عتبة بن ربيعة، و شيبه بن ربيعة و العاص بن وائل و أبو سفيان بن حرب، و نبيه و منبه ابنا الحجاج، قال بعضهم فاعترض لهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه إتب فقالوا من الشيخ قال شيخ من أهل نجد، سمع بالذي اتعدتم فحضر لسمع ما تقولون و عسى أن لا يعدمنكم منه رأياً فقام خطيبهم.

فقال إن هذا الرجل قد كان من أمره ما كان و إنا لا نأمنه على الوثوب بنا فأجمعوا فيه رأياً. فقال قائل منهم: أرى أن تقتلوه بحديد أو ان تغلقوا عليه الباب حتى يموت، فقال ابليس ما هذا برأى لأنكم لو فعلتم ذلك لأوشك أن ينزعه أصحابه من أيديكم فقال آخر أرى أن تربطوه على ظهر راحلة ثم اضربوا وجهها تهيم في الارض حيث شئت.

فقال ابليس ما هذا برأى ألم تروا إلى حسن لفظه و حلاوة منطقه و لايجل بحمي و لا بلد إلا سحرهم بكلامه فقال أبو جهل أرى ان نجتمع من كل قبيلة مئاة فتى شيباً نشيطاً ثم نعطي كل واحد منهم سيفاً صقيلاً فيعمدون إليه و يضربونه ضربة رجل واحد و يفرقون دمه في القبائل فلايقدروا عبد مناف على الإقادة بجميع الناس فقال ابليس هذا الرأي و قد حكى في ذلك شعر و منهم من ينسبه إلى ابليس.

الرأي رأيان رأى ليس يعرفه غاو و رأى كحدّ السيف معروف يكون أوله بشري لآخره حقاً و آخره مجد و تشريف ففترقوا على هذا و جمعوا من فتيان قريش أربعين شاباً و أعطوهم السيوف و أمروهم أن يغتالو النبي و يقتلوه.



٤٠- عنه في ذكر ليلة الدار قالوا فأتوا داره و أحاطوا به يرصدونه حتى ينام فيبيتون به و أتاه الخبر من السماء فثبت حتى أمسى ثم اضطجع على فراشه و تجلجل ربطة له خضرآء و الرصد يرون ما صنعه و يترقبون نومه فدعا علياً و قال نم على فراشي فإنه لا يخلص اليك شيء تكرهه و إن أتاك أبوبكر فأخبره أني قد خرجت إلى ثور أطحل و هو غار بأسفل مكة و مره فليلحق بي و خرج رسول الله ﷺ و قد أخذ حفنة من التراب.

فجعل ينثر على رؤسهم و هو يتلو هذا الآيات «يس و القرآن الحكيم إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» إلى قوله: «فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» و مرّ إلى الغار و قد اخذ الله عزّو جلّ أبصارهم عنه فأتاهم آتٍ فقال ما مقامكم قالوا ننتظر نوم محمد لنثور عليه.

قال إنّ محمداً قد مرّ و ما ترك أحداً منكم وضع التراب على رأسه فقالوا فيها هو نائم، قال ذاك عليّ ابن أبي طالب فاقترحوا الدار و نصّوا الحلة فإذا هو على فقط في أيديهم و فيه نزل «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ».

٤١- قال فخرالدين الرازي: «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ».

اعلم أنه تعالى لما ذكر المؤمنين نعمه عليهم بقوله: «وَ أَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ» فكذلك ذكر رسوله نعمه عليه و هو دفع كيد المشركين و مكر الماكرين عنه، و هذه السورة مدنية. قال ابن عباس و مجاهد و قتادة و غيرهم من المفسرين: إن مشركي قريش تأمروا في دار الندوة و دخل عليهم إبليس في صورة شيخ، و ذكر أنه من أهل نجد. فقال بعضهم: قيده و تربص به ريب المنون.

فقال إبليس: لا مصلحة فيه لأنه يغضب له قومه فتسفك له الدماء. و قال بعضهم أخرجوه عنكم تستريحوا من أذاه لكم، فقال إبليس: لا مصلحة فيه لأنه يجمع طائفة على نفسه و يقاتلكم بهم. و قال أبو جهل: الرأي أن نجتمع من كل قبيلة رجلاً فيضربوه بأسيا فهم ضربة واحدة فإذا قتلوه تفرق دمه في القبائل فلا يقوى بنو هاشم على محاربة قريش كلها، فيرضون بأخذ الدية، فقال إبليس: هذا هو الرأي الصواب،

فأوحى الله تعالى إلى نبيه بذلك و أذن له في الخروج إلى المدينة و أمره أن لا يبيت في مضجعه و أذن الله له في الهجرة، و أمر علياً أن يبيت في مضجعه، و قال له: تسج ببردتي فإنه لن يخلص إليك أمر تكرهه و باتوا مترصدين، فلما أصبحوا ثاروا إلى مضجعه فأبصروا علياً فبهتوا و خيب الله سعيهم. و قوله: لِيُثْبِتُوكَ.

قال ابن عباس: ليوثقوك و يشدوك و كل من شد فقد أثبت، لأنه لا يقدر على الحركة و لهذا يقال لمن اشتدت به علة أو جراحه تمنعه من الحركة. قد أثبت فلان فهو مثبت، و قيل ليحبسوك، و قيل ليجسوك، و قيل ليثبتوك في بيت فحذف المحل لوضوح معناه، و قرأ بعضهم لِيُثْبِتُوكَ بالتشديد و قرأ النخعي ليبيتوك من البيات و قوله: أَوْ يَقْتُلُوكَ و هو الذي حكيانه عن أبي جهل لعنه الله أَوْ يُخْرِجُوكَ أي من مكة، و لما ذكر تعالى هذه الأقسام الثلاثة قال: «وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ».

و قد ذكرنا في سورة آل عمران في تفسير قوله: «وَمَكُرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» تفسير المكر في حق الله تعالى، و الحاصل أنهم احتالوا على إبطال أمر محمد و الله تعالى نصره و قواه، فضاع فعلهم و ظهر صنع الله تعالى.

قال القاضي: القصة التي ذكرها ابن عباس موافقة للقرآن إلا ما فيها من حديث إبليس، فإنه زعم أنه كانت صورته موافقة لصورة الإنس و ذلك باطل، لأن ذلك التصوير إما أن يكون من فعل الله أو من فعل إبليس، و الأول باطل لأنه لا يجوز من الله تعالى أن يفعل ذلك ليفتن الكفار في المكر، و الثاني أيضاً باطل، لأنه لا يليق بحكمة الله تعالى أن يقدر إبليس على تغيير صورة نفسه.

و اعلم أن هذا النزاع عجيب، فإنه لما لم يبعد من الله تعالى أن يقدر إبليس على أنواع الوسواس فكيف يبعد منه أن يقدره على تغيير صورة نفسه؟

٤٢- قال الآلوسي قوله: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا» فهو متعلق بمحذوف وقع مفعولاً لفعل محذوف معطوف على ما تقدم أو منصوب بالفعل المضر المعطوف على ذلك أي واذكر نعمته تعالى عليك أو اذكر وقت مكرهم بك «لِيُثْبِتُوكَ» بالوئاق و بعضه قراءة ابن عباس ليقيدوك و اليه ذهب الحسن و مجاهد و قتادة أو بالاثخان بالجرح من قولهم ضربه حتى أثبتته لاحتراك به و لابراح و هو المروى عن أبان و أبي حاتم و الجباني و أنشد:

فقلت ويحكم ما في صحيفتكم قالوا الخليفة أمسى مثبتا وجعا  
أو بالحبس في بيت كما روى عن عطاء و السدى و كل الأقوال ترجع إلى أصل واحد و هو جعله ﷺ ثابتاً في مكانه أعم من أن يكون ذلك بالربط أو الحبس أو الاثخان بالجراح حتى لا يقدر على الحركة و لا يرد أن الاثخان إن كان بدون قتل.

فلا ذكر له فيما اشتهر من القصة و ان كان بالقتل يتكرر مع قوله تعالى

«أَوْ يَقْتُلُوكَ» لا نأختار الأول و لا يلزم أن يذكر في القصة لأنه قد يكون رأى من لا يعتد برأيه فلم يذكر و المراد على ما تقتضيه أو يقتلوك بسيوفهم «أَوْ يُخْرِجُوكَ» أى من مكة و ذلك على ما ذكر ابن اسحاق.

أن قريشاً لما رأت أن رسول الله ﷺ قد كانت له شيعة و أصحاب من غيرهم من غير بلدهم و رأوا خروج أصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا أنهم قد نزلوا داراً و أصابوا منهم منعة فخذ روا رسول الله ﷺ اليهم و عرفوا أنه قد أجمع لحربهم.

فاجتمعوا في دار الندوة و هي دار قصى ابن كلاب التي كانت قريش لاتقضى أمراً إلا فيها يتشاورون فيها ما يصنعون في أمره عليه الصلاة و السلام فلما اجتمعوا كما قال ابن عباس لذلك واتعدوا أن يدخلوا الدار ليتشاوروا فيها غدوا في اليوم اتعدوا فيه و كان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة.

فاعترضهم إبليس عليه اللعنة في هيئة شيخ جليل عليه بدلة فوقف على باب الدار، فلما رآوه واقفا على بابها، قالوا من الشيخ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم لسمع ما تقولون و عسى أن لا يعدمكم منه رأياً و نصحاً قالوا أجل فادخل فدخل معهم و قد اجتمع أشراف قريش.

فقال بعضهم لبعض إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم و إنا و الله ما نأمنه، قال فتشاورا ثم قال قائل منهم: احبسوه في الحديد و أغلقوا عليه بابا، تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهير، و النابغة و من مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما أصابهم. فقال الشيخ النجدي: لا و الله ما هذا برأي. و الله لئن حبستموه كما

تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب الذي أغلقتموه دونه إلى أصحابه، فلاوشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم ثم يكابروكم به حتى يغلبوكم على أمركم، ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره. ثم تشاوروا، ثم قال قائل منهم نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلدنا، فإذا خرج عنا فوالله ما نبالي أين يذهب ولا حيث وقع إذا غاب وفرغنا منه، فأصلحنا أمرنا و ألفتنا كما كانت.

قال الشيخ النجدي: لا والله ما هذا لكم برأي، ألم تتروا إلى حسن حديثه و حلاوة منطقه و غلبته على قلوب الرجال بما يأتي به، والله لو فعلتم ذلك ما آمنتم أن يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله و حديثه حتى يبايعوه عليه، ثم يسير بهم إليكم فيطأكم بهم في بلادكم فيأخذ أمركم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد دبروا فيه رأيا غيره قال: فقال أبو جهل بن هشام.

والله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقفتم عليه بعد. قالوا و ما هو يا أبا الحكم؟ قال: أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا، ثم نعطي كل فتى منهم سيفاً صارما، ثم يعيدون إليه، فيضربونه بها ضربة رجل واحد فيقتلونهم فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً، فرضوا عنا بالعقل ففعلناه لهم. قال:

فقال لهم الشيخ النجدي: القول ما قال الرجل، هو هذا الرأي لا رأي غيره. فتفرقوا على ذلك.

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه. قال فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم قال

علي كرم الله تعالى وجهه: ثم على فراشي و تسبح بردي هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه فإنه لا يخلص إليك شيء تكرهه منهم، وكان رسول الله ﷺ ينام في برده ذلك إذا نام. و أذن له عليه الصلاة والسلام في الهجرة فخرج مع صاحبه أبي بكر إلى الغار و أنشد على كرم الله تعالى وجهه مشيراً لما من الله تعالى به عليه.

وقيت بنفسي خير من وطئ

الحصى و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر

رسول الله خاف أن يكرروا به فجاه ذو الطول الاله من المكر و بات رسول الله في الغار آمناً و قد صار في حفظ الاله و في ستر و بت اراعيه و ما يتهمونني و قد وطنت نفسي على القتل والأسر ٤٣- قال ابن الاثير: أنبانا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي على الدزداري بإسناده إلى الاستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر، قال رأيت في بعض الكتب: إن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه و برد الودائع التي كانت عنده و أمره ليلة خرج إلى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه.

و قال له اتشح ببردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى ففعل ذلك فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام أني قد آخيت بينكما جعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة فأوحى الله عز و جل إليهما ألا كنتما مثل علي ابن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد ﷺ.

فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض

فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عليه السلام عند رجليه و جبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله عزو جلّ به الملائكة فأنزل الله تعالى على رسوله ﷺ و هو متوجه إلى المدينة في شأن علي «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ».

٤٤- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن سراج، و محمد بن أحمد بن الحسين القطواني أنبأنا عباد بن ثابت حدثني سليمان بن قرم حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله حدثني أبي عن عبد الله بن عباس أنه سمعه يقول: أنام رسول الله عليا على فراشه ليلة انطلق إلى الغار،

فجاء أبو بكر يطلب رسول الله فأخبره علي أنه قد انطلق، فاتبه أبو بكر و باتت قريش تنظر عليا و جعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بعلي فقالوا: أين محمد قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تصورك كنا نرمي محمدا فلا يتصور و أنت تتصور؟ و فيه نزلت هذه الآية «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ».

٤٥- عنه أنبأنا ابن شاهين، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أحمد بن يوسف أنبأنا محمد بن يزيد النخعي أنبأنا عبيد الله بن الحسن، حدثني معاوية بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع. قال عبيد الله بن الحسن: و حدثني محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع.

أن علياً عليه السلام كان يجهز النبي ﷺ حين كان بالغار و يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر له ثلاث رواحل، للنبي ﷺ و لأبي بكر و لدليلهم ابن

أرھط، و خلفه النبي ﷺ فخرج إليه أهله و أمره أن يؤدي عنه أماناته و وصاياه و ما كان يوصي إليه، و ما كان يؤتمن عليه من مال.

فأدى أمانته كلها و أمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال إن قريشاً لن يفقدوني ما رأوك فاضطجع عليّ على فراشه و كانت قريش تنظر إلى فراش النبي ﷺ فيرون يظنونہ النبي ﷺ حتى إذا أصبحوا رأوا عليه عليّاً، فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعليّ معه. فحبسهم الله عزّو جلّ بذلك عن طلب النبي ﷺ حين رأوا عليّاً و لم يفقدوا النبي ﷺ، و أمر النبي ﷺ عليّاً أن يلحقه بالمدينة.

فخرج عليّ في طلبه بعد ما أخرج إليه فكان يمشی من الليل، و يمكن بالنهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي ﷺ قدومه قال: ادعوا لي علياً. فقالوا: إنه لا يقدر أن يمشی؟! فأتاه النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ اعتنقه و بكى رحمة له مما رأى بقدميه من الورم و كانتا تقطران دماً، فقتل النبي ﷺ في يديه ثم مسح بهما رجليه و دعا له بالعافية فلم يشتكها عليّ حتى استشهد.

٤٦- قال ابن أبي الحديد: قال محمد بن إسحاق في كتاب المغازي لم يعلم رسول الله ﷺ أحداً من المسلمين ما كان عزم عليه من الهجرة إلا علي بن أبي طالب و أبا بكر بن أبي قحافة أما علي فإن رسول الله ﷺ أخبره بمخروجه و أمره أن يبيت على فراشه يخادع المشركين عنه ليروا أنه لم يبرح فلا يطلبوه حتى تبعد المسافة بينهم و بينه و أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله ﷺ الودائع التي عنده للناس و كان رسول الله ﷺ استودعه رجال من مكة و دائع لهم لما يعرفونه من أمانته و أما أبو بكر فخرج معه.



### المنابع:

- (١) تفسير القمي: ٧١/١ - ٢٧٢، الى ٢٧٥، (٢) تفسير العياشي: ١٠١/١ و ٥٣/٢، (٣) التبيان: ١٢٩/٥، (٤) امالي الطوسي: ٢٥٨/١ و ٦٠/٢، الى ٧٩، (٥) مجمع البيان: ٣٠١/١ و ٥٣٧/٤، (٦) اعلام الوری: ١٩١، (٧) مجموعه ورام: ١٧٣/١، (٨) فضائل ابن شاذان: ٩٤، (٩) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٧/١، (١٠) الثاقب في المناقب: ١٤٦، (١١) بحار الانوار: ٨٦/١٩ - ٨٧، اثبات الوصية: ١١٩، (١٢) سيرة ابن هشام: ١٢٤/٢، الى ١٢٧، (١٣) تاريخ الطبري: ٣٠٧/٢ - ٣٧٣، (١٤) كامل التواريخ: ١٠٣/٢، (١٥) البدء و التاريخ: ١٦٩/٤، (١٦) مفاتيح الغيب: ١٥٥/١٥، (١٧) تفسير الآلوسی: ١٧٦/٩، (١٨) اسد الغابة: ٢٥/٤، (١٩) ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٣٧/١، (٢٠) شرح نهج البلاغة: ٣٠٣/١٣ - ٣٠٤.

## ١٠- باب إنه ادى عن النبي ﷺ

١- قال المفيد: أن النبي ﷺ كان أمين قريش على ودائعهم فلما فجأه من الكفار ما أحوجه إلى الهرب من مكة بغتة لم يجد في قومه وأهله من يأتمنه على ما كان مؤتمنا عليه سوى أمير المؤمنين عليه السلام فاستخلفه في رد الودائع إلى أربابها وقضاء ما عليه من دين المستحقين وجمع بناته ونساء أهله وأزواجه والهجرة بهم إليه ولم ير أن أحدا يقوم مقامه في ذلك من كافة الناس فوثق بأمانته وعول على نجده وشجاعته واعتمد في الدفاع عن أهله وحامته على بأسه وقدرته واطمأن إلى ثقته على أهله وحرمة و عرف من ورعه وعصمته.

ما تسكن النفس معه إلى اثباته على ذلك. فقام عليه السلام به أحسن القيام و رد كل ودیعة إلى أهلها وأعطى كل ذي حق حقه وحفظ بنات نبیه ﷺ و و حرمة و هاجر بهم ماشيا على قدميه يحوطهم من الأعداء و يكلوهم من الخصماء و يرفق بهم في المسير حتى أوردتهم عليه المدينة على أتم صيانة و حراسة و رفق و رافة و حسن تدبير.

فأنزله النبي ﷺ عند وروده المدينة داره وأحله قراره و خلطه

بحرمه وأولاده ولم يميزه من خاصة نفسه ولا احتشمه في باطن أمره و سره. وهذه منقبة توحدها عليه السلام من كافة أهل بيته وأصحابه ولم يشركه فيها أحد من أتباعه وأشياعه ولم يحصل لغيره من الخلق فضل سواها يعادلها عند السبر ولا يقاربها على الامتحان وهي مضافة إلى ما قدمناه من مناقبه الباهر فضلها القاهر شرفها قلوب العقلاء.

٢- قال الطوسي: وكانت قريش تدعو محمداً عليه السلام في الجاهلية الأيمن وكانت تستودعه وتستحفظه أموالها وأمتعته وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم وجاءته النبوة والرسالة والأمر كذلك فأمر علياً عليه السلام أن يقيم صارخاً يهتف بالأبطح غدوة وعشيا من كان له قبل محمد أمانة أو ودعة فليات فلنؤد إليه أمانته.

قال فقال عليه السلام إنهم لن يصلوا اليك من الآن يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي فأد أمانتي على أعين الناس ظاهراً ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما فأمره أن يبتاع رواحل له وللغواطم ومن أزمع للهجرة معه من بني هاشم.

قال أبو عبيدة فقلت لعبيد الله يعني ابن أبي رافع أ و كان رسول الله عليه السلام يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إني سألت أبي عما سألتني وكان يحدث لي بهذا الحديث فقال: فأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام. وقال إن رسول الله عليه السلام قال ما نفعتي مال قط ما نفعتي مال خديجة عليها السلام. وكان رسول الله عليه السلام يفك في مالها الغارم والعاني ويحمل الكل ويعطي في النائية ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة ويحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا رحلت غيرها في الرحلتين - يعني رحلة الشتاء والصيف - كانت طائفة من العير لخديجة عليها السلام وكانت أكثر قريش مالا، و

كان ﷺ ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها.  
قال: وقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام وهو يوصيه وإذا قضيت ما  
أمرتك من أمر فكن على أهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وانتظر لقدم كتابي  
إليك ولا تلبث بعده.

٣- قال ابن شهر آشوب: استخلفه الرسول لرد الودائع لأنه كان  
أميناً فلما أداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا أيها الناس هل من  
صاحب أمانة هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول  
الله ﷺ فلما لم يأت أحد لحق بالنبي و كان في ذلك دلالة على خلافته و  
أمانته و شجاعته و حمل نساء الرسول عليه السلام خلفه بعد ثلاثة أيام و فيهن  
عائشة فله المنة على أبي بكر بحفظ ولده و لعلي عليه السلام المنة عليه في هجرته و  
علي ذو الهجرتين و الشجاع البائت بين أربعائة سيف

٤- عنه و قد ولاه في رد الودائع لما هاجر إلى المدينة  
استخلف ﷺ علياً عليه السلام في أهله و ماله فأمره أن يؤدي عنه كل دين و كل  
وديعة و أوصى إليه بقضاء ديونه.

٥- عنه عن الطبري بإسناد له عن عباد عن علي عليه السلام أنه قال قال  
رسول الله ﷺ من يؤدي عني ديني و يقضي عداقي و يكون معي في الجنة  
قلت أنا يا رسول الله.

٦- عنه عن فردوس الديلمي قال سليمان قال ﷺ علي بن أبي  
طالب ينجز عداقي و يقضي ديني.

٧- عنه عن أحمد في الفضائل عن ابن آدم السلولي و حبشي بن  
جنادة السلولي قال النبي ﷺ علي مني و أنا منه و لا يقضي عني ديني إلا أنا  
أو علي.

٨- عنه قوله عليه السلام يقضي ديني و ينجز وعدي.

٩- عنه قوله أنت قاضي ديني في روايات كثيرة.

١٠- عنه قال قتادة بلغنا أن علياً عليه السلام نادى ثلاثة أعوام بالموسم من

كان له على رسول الله دين فليأتنا نقضي عنه.

١١- قال ابن هشام: أما عليّ، فإن رسول الله ﷺ - فيما بلغني -

أخبره بمخروجه، و أمره أن يتخلف بعده بمكة، حتى يؤدي عن رسول الله ﷺ الودائع، التي كانت عنده للناس، و كان رسول الله ﷺ بمكة أحد عنده شيء يخشي عليه إلا وضعه عنده، لما يعلم من صدقه و أمانته ﷺ.

١٢- قال الطبري: أما عليّ بن أبي طالب فإن رسول الله ﷺ - فيما

بلغني - أخبره بمخروجه، و أمره أن يتخلف بعده بمكة، حتى يؤدي عن رسول الله ﷺ الودائع، التي كانت عنده للناس، و كان رسول الله ﷺ ليس بمكة أحد عنده شيء يخشي عليه إلا وضعه عند رسول الله ﷺ، لما يعرف من صدقه و أمانته ﷺ.

١٣- عنه اقام عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه بمكة ثلاث ليال و

أيامها، حتى أدى عن رسول الله ﷺ الودائع، التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ.

١٤- قال المسعودي: فخرج النبي ﷺ من مكة، و معه أبوبكر و

عامر بن فهيرة مولى أبي بكر و عبدالله بن أريقط الدبلى دليل لهم علي الطريق و لم يكن مسلماً و كان مقام عليّ بن أبي طالب بعد بمكة ثلاثة أيام إلى أن أدّى ما أمر بأدائه، ثم لحق بالرسول الله ﷺ.

١٥- الموفق الخوارزمي: أخبرني شهردار أجازة، أخبرني عبدوس

ابن عبدالله الهمداني بهمدان إجازة أخبرني الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري. أخبرني المحافظ أبو بكر بن مردويه. حدثني جدى حدثني أحمد بن محمد بن خرداد. أخبرني أبو الحسين القاضى. حدثني عبدالرحمن ابن ديبس بن حميد. حدثني محمد بن إسماعيل بن رجا الزبيدي عن مطر عن أنس عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ينجز عداقي و يقضي ديني.

١٦- قال ابن الاثير: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي على الدزداري باسناده إلى الإستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر قال رأيت في بعض الكتب: ان رسول الله ﷺ لما ارادة الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه، و رد الودائع التي كانت عنده.

١٧- قال ابن عساكر: أنبأنا ابن شاهين، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أحمد بن يوسف، أنبأنا محمد بن يزيد النخعي أنبأنا عبيدالله ابن الحسن، حدثني معاوية بن عبيدالله ابن ابي رافع، عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع. قال عبيدالله بن الحسن: و حدثني محمد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع.

أن علياً كان يجهز النبي ﷺ حين كان بالغار، و يأتيه بالطعام، و استاجر له ثلاث رواحل، للنبي ﷺ و لأبي بكر و دليلهم ابن أرهط، و خلفه النبي ﷺ فخرج إليه أهله و أمره أن يؤدي عنه أمانته و وصاياه و ما كان يوصي إليه، و ما كان يؤتمن عليه من مال. فأدى أمانته كلّها.

١٨- قال القدسي و كان رسول الله ﷺ لما خرج خلف علياً بمكة و أمره ان يردّ الودائع التي كانت عند رسول الله ﷺ للناس إلى اهلها ففعل عليّ و خرج في إثره بعد ثلاث.

١٩- قال ابن الاثير: فأما عليّ فأمره رسول الله، أن يتخلف عنه حتى يؤدي عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده ثم يلحقه.

٢٠- قال ابن أبي الحديد: قال محمد بن إسحاق في كتاب المغازي قال: لم يعلم رسول الله ﷺ أحدا من المسلمين ما كان عزم عليه من الهجرة إلا علي بن أبي طالب و أبا بكر بن أبي قحافة، أما علي، فإن رسول الله ﷺ أخبره بخروجه وأمره أن يبست على فراشه يخادع المشركين عنه ليروا أنه لم يبرح فلا يطلبوه حتى تبعد المسافة بينهم وبينه وأن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله ﷺ الودائع التي عنده للناس وكان رسول الله ﷺ استودعه رجال من مكة ودائع لهم لما يعرفونه من أمانته وأما أبو بكر فخرج معه.

### المنابع:

- (١) الارشاد: ٢٣، (٢) امالى الطوسي ٨٢/٢، (٣) مناقب ابن شهر آشوب ٢٧٨/١ - ٢٧٩ - ٣٣٠ (٤) سيرة ابن هشام: ١٩٢/٢، (٥) تاريخ الطبري: ٣٧٨/٢ - ٣٨٢، (٦) مروج الذهب ٢٨٥/٢، (٧) كامل التواريخ: ١٠٤/٢، (٨) مناقب الخوارزمي ٢٧، (٩) اسد الغابة: ٢٥/٤، (١٠) ترجمة الامام علي: ١٢٨/١، (١١) البدء و التاريخ: ١٧٨/٤، (١٢) شرح نهج البلاغة: ٣٠٣/١٣.

## ١١- باب هجرته ﷺ

١- محمد بن يعقوب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليه السلام ابن كم كان علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم فقال أ و كان كافرا قط إنما كان لعلي عليه السلام حيث بعث الله عز وجل رسوله ﷺ عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا و لقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسوله ﷺ وسبق الناس كلهم إلى الإيمان بالله وبرسوله ﷺ وإلى الصلاة بثلاث سنين.

و كانت أول صلاة صلاها مع رسول الله ﷺ الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من أسلم بمكة ركعتين ركعتين وكان رسول الله ﷺ يصلها بمكة ركعتين و يصلها علي عليه السلام معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وخلف عليا عليه السلام في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره.

و كان خروج رسول الله ﷺ من مكة في أول يوم من ربيع الأول و ذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث و قدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقبلا ينتظر عليا عليه السلام يصلّي الخمس



صلوات ركعتين ركعتين و كان نازلا على عمرو بن عوف فأقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له أ تقيم عندنا فنتخذ لك منزلا و مسجدا.

فيقول لا إني أنتظر علي بن أبي طالب و قد أمرته أن يلحقني و لست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي و ما أسرعه إن شاء الله فقدم علي عليه السلام و النبي صلى الله عليه و آله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم إن رسول الله صلى الله عليه و آله لما قدم عليه علي عليه السلام تحول من قبا إلى بني سالم بن عوف و علي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا و نصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين و خطب خطبتين.

ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها و علي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشييه و ليس ير رسول الله صلى الله عليه و آله ببطن من بطون الأنصار إلا قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة.

فانطلقت به و رسول الله صلى الله عليه و آله و أضع لها زمامها حتى انتهت إلى الموضع الذي ترى و أشار بيده إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله الذي يصلّى عنده بالجنازة فوقفت عنده و بركت و وضعت جرائنها على الأرض فنزل رسول الله صلى الله عليه و آله و أقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله فأدخله منزله و نزل رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام معه حتى بني له مسجده و بنيت له مساكنه و منزل علي عليه السلام فتحولا إلى منازلها.

فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليه السلام جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه و آله حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه فقال إن أبا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له أبو بكر انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك و هم يستريثون

إقبالك إليهم فانطلق بنا و لا تقم هاهنا تنتظر عليا فما أظنه يقدم عليك إلى شهر.

فقال له رسول الله ﷺ كلا ما أسرعه و لست أريم حتى يقدم ابن عمي و أخي في الله عز و جل و أحب أهل بيتي إلي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك أبو بكر و اشمأز و داخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام و كان ذلك أول عداوة بدت منه لرسول الله ﷺ في علي عليه السلام و أول خلاف على رسول الله ﷺ فانطلق حتى دخل المدينة و تخلف رسول الله ﷺ بقبا ينتظر عليا.

٢- قال الشيخ المفيد و عرف من ورعه و عصمته ما تسكن النفس معه إلى ائتمانه على ذلك. فقام على عليه السلام به أحسن القيام و رد كل ودیعة إلى أهلها و أعطى كل ذي حق حقه و حفظ بنات نبيه ﷺ و آله و حرمة و هاجر بهم ماشيا على قدميه يحوطهم من الأعداء و يكلوهم من الخصماء و يرفق بهم في المسير حتى أوردهم عليه المدينة على أتم صيانة و حراسة و رفق و رأفة و حسن تدبير.

فأنزله النبي ﷺ عند وروده المدينة داره و أحله قراره و خلطه بحرمة و أولاده و لم يميزه من خاصة نفسه و لا احتشمه في باطن أمره و سره. و هذه منقبة توحد بها عليه السلام من كافة أهل بيته و أصحابه و لم يشركه فيها أحد من أتباعه و أشياعه و لم يحصل لغيره من الخلق فضل سواها يعادها عند السبر و لا يقارها على الامتحان و هي مضافة إلى ما قدمناه من مناقبه الباهر فضلها القاهر شرفها قلوب العقلاء.

٣- قال الطبرسي: فجاء أبو بكر فقال يا رسول الله تدخل المدينة فإن القوم متشفون إلى نزولك عليهم فقال: لا أريم من هذا المكان حتى

يوافي أخيه علي عليه السلام و كان رسول الله ﷺ قد بعث إليه أن يحمل العيال و أقدم فقال أبو بكر: ما أحسب عليا يوافي قال: بلى ما أسرع إن شاء الله فبقي خمسة عشر يوما فوافي علي عليه السلام بعياله فلما وافى كان سعد بن الربيع و عبد الله بن رواحة يكسران أصنام الخزرج و كان كل رجل شريف في بيته صنم يمسه و يطيبه و لكل بطن من الأوس و الخزرج صنم في بيت الجماعة يكرمونه و يجعلون عليه منديلا و يذبحون له.

فلما قدم الاثنا عشر من الأنصار أخرجوها من بيوتهم و بيوت من أطاعهم. فلما قدم السبعون كثر الإسلام و فشا و جعلوا يكسرون الأصنام قال: و بقي رسول الله ﷺ بعد قدوم علي يوما أو يومين.

٤- عنه روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال كان علي عليه السلام يجهز النبي ﷺ حين كان في الغار يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر.

له ثلاث رواحل للنبي و لأبي بكر و لدليلهم.

و قيل: و خلفه النبي يخرج إليه أهله فأخرجهم و أمره أن يؤدي عنه أمانته و وصاياه و ما كان بمؤمن عليه من ماله فأدى علي عليه السلام أمانته كلها و قال له النبي: إن قريشا لن يفتقدوني ما رأوك فاضطجع على فراش رسول الله ﷺ فكانت قريش ترى رجلا على فراش النبي.

فيقولون: هو محمد فحبسهم الله عن طلبه و خرج علي إلى المدينة ماشيا على رجليه فتورمت قدماه فلما قدم المدينة و رآه النبي فاعتنقه و بكى رحمة له مما رأى بقدميه من الورم و أنها يقطران دما فدعا له بالعافية و مسح رجليه فلم يشتكها بعد ذلك.

٥- ابن شهر آشوب عن محمد الواقدي و أبو الفرج النجدي و أبو

الحسن البكري وإسحاق الطبراني أن علياً ﷺ لما عزم على الهجرة قال له العباس إن محمداً ما خرج إلا خفياً وقد طلبته قريش أشد طلب وأنت تخرج جهاراً في إناث وهوادج ومال ورجال ونساء وتقطع بهم السباسب والشعاب من بين قبائل قريش ما أرى لك أن تمضي إلا في خفارة خزاعة فقال علي ﷺ.

إن المنية شربة مورودة لا تنزعن وشد للترحيل  
 إن ابن آمنه النبي محمداً رجل صدوق قال عن جبرئيل  
 أرخ الزمام ولا تخف من عائق فالله يرديهم عن التنكيل  
 إني بربي واثق وبأحمد وسبيله متلاحق بسبيلي  
 قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن أبي سفيان في طريقه بالليل فلما رآه  
 سل سيفه ونهض إليه فصاح علي صيحة خر على وجهه وجلله بسيفه فلما  
 أصبح توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان أدركه الطلب بثنائية فوارس و  
 قالوا يا غدر أظننت أنك ناج بالنسوة.

٦- عنه كان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة وعلى علي المبيت ثم الهجرة ثم إنه تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به إبراهيم بإسماعيل وعبد المطلب بعبد الله ثم إن التفدية كانت دابة في الشعب فإن كان بات أبو بكر في الغار ثلاث ليال فإن علياً بات على فراش النبي في الشعب ثلاث سنين وفي رواية أربع سنين.

٧- عنه عن العكبري في فضائل الصحابة والفتجكردي في سلوة الشيعة أن علياً قال:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر  
 محمد لما خاف أن يكمروا به فوقاه ربي ذو الجلال عن المكر

وبت أراعيهم و ما يشبتوني وقد صبرت نفسي على القتل والأسر و بات رسول الله في الغار آمنا و ذلك في حفظ الإله و في ستر أردت به نصر الإله تبثلا و أضمرته حتى أوسد في قبري ٨- قال ابن هشام: وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ فنزل معه على كلثوم بن هدم.

فكان علي بن أبي طالب وإمّا كانت إقامته بقاء ليلة أو ليلتين يقول: كانت بقاء امرأة لا زوج لها، مسلمة قال: فرأيت إنسانا يأتيها من جوف الليل فيضرب عليها بابها، فتخرج إليه فيعطيه شيئا فتأخذه قال فاستربت بشأنه، فقلت لها: يا أمة الله من هذا الرجل الذي يضرب عليك بابك كل ليلة.

فتخرجين إليه فيعطيك شيئا لا أدري ما هو، وأنت امرأة، مسلمة لا زوج لك قالت هذا سهل بن حنيف بن واهب قد عرف أني امرأة لا أحد لي فإذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها فقال احتطبي بهذا فكان علي عليه السلام يأثر ذلك من أمر سهل بن حنيف حتى هلك عنده بالعراق. قال ابن إسحاق وحدثني هذا من حديث علي عليه السلام هند بن سعد بن سهل بن حنيف رضي الله عنه.

٩- قال الطبري: وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده إلي الناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ فنزل معه على كلثوم بن هدم. فكان علي يقول: وإمّا كانت إقامته بقاء على امرأة لا زوج لها، مسلمة، ليلة أو ليلتين و كان يقول: كنت نزلت بقاء على امرأة لا زوج لها،

مسلمة، فرأيت إنساناً يأتيها في جوف الليل، فيضرب عليها بابها، فتخرج إليه فيعطئها شيئاً معه، قال: فاستربت لشأنه، فقلت لها: يا أمة الله، من هذا الرجل الذي يضرب عليك بابك كل ليلة.

فتخرجين إليه فيعطئك شيئاً، لا أدري ما هو؟ وأنت امرأة، مسلمة لا زوج لك؟ قالت: هذا سهل بن حنيف بن واهب، قد عرف أي امرأة لا أحد لي: فإذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها، ثم جاءني بها وقال: احتطبي بهذا فكان علي بن أبي طالب ع يأثر ذلك من أمر سهل بن حنيف حتى هلك عنده بالعراق.

١٠- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: حدثني هذا الحديث علي بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأقام رسول الله ﷺ بقاء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم أخرجه الله عز وجل من بين أظهرهم يوم الجمعة وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك والله أعلم.

و يقول بعضهم: إن مقامه بقاء كان بضعة عشر يوماً.

١١- قال ابن الأثير: وأما علي عليه السلام فإنه لما فرغ من الذي أمره به رسول الله ﷺ هاجر إلى المدينة، فكان يسير الليل و يكمّن النهار حتى قدم المدينة و قد تفتّرت قدماه، فقال النبي ﷺ: ادعوا لي علياً. قيل: لا يقدر أن يمشي. فأتاه النبي ﷺ و اعتنقه و بكى رحمة لما بقدميه من الورم و تفل في يديه و أمرهما على قدميه فلم يشتكهما بعد حتى قتل و نزل بالمدينة على امرأة لا زوج لها، فرأى إنساناً يأتيها كل ليلة و يُعطئها شيئاً.

١٢- قال المسعودي: فخرج النبي ﷺ من مكة، و معه أبوبكر و عامر بن فهيرة مولى أبي بكر و عبدالله بن أربقط الدبلي دليل لهم علي الطريق و لم يكن مسلماً، و كان مقام علي بن أبي طالب بعد بمكة ثلاثة أيام إلى أن أدي ما أمر بأدائه، ثم لحق بالرسول الله ﷺ.

١٣- قال ابن سعد: اخبرنا ابن عمر حدثني عبدالله بن محمد عن أبيه عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي عليه السلام، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى المدينة في الهجرة امرني ان اقيم بعده حتى اؤدى ودائع كانت عنده للناس و لذا كان يسمى الامين فاقت ثلاثا فكنت أظهر ما تغيبت يوما واحداً ثم خرجت فجعلت اتبع طريق رسول الله ﷺ حتى قدمت بني عمرو بن عوف و رسول الله ﷺ مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم و هنالك منزل رسول الله ﷺ.

١٤- قال ابن الاثير: و خلفه النبي ﷺ يعي خلف عليا يخرج إليه بأهله و أمره أن يؤدي عنه أمانته و وصايا و ما كان يوصي إليه، و ما كان يؤتمن عليه من مال.

فأدى أمانته كلها و أمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال إن قريشاً لن يفقدوني ما رأوك فاضطجع علي على فراشه و كانت قريش تنظر إلى فراش النبي ﷺ فيرون يظنونونه النبي ﷺ حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً، فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعلي معه. فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي ﷺ حين رأوا علياً و لم يفقدوا النبي ﷺ، و أمر النبي ﷺ علياً أن يلحقه بالمدينة.

فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج إليه فكان يمشي من الليل، و يمكن بالنهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي ﷺ قدمه قال: ادعوا لي عليا. قيل

يا رسول الله لا يقدر أن يمشی؟! فأتاه النبي ﷺ فلما رآه اعتنقه و بكى  
رحمة لما بقدميه من الورم و كانتا تقطران دماً، فتفل النبي ﷺ في يديه و  
مسح بهما رجليه و دعا له بالعافية فلم يشتكها حتى استشهد ﷺ.

١٥- قال ابن أبي الحديد: و أما حال علي ﷺ فلما أدى الودائع خرج  
بعد ثلاث من هجرة النبي ﷺ فجاء إلى المدينة راجلاً قد تورمت قدماه  
فصادف رسول الله ﷺ نازلاً بقاء على كلثوم بن الهدم فنزل معه في  
منزله و كان أبو بكر نازلاً بقاء أيضاً في منزل حبيب بن يساف ثم خرج  
رسول الله ﷺ و هما معه من بقاء حتى نزل بالمدينة على أبي أيوب خالد  
ابن يزيد الأنصاري و ابنتي المسجد.

### المنابع:

- (١) الكافي: ٣٣٨/٨ (٢) الارشاد: ٢٣، (٣) اعلام الوری: ٧٦  
- ١٩١، (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٨/١ - ٢٧٩، (٥) سيرة ابن  
هشام: ١٣٨/٢ - ١٣٩، (٦) تاريخ الطبري: ٣٨٢/٢ - ٣٨٣،  
(٧) كامل التواريخ: ١٦/٢، (٨) مروج الذهب: ٢١٥/٢،  
(٩) طبقات ابن سعد: ١٣/٣، (١٠) اسد الغابة: ١٨/٤ - ١٩،  
(١١) شرح نهج البلاغة: ٣٠٥/١٣.



١٢- باب تزويجه عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني علي بن الحكم قال حدثني الحسين بن أبي العلاء عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام دخلت أم أيمن على النبي ﷺ وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله ﷺ ما معك يا أم أيمن فقال إن فلانة أملكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها ثم بكت أم أيمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا.

فقال رسول الله ﷺ يا أم أيمن لم تكذبين فإن الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها وإستبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي عليه السلام.

٢- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن إبراهيم بن مقاتل قال حدثني حامد بن محمد عن عمرو بن هارون عن الصادق عن

أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة عليها السلام ابنة محمد عليه السلام حيناً ولم أتجرأ أن أذكر ذلك للنبي ﷺ وإن ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله ﷺ.

فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله ﷺ أعلم وإذا هو يريد أن يزوجني بعض نساء قريش وإني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء إذ أتاني رسول رسول الله ﷺ فقال لي أجب النبي وأسرع فما رأينا رسول الله أشد فرحاً منه اليوم قال فأتيته مسرعاً فإذا هو في حجرة أم سلمة فلما نظر إلي تهلل وجهه فرحاً و تبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق.

فقال أبشر يا علي فإن الله عز وجل قد كفاني ما قد كان همي من أمر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله قال أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فأخذتهما وشمتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل

فقال إن الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزينا الجنان كلها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويس وحمسق ثم نادى مناد من تحت العرش ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

ألا إني أشهدكم أني قد زوجت فاطمة بنت محمد ﷺ من علي بن أبي طالب رضي مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فغطت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم أمر الله تبارك وتعالى

ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل و ليس في الملائكة أبلغ منه.  
فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء و لا  
أهل الأرض ثم نادى مناد ألا يا ملائكتي و سكان جنتي باركوا على علي  
ابن أبي طالب عليه السلام حبيب محمد ﷺ و فاطمة بنت محمد فقد باركت  
عليها ألا إني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين و  
المرسلين فقال راحيل الملك يا رب و ما بركتك فيها بأكثر مما رأينا لها في  
جنانك و دارك.

فقال عز و جل يا راحيل إن من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبتي و  
أجعلهما حجة على خلقي و عزتي و جلالتي لأخلقن منها خلقا و لأنشأن  
منها ذرية أجعلهم خزاني في أرضي و معادن لعلمي و دعاء إلى ديني بهم  
أحتج على خلقي بعد النبيين و المرسلين فأبشر يا علي فإن الله عز و جل  
أكرمك كرامة لم يكرم بمثلها أحدا و قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك  
الرحمن و قد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك أهلك.

فإنك أحق بها مني و لقد أخبرني جبرئيل أن الجنة مشتاقة إليكما و  
لو أن الله عز و جل قدر أن يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لأجاب  
فيكما الجنة و أهلها فنعم الأخ أنت و نعم الختن أنت و نعم الصاحب أنت و  
كفاك برضى الله رضى علي عليه السلام فقلت يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى  
أني ذكرت في الجنة و زوجني الله في ملائكته فقال عليه السلام إن الله عز و جل إذا  
أكرم وليه و أحبه أكرمه بما لا عين رأت و لا أذن سمعت فأحياها الله لك يا  
علي فقال علي عليه السلام رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي فقال  
رسول الله ﷺ آمين.

٣- الطوسي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا

أبو نصر محمد بن الحسين البصير الشهرزوري، قال حدثنا الحسين ابن محمد الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي الحمدي، قال حدثنا يحيى بن هاشم الغساني، قال حدثنا محمد بن مروان، قال حدثني جوير بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

أتاني أبو بكر و عمر فقالا لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له فاطمة، قال فأتيتها، فلما رأي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ضحك، ثم قال ما جاء بك يا أبا الحسن و ما حاجتك قال فذكرت له قرابتي و قدمي في الإسلام و نصرتي له و جهادي، فقال يا علي، صدقت، فأنت أفضل مما تذكر. فقلت يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها.

فقال يا علي، إنه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها، فرأيت الكراهة في وجهها، و لكن على رسلك حتى أخرج إليك، فدخل عليها فقامت إليه، فأخذت رداءه و نزعته نعليه، و أتته بالوضوء، فوضأته بيدها و غسلت رجليه، ثم قعدت، فقال لها يا فاطمة. فقالت لبيك، حاجتك، يا رسول الله.

قال إن علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته و فضله و إسلامه، و إني قد سألت ربي أن يزوجه خيراً خلقه و أحبه إليه، و قد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين فسكتت و لم تول وجهها و لم يرفيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كراهة، فقام و هو يقول الله أكبر، سكوتها إقرارها، فأتاه جبرئيل عليه السلام.

فقال: يا محمد، زوجها علي بن أبي طالب، فإن الله قد رضيها له و رضيها لها. قال علي فزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتاني فأخذ بيدي فقال قم بسم الله و قل على بركة الله، و ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، توكلت على الله ثم

جاءني حين أقعدني عندها (عليها السلام)، ثم قال:

اللهم إنهما أحب خلقك إلي فأحبهما، وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظا، وإني أعيذهما وذريتهما بك من الشيطان الرجيم.

٤- قال الطبرسي: روى أصحابنا رضي الله عنهم من الأخبار الدالة على خصوصيتها من بين أولاد الرسول ﷺ بشرف المنزلة و بينونتها عن جميع نساء العالمين بعلو الدرجة أكثر من أن يحصر فلنقتصر على ما ذكرناه. وكان مما تمم الله شرف أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا وكرامته في الآخرة أن خصه بتزويجها إياه كريمة رسول الله ﷺ وأحب الخلق إليه وقرة عينه و سيدة نساء العالمين.

٥- عنه فها روي في ذلك ما صح عن أنس بن مالك قال بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاء علي عليه السلام فقال يا علي ما جاء بك قال جئت أسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني أن الله تعالى زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها ألف ألف ملك وأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت فابتدرت إليهن الحور العين و هن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة.

٦- عنه عن ابن عباس قال لما كانت الليلة التي زفت بها فاطمة عليها السلام إلى علي كان رسول الله ﷺ أمامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شأها وسبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدمونه وافتخر أمير المؤمنين عليه السلام بتزويجها في مقام بعد مقام.

٧- عنه روى أبو إسحاق الثقفي بإسناده عن حكيم بن جبير عن الهجري عن عمه قال سمعت عليا عليه السلام يقول لأقولن قولاً لم يقله أحد إلا كذاب أنا عبد الله وأخو رسوله وصنو نبي الرحمة وتزوجت سيدة نساء

الأمّة و أنا خير الوصيين.

٨- عنه روى الثقفى بإسناده عن بريدة قال لما كان ليلة البناء بفاطمة عليها السلام قال لعلى عليها السلام لا تحدث شيئا حتى تلقاني فأتى النبي ﷺ بماء أو قال دعا بماء فتوضأ ثم أفرغه على على عليها السلام ثم قال اللهم بارك فيها و بارك عليهما و بارك لهما في شبلهما.

٩- عنه روى بإسناده عن شرحبيل بن أبي سعيد قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي بعس فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فذاك أبوك و قال لعلى عليها السلام اشرب فذاك ابن عمك.

١٠- ابن شهر آشوب: عن أبي هاشم بإسناده عن الباقر عليه السلام قال قال الله تعالى لمحمد إني اصطفيتك و انتجت عليا و جعلت منكما ذرية طيبة جعلت له الخمس.

١١- عنه عن ابن بطّة في الإبانة بإسناده إلى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة و أبو صالح المؤذن في الأربعين و السمعاني في الفضائل بإسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس و اللفظ له قال لما زوج النبي فاطمة من على عليها السلام قالت زوجتني لعائل لا مال له فقال يا فاطمة أما ترضين أن الله تعالى اطلع على أهل الأرض و اختار منها رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك.

١٢- عنه عن كعب بن زهير: صهر النبي و خير الناس كلهم.

١٣- عنه عن الصادق عليه السلام أوحى الله تعالى إلى رسوله ﷺ قل لفاطمة لا تعصي عليا فإنه لو غضب غضبت لغضبه.

١٤- عنه عوتب النبي ﷺ في أمر فاطمة فقال لو لم يخلق الله على ابن أبي طالب لما كان لفاطمة كفو.

١٥- عنه في خبر لولاء لما كان لها كفو على وجه الأرض.

١٦- عنه عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو في وجه الأرض آدم فمن دونه.

و قالوا تزوج النبي ﷺ من الشيخين و زوج من عثمان بنتين قلنا التزويج لا يدل على الفضل وإنما هو مبني على إظهار الشهادتين ثم إنه عليه السلام تزوج في جماعة و أما عثمان ففي زواجه خلاف كثير و إنه عليه السلام كان زوجها من كافرين قبله ليست حكم فاطمة مثل ذلك لأنها وليدة الإسلام و من أهل العباء و المباهلة و المهاجرة في أصعب وقت.

و ورد فيها آية التطهير و افتخر جبرئيل بكونه منهم و شهد الله لهم بالصدق و لها أمومة الأئمة إلى يوم القيامة و منها الحسن و الحسين و عقب الرسول و سيدة النساء و هي سيدة نساء العالمين و زوجها من أصلها و ليس بأجنبي و أما الشيخان فقد توسلا إلى النبي بذلك.

و أما علي فتوسل النبي إليه بعد ما رد خطبتها و العاقد بينهما هو الله تعالى و القابل جبرئيل و الخاطب راحيل و الشهود حملة العرش و صاحب النثار رضوان و طبق النثار شجرة طوبى و النثار الدر و الياقوت و المرجان و الرسول هو المشاطة و أسماء صاحبه الحجلة و وليد هذا النكاح الأئمة عليهم السلام.

١٧- عنه عن ابن شاهين المروزي في كتاب فضائل فاطمة عليها السلام باستناده عن الحسين بن واقد عن أبي بريدة عن أبيه عن البلاذري في التاريخ بإسناده إن أبا بكر خطب إلى النبي ﷺ فاطمة فقال أنتظر لها القضاء ثم خطب إليه عمر فقال أنتظر لها القضاء الخبر.

١٨- عنه عن مسند أحمد و فضائله و سنن أبي داود و إبانة ابن بطه و

تاريخ الخطيب وكتاب ابن شاهين واللفظ له بالإسناد عن خالد الحذاء و  
أبي أيوب و عكرمة و أبي نجيح و عبدة بن سليمان كلهم عن ابن عباس إنه  
لما زوج النبي ﷺ فاطمة عليها السلام قال له النبي ﷺ فأعطها شيئا قال ما  
عندي شيء قال فأين درعك الحطمية و في رواية غيره أنه قال علي عندي  
قال فأعطها إياها.

١٩- قال الاربلي: روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو لا أن الله  
تبارك و تعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفؤ على وجه  
الأرض آدم فمن دونه.

٢٠- عنه قد أورد صاحب كتاب الفردوس في الأحاديث عن  
النبي ﷺ لو لا علي لم يكن لفاطمة كفؤ.

٢١- عنه روى صاحب الفردوس أيضا عن ابن عباس عن  
النبي ﷺ يا علي إن الله عز و جل زوجك فاطمة و جعل صداقها الأرض  
فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما.

٢٢- عنه روى ابن بابويه من حديث طويل أورده في تزويج أمير  
المؤمنين بفاطمة عليها السلام أنه أخذ في فيه ماء و دعا فاطمة فأجلسها بين يديه ثم  
مج الماء في الخضب و هو المرن و غسل فيه قدميه و وجهه ثم دعا  
فاطمة عليها السلام و أخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها و كفا بين يديها ثم  
رش جلدها.

ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا عليه السلام فصنع به كما صنع بها ثم  
الزمهما فقال اللهم إنهما مني و أنا منهما اللهم كما أذهبت عني الرجس و  
طهرتني تطهيرا فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا ثم قال قوما إلى  
بيتكما جمع الله بينكما و بارك في سيركما و أصلح بالكما ثم قام فأغلق عليهما



الباب بيده.

٢٣- عنه قال ابن عباس فأخبرتني أسماء أنها رمقت برسول الله ﷺ فلم يزل يدعو لها خاصة لا يشركها في دعائه أحدا حتى توارى في حجرته.

٢٤- عنه في رواية أنه عليه السلام قال بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما و ألف على الإيمان بين قلوبكما شأنك بأهلك السلام عليكما.

٢٥- عنه روي عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه و كان جبرئيل عليه السلام المخاطب و كان ميكائيل و إسرافيل في سبعين ألفا من الملائكة شهودا و أوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدر و الياقوت و اللؤلؤ و أوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمة عليها السلام.

٢٦- عنه عن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام في صبيحة عرسها بقدر فيه لبن فقال اشربي فذاك أبوك ثم قال لعل عليا عليه السلام اشرب فذاك ابن عمك.

٢٧- عنه عن شرحبيل بن سعيد الأنصاري قال لما كان صبيحة العرس أصابت فاطمة عليها السلام رعدة فقال لها رسول الله ﷺ زوجتك سيدا في الدنيا و إنه في الآخرة لمن الصالحين.

٢٨- عنه عن أبي جعفر عليه السلام قال شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله ﷺ عليا فقالت يا رسول الله ما يدع شيئا من رزقه إلا وزعه بين المساكين فقال لها يا فاطمة أ تسخطيني في أخي و ابن عمي إن سخطه سخطي و إن سخطي لسخط الله فقالت أعوذ بالله من سخط الله و سخط

رسوله.

٢٩- عنه روي عن الأصبع بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول والله لأتكلمن بكلام لا يتكلم به غيري إلا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الأمة وأنا خير الوصيين.

٣٠- أقول قال في المنتقى في حوادث السنة الثانية من الهجرة في هذه السنة تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صفر لليال بقين منه وبنى بها في ذي الحجة وقد روي أنه تزوجها في رجب بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر والأول أصح.

٣١- روي عن بعض أهل التاريخ أن تزويجها كان في شهر ربيع الأول من سنه اثنتين من الهجرة وبنى بها فيها وولدت الحسن عليه السلام في هذه السنة وقيل بل ولد الحسن عليه السلام منتصف شهر رمضان من سنة ثلاث والحسين عليه السلام في سنة أربع وقيل كان بين ولادة الحسن عليه السلام والعلوق بالحسين عليه السلام خمسون ليلة وولد الحسين عليه السلام لليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

٣٢- قال أبو جعفر الطبري: وفي هذه السنة في صفر، لليال بقين منه تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام حدث بذلك عن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن إسحاق ابن عبدالله بن أبي فروة عن أبي جعفر.

٣٣- قال المسعودي: وكان تزوج على بن أبي طالب لفاطمة عليها السلام بعد سنة مضت من الهجرة، وقيل أقل من ذلك.

٣٤- روى الهيثمي: عن حجر بن عنبس و كان قد أدرك الجاهلية

قال خطب علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فقال هي لك يا علي لست بدجال. رواه البزاز و قال معنى قوله ﷺ لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده، فقال اني لا أخلف الوعد، و حجر لا يعلم، روى عن النبي ﷺ الا هذا الحديث و رجاله ثقات إلا ان حجراً لم يسمع من النبي ﷺ.

٣٥- عن حجر بن عنبس أيضاً و كان قد أكل الدم في الجاهلية و شهد مع علي عليه السلام الجمل و صفين، فقال خطب أبو بكر و عمر فاطمة عليها السلام فقال النبي ﷺ هي لك يا علي. رواه الطبراني و رجاله ثقات.

٣٦- عنه عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال ان الله أمرني أن أزوج فاطمه من علي. رواه الطبراني و رجاله ثقات.

٣٧- عنه عن عبدالله بن مسعود، قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول و نحن نسير معه ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت، قال جبرئيل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤه من ياقوته مشدرة بالذهب و جعل سقفها زبرجداً أخضر و جعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت.

ثم جعل عليها غرماً لبنة من فضة و لبنة من ذهب و لبنة من در و لبنة من ياقوت و لبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيوناً تتبع في نواحيها و حفت بالانهار و جعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل الذهب و حفت بانواع الشجر و بنى في كل غصن قبة و جعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس و الاستبرق و فرش أرضها بالزعفران و فتق بالمسك و العنبر و جعل في كل قبة حوراء.

و القبة لها مائة باب على كل باب حارسان و شجرتان في كل قبة مفرش و كتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي، قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لفاطمة ابنتك و على بن أبي طالب سوى جناهما تحفة أنحفهما و أقر عينيك يا رسول الله. رواه الطبراني.

٣٨- عنه عن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي و قدمي في الاسلام و أني و اني قال و ما ذاك قال تزوجني فاطمة، فسكت عنه أو قال فأعرض عنه فرجع أبو بكر الى عمر فقال هلكت و أهلكت، قال و ما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي ﷺ فأعرض عني قال مكانك حتى آتي النبي ﷺ فقعد بين يديه.

فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي و قدمي في الاسلام و اني و اني قال و ما ذاك قال تزوجني فاطمة، فأعرض فرجع عمر إلى أبي بكر فقال أنه ينتظر أمر الله فيها أنطلق بنا إلى علي حتى نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا، قال علي عليه السلام فأتياني و أنا في سبيل.

فقالا بنت عمك تخطب فنبهاني لامر أجر ردائي طرف علي عانق و طرف آخر في الارض حتى أتيت النبي ﷺ فقعدت بين يدي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام و مناصحتي و إني و إني قال و ما ذاك يا علي قلت تزوجني فاطمة. قال و ما عندك قلت فرسي و بدني يعني درعي، قال أما فرسك فلا بدلك منه، و أما بدنك فبعها فبعتها بأربعمائة و ثمانين درهما.

فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال يا بلال ابغتا بها طيباً و أمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً مشروطاً بالشريط

و وسادة من آدم حشوها ليف و ملأ البيت كسبياً يعني رملا و قال إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن فقعدت في جانب البيت و أنا في جانب.

فجاء النبي ﷺ فقال أهنأ أخى فقالت أم أيمن أخوك و قد زوجته ابتك فقال لفاطمة اتيني بماء فقامت إلى قمت في البيت فجعلت فيه ماءً فأثته به ففج فيه ثم قال لها قومي فتضح بين نديها و على رأسها، ثم قال اللهم أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال اتيني بماء فعلمت الذي يربده فلأت القعب ماءً فأتيته به فاخذ منه بفيه ثم بجه فيه ثم صب على رأسي و بين يدي ثم قال:

اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال ادخل على أهلك بسم الله و البركة. رواه الطبراني.

٣٩- عنه عن أنس أن عمر بن الخطاب أتى ابا بكر فقال يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال لا يزوجني قال اذا لم يزوجك فمن يزوج و انك من أكرم الناس عليه و أقدمهم في الاسلام، قال فانطلق أبوبكر إلى بيت عائشة فقال يا عائشة اذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس و إقبالا عليك فاذكرى له إني ذكرت فاطمة فلعل الله عزوجل أن يسرها لي.

قال فجاء رسول الله ﷺ فرأت منه طيب نفس و إقبالا فقالت يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة و أمرني أن أذكرها قال حتى ينزل القضاء، قال فرجع إليها أبوبكر، فقالت يا أبتاه و ددت أني لم اذكر له الذي ذكرت فلني أبوبكر عمر فذكر أبوبكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر إلى حفصة.

فقال يا حفصة اذا رأيت من رسول الله ﷺ اقبالا يعني عليك فاذكريني له واذكري فاطمة لعل الله أن ييسرها لي قال فلقى رسول الله ﷺ حفصة فرأت طيب نفس و رأت منه إقبالها فذكرت له فاطمة عليها السلام فقال حتى ينزل الفضاء فلقى عمر حفصة، فقالت له يا أبتاه وددت اني لم أكن ذكرت له شيئاً.

فانطلق عمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ما يمنعك من فاطمة عليها السلام فقال أخشى أن لا يزوجني قال فان لم يزوجك فن يزوج و أنت اقرب خلق الله إليه فانطلق علي إلى رسول الله ﷺ و لم يكن له مثل عائشة و لاملل حفصة قال فلقى رسول الله ﷺ فقال اني اريد ان اتزوج فاطمة قال فافعل.

قال ما عندى الا درعى الحطمية قال فاجمع ما قدرت عليه و اثنتي به قال فأتى باثنتي عشرة اوقية اربعمائة و ثمانين فأتى بها رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة عليها السلام فقبض ثلاث قبضات فدفعنها إلى ام أيمن فقال اجعلي منها قبضة في الطيب أحسبه، قال و الباقي فيما يصلح المرأة من المتاع فلما فرغت من الجهاز و أدخلهم بيتا.

قال يا علي لاتحدثن إلى اهلك شيئاً حتى آتيك فأتاهم رسول الله ﷺ فاذا فاطمة عليها السلام متقنعة و على فاعد و أم أيمن في البيت فقال يا أم أيمن اثيني بقدر من ماء فأتيتها بقعب فيه ماء فشرب منه ثم حج فيه ثم ناوله فاطمة عليها السلام فشربت و أخذ منه فضرب جبينها و بين كتفها و صدرها ثم دفعه إلى علي عليه السلام فقال يا علي اشرب ثم أخذ منه فضرب به جبينه و بين كتفيه.

ثم قال أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً فخرج

رسول الله ﷺ و أم أيمن و قال يا علي أهلك و في رواية قال خطب على علي عليه السلام فاطمة عليها السلام إلى رسول الله ﷺ قال و ذكر الحديث. رواه البزار. ٤٠- عنه عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ

فلا يذكرها أحد الا صد عنه حتى يسوا منها فلقى سعد بن معاذ عليا، فقال إني والله ما ارى رسول الله ﷺ يحبسها الا عليك فقال له علي عليه السلام فهل ترى ذلك ما أنا بأحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي و قد علم ما لي صفراء و لا بيضاء و ما انا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه بها اني لاول من اسلم.

فقال سعد اني اعزم عليك لتفرجها عني فان لي في ذلك فرجا، قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطباً إلى الله و إلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ فقال النبي ﷺ مرحباً بكلمة ضعيفة ثم رجع إلى سعد فقال له قد فعلت الذي أمرتني به فلم يزد على أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك و الذي بعته بالحق إنه لا خلف و لا كذب عنده أعزم عليك لتأتينه الآن فلتقولن يا بني الله متى تبينني.

فقال علي عليه السلام هذه أشد على من الاولى اولا أقول يا رسول الله حاجتي قال قل كما أمرتك فانطلق على فقال يا رسول الله متى تبينني قال الليلة إن شاء الله ثم دعا بلالاً فقال يا بلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي و أنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح فائت الغنم. فخذ شاة و أربعة أمداد و اجعل لي قصعة أجمع عليها المهاجرين و الانصار فاذا فرغت فأذني فانطلق ففعل ما أمره به.

ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله ﷺ في رأسها و قال أدخل الناس على زفة زفة و لا تغادرن زفة إلى غيرها يعني اذا فرغت

زفة فلا يعودون ثانية فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي ﷺ إلى ما فضل منها.

فتفل فيه وبارك وقال يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن و أطعمن من غشيكن. ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال إني زوجت بنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وأنا دافعها إليه فدونكن فقمن النساء فغلفنها من طيبهن وألبسنها من ثيابهن و حلينها من حلين ثم إن النبي ﷺ دخل.

فلما رأيته النساء ذهبن و بين النبي ﷺ ستر و تخلفت أسماء بنت عميس رضى الله عنها، فقال لها النبي ﷺ على رسلك من أنت قالت أنا التى أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بنائها لابد لها من امرأة قريبة منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها قال فاني أسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم صرخ بفاطمة ؓ فأقبلت فلما رأت علياً جالساً إلى النبي ﷺ بكت فخشى النبي ﷺ ان يكون بكاءؤها ان علياً لامال له، فقال النبي ﷺ ما يبكيك ما الوتك في نفسى و قد أصبت لك خير أهلى و الذى نفسى بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا و إنه في الآخرة لمن الصالحين فلان منه.

فقال النبي ﷺ يا اسماء اثنييني بالمخضب فأتت اسماء بالمخضب فج النبي ﷺ فيه و مسح في وجهه و قدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها و كفا بين ثدييها. ثم رش جلده و جلدها ثم التزمها فقال اللهم انها منى و انى منها، اللهم كما اذهبت عني الرجس و طهرتني



فطهرهما ثم دعا بمخضب آخر.

ثم دعا علياً فضنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لها قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما في سركما وأصلح بالكما ثم قال وأغلق عليها بابها بيده، قال ابن عباس فاخبرتني أسماء بنت عميس وانها رمت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لها خاصة لا يشركها في دعائه أحد حتى تواري في حجرته ﷺ. رواه الطبراني.

٤١- عنه عن بريدة قال قال نفر من الانصار لعلي عليه السلام عندك فاطمة فأتى رسول الله ﷺ فقال ما حاجة ابن ابي طالب فقال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال مرحباً وأهلاً لم يزد عليها فخرج على بن ابي طالب عليه السلام على اولئك الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما أدري غير أنه قال لي مرحباً وأهلاً.

قالوا يكفيك من رسول الله ﷺ إحداها اعطاك الاهل و المرحب فلما كان بعد ما زوجه قال يا علي انه لا بد للعروس من وليمة، قال سعد عندي كبش و جمع له من الانصار أصوعاً من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال لا تحدث شيئاً حتى تلفاني فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم افرغنه علي فقال:

اللهم بارك فيها و بارك لها في بنائها.

رواه الطبراني و البزار بنحوه الا انه قال قال نفر من الانصار لعلي عليه السلام لو خطبت فاطمة و قال في آخره: اللهم بارك فيها و بارك لها في شبلها، و رجالها رجال الصحيح غير عبد الكريم ابن سليط و وثقه ابن حبان.

٤٢- عنه عن جابر قال حضرنا عرس علي عليه السلام و فاطمة عليها السلام فسا

رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفراش يعنى الليف و أتينا بتمرو زبيب فأكلنا و كان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش. رواه البزار.

٤٣- عنه اسماء بنت عMISS قالت لما اهديت فاطمة عليها السلام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام لم نجد في بيته الا رملاً مبسوطاً و وسادة حشوها ليف و جرة و كوزاً فأرسل رسول الله ﷺ لا تحدثن حدثاً أو قال لاتقرين أهلك حتى آتيك فجاء النبي ﷺ فقال اثم اخي فقالت أم أيمن و هي أم اسامة ابن زيد و كانت حبشة و كانت امرأة صالحة.

يا رسول الله هذا أخوك و زوجته ابنتك و كان النبي ﷺ آخي بين أصحابه و آخي بين علي و نفسه، قال ان ذلك يكون يا أم أيمن قالت فدعا النبي ﷺ بآناء فيه ماء ثم قال ما شاء الله ان يقول، ثم مسح صدر علي و وجهه ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت إليه فاطمة تعثر في مرطها من الحياء فنضح عليها من ذلك و قال لها ماشاء الله ان يقول.

ثم قال لها أما إني لم آلك ان انكحتك أحب أهلي إلى ثم رأى سوادا من وراء الستر أو من وراء الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عMISS قالت نعم يا رسول الله قال جئت كرامة لرسول الله ﷺ قالت نعم إن الفتاة ليلة يبني بها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ان عرضت لها حاجة افضت ذلك اليها.

قالت فدعا لي بدعاء انه لأوثق عملي عندي، ثم قال لعلي عليه السلام دونك اهلك ثم خرج فولى فما زال يدعو لها حتى توارى في حجره، و في رواية عن اسماء بنت عMISS أيضاً قالت كنت في زفاف فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ فلما اصبحت جاء النبي ﷺ فضرب الباب فقامت إليه أم أيمن ففتحت له الباب.

فقال لها يا أم أين ادعى لي أخي فقالت أخوك هو و تنكحه ابنتك، قال يا أم أين ادعى لي فسمع النساء صوت النبي ﷺ فتحسحسن فجلس في ناحية ثم جاء علي عليه السلام فدعا له ثم نضح عليه من الماء ثم قال ادعوا الى فاطمة فجاءت وهي عرقة أو حزقة من الحياء فقال اسكتي فقد أنكحتك أحب أهلي إلى فذكر نحوه. رواه كله الطبراني و رجال الرواية الاولى رجال الصحيح.

٤٤- عنه عن عبدالله بن عمرو قال لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام بعث معها يخمّل - قال عطاء ما الخمّل قال قطيفة - و وسادة من آدم حشوها ليف و أذخر و قرية كانا يفترشان الخمّل و يلتحفان بنصفه. رواه الطبراني.

٤٥- الموفق الخوارزمي، اخبرني شهردار اجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة أخبرني أبي حدثني أبو بلال حدثني القاسم بن بNDAR حدثني إبراهيم بن الحسين حدثني أبو المظفر حدثني جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى انقض على و فاطمة فقالت له فاطمة ليس في الرجل شيء فخرج على. يبتغى قال: فوجد ديناراً فعرفه حتى سام فلم يجد له طالبا و لم يصب على شيئا و رجع.

فقال له فاطمة ما صنعت قال ما اصيت شيئا إلا أنى وجدت ديناراً فعرفته حتى سأمت فلم اجد له طالبا باعياً فقالت هل لك في خير هل لك في ان تستقرضه فنتعشى به فاذا جاء صاحبه اعطيته ديناراً فانما هو دينار مكان دينار، فقال علي عليه السلام افعل فاخذ الدينار و أخذ وعاء ثم خرج إلى السوق فاذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال له على كيف تبيعنى من طعامك

هذا قال: كذا وكذا بدينار.

فناوله عليه السلام وعاء و ذهب ليقوم رد عليه الدينار و قال لتأخذه  
والله فأخذه و رجع إلى فاطمة عليها السلام فحدثها حديثه فقالت فاطمة: هذا رجل  
عرف حقنا و قرابتنا من رسول الله ﷺ فأكلوه حتى انفدوه و لم يصيبوا  
ميسرة فقالت له فاطمة عليها السلام هل لك في خير نستقرضه فننتعش به مثل  
قولها الأول قال افعل.

فخرج إلى السوق فاذا صاحبه فقال له مثل قوله الأول و فعل الرجل  
مثل فعله الاول فرجع فاخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها فاكلوا حتى  
انفدوا فلما كان الثالثة قالت له فاطمة ان رد عليك الدينار فلا تقبله فذهب  
على عليه السلام فوجده فلما كال له ذهب برده عليه فقال له عليه السلام: والله لا آخذه  
فسكت عنه.

قال أبو هارون فقممت فأنصرفت من عنده فمرت برجل من  
الأنصار له صحبتة يطين بيته فسلمت عليه فرد علي. و سألته و سألني فقال  
ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت حدثنا بكذا وكذا فقال لي الأنصاري من  
كان الذي اشتري منه عليه السلام قلت لا أعلم قال كلتمكم أبو سعيد قلت: و  
من كان البايع.

قال لما ذهب عليه السلام إلى رسول الله ﷺ قال له يا علي نخبرني أو  
أخبرك قال أخبرني يا رسول الله ﷺ قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام  
والله لو لا نخلف لوجدته مادام الدينار في يدك.

٤٦- عنه روى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ان الله زوج  
فاطمة و جعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً.

٤٧- عنه أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد

العاصمي أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني أحمد بن عبد الجبار حدثني يونس ابن بكير عن أبي اسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن علي عليه السلام.

قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقالت لي مولاة لي هل علمت ان فاطمة خطبت الى رسول الله ﷺ قلت لا قالت قد خطبت فما يمنعك ان تأتي رسول الله ﷺ فيزوجك فقلت لها و عندى شيء أتزوج به؟ فقالت: انك ان جئت رسول الله ﷺ زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ﷺ وكان لرسول الله جلالة وعظمة وهيبة فلما قعدت بين يديه أفحمت.

فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال لي رسول الله ﷺ لك حاجة؟ فسكت فقال ما جاء بك ألك حاجة؟ فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة عليها السلام فقلت نعم، فقال و هل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله قال: ما فعلت بدرع سلحتكها و الذي نفسي بيده انه لحطمية ماؤها اربعمائة درهم قلت عندي فقال: قد زوجتكها بها فابعت بها إليها فاستحلها بها، فكانت صداق فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ.

٤٨- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العطار حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان حدثني محمد بن أحمد بن هارون الدقاق حدثني علي بن محيّد حدثني عبد الملك ابن حباب بن عمر بن يحيى بن معين حدثني محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشقي، حدثني هشيم عن يونس بن

عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال:

كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي فلما أفاق قال لي يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل عليه السلام من عند صاحب العرش، قال: قلت الله ورسوله أعلم قال: أمرني أن أزوج فاطمة من علي عليه السلام فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من الانصار، قال فانطلقت فدعوتهم له فلما أن أخذوا مجالسهم قال: رسول الله ﷺ:

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرعوب من عذابه المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه و اعزهم بدينه و اكرمهم بنبيهم محمد ﷺ ثم ان الله جعل المصاهرة نسباً و لاحقاً و امراً مفترضاً و شج بها الارحام و الزمها الانام فقال سبحانه:

«وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا». فأمر الله يجرى إلى قضائه و قضاؤه يجرى إلى قدره فلكل قضاء قدر و لكل قدر أجل و لكل أجل كتاب «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يَثْبُتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

ثم إني أشهدكم إني زوجت فاطمة من علي. على اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي. و كان غائباً بعثه رسول الله ﷺ في حاجة، ثم أمر رسول الله ﷺ بطبق فيه بسر فوضع فيما بين أيدينا فقال انتهوا فبينما نحن كذلك اذا اقبل علي عليه السلام فتبسم اليه رسول الله ﷺ.

ثم قال يا علي ان الله أمرني ان أزوجك فاطمة و قد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ارضيت؟ فقال: قد رضيت يا رسول الله ﷺ ثم قام على فخر لله ساجداً و شكراً فقال النبي ﷺ جعل الله فيكما الكثير

الطيب، و بارك الله فيكما، قال أنس فوالله قد اخرج منها الكثير الطيب كما دعا لها.

٤٩- عنه أخبرنا الامام الحافظ أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إلى من همدان أخبرني أبو علي الحسين بن أحمد الحداد أخبرني أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن محمد بن عمر بن مسلم، عن محمد بن عمر بن خالد السليقي عن أبيه عن محمد بن موسى عن الثوري عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول الله ﷺ يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين لما اراد الله ان املكك من عليّ أمر الله جبرئيل عليه السلام فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم خطبة فزوجك من عليّ ثم أمر الله شجرة الجنان فحملت الحلي و الحلل ثم امرها فنثرت على الملائكة فن أخذ منهم شيئاً أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة.

٥٠- أنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرني محمد بن اسماعيل بن محمد الإصبهاني أخبرني أحمد ابن محمد بن الحسين البناني أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثني اسحاق بن إبراهيم الصفائي عن عبدالرزاق عن يحيى بن العلا الجبلي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظله بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه عن جده عن أب عباس.

قال: كانت فاطمة عليها السلام تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحد الا صد عنه رسول الله ﷺ حتى يشؤوا منها فلقى سعد بن معاذ علياً عليه السلام،

فقال إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك فقال له علي عليه السلام فلم ترى ذلك فوالله ما أنا بأحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتبس ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه بها إني لأول من أسلم.

فقال سعد فاني أعزم عليك لتفرجها عني فان لي في ذلك فرجا، قال فأقول ماذا؟ قال تقول جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ فقال: فانطلق علي عليه السلام يعرض للنبي ﷺ وهو يقيل على حصير، فقال له النبي ﷺ كان لك حاجة يا علي قلت للنبي ﷺ مرحباً بكلمة ضعيفة ثم سكت فجاء علي عليه السلام فاخبر سعداً.

فقال سعد انكحك والذي بعثه بالحق إنه لا خلف ولا كذب عنده أعزم عليك لتأتينه غداً ولتقولن له يا نبي الله متى تبينني.

قال علي عليه السلام هذه والله أشد علي. من الأولى أولاً أقول يا رسول الله حاجتي قال قل كما أمرتك فانطلق علي عليه السلام فقال يا رسول الله متى تبينني قال الليلة إن شاء الله.

ثم دعا بلالاً فقال يا بلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح فأت الغنم. فخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة فاجعل في قصعة لعل أجمع عليها المهاجرين والانصار فإذا فرغت منها فأذني بها فانطلق ففعل ما أمره به. ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله ﷺ في رأسها.

ثم قال أدخل الناس على زفة زفة ولا تغادر زفة إلى غيرها يعني إذا فرغت زفة لم تعد ثانية فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس عمد النبي ﷺ إلى ما فضل منها. فتفل فيه وبارك وقال



يا بلال احملها إلى أمهاتك و قل لهن كلن و أطعن من غش يكن.

ثم ان النبي ﷺ قام حتى دخل على النساء فقال إني زوجت ابنتي فاطمة من ابن عمي علي و قد علمتن منزلتها عندي و أني ادفعتها إليه فدونكن ابنتكن فقامت النساء فغلفنها من طيبهن و حلين ثم إن النبي ﷺ دخل فلما رأيته النساء ضربن بينهن و بين النبي ﷺ ستر و تخلفت أسماء بنت عميس.

فقال لها النبي ﷺ كما أنت على رسلك من أنت؟ قالت أنا التي أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة قريبة منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها قال: فاني أسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم. ثم صرخ بفاطمة عليها السلام فأقبلت فلما رأت علياً عليه السلام جالساً إلى النبي ﷺ بكت.

فاشفق النبي ﷺ ان يكون بكاؤها ان علياً لاملال له، فقال النبي ﷺ ما يبكيك ما الوتك عن نفسى فوالله لقد أصبت لك خير أهلى و ايم الذي نفسى بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا و إنه في الآخرة لمن الصالحين فدنا منها. وقال يا اسماء آتيني بالمخضب و أمسئيه ماء فأتيته بالمخضب فجع النبي ﷺ فيه و غسل فيه وجهه و قدميه.

ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها و كفا بين ثدييها. ثم رش جلده و جلدها ثم التزمها فقال اللهم انها منى و اني منها، اللهم كما اذهبت عني الرجس و طهرتني فاذهب عنها الرجس و طهرها ثم دعا بمخضب آخر. فدعا علياً عليه السلام فضع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما و بارك في سركما و أصلح بالكما

ثم قام فأغلق بابه بيده

٥١- عنه قال ابن عباس فأخبرتني أسماء بنت عميس انها رمقت رسول الله ﷺ فلم يزل يدعو لها خاصة لا يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرته.

٥٢- عنه أنبأني أبو العلا الحافظ الهمداني هذا و الامام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد بن علي الزيني عن الامام محمد بن أحمد بن علي ابن الحسين بن شاذان حدثني القاضي المعافي بن زكريا عن الحسن بن علي الهاشمي عن صهيب بن عباد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام.

قال بينا رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كل رأس ألف لسان يسبح الله و يقدره بلغة لاتشبه الاخرى راحته أو سمع من سبع سموات و سبع ارضين فحسب النبي ﷺ أنه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تأتى في مثل هذه الصورة قط قال: ما أنا جبرئيل أنا صرصائل بعثني الله اليك لتزوج النور من النور.

فقال النبي ﷺ من والى من قال أبتك فاطمة من علي عليه السلام فزوج النبي ﷺ فاطمة من علي بشهادة ميكائيل و جبرئيل و صرصائل قال: فنظر النبي فاذا بين كتفى صرصائل لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب مقيم الحجة، فقال النبي ﷺ يا صرصائل منذكم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثني عشر الف سنة.

٥٣- عنه بهذا الإسناد عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن ابن شاذان أخبرني إبراهيم بن محمد المذارى الخياط عن أحمد بن محمد بن سعيد الرفا البغدادي في طريق مكة عن أحمد بن خليل عن عبدالله بن داود

الانصاري عن موسى بن علي القرشي عن قنبر بن أحمد بن كعب بن نوفل عن بلال بن كرامة قال طلع علينا النبي ذات يوم و وجهه مشرق كدارة القمر فقام عبدالرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال بشارة أتتني من ربي في أخي و ابن عمي و أبتني ان الله عز و جلّ زوج علياً من فاطمة و أمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبي فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي أهل بيتي و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع الى كل ملك صكا، فاذا استوت القيامة باهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا تلقى محباً لنا أهل البيت إلا رفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار بأخى و ابن عمى و ابنتى فكاك رقاب رجال و نساء من امتى من النار.

٥٤- عنه أنبأني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الىّ من همدان أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس العاصى باصبهان، حدثني المفضل بن محمد ابن أخت عبدالرزاق أخبرني ثوبة بن علوان البصري حدثني سعيد عن أبي حمزة عن ابن عباس قال لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان النبي (صلى الله عليه وآله) قدأماها و جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن يسارها و سبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله و بقصدونه حتى طلع الفجر.

٥٥- عنه أخبرني الشيخ الفقيه العدل الحافظ أبو بكر محمد بن نصر الزعفراني حدثني أبو الحسن محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجى حدثني أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثني أبو القاسم

عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان.  
 حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام حدثني أبي موسى بن  
 جعفر عليه السلام حدثني أبي جعفر بن محمد عليه السلام حدثني أبي محمد بن علي عليه السلام  
 حدثني، أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام حدثني أبي  
 علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ أتاني ملك فقال: يا محمد  
 ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام، و يقول:

قد زوجت فاطمة عليها السلام من علي فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوبى  
 ان تحمل الدر و الياقوت و المرجان و أن أهل السماء قد فرحوا بذلك و  
 سيولد منها ولدان سيدا شباب أهل الجنة و بهم بزين أهل الجنة فابشر يا  
 محمد فأنك خير الأولين و الآخرين.

٥٦- عنه أنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد  
 الهمداني نزيل بغداد أخبرني محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري و أبو  
 القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين قالوا أخبرنا أبو القاسم علي بن  
 الحسن التنوخي أذنّا أخبرنا أبو كبر أحمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن  
 الحسن بن محمد بن شاذان البزاز حدثني أبوبكر محمد بن الحسن بن  
 الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي قراءة علينا من لفظه و من  
 كتابه.

حدثني الحسن بن محمد الصفار الضيرير حدثني عبد الوهاب بن  
 جابر حدثني محمد بن عمر عن أيوب عن عاصم الاحول عن ابن سيرين  
 عن أم سلمة و سلمان الفارسي و علي بن أبي طالب عليه السلام و كل قالوا أنه لما  
 أدركت فاطمة بنت رسول الله ﷺ مدرك النساء خطبها أكابر قريش من  
 أهل السابقة و الفضل في الإسلام و الشرف و المال و كان كلما ذكرها أحد

من قریش أعرض رسول الله عنه وجهه.

حتى كان بظن الرجل منهم في نفسه ان رسول الله ﷺ ساخط عليه  
أو قد نزل على رسول الله ﷺ فيه وحى. من السماء ولقد خطبها من  
رسول الله ﷺ أبو بكر بن أبي قحافة فقال له رسول الله يا أبا بكر أمرها  
إلى ربها، ثم خطبها بعد أبي بكر عمر فقال له مثل مقالته لأبي بكر و ان أبا  
بكر و عمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ﷺ و معها سعد  
بن معاذ الأنصارى ثم الأوسى.

فتذكروا أمر فاطمة عليها السلام فقال أبو بكر لقد خطبها من رسول  
الله ﷺ الاشراف فردهم رسول الله ﷺ وقال ان امرها إلى ربها ان  
شاء ان يزوجه زوجها و ان علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله و لم  
يذكرها له و ان علياً لا أراه يمنع من ذلك إلا قلة ذات يده و أنه ليقع في  
نفسى ان الله و رسوله إنما يحبسانها عليه قال.

ثم اقبل أبو بكر على عمر و على سعد بن معاذ فقال هل لكما في القيام  
الى على بن أبي طالب عليه السلام تذكرنا له هذا قالوا قم بنا على بركة الله و يمنه، قال  
سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد فالتسوا علياً في منزله فلم يجدوه و  
كان ينضح ببعير كان له على نخل رجل من الأنصار باجرة فانطلقوا نحوه  
فلما رأهم علي عليه السلام قال لهم ما بدالكُم و ما الذى جئتم له.

قال له ابوبكر يا أبا الحسن أنه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا  
ولك فيها سابقة و فضل و أنت من رسول الله ﷺ بالمكان الذى قد  
عرفت من القرابة والصحة والسابقة و قد خطب الأشراف من قریش إلى  
رسول الله ﷺ أبنته فاطمة فردهم و قال: ان امرها إلى ربها ان شاء ان يزوجه  
زوجها.

فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله ﷺ و تخطبها منه فاني أرجو أن يكون الله سبحانه و تعالى و رسوله إنما يحبسانها عليك قال ففر غرت عيناً على. بالدموع و قال يا أبا بكر لقد هيبت مني ما كان ساكناً و ايقظتني لأمر كنت عنه غافلاً و ان فاطمة لرغبتى و ما مثلى يقعد عن مثلها غير انى يمنعنى من ذلك فله ذات اليد.

فقال له أبو بكر لا تقل هذا يا أبا الحسن فان الدنيا و ما فيها عند الله تعالى و عند رسوله كهباء منشوراً، قال ثم ان علي بن أبي طالب عليه السلام حل عن ناضحه و اقبل يقوده الى منزله فشد فيه و أخذ نعله و اقبل إلى رسول الله ﷺ فكان رسول الله في منزل أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة المخزومي فدق على الباب.

فقالت أم سلمة من بالباب؟ فقال لها رسول الله ﷺ قبل ان يقول على. أنا عليّ قومى يا أم سلمة فافتحى له الباب و مر به بالدخول فهذا رجل يحبه الله و رسوله و يحبها قالت أم سلمة فقلت فداك أبى و أمى و من هذا الذى تذكر فيه هذا و أنت لم تره؟ فقال يا أم سلمة هذا رجل ليس بالخرق و لا بالنزق هذا أخى و ابن عمي و أحب الخلق الىّ.

قالت أم سلمة ففقت مبادرة كاد ان أعثر بمرطى ففتحت الباب فاذا بعلي بن أبي طالب عليه السلام و الله ما دخل حين فتحت له حتى علم أنى قد رجعت الى خدري قالت ثم أنه دخل على رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال له النبي و عليك السلام يا ابا الحسن.

قالت أم سلمة فجلس علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدى رسول الله ﷺ و جعل يطرق إلى الأرض كأنه قصد الحاجة و هو يستحى ان

يبدبها لرسول الله حياء منه فقالت أم سلمة فكأن رسول الله ﷺ علم ما في نفس علي فقال يا أبا الحسن أنى أرى أنك أتيت لحاجة فقل حاجتك و أبد ما في نفسك فكل حاجة لك عندى مقضية.

قال علي عليه السلام فقلت فذاك أبي و أمي أنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب و من فاطمة بنت اسد و أنا صبي لا عقل لي فغذيتني بغذائك و أدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب و من فاطمة بنت أسد في البر و الشفقة و أن الله عزو جل هداني بك و على يدك و أستنفذني مما كان عليه آبائي و أعمامى من الحيرة و الشرک و أنك و الله يا رسول ذخرى و ذخيرتي في الدنيا و الآخرة.

يا رسول الله فقد أحببت مع ما قد شد الله من عضدي بك أن يكون لي بيت و أن تكون لي زوجة اسكن إليها و قد أتيتك خاطباً راغباً أخطب إليك أبنتك فاطمة فهل أنت مزوجي يا رسول الله ﷺ؟ قالت أم سلمة فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل فرحاً و سروراً ثم تبسم في وجه علي. و قال له يا أبا الحسن فهل معك شيء. أزوجك به فقال فذاك أبي و أمي والله ما يخفي عليك من أمري شيء لأملك إلا سيفي و درعى و ناضحى ما أملك شيئاً غير هذا.

فقال له رسول الله ﷺ يا علي أما سيفك فلا غناء بك عنه تجاهد به في سبيل الله و تقاتل به اعداء الله و اما ناضحك فتنضح به على نخلك و أهلك و تحمل عليه رحلك في سفرك و لكني قد زوجتك بالدرع و رضيت بها منك يا أبا الحسن أبشرك قال علي عليه السلام فقلت نعم فذاك أبي و أمي يا رسول الله ﷺ بشرني فأنت لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك.

فقال لي رسول الله أبشر يا أبا الحسن فان الله عزوجل قد زوجكها في السماء من قبل أن أزوجكها في الارض و لقد هبط علي في موضعي من قبل أن تأتيني ملك له وجوه شتي و اجنحة لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك و رحمة الله و بركاته أبشر يا محمد باجتماع الشمل و طهارة النسل فقلت و ما ذاك أيها الملك؟ فقال يا محمد أنا سيطانيل الملك الموكل باحدي قوائم العرش.

سألت ربي عز و جل أن يأذن لي في بشارتك و هذا جبرئيل في اثري يخبرك عن ربك عز و جل بكرامة الله عزوجل لك قال النبي فما استتم الملك كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال لي السلام عليك و رحمة الله و بركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة و فيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة و ما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل.

يا محمد ان الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختراك من خلفه و ابتعثك برسالاته، ثم اطلع ثانية فاختراك منها أخا و وزيرا و صاحباً و ختنا فزوجه أبتك فاطمة ﷺ فقلت حبيبي جبرئيل و من هذا الرجل؟ فقال لي يا محمد أخوك في الدين و ابن عمك في النسب علي بن أبي طالب ﷺ و ان الله أوحى إلى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت الجنان و اوحى الى شجرة طوبى ان احملي الحلى و الحلل.

فحملت شجرة طوبى الحلى و الحلل و تزخرفت الجنان و تزينت الخور العين و امر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور قال فهبط جميع الملائكة من ملائكة اصفيح الأعلى و ملائكة السماء الخامسة إلى السماء الرابعة و رقت ملائكته السماء الدنيا و ملائكة السماء



الثانية و ملائكة السما الثالثة إلى الرابعة.

و أمر الله عزوجلّ رضوان. فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور و هو المنبر الذي خطب فوقه آدم يوم علمه الله الاسماء و عرضه على الملائكة و هو منبر من نور فاوحى الله عزوجلّ إلى ملك من ملائكة حجه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر و ان يحمد بحامده و ان يمجده بتمجيده و ان يثني عليه بما هو أهله و ليس في الملائكة كلها أحسن منطقاً و لا أجلى لغة من راحيل الملك فعلا راحيل المنبر و حمد ربه و مجده و قدسه و اثني عليه بما هو أهله فارتجت السموات فرحا و سرورا قال جبرئيل.

ثم أوحى إلى ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت أمتي فاطمة أبنته حبيبي محمد ﷺ من عبدى على بن أبي طالب عليه السلام فعقدت عقدة النكاح و اشهدت على ذلك الملائكة اجمعين و كتبت شهادة الملائكة في هذه الحرية و قد امرني ربي ان أعرضها عليك و ان احتمها بخاتم مسك أبيض و ان ادفعها إلى رضوان خازن الجنان و ان الله عزوجلّ لما اشهد على تزويج فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكته امر شجرة طوبى ان تنثر حملها و ما فيها من الحلى و الحلل.

فثمرت الشجرة ما فيها و التقطته الملائكة و الحور العين و ان الحور و الملائكة ليتها دينه و تفخران به إلى يوم القيامة يا محمد و ان الله امرني ان آمرك أن تزوج عليا في الارض من فاطمة و ان تبشرهما بغلامين زكبين طبيين طاهرين فاضلين خيرين في الدنيا و الآخرة.

يا أبا الحسن فوالله ما عرجت الملائكة من عندي حتى دقت الباب ألا و أنى منفذ فيك امر ربي امض يا أبا الحسن امامي فاني خارج الى

المسجد و مزوجك على رؤس الناس و ذاكر من فضلك ما تقر به عينك و اعين مجيبك في الدنيا و الآخرة.

قال على فخرجت من عند رسول الله و أنا لا اعقل فرحا و سروراً فاستقبلني أبو بكر و عمر وقالوا لي ما وراك يا أبا الحسن فقلت زوجني رسول الله ﷺ أبنته فاطمة و أخبرني ان الله عزوجل زوجنيها من السماء و هذا رسول الله ﷺ خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة من الناس ففرحا بذلك فرحا شديداً و رجعا معي الى المسجد فوالله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله و ان وجهه ليتهلل سروراً و فرحاً.

قال ابن بلال: أين حمامة فاجابه مسرعاً و هو يقول لبيك لبيك يا رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ اجمع لي المهاجرين و الأنصار قال فانطلق بلال لامر رسول الله ﷺ و جلس رسول الله ﷺ قريباً من منبره حتى أجمع الناس ثم رقى درجة من المنبر فحمد الله و اثني عليه و قال معاشر المسلمين ان جبرئيل عليه السلام اتاني آنفاً فاخبرني ان ربي عزو جلّ جمع الملائكة عند البيت المعمور و أنه أشهدهم جميعاً أنه زوج أمته فاطمة أبنة رسوله محمد من عبده على بن أبي طالب عليه السلام و أمرني ان ازوجه في الارض و اشهدكم على ذلك.

ثم جلس و قال لعلي عليه السلام قم يا أبا الحسن فاخطب لنفسك أنت قال فقام على عليه السلام فحمد الله و اثني عليه و صلى على رسوله و قال الحمد لله شكراً لانعمه و اياديه و لا إله إلا الله شهادة تبليغه و ترضيه و صلى الله على محمد و آله صلاة نزلفه تحظيه و النكاح مما امر الله عزوجلّ به و رضيه و مجلسنا هذا مما قضاه الله و اذن فيه و قد زوجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام و جعل صداقها درعى هذا و قد رضيت بذلك فسلوه و اشهدوا

فقال المسلمون لرسول الله زوجته يا رسول الله ﷺ؟

فقال رسول الله ﷺ نعم قال المسلمون بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله ﷺ إلى أزواجه فاخبرهن فقرحن وأظهرن الفرح: قال علي عليه السلام واقبل على رسول الله ﷺ فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك وأتني بثمانها حتى أهيبء لك ولا بنتي فاطمة عليها السلام ما يصلحكما قال علي عليه السلام فاخذت درعي فانطلقت به إلى السوق فبعته باربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان.

فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال لي يا أبا الحسن الست اولى بالدرع منك وأنت اولى بالدراهم مني فقلت نعم، قال فان هذا الدرع هدية مني إليك قال فاخذت الدرع والدراهم واقبلت إلى رسول الله ﷺ فطرح الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له النبي ﷺ بخير ثم قبض رسول الله ﷺ قبضة ودعا بأبي بكر فدفعها إليه وقال يا أبا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلال بن حمامة ليعيناه على حمل يشترى به.

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي دفعها إلى ثلاثة وستين درهما قال فانطلقت إلى السوق فاشتريت فراشاً من خيش مصر محشوا بالصوف وقطعا من آدم ووسادة من آدم حشوها ليف النخل وعبائة خيرية وقربة للماء وقلت هي خادم البيت وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيق وحملت انا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه واقبلنا به فوضعه بين يدي رسول الله ﷺ فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه على لحيته ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم بارك لقوم جل أو أنهم الخزف.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام و دفع رسول الله ﷺ باقي ثمن الدرع الى ام سلمة و قال أرفعى هذه عندك و مكث بعد ذلك شهر لا عاود رسول الله ﷺ في أمر فاطمة بشيء استحياء من رسول الله ﷺ غير أنى كنت اذا خلوت برسول الله ﷺ قال لى يا ابا الحسن ما احسن زوجتك و اجملها أبشر يا ابا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين، قال على فلما كان بعد شهر دخل على أخى عقيل.

فقال والله يا أخى ما فرحت بشيء قط كفر حى يتزويجك فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ يا أخى فما بالك لاتسئل رسول الله ﷺ ان يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما فقلت والله يا أخى انى لا أحب ذلك و ما يمنعنى ان اسئل رسول الله ﷺ ذلك الا حياء منه فقال اقسمت عليك إلا فت معى فقمنا نريد رسول الله ﷺ فلقينا في طريقنا أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك لها.

فقال لا تفعل ذلك يا أبا الحسن و دعنا نحن نكلم في هذا فأن كلام النساء في هذا أحسن و اوقع في قلوب الرجال قال ثم انشئت راجعة فدخلت على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ فأعلمتها بذلك و اعلمت نساء رسول الله ﷺ جميعاً فأجتمع أمهات المؤمنين إلى رسول الله ﷺ و كان في بيت عايشة فاحدقن به و قلن له فدينك بآبائنا و أمهاتنا با رسول الله ﷺ قد اجتمعنا لأمر لو ان خديجة في الاحياء لقرت بذلك عينها.

قالت أم سلمة فلما ذكرنا خديجة بكى النبي ﷺ ثم قال خديجة و اين مثل خديجة صدقتني حين يكذبني الناس و أيدتني على دين الله و أعاتني عليه بما لها ان الله عزوجل أمرني ان أبشر خديجة ببيت في الجنة من

قصب الزمرد لاصخب فيه و لا نصب قالت أم سلمة فقلنا فدينك بآبائنا و أمهاتنا يا رسول الله ﷺ انك لم تذكر من خديجة أمراً إلا و قد كانت كذلك غير انه قدمت إلى ربها فهناها الله بذلك و جمع بيننا و بينها في درجات جنته و رحمته و رضوانه.

يا رسول الله ﷺ هذا أخوك في الدين و ابن عمك في النسب علي بن أبي طالب عليه السلام يحب ان يدخل على زوجته فاطمة عليها السلام و تجمع بها شمله فقال رسول الله ﷺ يا أم سلمة فما بال علي لا يسئلي ذلك قلت يمنعه من ذلك الحياء منك يا رسول الله ﷺ قالت أم أيمن فقال لي رسول الله ﷺ انطلق إلى علي فأتيني به قالت فخرجت من عند رسول الله ﷺ فاذا بعلي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله ﷺ.

فلما رأياني قال ما وراك يا أم أيمن قلت اجب رسول الله ﷺ قال علي. فدخلت عليه و هو في حجرة عائشة و قن أزواجه فدخلن البيت و اقبلت فجلست بين يديه مطرقاً الى الارض حياء منه فقال رسول الله ﷺ أتحب أن ندخل عليك زوجتك فقلت و أنا مطرق نعم فذاك أبي و أمي. فقال نعم حباً و كرامة.

يا ابا الحسن أدخلها عليك في ليلتنا هذه او في ليلة غد ان شاء الله فقمنا من عنده فرحاً مسروراً أمر رسول الله ﷺ أزواجه ليزين فاطمة و ليطيبنها و يفرش لها بيتاً و ليدخلها على بعلمها على ففعلن ذلك و أخذ رسول الله ﷺ من الدراهم التي دفعها إلى أم سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم فدفعها إلى علي.

ثم قال اشترى تمرأ و سمنا واقطا قال علي فأشتريت باربعة دراهم تمرأ و بخمسة دراهم سمنا و بدرهم أقطا و اقبلت به إلى رسول الله ﷺ فحسر

النبي ﷺ عن ذراعيه و دعا بسفرة من آدم و جعل يشدخ التمر بالسمن و يخلطه بالاقط حتى أتخذة حيسا ثم قال لي يا علي ادع من احببت فخرجت الى المسجد و أصحاب رسول الله ﷺ متوافرون فقلت أجيئوا رسول الله ﷺ فقام القوم بأجمعهم و أقبلوا نحو رسول الله ﷺ.

فأخبرته ان القوم كثير فجلل رسول الله ﷺ السفرة بمنديل، ثم قال ادخل علي عشرة بعد عشرة ففعلت ذلك فجعلوا يأكلون و يخرجون و السفرة لا ينقص ما عليها حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمئة رجل و امرأة كل ذلك ببركة كف رسول الله ﷺ قالت أم سلمة ثم دعا النبي بأبنته فاطمة عليها السلام و دعا بعلي فأخذ عليا بيمينه و أخذ فاطمة عليها السلام بشماله فجمعهما إلي صدره فقبل بين أعينهما و دفع فاطمة إلى علي عليه السلام و قال:

يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم اقبل علي فاطمة و قال يا فاطمة نعم البعل بعلك ثم قام معها يعيش بينهما حتى ادخلهما بيتها الذي بنى لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب و قال طهركما الله و طهر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما و حرب لمن حاربكما استودعكما الله و استخلفه عليكما. قال علي عليه السلام و مكث رسول الله ﷺ بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جائئنا رسول الله ﷺ ليدخل علينا.

فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخنثمية، فقال لها ما يوقفك هنا و في الحجرة رجل فقالت له فذاك أبي و أمي ان الفتاة إذا زفت إلى زوجها نحتاج إلى امرأة تعاهدها و تقوم بحوائجها و اني لأقضى حوائج فاطمة عليها السلام و أقوم بأمرها فتفرغرت عيناه بالدموع و قال يا اسماء قضى الله لك حوائج الدنيا و الآخر قال علي عليه السلام و كانت غداة قريرة و كنت أنا و فاطمة تحت العباء.

فلما سمعنا كلام رسول الله ﷺ لأسما لنقوم فقال: سألنكما بحقي عليكما لا تفرقا حتى ادخل عليكما فرجع كل واحد منا إلى صاحبه و دخل علينا رسول الله ﷺ و جلس عند رؤسنا و ادخل رجله فيما بيننا فأخذت رجله اليمنى و ضممتها إلى صدرى و أخذت فاطمة عليها السلام رجله اليسرى فضمتها إلى صدرها و جعلنا ندنى رجلى رسول الله ﷺ من القر حتى دفيت رجله قال لى يا علي أتنى بكوز من ماء فأتيته بكوز من ماء فتغل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزوجل و قال:

يا علي أشربه و انرك منه قليلاً ففعلت ذلك فرش رسول الله ﷺ باقى الماء على رأسى و صدري و قال اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن و طهرك تطهيراً، ثم قال أتنى بماء جديد فتغل فيه أيضاً ثلاثاً و قرأ عليه آيات من كتاب الله عزوجل و دفعه إلى ابنته فاطمة عليها السلام و قال أشربى هذا الماء و اتركى منه قليلاً ففعلت ذلك فاطمة عليها السلام و رش النبي ﷺ باقى الماء على رأسها و صدرها و قال:

أذهب الله عنك الرجس و طهرك تطهيراً و أمرنى بالخروج عن البيت و خلا بأبنته و قال كيف أنت يا بنية يا فاطمة و كيف رأيت زوجك؟ قالت يا ابة خير زوج إلا انه دخل علي نساء من قريش و قلن لى زوجك رسول الله ﷺ من رجل فقير لا مال له فقال لها رسول الله ﷺ ما أبوك بفقير و لا بعلك بفقير و لقد عرضت على خزائن الأرض من الذهب و الفضة فاخترت ما عند ربي عزوجل يا بنية لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمجت الدنيا فى عينك .

والله يا بنية ما الوتك نصحاً ان زوجتك أقدمهم سلماً و اكثرهم علماً و اعظمهم حلماً يا بنية ان الله عزوجل اطلع الى الأرض اطلاعة فأختار من

أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك و الآخر بعلك يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصى له أمراً ثم صاح بي رسول الله ﷺ فقلت لبيك يا رسول الله ﷺ، قال أدخل بيتك والطف بزوجك و أرفق بها فأن فاطمة بضعة مني يؤلني ما يؤلمها و يسرني ما يسرها لستودعكما الله و استخلفه عليكما. قال علي عليه السلام فوالله ما اغضبتها و لا اكرهتها من بعد ذلك على أمر حتى قبضها الله عزوجل إليه و لا اغضبتني و لا عصت لي أمراً و لقد كنت انظر إليها فتجلى عني الغموم و الاحزان بنظري إليها قال علي عليه السلام ثم قام رسول الله ﷺ لينصرف فقالت له فاطمة عليها السلام يا ابة لاطاقة لي بخدمة البيت فأخدمني خادماً يخدمني و يعينني على أمر البيت فقال لها رسول الله ﷺ يا فاطمة أيما أحب إليك خادم أو خير من الخادم.

فقال علي فقلت قولي خير من الخادم فقالت يا ابة خير من الخادم فقال لها رسول الله ﷺ تكبرين الله في كل يوم أربعاً و ثلاثين تكبيرة و تحمدينه ثلاثاً و ثلاثين مرة و تسبحينه ثلاثاً و ثلاثين مرة، فتلك مائة باللسان و ألف بالميزان؛ يا فاطمة ان قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما اهمك من أمر الدنيا و الآخرة.

٥٧- ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني المقلب بابن السقاء الحافظ الواسطي حدثنا علي بن العباس البجلي حدثنا علي بن المشي الطهوي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن لهيعة و هو عبدالله بن لهيعة ابن عقبة حدثنا أبو الزبير بن جابر بن عبدالله قال: دخلت أم أيمن على النبي ﷺ و هي تبكي فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك لا أبكا الله عينيك؟ قالت: بكيت يا رسول الله ﷺ لأني دخلت منزل رجل من



الأنصار و قد زوج ابنته رجلاً من الأنصار فنثر على رؤسهم لوزاً و سكرأ، فذكرت تزويجك فاطمة من عليّ و لم تنثر عليها شيئاً فقال النبي ﷺ: لا تبكى يا ام أيمن فوالذي بعثني بالكرامة و استخصني بالرسالة! ما أنا وزوجته و لكنّ الله تبارك و تعالى زوجة من فوق عرشه، ما رضيت حتى رضى عليّ و ما رضى علي حتى رضيت. و ما رضيت حتى رضيت فاطمة، و ما رضيت فاطمة حتى رضى الله رب العالمين.

يا أم أيمن لما زوج الله تبارك و تعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش و فيهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل فأحدقوا بالعرش. و أمر الحور العين أن يتزين و أمر الجنان أن يزخرف فكان المخاطب الله تبارك و تعالى، و الشهود الملائكة. ثم أمر الله شجرة طوبى أن ينثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدرّ الأخضر، مع الياقوت الأحمر، مع الدرّ الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلى و الحلل و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ.

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان سنة إثنين و سبعين و ثلاثمائة حدثنا محمد بن علي بن شاذان حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالواحد حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر مثله.

٥٨ - أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ الخيوطي حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نوح حدثنا أحمد بن هارون الكرخي الضرير حدثنا كامل بن طلحة حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عن جابر:

لما تزوج علي فاطمة زوجته الله إياها من فوق سبع سموات، و كان

الخاطب جبرئيل و كان ميكائيل و إسرافيل في سبعين ألفاً من شهودها. فأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدرّ و الجوهر ففعلت، و أوحى الله تعالى إلى الحور العين أن القطن فلفطن فهنّ يتهادين بينهن إلى يوم القيامة.

٥٩- عنه قال: و حدثنا عليّ بن أحمد بن نوح حدثنا عليّ بن محمد ابن بشار القاضي حدثنا نصر بن شعيب حدثنا موسى بن إبراهيم حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جدّه عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: لما زوج النبي ﷺ علياً من فاطمة عليها السلام أتت قريش فقالوا: يا رسول الله ﷺ زوجت فاطمة علياً بمهر خسيس!

فقال النبي ﷺ: ما زوجت فاطمة من علي و لكنّ الله زوجها عند شجرة طوبى، و حضر تزويجها الملائكة و أمر الله شجرة طوبى: لتنثرين ما عليك من الثمار. فنثرت الدرّ و الياقوت و الزبرجد الأخضر و ابتدر الحور العين يلتقطن فهن يتهادين و يتفاخرن به إلى يوم القيامة و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

فلما كان ليلة زفافها أمر رسول الله ﷺ بقطيفة فثناها على بغلته و أمر فاطمة عليها السلام أن تركب البغلة و أمر سلمان أن يقود البغلة و أمر بلالاً أن يسوق البغلة، فبيناهم في الطريق إذ سمعوا حساً فالتفت النبي ﷺ فاذا هو بجبرئيل و ميكائيل عليهما السلام مع سبعين ألفاً من الملائكة. فقال لهم النبي ﷺ: ما الذي أحدركم؟ قالوا: جئنا لئزف فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى زوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فكبر جبرئيل و كبر ميكائيل و كبرت الملائكة و كبر رسول الله ﷺ فوقع التكبر على العرائس من تلك الليلة.

٦٠- عنه حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي المعروف بابن الراسبي الشافعي إملاء في جامع واسط حدثنا أبو القاسم عبد الله بن تميم القاضي حدثنا أبو أحمد محمد بن الحسين حدثنا عمر بن الربيع حدثني شيخ صالح من أهل مكة حدثنا دينار بن عبد الله الأنصاري حدثنا محمد بن جنيد عن الأعمش عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: كنت ذات يوم في المسجد أصلي إذ هبط علي ملك له عشرون رأساً فوثبت لأقبل رأسه.

فقال: مه يا محمد أنت أكرم على الله من أهل السموات وأهل الأرضين أجمعين، وقبل رأسي ويدي فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة التي لم تهبط في مثلها قط؟ قال: ما أنا جبرئيل ولكن أنا ملك يقال لي محمود، بين كتفي مكتوب «لا إله إلا الله محمد رسول الله، بعثني الله أزوج النور بالنور قلت: ما النور؟ قال: فاطمة من علي، وهذا جبرئيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب السماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا.

فقال النبي ﷺ: يا علي قد زوجتك علي ما زوجك الله من فوق سبع سمواته ثم التفت النبي ﷺ إلى محمود فقال: مذكم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم بالقي عام، وناوله جبرئيل قدحاً فيه خلوق من الجنة وقال: حبيبي مر فاطمة أن يلطخ رأسها وبدنها من هذا الخلوق، فكانت فاطمة (عليها السلام) إذا حكّت رأسها شم أهل المدينة رائحة الخلوق.

٦١- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عابد الخلال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرائي

حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا يحيى بن معلى حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس أن أبابكر خطب فاطمة إلى النبي ﷺ فلم يرد إليه جواباً ثم خطبها عمر فلم يردّ إليه جواباً.

ثم جمعهم فزوجها علي بن أبى طالب. وقيل أقبل علي أبى بكر و عمر فقال: إنّ الله عزوجلّ أمرني أن أزوجه من علي ولم يأذن لي في إفشائه إلى هذا الوقت، ولم أكن لافشى ما أمر الله عزّوجلّ.

٦٢- عنه أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن محمد ابن عسان البصرى إجازة أنّ أباً يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري حدثهم قال: حدثنا يعقوب بن غيلان حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا سفيان حدثنا حميد بن عبدالرحمان عن أبيه عن عبدالكريم بن سليط عن ابن بريده عن أبيه أن علياً عليه السلام لما خطب فاطمة عليها السلام قال النبي ﷺ: مرحبا و أهلاً، اللهم بارك له و بارك عليها.

٦٣- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب إجازة أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر الخيوطي حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا أحمد بن أبي خيثمة حدثنا الحسين بن حمّاد حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه.

فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي و قدمي في الاسلام و أنى و انى... قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة؟ فسكت عنه أو قال: فأعرض عنه، قال: فرجع أبو بكر الى عمر فقال: هلكت و أهلكت، قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ فأعرض عني، قال مكانك حتى آتى النبي ﷺ فاطلب منه مثل الذى طلبت.

فأتى عمر النبي ﷺ فقعده بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي و قدمني في الاسلام و اني و اني... قال: و ما ذاك؟ قال تزوجني فاطمة، قال: فأعرض عني. قال: فرجع عمر إلى أبي بكر فقال: أنه ينتظر أمر الله فيها، أنطلق بنا إلى علي حتى تأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا.

قال علي (عليه السلام): فأتياني و أنا أعالج فسيلاً فقالا: ألا أتيت ابن عمك تخطب ابنته؟ فنهاني لأمر فقممت أجرة ردائي طرفاً على عاتق و طرفاً على الأرض حتى أتيت النبي ﷺ فقعده بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام و مناصحتي و اني و اني... قال: و ما ذاك؟ يا علي؟ قال: تزوجني فاطمة. قال: و ما عندك؟ قال: قلت: فرسى و درعى، قال: أما فرسك فلا بد لك منها، و أما درعك فبيعها. فبعتها باربعمائة و ثمانين درهماً. فأتيته فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال: يا بلال ابغنا بها طيباً، قال: و أمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً مشروطاً بالشرط، و وسادة من آدم حشوها ليف و ملء الست كثيباً يعني رملًا و قال لي: إذا جأتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك.

قال: فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في ناحية البيت و أنا في جانب البيت، قال: و جاء النبي ﷺ فقال: هاهنا أخى؟ فقالت له: أخوك و قد زوجته ابنتك؟ قال: نعم فدخل فقال لفاطمة: اثيني بماء فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء فأتيته به فحجّ فيه ثم قال: لها: قومي فنضع على رأسها و بين ثدييها و قال:

اللهم إني أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال لها: أدبري فأدبرت فنضح بين كتفيها و قال: اللهم إني أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال: اتتيني بماء فعلمت الذي يريد فقممت فلأت القعب ماء فأتيته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسي و بين يدي ثم قال: اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم.

ثم قال: اتتيني بماء فعلمت الذي يريد فقممت فلأت القعب ماء فأتيته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسي و بين ثديي، ثم قال: اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال: أدبر فأدبرت فصب بين كفتي، ثم قال: اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال: ادخل على أهلك بسم الله و البركة.

٦٤- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز أخبرني عبدالله ابن سليمان الازدي عن الأسود بن عامر عن شريك بن عبدالله عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن عيسى قال: زوجني رسول الله ﷺ فاطمة على أربعمائة و ثمانين درهماً وزن ستة.

قال أبو جعفر ابن الحارث: فذلك على هذا الحساب مائتا مثقال و ثمانية و ثلاثون مثقالاً تكون من دراهمنا اليوم أربعمائة درهم و إحدى عشر درهماً و داتقين و نصف.

٦٥- إبراهيم بن محمد الجويني: أخبرنا الشيخ الإمام عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري - بقرائي عليه بجرم سيدنا محمد المصطفى النبي الأمي صلوات الله عليه و سلامه عليه و آله في الروضة المقدسة بين القبر و المنبر ضحوة يوم السبت الثاني عشر من محرم سنة ثمانين و سمائة - قال: أنبأنا الشيخ أبو الحسن المبارك ابن أبي بكر محمد بن مزيد بن بلال الخواص، سماعاً عليه في السادس من شهر ربيع الأول سنة

خمسین و سہائے بالمدرسة المستنصرية ببغداد.

أنبأنا أبو عبدالله بن محمد بن شاتيل الدباس بقراءتي عليه ببغداد،  
أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن موسى التمار، أنبأنا  
أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن  
إبراهيم بن العباس بن نجيج البزاز، قال أنبأنا محمد بن نهار بن عمار بن أبي  
الحبة التيمي إملأء، حدثنا عبد الملك بن خيار الدمشقي أنبأنا محمد بن  
دينار بساحل دمشق حدثنا هشيم:

عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كنت عند  
النبي ﷺ فغشيه الوحي فلما أفاق قال لي: يا أنس أتدري ما جاءني به  
جبرئيل عليه السلام من عند صاحب العرش عز وجل؟ قال: قلت: بآبي وأمي  
ما جاءك به جبرئيل؟ قال: ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي عليه السلام  
فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من  
الانصار، قال فانطلقت فدعوتهم فلما أن أخذوا مقاعدهم قام رسول  
الله ﷺ خطيباً وقال:

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه المرهوب إليه  
من عذابه، النافذ أمره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته و ميزهم  
بأحكامه واعزهم بدينه و اكرمهم بنبيهم محمد ﷺ.

ثم ان الله جعل المصاهرة نسباً و لاحقاً، و امراً مفترضاً و شج بها  
الارحام و الزمها الانام، فقال عز وجل: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا  
فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا». فأمر الله يجرى إلى قضائه و قضاؤه  
يجري إلى قدره فلكل قضاء قدر و لكل قدر أجل و لكل أجل كتاب  
«يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يَثْبُتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

ثم إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي و أشهدكم إني زوجت فاطمة من علي. على أربع مائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي. قال أنس: و كان علي غائباً قد بعته رسول الله ﷺ في حاجة، ثم أمر رسول الله ﷺ بطبق فيه بسر فوضعه بين أيدينا فقال: انتهبوا فبينما نحن كذلك اذ أقبل علي عليه السلام فتبسم اليه رسول الله ﷺ. فقال يا علي ان الله أمرني ان أزوجك فاطمة و إني قد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضة. فقال: قد رضيت يا رسول الله ﷺ.

ثم إن علياً عليه السلام خر لله ساجداً و شكرا، فلما رفع رأسه، قال له رسول الله ﷺ: بارك الله فيكما، و أسعد جدكما و اخرج منكما الكثير الطيب قال أنس: والله لقد أخرج منها الكثير الطيب.

٦٦- أنبأني أبو طالب علي بن أنجب العدل، و أبو اليمن ابن أبي الحسن الشافعي قالوا: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي كتابة أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي أجازة، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي قال: أنبأنا مسدد قال: حدثنا سفيان:

عن ابن أبي نجيج، عن أبيه عن رجل سمع علياً عليه السلام بالكوفة يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته فذكرت أنه لا شيء لي ثم ذكرت عائدته و صلته فخطبتها فقال: أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم كذا و كذا؟ قلت: هي عندي قال: فأعطها إياها. قال: فأعطيتها فزوجني إياها فلما كانت الليلة التي دخلت فاطمة علي أتانا رسول الله ﷺ.



فقال: لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما فأتانا و علينا قطيفة و كساء فلما رأينا رسنا فدعا بماء فأتي بإناء فدعا فيه ثم رشه علينا فقلنا: يا رسول الله أينما أحب إليك؟ فقال: هي أحب إلى منك، و أنت أعز علي منها.

فقال الحافظ أبو بكر قلت: الصواب: فلما رأيناه تمشحشنا قال: مكانكما. أي تحررنا. هكذا رواه الحميدي عن سفيان.

٦٧- عنه أنبأني الشيخ إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم، أخبرني الشيخ رضی الله عنه أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف إجازة، أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا شيخ الاسلام أبو عثمان إسماعيل الصابوني و غيره إذناً، قالوا: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ إملأاً حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو القاسم محمد بن سعيد النيسابوري بمصر، أنبأنا أبو الوليد ابن النضر.

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك قال: لما زوج النبي ﷺ فاطمة عليها السلام قال: يا أم أنس زني ابنتي إلى علي و مر به أن لا يعجل عليها حتى آتيا. فلما صلى العشاء أقبل بركوة فيها ماء فتنفل فيها بما شاء الله فقال: اشرب يا علي و توضأ، و اشربي و توضئي ثم أجاف عليها الباب، فبكت فاطمة عليها السلام فقال ما يبكيك يا بنتي؟ قد زوجتك أقدمهم إسلاماً و أعظمهم حلماً و أحسنهم خلقاً و أعلمهم بالله علماً.

٦٨- عنه أنبأني أبو عمرو ابن الموفق، عن المؤيد بن محمد بن علي إجازة، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن العدل إجازة، عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني إجازة - إن يكن سماعاً - أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد بن حمدان، قال: أنبأنا ابن عقدة، قال: أنبأنا جعفر بن عبد الله الحمدي قال: حدثنا عبيد بن سليم، قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن

عقيل عن برید بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن فراش على ليلة أهديت إليه فاطمة عليها السلام إلا فرو كيش و وسادة ادم حشوها ليف.

٦٩- أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد المقدسي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بالصالحية بسفح جبل فاسيون بدمشق المحروسة، قلت له: أخبرك شيخ الإسلام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي إجازة؟ فأقرّ به. قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعاً عليه، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثنا أبو الحسين بن مقاتل.

حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة - و كان ثقة عدلاً مرضياً حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن علي عليه السلام فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء و الناس جزءاً واحداً.

٧٠- عنه أنبأني الشيخ تاج الدين علي بن أنجب أبو طالب الخازن البغدادي بها، عن جدي شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني بواسطة واحدة قال: أنبأني شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي إجازة، عن شيخ الإسلام إجازة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المديني إجازة.

قال: أنبأنا الشيخ أبو عبد الرحمان محمد بن الحسن بن موسى السلامي إجازة و إملاءً، قال: حدثنا أبو المفضل: محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا محمد بن يزيد أبي الأزهر البوشنجي النحوي أنبأنا أبو هاشم داوود

بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب حدثنا أبي القاسم بن إسحاق، حدثني أبي إسحاق ابن عبدالله قال:

سمعت أبي عبدالله بن جعفر يحدث علي بن الحسين صلوات الله عليها، قال: سمعت عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ يا علي إن الأرض لله يورثها من يشاء، من عبادة وإنه أوحى إلي أن أزوجك فاطمة على خمس الأرض فهي صداقها، فمن مشى على الأرض و هو لك مبعوض فالأرض حرام عليه أن يمشى عليها.

٧١- أنبأني الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر، عن النقيب شرف الدين عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة، عن الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي قراءة عليه، قال: أنبأنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز ابن أبي طالب القمي عن الإمام حاكم الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النطنزي قال: أنبأنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد الدقاق الحنبل إملأه.

قال: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم ابن المقرئ قال: أنبأنا أبو سعيد الفضل بن محمد الجندي قال: أنبأنا عبدالرحمان بن محمد بن أخت عبدالرزاق، قال أنبأنا توبة بن علوان البصري قال: أنبأنا شعبة.

عن أبي حمزة، عن ابن عباس قال: لما كانت الليلة التي زقت فيها فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام كان النبي ﷺ قدأماها و جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن يسارها و سبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله و يقدسونه حتى طلع الفجر.

٧٢- ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن الكلبي، أنبأنا مكحول، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، أنبأنا مالك بن إسماعيل، أنبأنا عبدالرحمان بن حميد الرواسي، أنبأنا عبدالكريم بن سليط.

عن ابن بريدة، عن أبيه، أن نفراً من الأنصار قالوا لعلي: عندك فاطمة عليها السلام فدخل على النبي ﷺ فقال له النبي: ما حاجة ابن أبي طالب. قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ. قال: مرحباً وأهلاً. لم يزد عليها فخرج على الرهط من الأنصار ينظرونه فقالوا: ما وراءك. قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحباً وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما قد اعطاك الأهل وأعطاك والمرحب.

قال: فلما كان بعد ما زوجه قال: يا عليّ انه لا بد للعروس من وليمة. فقال سعد عندى كبش و جمع له رهط من الانصار أصع من ذرة فلما كان ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيئاً حتى آتيكما فدعا بماء فتوضأ منه ثم افرغه على علي فقال: اللهم بارك فيها و بارك لهما في شملها.

٧٣- أخبرنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمد بن عبدالواحد، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، أنبأنا أبو حفص بن شاهين، أنبأنا عبدالله بن سليمان ابن الأشعث، أنبأنا نضر بن علي، أنبأنا سفيان بن أبي نجيح، عن أبيه أنه سمع رجلاً سمع علياً على منبر الكوفة يقول:

أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته ثم ذكرت أن لاشئ لي، ثم ذكرت عائده و صلته فخطبتها، قال: هل عندك شيء. قلت: لا، قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا و كذا؟ قلت: هي عندي. قال:

فأعطها. فأعطيتها فزوجني رسول الله ﷺ فدخل علي رسول الله ﷺ وعلينا كساء أو قطيفة فتحثثنا، فقال: مكانكما. قلت: يا رسول الله أنا أحب إليك؟ أم هي. قال: هي أحب إلى منك، وأنت أعز علي منها.

٧٤- عنه أخبرنا أبو العز بن كادش، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا محمد بن ريان، أنبأنا الحرث بن مسكين، أنبأنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً عليه السلام بالكوفة يقول: أردت أن أخطب إلى النبي ﷺ فذكرت أنه لا شيء لي فذكرت صلته و عائدته فخطبت إليه.

فقال: هل لك من شيء. فقلت: لا. قال: أين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا و كذا؟ قلت: هي عندي فزوجني رسول الله ﷺ، فلما كانت ليلة دخلت علي قال: لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما. قال فأتي و عليه قطيفة أو كساء فنحثثنا، فقال: مكانكما. ثم دعا بقدر من ماء فدعا فيه ثم رشه علي و عليها، قال: قلت: يا رسول الله أنا أحب إليك؟ أم هي؟ قال: هي أحب إليّ وأنت أعز علي منها.

٧٥- عنه أخبرنا أبو الحسين عبدالرحمان بن عبدالله بن الحسن، و أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور، قالوا: أنبأنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد ابن أبي الحديد.

- حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن المسلم بن نصر بن أحمد الرحبي بالرحبة و بدمشق، أنبأنا خال أبي أبو المرجا سعد الله بن صاعد بن المرجا الرحبي ببغداد، قالوا: أنبأنا أبو المعمر المسدد بن علي أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، أنبأنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ابن زيد العسقلاني أنبأنا جعفر بن هارون الفراء أنبأنا محمد بن كثير، عن

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن سلمة عن أبي هريرة، قال: لما خطب عليّ فاطمة من رسول الله ﷺ، دخل عليها فقال لها: أي بنية إن ابن عمك علي قد خطبك فإذا تقولين؟ فبكت ثم قالت: كأنك يا أبة إنما أدخرتني لفقر قريش! فقال: والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء. فقالت فاطمة: رضيت بما رضى الله لي ورسوله. فخرج من عندها و اجتمع المسلمون إليه، ثم قال: يا علي أخطب لنفسك. فقال: الحمد لله الذي لا يموت، وهذا محمد رسول الله ﷺ زوجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه أربعمأة درهم فاسمعوا ما يقول و اشهدوا. قالوا: ما تقول، يا رسول الله؟ قال: أشهدكم اني قد زوجته.

٧٦- عنه أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، أنبأنا أبو حفص بن شاهين أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن يونس الأنصاري، أنبأنا قيس بن الربيع، عن الاعمش، عن عباية، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ عليّ: أمرت بتزويجك من السماء.

٧٧- عنه أنبأنا ابن شاهين، أنبأنا محمد بن هارون بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أنبأنا نصر بن علي الجهضمي، أنبأنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ أن رسول الله ﷺ حيث زوج فاطمة دعا بماء فجبه ثم أدخله معه فرشه في جنبه و بين كتفه و عوده بقل هو الله احد. و المعوذتين. ثم دعا بفاطمة فقامت على استحياء فقال لها: لم آل أن زوجتك خير أهلي.

٧٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا أبو أحمد، أنبأنا خالد يعني ابن طهمان، عن نافع عن أبي نافع، عن معقل بن يسار،

قال: و ضأت النبي ﷺ ذات يوم.

فقال: هل لك في فاطمة نعوذها. فقلت: نعم. فقام متوكئاً علي فقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك. قال: فكانه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة، قال: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتد كربى، فاشتدت فاقتي و طال سقمي.

قال عبدالله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتى سلماً و أكثرهم علماً و أعظمهم حلماً.

٧٩- عنه أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: قرىء على أبي نصر أحمد بن المظفر بن الطوسي، حدثكم عبدالله بن حيان بن عبدالعزيز، الموصلي، أنبأنا إبراهيم ابن عبد العزيز، أنبأنا عبدالعزيز بن حبان أنبأنا سليمان بن شعيب المصري، أنبأنا عبدالله بن لهيعة:

حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: دخلت أم ايمن على النبي ﷺ و هى تبكى فقال لها: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك قالت: بكيت يا رسول الله ﷺ لأنني دخلت منزل رجل من الأنصار و قد زوج ابنته رجلاً من الأنصار، فنثر على رأسها اللوزاً و السكرأ فذكرت تزويجك فاطمة من علي بن أبي طالب و لم تنثر عليها شيئاً. فقال النبي ﷺ: لا تبكى يا ام أيمن فوالذي بعثني بالكرامة و استخني بالرسالة! ما أنا وزوجته و لكن الله زوجة ما رضيت حتى رضى علي و ما رضيت فاطمة، حتى رضى الله رب العالمين.

يا أم أيمن ان الله لما أن زوج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن

يحدقوا بالعرش وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت، وأمر الحور العين أن تتزين فتزين وكان الخاطب الله وكانت الملائكة الشهود. ثم أمر شجرة طوبى أن ينثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدرّ الأبيض، مع الياقوت الأحمر، مع الزبرجد الأخضر، فابتدر الحور العين من الجنان يرفلن في الحلى والحلل و يلتقطنه و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ. فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة.

٨٠- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأنبأنا عاسم بن الحسن بن محمد أنبأنا عبد الواحد بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا محمد ابن أحمد بن الحسن، أنبأنا موسى بن إبراهيم المروزي أنبأنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام، عن جابر بن عبد الله، قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي، أتاه أناس من قریش.

فقالوا: إنك زوجت علياً بمهر خسيس. فقال: ما أنا زوجت علياً ولكن الله زوجه ليلة أسري بي عند سدره المنتهي، أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك. فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه و يتفاخرن و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ. فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببغلة الشهباء و ثنى عليها قطيفة و قال لفاطمة:

اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي ﷺ و جبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، و ميكائيل عليه السلام في سبعين ألفاً، فقال النبي ﷺ: ما أهبطكم إلى الأرض. قالوا: جئنا نرف فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب عليه السلام، فكبر جبرئيل و كبر ميكائيل و كبرت الملائكة و كبر محمد ﷺ فوق التكبر على



العرائس من تلك الليلة.

٨١- عنه أخبرنا أبو الحسن الفرضي، و أبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنبأنا أبو نصر بن طلاب، أنبأنا أبو الحسين بن جميع، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن سعيد بن عتبة الفارسي بصور، أنبأنا محمد بن علي بن راشد، أنبأنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله، قال:

لما اراد النبي ﷺ أن يوجه بفاطمة إلى علي أخذتها رعدة فقال: يا بنية لا تجزعي إني لم أزوجك من علي، إن الله أمرني أن أزوجك منه، إن الله لما أمرني أن أزوجك من علي أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل، ثم أمر جبرئيل فاخطب، فلما أن فرغ نثر عليهم من ذلك، فن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبة افتخر به إلى يوم القيامة وكيفيك هذا يا بنية.

٨٢- عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي و أبو الحسن علي ابن أحمد الغساني قالوا: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا محمد بن الحسن بن مقسم العطار، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن خالد، أنبأنا أبي، قال: وأنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ناصر أنبأنا أحمد بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي حدثني أبي أنبأنا عبيدالله بن موسى.

حيلولة: و أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا عبدالرحمان بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم العامري، أنبأنا أبو الأخيل خالد بن عمرو السفلي أنبأنا عبيدالله بن موسى الكوفي عن سفيان الثوري عن

الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة و عن عبدالله بن مسعود، قال: أصاب فاطمة - زاد الخطيب: بنت رسول الله ﷺ - قالوا: - صبيحة العرس رعدة.

فقال لها رسول الله ﷺ - وقال السلمي: يا فاطمة - إني قد زوّجتك سيداً وإنه في الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة إني وقال السلمي إنه - لما أردت أن أملكك لعلّي أمر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم جبرئيل فزوّجك من علي ثم امر - زاد السلمي: الله - شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة، فن أخذ منهم - وقال السلمي: منها وقالوا: - أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر إلى يوم القيامة.

- قال السلمي: افتخر به على صاحبه. وقالوا: - قالت أمّ سلمة: فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء حين أول - وقال السلمي: تفتخر على النساء - و تقول: أنا أول من خطب عليها جبرئيل. قال: والحديث على لفظ مقسم، قال الخطيب: هذا غريب جداً، تفرد به أبو الأخيل بهذا الإسناد، وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك.

٨٣- عنه أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك ابن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي في كتابه إلينا، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص النخعي بالكوفة، أنبأنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي، أنبأنا بشر بن الوليد البصري، أنبأنا عبد النور الشعبي عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة:

عن إبراهيم، عن مسروق، قال: لما قدم عبدالله بن مسعود الكوفة،

قلنا له: حدثنا حديثاً عن رسول الله ﷺ فذكر الجنة ثم قال: سأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزوة تبوك ونحن نسير معه.

فقال: إن الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ثم قال لي جبرئيل: إن الله قد بنى جنته من لؤلؤ وقصب، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت.

ثم جعل عليها غرفاً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيوناً تتبع في نواحيها وحفت بالانهار وجعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بالسلاسل من الذهب وحفت بانواع الشجر، وجعل في كل بيت مفروش وجعل في كل قبة أريكة من در بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتق المسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء.

والقبة لها مائة باب، على كل باب جارتان وشجرتان في كل قبة مفروش، مكتوب حول القباب آية الكرسي، فقلت لجبرئيل: لمن بنى الله هذه الجنة. قال: هذه جنة بناها الله لعلي وفاطمة، تحفة أتحفها الله تبارك وتعالى وأقر عينيك يا رسول الله.

٨٤- عنه أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره، قالوا: أنبأنا أبو بكر ابن زبدة أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمد بن زريق بن جامع المصري، أنبأنا الهيثم بن حبيب، أنبأنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه تبكي قال: فبكت حتى ارتفع صوتها.

فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها فقال: حبيبي فاطمة ما الذي يبكيك. قالت: أخشي الضيعة من بعدك فقال: اما علمت ان الله اصلع على الارض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته، ثم أطلع اطلاعة فاختر بعلك و أوصى إلى أن انكحك أياه، يا فاطمة و نحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا و لا يعطي أحد بعدنا.

أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله و أحب المخلوقين إلى الله و أنا أبوك، و وصيي خير الأوصياء و أحبهم إلى الله و هو بعلك، و شهيدنا خير الشهداء و أحبهم إلى الله و هو حمزة بن عبدالمطلب و هو عمّ أبيك و عمّ بعلك.

و متاً من له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث شاء و هو ابن عم أبيك و أخو بعلك، و مناسباً هذه الأمة و هما أبنائك الحسن و الحسين و هما سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهما.

والذي بعثني بالحق - خير منها فاطمة و الذي بعثني بالحق ان منها مهدي هذه الأمة إذا صار الدنيا هرجاً مرجاً و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم علي بعض، فلا كبير يرحم صغيراً و لا صغير يوقرّ كبيراً، فبيعت الله عند ذلك منها من بفتح حصون الضلالة و قلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قت به في أول الإيمان و يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة لا تحزني و لا تبكي فإن الله أرحم بك و أراف مني عليك: و ذلك لمكانك مني و موضعك من قلبي، و زوجك الله زوجك و هو أشرف أهل بيتي حسباً و أكرمهم منصباً و أرحمهم بالرعية و أعدلهم بالبرية و أبصرهم بالقضية، و قد سألت ربي عزّو جلّ أن تكوني أول من يلحقني من

أهل بيتي.

قال علي عليه السلام: فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة و سبعين يوماً حتى ألحقها به ﷺ.

٨٥- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد إملاء، أنبأنا محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد أنبأنا محمد بن يونس بن موسى، أنبأنا أبو زيد الأنصاري، أنبأنا قيس بن الربيع، عن الأعمش: عن عبادة، عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: أمرت بتزويجك من السماء. و قتلت المشركين يوم بدر و تقتل من بعدى على سنتي و تبرئ ذمى.

٨٦- أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا الحسن بن علي بن عفان أنبأنا محمد بن الصنت، أنبأنا شداد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي بريدة عن أبيه، قال: قال لي النبي ﷺ هل لك أن نعود فاطمة عليها السلام فأتاها فدخل عليها فقال: كيف تجدينك. فشكت إليه، فقال: ما لوتك أن زوجتك أقدمهم سلماً و أعلمهم علماً و أحلمهم حلماً.

٨٧- عنه أخبرنا أبو نصر بن رضوان، و أبو غالب بن البناء و أبو محمد عبدالله بن محمد بن نجا، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر ابن مالك، أنبأنا العباس بن إبراهيم القراطيسي أنبأنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، أنبأنا مفضل بن صالح، أنبأنا جابر الجعفي عن سليمان بن بريده عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: قم بنا يا بريدة نعود فاطمة عليها السلام:

فلما أن دخلنا عليها و أبصرت أباهما دمعت عيناهما، قال: ما يبكيك يا بنية. قالت: قلة الطعام و كثرة الهم و شدة السقم. قال أما والله لما عند الله خير مما ترغيبين إليه، يا فاطمة أما ترضين أني زوّجتك أقدمهم سلماً و أكثرهم علماً و أفضلهم حلماً، و أن ابنيك لسيدا شباب أهل الجنة.

٨٨- عنه أنبأنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي، أنبأنا أبو القاسم علي ابن محمد أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود و الرزاز، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السهك، أنبأنا عبد الله ابن روح المدائني، أنبأنا سلام بن سليمان المدائني، أنبأنا عمر بن المثنى عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك، قال: قالت فاطمة: زوّجني علياً حمش الساقين، عظيم البطن، قليل المشي فقال النبي ﷺ: زوّجتك يا بنية أعظمهم حلماً و أقدمهم سلماً و أكثرهم علماً.

٨٩- عنه أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، و أحمد بن موسى ابن إسحاق، قالوا: أنبأنا ضرار بن صرد، أنبأنا عبد الكريم بن يعفور، عن جابر، عن أبي الضحى عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثني فاطمة ابنة محمد، أن النبي ﷺ قال لها: زوّجتك أعلم المؤمنين علماً و أقدمهم سلماً و أفضلهم حلماً.

٩٠- عنه أخبرنا أيضاً أبو القاسم الشحامى، أنبأنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، أنبأنا أبو عبد الله يحيى بن إبراهيم بن محمد بن كثير الزهري القاضي، أنبأنا ضرار بن

صرد، أنبأنا المعتمر بن سليمان التيمي، قال: أنبأنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي، أنبأنا جابر، عن أبي الضحى عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثني فاطمة بنت محمد ﷺ أن النبي ﷺ قال: زوّجتك أعلم المؤمنين علماً و أولهم سلماً و أفضلهم حلاًماً.

٩١- عنه أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر، أنبأنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي أنبأنا إسماعيل - يعني ابن موسى - أنبأنا تليد بن سليمان أبو إدريس، عن أبي الحجاف، عن رجل:

عن أسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: زوّجتك أقدمهم سلماً و أعظمهم حلاًماً و أكثرهم علماً.

٩٢- أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبي أبو عبدالله، أنبأنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكرمانى أنبأنا أبو زكريا يحيى بن بحر الكرمانى، أنبأنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني عن أبي بريد المدني أن أسماء بنت عميس قالت: لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى عليّ قال رسول الله ﷺ: لا تحدي شيئاً حتى أجيء. فجاء حتى قام على الباب فقال: ثم أخي.

فخرجت إليه أمّ أيمن فقالت: أخوك و زوجته ابنتك؟! فدعا عليّاً و دعاها، فقامت و إنها لتعثر، ثم قال لها: أي بنية إني لم أكره أن أزوجه أحب أهلي. قالت: ثم دعا بمخضب - قال حماد: و هو تورّ من حجارة - من ماء فدعا فيه ثم أمر أن يصب عليه بعضه و عليها بعضه، فقالت أسماء: ثم قال لي: أجنّت مع ابنة رسول الله ﷺ تكرمينها. قالت: فدعا لي.

٩٣- عنه أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أنبأنا محمد بن

أحمد بن علان، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد، أنبأنا محمد بن القاسم الحاربي، أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: لما نكح رسول الله ﷺ علياً فاطمة عليها السلام أصابها حصر شديد، قال: فقال لها عليها السلام والله لقد أنكحتك سيِّداً في الدنيا وإنَّه في الآخرة لمن الصالحين.

٩٤- عنه حدثنا أبو القاسم محمود بن عبد الرحمان بن عبدالله البسي، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، حدثني علي بن حمشاد العدل، أنبأنا أحمد بن علي بن مسلم الآبار، أنبأنا ليث بن داود القيسي، أنبأنا مبارك بن فضالة:.

عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ قال لفاطمة: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين. قالت فاطمة: و أين مريم بنت عمران؟ قال لها: أي بنية تلك سيدة نساء عالمها و أنت سيدة نساء عالمك، والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيِّداً في الدنيا و سيِّداً في الآخرة، فلا يحبه إلا مؤمن، و لا يبغضه إلا منافق.

٩٥- عنه قال: أنبأنا أبو عبدالله أنبأنا أبو محمد المدني، أنبأنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا سعيد بن عمرو الأشعبي، أنبأنا علي بن هاشم، عن كثير النوا، عن سعيد بن جبیر، عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكى. قلت: بلى قال:

فانطلقت معي النبي حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم فاستأذن فقال: أدخل أنا و من معي. قالت: نعم و من معك يا أبتاه، فوالله ما علي إلا عباءة، فقال: اصنعي بها هكذا و اصنعي بها هكذا فعلمها كيف تستر، فقالت: والله ما على رأسي خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فأعطاها و قال:



اختمري بها.

ثم أذنت فلما فدخل فقال: كيف تجدنيك يا بنية؟ قالت: إني لوجعة و إنه ليزيدني اني ما لي طعام آكله. قال: أما ترضين يا بنية أنك سيّدة نساء العالمين. قال قالت: ألي تقول يا أبة، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها و أنت سيّدة نساء عالمك، أما والله لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا والآخرة.

٩٦- عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين محمد بن محمد بن شاذة المؤذن بإصهان - زاد أبو الحسن و أبو منصور: و أخته أم سلمة أسماء، قالوا: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، أنبأنا أبو يحيى عبدالرحمن بن سالم الرازي، أنبأنا محمود بن غيلان، أنبأنا أحمد بن صالح المصري، عن إبراهيم بن الحجاج، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد: عن ابن عباس، قال: لما زوج النبي ﷺ فاطمة من علي قالت فاطمة: يا رسول الله زوّجتني من رجل فقير ليس له شيء؟! فقال النبي ﷺ: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوك و الآخر زوجك.

قال ابن عساكر: قال ثنا أبو الحسن بن قيس، و أبو منصور بن زريق: قال الخطيب: هذا حديث غريب من رواية عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، و غريب من حديث معمر بن راشد، عن ابن أبي نجيح، تفرد بروايته عنه عبدالرزاق.

قال ابن عساكر: و قد رواه عن عبدالرزاق غير واحد، منهم أبو

الصلت الهروي و أحمد بن عبدالله القشيمي

٩٧- عنه فأمّا حديث أبي الصلت فاخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا علي بن - سعيد - هو ابن بشير الرازي - أنبأنا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني عائلاً لا مال له. فقال لها النبي ﷺ: أو ما ترضين أن يكون الله اطلع إلى أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك و الآخر بعلك.

٩٨- عنه أخبرناه أيضاً أبو القاسم العلوي، و أبو الحسن بن قيس، قالوا: أنبأنا أبو منصور بن زريق: أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسن الأزدي أنبأنا محمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، أنبأنا الحسن بن العباس الرازي أنبأنا عبد السلام بن صالح، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح: عن مجاهد، عن ابن عباس، أن فاطمة عليها السلام قالت: يا رسول الله زوجتني من رجل ليس له شيء قال: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك.

٩٩- عنه أمّا حديث القشيمي فاخبرناه أبو القاسم و أبو الحسن أيضاً، قالوا: أنبأنا أبو منصور بن زريق: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: و أخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن بريد المقسمي أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما زوج النبي ﷺ علياً فاطمة

قالت: يا رسول الله زوجتني من عائل لا مال له. فقال لها النبي ﷺ: أو ما ترضين أن يكون الله اطلع إلى أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

١٠٠- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنبأنا أبو أحمد الفرضي، أنبأنا أحمد بن إسحاق الأنطاقي، أنبأنا أحمد بن زنجويه، أنبأنا ابن أبي السري محمد بن المتوكل العسقلاني، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: ما لوتك يا بينة إني انكحتك أحب أهلي إلي.

١٠١- الحاكم النيسابوري أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان البزاز ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثني أبي حدثني أيوب عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس، قالت كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال يا أم أيمن ادعي لي أخي فقالت هو أخوك و تنكحه.

قال نعم يا أم أيمن فجاء علي فنضح النبي ﷺ عليه من الماء و دعا له ثم قال ادعي لي فاطمة، قالت فجاءت تعثر من الحياء فقال لها رسول الله ﷺ اسكني فقد انكحتك أحب أهل بيتي إلي قالت ونضح النبي ﷺ عليها من الماء ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه فقال من هذا فقلت أنا أسماء قال أسماء بنت عميس قلت نعم، قال جئت في زفاف ابنة رسول الله ﷺ قلت نعم فدعا لي.

## المنايع:

- (١٢) امالى الصدوق: ١٧٢ - ٣٣٣، (١٣) امالى الطوسي: ٣٨/١،  
 (١٤) مصباح المتجدين: ٤٦٥، (١٥) اعلام الورى: ١٥٧ - ١٥٨،  
 (١٦) مناقب آل أبي طالب: ١٨٠/١ - ٢٦٤ - ٢٦٥،  
 (١٧) كشف الغمة: ٤٧٢/١، (١٨) بحار الانوار: ١٩٢/١٩،  
 (١٩) تاريخ الطبري: ٤١٠/٢، (٢٠) مروج الذهب: ٢٨٩/٢،  
 (٢١) مجمع الزوائد: ٢٠٤/٩، (٢٢) مناقب الخوارزمي: ٢٣٠، الى  
 ٢٤٧،  
 (٢٣) مناقب ابن المغازلي: ٣٤١،  
 (٢٤) فرائد السمطين: ٨٩/١، الى ٩٧، (٢٥) ترجمة الإمام علي عليه السلام:  
 ٢٢٦/١،  
 (٢٦) مستدرك الحاكم: ١٠٥٢٠/٥

## ١٣- باب غزواته عليه السلام

### ١- غزوة بدر الاولى

١- قال الطبرسي: ثم رجع رسول الله ﷺ من العشيرة إلى المدينة فلم يبق بها عشر ليال حتى أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة فخرج رسول الله في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر و هي غزوة بدر الأولى و حامل لوائه علي بن أبي طالب عليه السلام و استخلف على المدينة زيد بن حارثة و فاته كرز فلم يدركه فرجع رسول الله و أقام جمادى و رجب و شعبان و كان بعث بين ذلك سعد بن أبي وقاص في ثمانية رهط فرجع و لم يلق كيذا.

ثم بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة و قال كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش و لم يأمره بقتال و ذلك في الشهر الحرام و كتب له كتابا و قال اخرج أنت و أصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك و انظر ما فيه و امض لما أمرتك فلما سار يومين و فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من أخبار قريش بما يصل إليك منهم. فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمعا و طاعة من كان له رغبة في الشهادة فلينطلق معي ففضى معه القوم حتى نزلوا النخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي و الحكم بن كيسان و عثمان و المغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة

قدموا بها من الطائف أدم و زبيب فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله و كان قد حلق رأسه فقال عمار ليس عليكم منهم بأس و اتتمر أصحاب رسول الله و هي آخر يوم من رجب.

فقالوا لئن قتلتموهم أنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام و لئن تركتموهم ليدخلن هذه الليلة مكة فليمنعن منكم فأجمع القوم على قتلهم فرمى واقد ابن عبد الله التيمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله و استأمن عثمان بن عبد الله و الحكم بن كيسان و هرب المغيرة فأعجزهم و استاقوا العير فقدموا بها على رسول الله.

فقال لهم و الله ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام و أوقف الأسيرين و العير و لم يأخذ منها شيئا و أسقط في أيدي القوم و ظنوا أنهم قد هلكوا و قالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فأنزل الله سبحانه «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول الله ﷺ المال و فداء الأسيرين و قال المسلمون نطمع لنا أن يكون غزاة فأنزل الله فيهم «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا» إلى قوله «أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ» الآية و كانت هذه قبل بدر بشهرين.

٢- في البحار قال في المنتقى في سياق حوادث السنة الرابعة و فيها ولد الحسين عليه السلام لثلاث ليال خلون من شعبان و فيها كانت غزوة بدر الصغرى لهلal ذي القعدة و ذلك أن أبا سفيان لما أراد أن ينصرف يوم أحد نادى الموعد بيننا و بينكم بدر الصغرى رأس الحول نلتقي بها و نقتل فقال رسول الله ﷺ قولوا نعم إن شاء الله فافترق الناس على ذلك و تهيأت قريش للخروج فلما دنا الموعد كره أبو سفيان الخروج و قدم نعيم بن مسعود الأشجعي مكة.

فقال له أبو سفيان إني قد واعدت محمداً وأصحابه أن نلتقي ببدر وقد جاء ذلك الوقت وهذا عام جذب وإنما يصلحنا عام خصب وأكره أن يخرج محمد ولا أخرج فيجترئ علينا فنجعل لك فريضة يضمنها لك سهيل بن عمرو على أن تقدم المدينة وتعوقهم عن الخروج فقدم المدينة وأخبرهم بجمع أبي سفيان وما معه من العدة والسلاح.

فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لأخرجن وإن لم يخرج معي أحد واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة وحمل لواءه علي عليه السلام وسار معه ألف وخمسمائة والخيل عشرة أفراس وخرجوا ببضائع لهم وتجارات وكانت بدر الصغرى مجتمعاً تجتمع فيه العرب وسوقاً يقوم لهلال ذي القعدة إلى ثمان تخلو منه ثم تتفرق الناس إلى بلادهم.

فانتهوا إلى بدر ليلة هلال ذي القعدة وقامت السوق صبيحة الهلال فأقاموا بها ثمانية أيام وباعوا تجارتهم فربحوا للدرهم درهما وانصرفوا وقد سمع الناس بمسيرهم وخرج أبو سفيان من مكة في قريش وهم ألفان معه خمسون فرساً حتى انتهوا إلى مر الظهران.

ثم قال ارجعوا فإنه لا يصلحنا إلا عام خصب يرعى فيه الشجر ويشرب فيه اللبن وهذا عام جذب فسمى أهل مكة ذلك الجيش جيش السوق يقولون خرجوا يشربون السوق فقال صفوان بن أمية لأبي سفيان قد نهيتك أن تعد القوم قد اجترأوا علينا ورأونا قد أخلفناهم.

٣- قال الطبري: ثم غزا في ربيع الأول في طلب كرز بن جابر الفهري في المهاجرين وكان قد أغار على سرح المدينة وكان يرعى بالجماء فاستاقه، فطلبه رسول الله ﷺ حتى بلغ بدرأ فلم يلحقه؛ وكان يحمل لواءه علي ابن أبي طالب عليه السلام واستخلف على المدينة زيد بن حارثة.

## ٢- غزوة ودان

١- في البحار عن يحيى بن عمار قال حدثني الحسن بن موسى بن رباح مولى الأنصار قال حدثني أبو البختری القرشي قال كانت راية قريش و لوأوها جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله.

فصارت راية قريش و غيرها إلى النبي ﷺ فأقرها في بني هاشم فأعطاه رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام في غزاة ودان و هي أول غزاة حمل فيها راية في الإسلام مع النبي ﷺ ثم لم تزل معه في المشاهد ببدر و هي البطشة الكبرى.



### ٣- غزوة بدر الكبرى

١- قال الشيخ المفيد: فأما الجهاد الذي ثبتت به قواعد الإسلام و استقرت بثبوتها شرائع الملة و الأحكام فقد تخصص منه أمير المؤمنين عليه السلام بما اشتهر ذكره في الأنام و استفاض الخبر به بين الخاص و العام و لم تختلف فيه العلماء و لا تنازع في صحته الفهماء و لا شك فيه إلا غفل لم يتأمل الأخبار و لا دفعه ممن نظر في الآثار إلا معاند بهات لا يستحيي من العار. فمن ذلك ما كان منه عليه السلام في غزاة بدر المذكورة في القرآن و هي أول حرب كان به الامتحان و ملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين في الشجعان و راموا التأخر عنها لخوفهم منها و كراحتهم لها على ما جاء به محكم الذكر في التبيان.

حيث يقول جل جلاله فيما قص به من نياتهم على الشرح له و البيان كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي الْآيِ الْمُتَصِلَةِ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ بل إلى آخر السورة.

فإن الخبر عن أحوالهم فيها يتلو بعضه بعضا وإن اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه. وكان من جملة خبر هذه الغزاة أن المشركين حضروا بدرا مصرين على القتال مستظهريين فيه بكثرة الأموال والعدد والعدة والرجال والمسلمون إذ ذاك نفر قليل عددهم هناك وحضرته طوائف منهم بغير اختيار وشهدته على الكره منها له والاضطرار فتحدثهم قريش بالبراز ودعتهم إلى المصافة والنزال واقرحت في اللقاء منهم الأكفاء وتناولت الانتصار لمبارزتهم فتنعمهم النبي ﷺ من ذلك.

فقال لهم إن القوم دعوا الأكفاء منهم ثم أمر عليا أمير المؤمنين عليه السلام بالبروز إليهم ودعي حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهما أن يبرزوا معه. فلما اصطفوا لهم لم يشبهتهم القوم لأنهم كانوا قد تغفروا فسألوهم من أنتم فانتسبوا لهم فقالوا أكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد أمير المؤمنين عليه السلام فلم يلبثه حتى قتله وبارز عتبة حمزة رضي الله عنه فقتله حمزة وبارز شيبة عبيدة رحمه الله.

فاختلفت بينهما ضربتان قطعت إحداهما فخذ عبيدة فاستنقذه أمير المؤمنين عليه السلام بضربة بدر بها شيبة فقتله وشركه في ذلك حمزة رضوان الله عليه فكان قتل هؤلاء الثلاثة أول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ورهبة اعتراهم بها الرعب من المسلمين وظهر بذلك أمارات نصر المسلمين. ثم بارز أمير المؤمنين عليه السلام العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه من سواه فلم يلبثه أن قتله وبرز إليه حنظلة بن أبي سفيان فقتله وبرز بعده طعيمة بن عدي فقتله وقتل بعده نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش ولم يزل عليه السلام يقتل واحدا منهم بعد واحد حتى أتى على شطر القتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا تولى كافة من حضر بدرا من المؤمنين

مع ثلاثة آلاف من الملائكة المسمومين قتل الشطر منهم.

و تولى أمير المؤمنين قتل الشطر الآخر وحده بمعونة الله له و توفيقه و تأييده و نصره و كان الفتح له بذلك و على يديه و ختم الأمر بمناولة النبي ﷺ كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم و قال شأهت الوجوه فلم يبق أحد منهم إلا ولى الدبر بذلك منهزما و كفى الله المؤمنين القتال بأمر المؤمنين عليه السلام و شركائه في نصره الدين من خاصة آل الرسول عليه السلام و من أيدهم به من الملائكة الكرام عليهم التحية و السلام كما قال الله عز و جل وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا.

و قد أثبت رواة العامة و الخاصة معا أسماء الذين تولى أمير المؤمنين عليه السلام قتلهم بيد من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك و اصطلاح فكان ممن سموه الوليد بن عتبة كما قدمناه و كان شجاعا جريئا فاتكا وقاحا تهابه الرجال. و العاص بن سعيد و كان هولاء عظيمي تهابه الأبطال.

و هو الذي حاد عنه عمر بن الخطاب و قصته فيما ذكرناه مشهورة و نحن نثبتها فيما نورده بعد إن شاء الله. و طعيمة بن عدي بن نوفل و كان من رءوس أهل الضلال. و نوفل بن خويلد و كان من أشد المشركين عداوة لرسول الله ﷺ و كانت قريش تقدمه و تعظمه و تطيعه و هو الذي قرن أبا بكر بطلحة قبل الهجرة بمكة و أوثقهما بحبل و عذبهما يوما إلى الليل حتى سئل في أمرهما.

و لما عرف رسول الله ﷺ حضوره بدرا سأل الله عز و جل أن يكفيه أمره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد.

فقتله أمير المؤمنين عليه السلام. و زمعة بن الأسود. و الحارث بن زمعة. و

النضر بن الحارث بن عبد الدار. و عمير بن عثمان بن كعب بن تيم عم  
طلحة بن عبيد الله. و عثمان و مالك ابنا عبيد الله أخوا طلحة بن عبيد الله. و  
مسعود بن أبي أمية بن المغيرة. و قيس بن الفاكه بن المغيرة. و حذيفة بن  
أبي حذيفة بن المغيرة.

و أبو قيس بن الوليد بن المغيرة. و حنظلة بن أبي سفيان. و عمرو بن  
مخزوم. و أبو المنذر بن أبي رفاعه. و منبه بن الحجاج السهمي. و العاص بن  
منبه. و علقمة بن كلدة.

و أبو العاص بن قيس بن عدي. و معاوية بن المغيرة بن أبي العاص.  
و لوذان بن ربيعة. و عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه. و مسعود بن أمية بن  
المغيرة. و حاجب بن السائب بن عويمر. و أوس بن المغيرة بن لوذان. و زيد  
ابن مليص. و عاصم بن أبي عوف. و سعيد بن وهب حليف بني عامر. و  
معاوية بن عامر بن عبد القيس. و عبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث  
ابن أسد. و السائب بن مالك. و أبو الحكم بن الأخنس. و هشام بن أبي أمية  
بن المغيرة.

فذلك خمسة و ثلاثون رجلا سوى من اختلف فيه أو شرك أمير  
المؤمنين عليه السلام فيه غيره و هم أكثر من شطر المقتولين ببدر.

٢- عنه فمن مختصر الأخبار التي جاءت بشرح ما أثبتناه: ما رواه  
شعبة عن أبي إسحاق عن حارث بن مضرب قال سمعت علي بن أبي  
طالب عليه السلام يقول لقد حضرنا بدرًا و ما فينا فارس غير المقداد بن الأسود و  
لقد رأيتنا ليلة بدر و ما فينا إلا من نام غير رسول الله ﷺ فإنه كان  
منتصبا في أصل شجرة يصلي و يدعو حتى الصباح.

٣- عنه روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن

أبيه عن جده أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبه وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله ﷺ فقال يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قريش فبدر إليهم ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبة من أنتم فانتسبوا له فقال لهم لا حاجة بنا إلى مبارزتكم إنما طلبنا بني عمنا.

فقال رسول الله ﷺ للأنصار ارجعوا إلى موافقكم ثم قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا على حقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقاموا فصفوا للقوم وكان عليهم البيض فلم يعرفوا.

فقال لهم عتبة تكلموا فإن كنتم أكفأنا قاتلناكم فقال حمزة أنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله فقال عتبة كفو كريم وقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وقال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

فقال عتبة لابنه الوليد قم يا وليد فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام وكان إذ ذاك أصغري الجماعة سنا فاختلغا ضربتين أخطأت ضربة الوليد أمير المؤمنين عليه السلام واتقى بيده اليسرى ضربة أمير المؤمنين عليه السلام فأبانتها.

فروي أنه يذكر بدرا و قتله الوليد فقال في حديثه كأني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله ثم ضربته ضربة أخرى فصرعته و سلبته فرأيت به ردعا من خلوق فعلمت أنه قريب عهد بعرس. ثم بارز عتبة حمزة رضي الله عنه فقتله حمزة و مشى عبيدة و كان أسن القوم إلى شيبه فاختلغا ضربتين فأصاب ذباب سيف شيبه عضلة ساق عبيدة فقطعتها و استنقذه أمير المؤمنين عليه السلام و حمزة منه و قتلا شيبه و حمل عبيدة من مكانه فمات

بالصفراء.

و في قتل عتبة وشيبة والوليد تقول هند بنت عتبة.

أيأ عين جودي بدمع سرب على خير خندف لم ينقلب  
تداعى له رهطه غدوة بنو هاشم و بنو المطلب  
يذيقونه حر أسيا فهم يعرفونه بعد ما قد شجب  
٤- عنه روى الحسين بن حميد قال حدثنا أبو غسان قال حدثنا أبو  
إسماعيل عمير بن بكار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير  
المؤمنين عليه السلام لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم و قد قتلت الوليد بن عتبة  
و قتل حمزة عتبة و شركته في قتل شيبة إذ أقبل إلى حنظلة بن أبي سفيان  
فلما دنا مني ضربته ضربة بالسيف فسالت عيناه و لزم الأرض قتيلًا.

٥- عنه روى أبو بكر الهذلي عن الزهري عن صالح بن كيسان قال  
مر عثمان بن عفان بسعيد بن العاص فقال انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عمر  
ابن الخطاب نتحدث عنده فانطلقا قال فأما عثمان فصار إلى مجلسه الذي  
يشتهي و أما أنا فقلت في ناحية القوم فنظر إلي عمر.

و قال ما لي أراك كأن في نفسك علي شيئاً أظن أني قتلت أباك و الله  
لوددت أني كنت قاتله و لو قتلته لم أعتذر من قتل كافر و لكني مررت به  
يوم بدر فرأيتَه يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه و إذا شدقاه قد أزيذا  
كالوزغ.

فلما رأيت ذلك هبته و رغت عنه فقال إلى أين يا ابن الخطاب و  
صمد له علي فتناوله فو الله ما رمت مكاني حتى قتله. قال و كان علي عليه السلام  
حاضرا في المجلس فقال:

اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه و محبا للإسلام ما تقدم فما لك تهيج

الناس فكف عمر قال سعيد أما إنه ما كان يسرني أن يكون قاتل أبي غير ابن عمه علي بن أبي طالب وأنشأ القوم في حديث آخر.

٦- عنه روى محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير أن علياً عليه السلام أقبل يوم بدر نحو طعيمة بن عدي بن نوفل فشجره بالرحم وقال له والله لا نخاصمنا في الله بعد اليوم أبداً.

٧- عنه روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لما عرف رسول الله ﷺ حضور نوفل بن خويلد بدرا قال اللهم اكفني نوفلاً فلما انكشفت قريش رآه علي بن أبي طالب عليه السلام وقد تحير لا يدري ما يصنع فصمد له ثم ضربه بالسيف فنشب في حافته فانتزعه منها ثم ضرب به ساقه وكانت درعه مشمرة

فقطعها ثم أجهز عليه فقتله فلما عاد إلى النبي ﷺ سمعه يقول من له علم بنوفل فقال عليه السلام أنا قتلته يا رسول الله فكبر النبي ﷺ وقال الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه.

٨- قال الطبرسي: من مقاماته في غزوة بدر أن النبي ﷺ بعثه ليلة بدر أن يأتيه بالماء حين قال لأصحابه من يلمس لنا الماء فسكتوا عنه فقال علي إنا يا رسول الله فأخذ القربة وأتى القلب فلاً القربة وأخرجها جاءت ريح فأهرقته ثم عاد إلى القلب فجاءت ريح فأهرقته فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها إلى النبي ﷺ فأخبره بخبره فقال رسول الله ﷺ.

أما الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلموا عليك وأما الريح الثانية فيكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك وأما الريح الثالثة فإسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك رواه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن جده أبي رافع.

٩- عنه أنه عليه السلام بارزة الوليد بن عتبة فقتله و بارز عتبة حمزة بن عبد المطلب فقتله حمزة و بارز شيبة عبيدة بن الحارث فاختلف بينهما ضربتان قطعت إحداها فخذ عبيدة فاستنقذه علي بضربة بدر بها شيبة فقتله و شركه في ذلك حمزة و كان قتل هؤلاء أول خوف لحق المشركين و ذلة دخل عليهم و نصره و عزا للمؤمنين و قتل أيضا بعده العاص بن سعيد بن العاص و قتل حنظلة بن أبي سفيان و طعيمة بن عدي و نوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و لما عرف النبي حضوره يوم بدر قال: اللهم اكفني نوفل بن خويلد و لم يزل عليه السلام يقتل منهم واحدا بعد واحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم و كانوا سبعين قتيلا و ختم الأمر بمنالوة النبي كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم و قال لهم شأهت الوجوه فولوا على أدبارهم منهزمين و كفى الله المؤمنين شرهم.

١٠- روى ابن شهر آشوب عن فضائل الصحابة عن أحمد و خصائص العلوية عن النطنزي قال الحارث لما كانت ليلة بدر قال النبي ﷺ من يستقي لنا من الماء فأحجم الناس فقام علي عليه السلام فاحتضن فرسه ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكايل و إسرافيل عليهم السلام تأهبوا لنصرة محمد ﷺ و حزبه فهبطوا من السماء لهم لفظ يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراما و تبجيلا.

١١- عنه عن محمد بن ثابت بإسناده عن ابن مسعود و الفلكي المفسر بإسناده عن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله ﷺ عليا في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكوت أصحابه عن إirاده فلما أتى القلب و ملأ القربة الماء فأخرجها جاءت ريح فهرقته ثم عاد إلى القلب و ملأ القربة



فأخرجها فجاءت ريح فأهرقته وهكذا في الثالثة.

فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبي فأخبر بخبره فقال رسول الله ﷺ أما الريح الأولى فجبriel في ألف من الملائكة سلموا عليك و الريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك و الريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك.

١٢- عنه في رواية و ما أتوك إلا ليحفظوك و قد رواه عبد الرحمن بن صالح بإسناده عن الليث و كان يقول كان لعلي عليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة و ثلاث مناقب ثم يروي هذا الخبر.

١٣- قال الاربلي: هدت قوى الشرك و قذفت طواغيته في قلب الهلك و بينت الفرق بين الحق و الإفك و دوخت مرده الكفار و سقتهم كاسات الدمار و البوار و نقلتهم من القلب إلى النار فيومها اليوم الذي لم يأت الدهر بمثله و فضل الله فيه من أحسن فضله أنزل الله فيه الملائكة لنصر رسوله ﷺ تفضيلاً له على جميع رسله و خصه فيه من إعلاء قدره بما لم ينله أحد من قبله و غادر صناديد قريش فرائس أسره و قتله و جزر شبا سنانه و حد نصله و جبرئيل ينادي.

أقدم حيزوم لإظهار دينه على الدين كله و علي فارس تلك الملحمة فما تعد الأسد الغضاب بشسع نعله و مسعر تلك الحرب العوان ينصب على الأعداء انصباب السحاب و وبله و نار سطوته و بأسه تتسعر تسعر النار في دقيق الغضا و جزله.

قال الواقدي في كتاب المغازي جميع من يحصى قتله من المشركين بيد تسعة و أربعون رجلاً منهم من قتله علي و شرك في قتله اثنان و عشرون رجلاً شرك في أربعة و قتل بانفراده ثمانية عشر و قيل إنه قتل

بأنفراده تسعة بغير خلاف وهم.

الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية قتله مبارزة والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية وعامر بن عبد الله ونوفل بن خويلد بن أسد وكان من شياطين قريش ومسعود بن أبي أمية بن المغيرة وقيس بن الفاكه وعبد الله بن المنذر بن أبي دفاعة والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب.

وأما الذين شاركه في قتلهم غيره فهم حنظلة بن أبي سفيان أخو معاوية وعبيدة بن الحارث وزمعة وعقيل ابنا الأسود بن المطلب وأما الذين اختلف الناقلون في أنه عليه السلام قتلهم أو غيره فهم طعيمة بن عدي وعمر بن عثمان بن عمرو وحرملة بن عمرو وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة.

وأبو العباس بن قيس وأوس الجمحي وعقبة بن أبي معيط صبرا ومعاوية بن عامر فهذه عدة من قيل إنه قتلهم عليه السلام في هذه الرواية غير النضر بن الحارث فإنه قتله صبرا بعد القفول من بدر هذا من طرق الجمهور.

١٤- في البحار عن الصادق والباقر عليهما السلام نزلت في علي عليه السلام وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ.

١٥- عنه عن المؤرخ وصاحب الأغاني ومحمد بن إسحاق كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر علي بن أبي طالب عليه السلام ولما التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد وقالوا يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قريش فتناولت الأنصار لمبارزتهم.

فدفعهم النبي ﷺ وأمر عليا وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على

ساقه فأطنها فسقطا جميعا و حمل شبيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى  
انتلما و حمل علي على الوليد فضربه على حبل عاتقه خرج السيف من إبطه.  
١٦- عنه في إبانة الفلكي أن الوليد كان إذا رفع ذراعه ستر وجهه من  
عظمها و غلظها. ثم اعتنق حمزة و شبيبة فقال المسلمون يا علي أما ترى هذا  
الكلب بهر عمك فحمل علي عليه ثم قال يا عم طأطى رأسك و كان حمزة  
أطول من شبيبة فأدخل حمزة رأسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم  
جاء إلى عتبة و به رمق فأجهز عليه و كان حسان قال في قتل عمرو بن  
عبد ود.

و لقد رأيت غداة بدر عصابة ضربوك ضربا غير ضرب المحضر  
١٧- عنه روى السيد في كتاب سعد السعود، من تفسير محمد بن  
العباس بن علي بن مروان قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سلام عن  
حجاج ابن المنهال عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي محلت عن قيس  
بن عباد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال سمعته يقول أنا أول من يمشو  
للخصومة بين يدي الرحمن قال قيس و فيهم نزلت هذه الآية هَذَا خِطَبَانِ  
اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قال هم الذين تبارزوا يوم بدر علي و حمزة و عبيدة و  
شبيبة و عتبة و الوليد.

١٨- عنه حدثنا الحسن بن عامر قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي  
الخطاب حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبي  
بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج عتبة و شبيبة و الوليد للبراز و  
خرج عبيد الله بن رواحة من ناحية أخرى قال فكره رسول الله ﷺ أن  
يكون الحرب أول ما لقي بالأنصار فبدأ بأهل بيته فقال رسول الله ﷺ  
مروهم أن يرجعوا إلى مصافهم إنما يريد القوم بني عمهم.

فدعا رسول الله ﷺ عليا و حمزة و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فبرزوا بين يديه بالسلاح فقال اجعلاه بينكما و خاف عليه الحداة فقال اذهبوا فقاتلوا عن حقكم و بالدين الذي بعث به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ.

اذهبوا في حفظ الله أو في عون الله فخرجوا يمشون حتى إذا كانوا قريبا حيث يسمعون الصوت فصاح بهم عتبة انتسبوا نعرفكم فإن تكونوا أكفاء نقاتلكم و فيهم نزلت هذه الآية «هَذَانِ خَضَائِمٌ أُخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ».

فقال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب و كان قريب السن من أبي طالب و هو يومئذ أكبر المسلمين فقال هو كفو كريم ثم قال لحمزة من أنت قال أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله و أسد رسوله أنا صاحب الحلفاء فقال له عتبة سترى صولتك اليوم يا أسد الله و أسد رسوله قد لقيت أسد المطيبين فقال لعلي من أنت؟

فقال: أنا عبد الله و أخو رسوله أنا علي بن أبي طالب فقال يا وليد دونك الغلام فأقبل الوليد يشد إلى علي قد تنور و تخلق عليه خاتم من ذهب بيده السيف قال علي قد ظل علي في طول نحو من ذراع فختلته حتى ضربت يده التي فيها السيف فبدرت يده و بدر السيف حتى نظرت إلى بصيص الذهب في البطحاء و صاح صيحة أسمع أهل العسكرين فذهب مولى نحو أبيه و شد عليه علي ﷺ فضرب فخذة فسقط و قام علي ﷺ و قال:

أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب و هاشم المطعم في العام السغب أوفي بميثاقي و أحمي عن حسب

ثم ضربه فقطع فخذة قال في ذلك تقول هند بنت عتبة  
أبي و عمي و شقيق بكري أخي الذي كانوا كضوء البدر  
بهم كسرت يا علي ظهري

ثم تقدم شيبه بن ربيعة و عبيدة بن الحارث فالتقيا فضربه شيبه  
فرمى رجله و ضربه عبيدة فأسرع السيف فيه فأقطعه فسقطا جميعا و تقدم  
حمزة و عتبة فتكادما الموت طويلا و علي قائم على الوليد و الناس ينظرون  
فصاح رجل من الأنصار يا علي ما ترى الكلب قد بهر عمك فلما أن سمعها  
أقبل يشد نحو عتبة فحانت من عتبة التفاتة إلى علي فرآه و قد أقبل نحوه  
يشد فاغتم عتبة حادثة سن علي فأقبل نحوه.

فلحقه حمزة قبل أن يصل إلى علي فضربه في جيل العاتق فضربه  
علي فأجهز عليه قال و أبو حذيفة بن عتبة إلى جنب رسول الله ﷺ ينظر  
إليهم فاربد وجهه و تغير لونه و هو يتنفس و رسول الله ﷺ يقول صبرا  
يا أبا حذيفة حتى قتلوا ثم أقبلوا إلى عبيدة حتى احتملاه فسال المخ على  
أقدامها.

ثم اشتدوا به إلى رسول الله ﷺ فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال  
يا رسول الله أ لست شهيدا قال بلى قال لو كان أبو طالب حيا لعلم أني أولى  
بهذا البيت منه حيث يقول:.

و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل  
١٩- قال الواقدي نزل رسول الله ﷺ الي بدر ليلة الجمعة لسبع  
عشرة من شهر رمضان فبعث عليا عليه السلام و الزبير و سعد بن أبي وقاص و  
بسبس بن عمرو يتجسسون على الماء و اشار رسول الله ﷺ إلى ظريب  
فقال: أرجو أن تجدوا الخير عند هذا القلب الذي يلي الظريب.

٢٠- عنه أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال: حدثنا محمد قال

الواقدي، فحدثني موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث عن محمد بن جبیر بن مطعم عن رجل من بني أود قال: سمعت علياً عليه السلام يخطب على منبر الكوفة و يقول بينا أنا أُميِّح في قلب بدر. (أُميِّح يعنى ينزع من الدلو و هو المتح أيضاً)، جاءت ريح لم أر مثلها قط شدة.

ثم ذهب فجاءت أخرى، لم أر مثلها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح أخرى، لم أر مثلها إلا التي كانت قبها، وكانت الأولى جبريل في ألف مع رسول الله ﷺ و الثانية ميكائيل في ألف عن ميمنة رسول الله ﷺ، و أبى بكر و كانت الثالثة إسماعيل في ألف نزل عن ميسرة رسول الله ﷺ و أنا في الميسرة.

فلما هزم الله عزو جل أعداءه حملني رسول الله ﷺ على فرسه، فجمحت بي، فلما جرت بي خررت على عنقها فدعوت ربي فأمسكني حتى استويت و ما لي و للخيول، و إنما كنت صاحب غنم فلما استويت طعنت فيهم بيدي هذه حتى اختضبت مني ذا يعني إبطه.

٢١- عنه قال ثم نادى منادي المشركين يا محمد أخرج إلينا الأكفاء

من قومنا فقال لهم رسول الله ﷺ يا بني هاشم قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقام حمزة بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب و عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فمشوا إليهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم و كان عليهم البيض فأنكروهم فإن كنتم أكفاءنا قاتلناكم.

فقال حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله قال عتبة كفء كريم

قال عتبة و أنا أسد الحلفاء من هذان معك قال علي بن أبي طالب و عبيدة

بن الحرث قال كفوان كريمان. قال ابن أبي الزناد عن أبيه قال: لم أسمع لعتبة كلمة قط أوهن من قوله أنا أسد الحلفاء يعني بالحلفاء الأجمة.

ثم قال عتبة لأبنة قم يا وليد. فقام الوليد. وقام إليه على وكان أصغر نفر فقتله على عليه السلام. ثم قام عتبة وقام إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة رضي الله عنه ثم قام شيبه وقام إليه عبيده بن الحارث وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله ﷺ فضرب شيبه رجل عبيدة بذباب السيف فاصاب عضلة ساقه: فقطعها. وكر حمزة وعلى على شيبه فقتلاه؛ واحتملاً عبيدة فحازاه إلى الصف؛ ونح ساقه يسيل فقال عبيدة:

يا رسول الله أأنت شهيدا. قال بلى. قال أما والله ولو كان أبو طالب حبا لعلم أنا أحق بما قال منه حين يقول، شعر:

كذبتم وبيت الله نخل محمد و لما نطاعن دونه و نناضل  
و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أنبائنا و الحلائل  
و نزلت هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم).

٢٢- عنه أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا الواقدي فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود ابن ليبيد قال. قال رسول الله ﷺ: إن الملائكة قد سومت فسوموا فأعلموا بالصوف في مغافرههم و قلائسهم.

٢٣- عنه أخبرنا محمد، أخبرنا عبد الوهاب، قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا الواقدي و حدثني موسى بن محمد عن أبيه قال. كان أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ يعلمون في الزحوف حمزة ابن عبد المطلب كان معلم يوم بدر بريشة نعامه و كان علي عليه السلام معلما بصوفة بيضاء.

٢٤- عنه قالوا و لما كان يومئذ و رأيت بنو مخزوم مقتل من قتل قال

أبو الحكم لا يخلص إليه فإن ابني ربيعة قد عجلا و بطرا و لم تحام عليها  
عشيرتهما فاجتمعت بنو مخزوم فأحدقوا به فجعلوه في مثل الحرجة و  
أجمعوا أن يلبسوا لأمة أبي جهل رجلا منهم فألبسوها عبد الله بن المنذر بن  
أبي رفاعة.

فصمد له علي عليه السلام فقتله و هو يراه أبا جهل و مضى عنه و هو يقول:  
خذها و أنا ابن عبد المطلب ثم ألبسوها أبا قيس بن الفاكه بن المغيرة فصمد  
له حمزة و هو يراه أبا جهل فضربه فقتله و هو يقول خذها و أنا ابن عبد  
المطلب ثم ألبسوها حرملة بن عمرو فصمد له علي عليه السلام فقتله.

٢٥- أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الوهاب، قال حدثنا محمد، قال  
حدثنا الواقدي، و حدثني معمر عن الزهري قال قال رسول الله ﷺ:..

اللهم اكفني نوفل بن خويلد و أقبل يومئذ و هو مرعوب قد رأى قتل  
أصحابه و كان في أول ما التقوا هم و المسلمون يصيح بصوت له صحل  
رافعا عقيرته يا معشر قريش إن هذا اليوم يوم العلاء و الرفعة فلما رأى  
قريشا قد انكشفت جعل يصيح بالأنصار ما حاجتكم إلى دماننا أ ما ترون  
من تقتلون أ ما لكم في اللبن من حاجة فأسره جبار بن صخر فهو يسوقه  
أمامه فجعل نوفل يقول لجبار و رأى عليا عليه السلام مقبلا نحوه، قال: يا أبا  
الأنصار من هذا و اللات و العزى إني لأرى رجلا إنه ليريدني قال: هذا  
علي بن أبي طالب، قال: ما رأيت كالיום رجلا أسرع في قومه فصمد له  
علي عليه السلام فيضربه فينشب سيف علي في حجفته ساعة.

ثم ينزعه فيضرب به ساقيه و درعه مشتمرة فيقطعها ثم أجهز عليه  
فقتله فقال رسول الله ﷺ من له علم بنوفل بن خويلد، فقال علي:  
علي عليه السلام أنا قتلته فكبر رسول الله ﷺ و قال: الله الذي أجاب دعوتي فيه



و أقبل العاص بن سعيد يحث للقتال فالتقى هو و علي عليه السلام قتله.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام يقول: إني يومئذ بعد ما ارتفع النهار و نحن و المشركون قد اختلطت صفوفنا و صفوفهم خرجت في إثر رجل منهم فإذا رجل من المشركين على كتيب رمل و سعد بن خيثمة و هما يقتتلان حتى قتل المشرك سعد بن خيثمة. و المشرك مقنع في الحديد و كان فارسا فاقتحم عن فرسه فعرفني و هو معلم و لا اعرفه، فناداني: هلم يا ابن أبي طالب للبراز فعطفت عليه فانحط إلي مقبلا و كنت رجلا قصيرا فانحططت راجعا لكي ينزل إلي فكرهت أن يعلوني.

فقال: يا ابن أبي طالب فررت فقلت قريبا مفر ابن الشتراء فلما استقرت قدماي و ثبت أقبل فلما دنا مني ضربني فاتقيت بالدرقة فوقع سيفه فلحج (يعني لزم) فأضربه على عاتقه و هو دارع فارتعش و لقد قط سيفي درعه فظننت أن سيفي سيقتله فإذا بريق سيف من ورائي فطأطأت رأسي و يقع السيف فأطن قحف رأسه بالبيضة و هو يقول خذها و أنا ابن عبد المطلب فالتفت من ورائي فإذا هو حمزة بن عبد المطلب.

٢٧- أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال أخبرنا الواقدي و حدثني عبد الحميد بن جعفر قال سألت موسى بن سعد بن زيد بن ثابت كيف فعل النبي ﷺ يوم بدر في الأسرى و الأسلاب و الأنفال فقال نادى مناديه يومئذ من قتل قتिला فله سلبه و من أسر أسيرا فهو له،

فكان يعطى من قتل قتिला سلبه و أمر بما وجد في العسكر و ما أخذ بغير قتال فقسمه بينهم عن فراق. فقلت لعبد الحميد فن أعطى سلب أبي جهل؟ قال اختلف فيه عندنا فقال قائل أخذه معاذ بن عمرو بن الجموح و

قال قائل أعطاه ابن مسعود. فقلت لعبد الحميد من أخبرك؟

قال أما الذي قال دفعه إلى معاذ بن عمرو فاخبر نيه خارجة بن عبد الله بن كعب. وأما الذي قال ابن مسعود حدثني سعيد بن خالد القارظي. قالوا وقد أخذ علي عليه السلام درع الوليد ابن عتبة و مغفرة و بيضته و أخذ حمزة سلاح عتبة و أخذ عبيدة بن الحارث درع شيبه بن ربيعة حتى وقعت الى ورثته.

٢٨- عنه قال: فلما خرج رسول الله ﷺ من بدر فكان با الأثيل عرض عليه الأسرى فنظر إلى النضر بن الحارث فأبده البصر فقال لرجل إلى جنبه محمد و الله قاتلي لقد نظر إلي بعينين فيها الموت فقال الذي إلى جنبه؛ و الله ما هذا منك إلا رعب.

فقال النضر لمصعب بن عمير يا مصعب أنت أقرب من هاهنا بي رحما كلم صاحبك أن يجعلني كرجل من أصحابي هو و الله قاتلي إن لم تفعل قال مصعب إنك كنت تقول في كتاب الله كذا و كذا و تقول في نبيه كذا و كذا.

قال: يا مصعب يجعلني كأحد أصحابي إن قتلوا قتلت و إن من عليهم من علي قال: مصعب إنك كنت تعذب أصحابه. قال أما و الله لو أسرتك قریش ما قتلت أبدا و أنا حي. قال: مصعب و الله إني لأراك صادقا. و لكن لست مثلك قطع الإسلام اليهود. قال المقداد أسيري. قال النبي ﷺ اضرب عنقه اللهم أغن المقداد من فضلك، فقتله على بن أبي طالب عليه السلام صبرا بالسيف بالاثيل.

٢٩- عنه لما أسر سهيل بن عمرو قال عمر يا رسول الله انزع ثنيتيه يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا أبدا فقال رسول الله ﷺ لا أمثل به

فيمثل الله بي و إن كنت نبيا و لعله يقوم مقاما لا تكرهه فقام سهيل بن عمرو بمكة حين جاءه وفاة النبي ﷺ بخطبة أبي بكر بالمدينة كأنه كان يسمعها فقال عمر حين بلغه كلام سهيل أشهد أنك رسول الله يريد حيث قال ﷺ لعله يقوم مقاما لا تكرهه.

و كان علي عليه السلام يحدث يقول أتى جبريل النبي ﷺ يوم بدر فخيره في الأسرى أن يضرب أعناقهم أو يأخذ منهم الفداء و يستشهد منهم في قابل عدتهم فدعا رسول الله ﷺ أصحابه و قال هذا جبريل يخبركم في الأسرى بين أن تضرب أعناقهم أو تؤخذ منهم الفدية و يستشهد منكم في قابل عدتهم قالوا بل نأخذ الفدية و نستعين بها و يستشهد منا من يدخل الجنة فقبل منهم الفداء و قتل منهم في قابل عدتهم بأحد.

٣٠- عنه قتل من عبد شمس بن عبد مناف حنظلة بن أبي سفيان بن حرب قتله علي بن أبي طالب عليه السلام. أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال أخبرنا الواقدي و حدثني موسى بن محمد عن أبيه بذلك. قال وحدثني يونس بن محمد عن أبيه مثله. قال وحدثني ابن أبي حبيبة عن داود ابن الحصين. و الحارث بن الحضرمي قتله عمار بن ياسر. و عامر بن الحضرمي قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح.

حدثني بذلك عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون و عمير بن أبي عمير و أبنه و موليان لهم قتلهم سالم مولى أبي حذيفة، عمير بن أبي عمير و عبيدة بن سعيد بن العاص قتله الزبير بن العوام.

٣١- عنه أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثني محمد قال حدثني الواقدي قال حدثني بذلك أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون عن عروة بن الزبير (قال ابن حبوبة رأيت في نسخة عتيقة أبو حمزة عبد الملك

بن ميمون أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة. والعاص بن سعيد قتله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٢- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال أخبرنا الواقدي قال: حدثني بذلك محمد بن صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان و موسى بن محمد عن أبيه مثله. و عقبه بن أبي معيط قتله عاصم بن ثابت بأمر النبي ﷺ بالصفراء صبرا بالسيف. و عتبة بن ربيعة قتله حمزة بن عبد المطلب و شيبه بن ربيعة قتله عبيدة بن الحارث و ذفف عليه حمزة و علي. و الوليد بن عتبة بن ربيعة قتله علي بن أبي طالب عليه السلام و عامر بن عبد الله حليف لهم من أنمار قتله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٣- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: أخبرني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال و حدثني عبد الله بن جعفر عن جعفر بن عمرو قال قتله ثابت بن الجذع. و الحارث بن ربيع. قتله علي بن أبي طالب عليه السلام.

و عقيل بن الاسود بن المطلب قتله حمزة و علي. شركا في قتله. أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال، أخبرنا محمد قال، حدثنا الواقدي، و حدثني أبو معشر قال: قتله علي وحده. و أبو البختري و هو العاص بن هشام قتله المجذر بن زياد.

٣٤- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: حدثني بذلك سعيد بن محمد عن عمارة بن عزيزة عن محمد بن حبان (حدثنا الواقدي قال و حدثني سعيد بن محمد عن عمارة ابن غزية عن عباد بن قيم قال قتله أبو داود المارني).

٣٥- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: وحدثني يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، قتله أبو داود المازني.

٣٦- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: وحدثني أيوب بن النعمان عن أبيه، قال قتله ابن ليسر. و نوفل بن خويلد بن أسد و هو ابن العدوية قتله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٧- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: حدثني بذلك محمد بن صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان قال وحدثني بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين. قال وحدثني عمر بن أبي عاتكة عن أبي الاسود خمسة.

٣٨- عنه و من بنى عبد الدار بن قصي النضر بن الحارث من كلداء قتله علي بن أبي طالب صبراً بالسيف بالاثيل بأمر النبي ﷺ، و زيد بن مليص مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قتله علي بن أبي طالب.

٣٩- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال أخبرنا الواقدي قال: حدثني بذلك أيوب بن النعمان عن عكرمة بن مصعب العبد ربي.

قال وحدثني عبدالله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة قال قتله بلال. و من بنى تيم بن مرة عمير بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قتله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤٠- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا الواقدي قال: أخبرني عبدالله بن

جعفر عن جعفر بن عمرو. و من بنى الفاكه بن المغيرة أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة قتله حمزة بن عبدالمطلب. قال و قال لى اسحق بن خازجة أن حباب بن عمرو بن المنذر قتله. و من بنى أمية ابن المغيرة مسعود بن أبي أمية قتله على أبي طالب عليه السلام.

٤١- أخبرنا الشيخ الأجل السيد العالم العدل أبوبكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البراز. قال أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس، قال: أخبرنا عبد الوهاب ابن أبي حية قال: أخبرنا محمد بن ابن شجاع الثلجى قال:

أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، و من بنى عائذ بن عبدالله عمر بن مخزوم ثم من بنى رفاعه و هو أمية بن عائذ رفاعه بن أبي رفاعه قتله سعد ابن الربيع، و أبو المنذر بن أبي رفاعه سعد بن الربيع و أبو المنذر بن أبي رفاعه قتله معز ابن عدى العجلاني، و عبدالله بن أبي رفاعه قتله على بن أبي طالب، و زهير بن أبي رفاعه قتله أبو أسد الساعدي.

٤٢- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: و حدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعه بن رافع قال قتله أبي رفاعه بن رافع بن مالك. و على بن أمية بن خلف قتله عمار بن ياسر، و أوس بن المعبرة بن لوزان قتله عثمان بن مظعون و على بن أبي طالب شركا فيه.

٤٣- قال ابن هشام: وكان أمام رسول الله ﷺ رايتان سوداوان إحداهما مع علي بن أبي طالب يقال لها العقاب والأخرى مع بعض الأنصار. قال ابن اسحاق: وكانت إبل أصحاب رسول الله ﷺ يومئذ سبعين بعيرا فاعتقبوها فكان رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب ومرثد بن أبي

مرثد الغنوي يعتقبون بعيرا وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وأبو كبشة وأنسه موليا رسول الله ﷺ يعتقبون بعيرا وكان أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يعتقبون بعيرا.

٤٤- عنه قال ابن اسحاق: ثم رجع رسول الله ﷺ إلى أصحابه فلما أمسى بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتمسون الخبر له عليه كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير فأصابوا راية لقريش فيها أسلم غلام بني الحجاج و عريض أبو يسار غلام بني العاص بن سعيد.

فأتوا بهما فسألوهما ورسول الله ﷺ؛ قائم يصلي، فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما فلما أذلقوهما قالا نحن لأبي سفيان فتركوهما وركع رسول الله ﷺ وسجد سجديته ثم سلم وقال إذا صدقاكم ضربتموهما وإذا كذبا كم تركتموهما صدقا والله إنها لقريش أخبراني عن قريش؟

قالا هم والله وراء هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى والكتيب العنقل فقال لهما رسول الله ﷺ كم القوم قالوا كثيرا قال ما عدتهم قالوا لا ندري قال كم ينحرون كل يوم قال يوما تسعا ويوما عشرا فقال رسول الله ﷺ القوم فيما بين التسع مئة والألف.

ثم قال لهما فن فيهم من أشرف قريش قالوا عتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختری بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي ابن نوفل والنضر بن الحارث و زمعة بن الأسود وأبو جهل بن هشام وأمّية بن خلف ونبیه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو ابن عبد ود فأقبل رسول الله ﷺ على الناس

فقال هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها.

٤٥- قال ابن اسحاق: وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي و كان رجلا شرسا سيئ الخلق فقال أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو لأموتن دونه فلما خرج خرج إليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فأطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله دما نحو أصحابه ثم حبا الى الحوض حتى اقتحم فيه يريد أن يبر يمينه وأتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض.

قال: ثم خرج بعد عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد ابن عتبة حتى إذا فصل من الصف دعا الى المبارزة فخرج اليه فتية من الأنصار ثلاثة وهم عوف ومعوذ ابنا الحارث وأمها عفراء ورجل آخر يقال هو عبد الله بن رواحه فقالوا من أنتم فقالوا رهط من الأنصار قالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج الينا أكفائنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ قم يا عبدة بن الحارث وقم يا حمزة وقم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم قال عبدة عبيدة وقال حمزة حمزة و قال علي على قالوا نعم أكفاء كرام فبارز عبدة وكان اسن القوم عتبية بن ربيعة وبارز حمزة شيبه بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة.

فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله وأما علي فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف عبدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي بأسيا فها على عتبة فذفقا عليه واحتملا صاحبها فحازاه الى أصحابه.

٤٦- عنه قال ابن هشام: وحدثني أبو عبدة وغيره من أهل العلم بالمغازي أن عمر بن الخطاب قال لسعيد بن العاص ومرّ به إني أراك كأنّ في نفسك شيئا أراك تظن أنّي قتلت أباك إن لو قتله لم أعترد إليك من قتله



ولكني قتلت خالي العاص بن هشام بن المغيرة، فأما أبوك فإني مررت به و هو يبحث بحث الثور بروقه فحدث عنه وقصد له ابن عمه علي فقتله.

٤٧- عنه قال ابن إسحاق: فقال عقبة حين امر رسول الله ﷺ بقتله فن للصيبة يا محمد قال النار فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري أخو بني عمرو بن عوف كما حدثني أبو عبيدة ابن محمد ابن عمار بن ياسر. قال ابن هشام ويقال قتله علي بن أبي طالب فيما ذكر لي ابن شهاب الزهري وغيره من اهل العلم.

٤٨- عنه قال ابن إسحاق: و حدثني عبد الله ابن أبي بكر قال كان عمرو ابن أبي سفيان بن حرب وكان لبنت عقبة بن أبي معيط. قال ابن هشام: ام عمرو بن أبي سفيان بنت أبي عمرو، واخت أبي معيط بن أبي عمرو اسيرا في يدي رسول الله ﷺ من أسرى بدر؛ قال ابن هشام أسره علي بن أبي طالب.

٤٩- عنه قال بن اسحاق وهذه تسمية من شهد بدرا من المسلمين ثم من قريش ثم من بني هاشم بن عبد مناف وبني المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة.

محمد رسول الله ﷺ سيد المرسلين ابن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم و حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أسد الله واسد رسوله عم رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وزيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي أنعم الله عليه و رسوله ﷺ.

٥٠- عنه و قتل من المشركين يوم بدر من قريش ثم من بني عبد

شمس بن عبد مناف حنظلة بن ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس قتله زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ فيما قال ابن هشام؛ و يقال اشترك فيه حمزة و علي و زيد فيما قال ابن هشام.

٥١- عنه قال ابن اسحاق و الحارث بن الحضرمي و عامر بن الحضرمي حليفان لهم قتل عامرا عمار بن ياسر و قتل الحارث النعمان بن عصر حليف للأوس فيما قال ابن هشام. و عمير بن أبي عمير و ابنه موليان لهم قتل عمير بن ابي عمير سالم مولى ابي حذيفة: فيما قال ابن هشام.

٥٢- عنه قال ابن اسحاق: و عبدة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس قتله الزبير بن العوام و العاص بن سعيد بن العاص بن أمية قتله علي بن ابي طالب و عقبه بن ابي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس قتله عاصم بن ثابت بن ابي الأفلح أخو بني عمرو بن عوف صبرا. قال ابن هشام و يقال قتله علي بن أبي طالب.

٥٣- عنه قال ابن اسحاق و عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله عبدة ابن الحارث بن المطلب قال ابن هشام اشترك فيه هو و حمزة و علي.

٥٤- عنه قال ابن اسحاق و شيبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله حمزة ابن عبد المطلب و الوليد بن عتبة بن ربيعة قتله علي بن ابي طالب و عامر بن عبدالله حليف لهم من بني أنمار بن بغيض قتله علي ابن أبي طالب اثنا عشر رجلا.

و من بنى نوفل بن عبد مناف الحارث بن عمر بن نوفل قتله فيما يذكرون خبيب بن أبي إساف أخو بني الحارث بن الخزرج و طعيمة بن عدي بن نوفل قتله علي بن أبي طالب و يقال حمزة بن عبد المطلب رجلا و من بنى أسد بن عبد العزى بن قصي زمعة بن الأسود بن المطلب بن اسد.

قال ابن هشام قتله ثابت بن الجذع أخو بني حرام و يقال: اشترك فيه حمزة وعلي بن ابي طالب و ثابت..

٥٥- عنه قال ابن اسحاق و الحارث بن زمعة قتله عمار بن ياسر فيما قال هشام و عقيل ابن الأسود بن المطلب قتله حمزة وعلي اشتركا فيه فيما قال ابن هشام و ابو البختری وهو العاص بن هشام بن الحارث بن اسد قتله المجذر بن زياد البلوي، قال ابن هشام ابو البختری العاص بن هشام.

٥٦- عنه قال ابن اسحاق و نوفل بن خويلد بن اسد وهو ابن العدوية عدي خزاعة وهو الذي قرن أبا بكر الصديق و طلحة بن عبيد الله حين أسلما في حبل فكانا يسميان القرينين لذلك و كان من شياطين قريش قتله علي بن أبي طالب خمسة نفر.

و من عبد الدار بن قصي النضر بن الحارث بن كلد بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار قتله علي بن أبي طالب صبرا عند رسول الله ﷺ بالصفا فيما يذكرون.

٥٧- عنه قال ابن اسحاق و من بني تيم بن مرة عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم.

قال ابن هشام قتله علي بن ابي طالب و يقال عبد الرحمن ابن عوف. و عثمان بن مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب قتله صهيب بن سنان رجلان و من بني مخزوم بن يقظة بن مرة أبو جهل بن هشام و اسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح فقطع رجله و ضرب ابنه عكرمة يد معاذ فطرحها ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى أثبته ثم تركه و به رمق ثم ذفف عليه عبد الله بن مسعود و احتز رأسه حين أمر رسول الله ﷺ أن يلتمس في القتلى

والعاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم قتله عمر بن الخطاب ويزيد ابن عبد الله حليف لهم من بني تميم.  
قال ابن هشام ثم أحد بني عمرو بن تميم وكان شجاعا قتله عمار بن ياسر.

٥٨- عنه قال ابن اسحاق وأبو مسافع الأشعري حليف لهم قتله أبو دجانة الساعدي فيما قال ابن هشام وحرملة بن عمرو حليف لهم.  
قال ابن هشام قتله خارجة بن زيد بن أبي زهير أخو بلحارث ابن الخزرج ويقال بل علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام وحرملة من الأسد.  
٥٩- عنه قال ابن اسحاق ومسعود بن أبي أمية بن المغيرة قتله علي ابن أبي طالب فيما قال ابن هشام وابو قيس بن الوليد بن المغيرة قتله حمزة ابن عبد المطلب.

٦٠- عنه قال ابن اسحاق رفاعه بن أبي رفاعه بن عابد بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم قتله سعد بن الربيع أخو بلحارث بن الخزرج فيما قال ابن هشام والمنذر بن أبي رفاعه بن عابد قتله معن بن عدي بن الجذ بن العجلان حليف بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف فيما قال ابن هشام وعبد الله بن المنذر ابن أبي رفاعه بن عابد قتله علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام.

٦١- عنه قال ابن اسحاق والأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم قتله حمزة بن عبد المطلب وحاجب بن السائب ابن عويمر بن عمر بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم قال ابن هشام ويقال عائذ بن عمران بن مخزوم ويقال حاجز ابن السائب والذي قتل حاجب بن السائب علي بن أبي طالب.

٦٢- عنه قال ابن اسحاق وعمر بن سفيان وجابر بن سفيان حليفان لهم من طي قتل عمرا يزيد بن رقيش وقتل جابرا أبو بردة بن نيار فيما قال ابن هشام.

٦٣- عنه قال ابن اسحاق سبعة عشر رجلا ومن بني سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي منبه ابن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم قتله أبو اليسر أخو بني سلمة وابنه العاص بن منبه بن الحجاج قتله علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام ونبيه بن الحجاج بن عامر قتله حمزة ابن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص اشتركا فيه فيما قال ابن هشام وأبو العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم.

قال ابن هشام: قتله علي بن أبي طالب؛ ويقال: النعمان بن مالك التوفلي؛ ويقال أبو دجاجة.

٦٤- عنه قال ابن اسحاق وابنه علي بن أمية بن خلف قتله عمار بن ياسر وأوس بن معير بن لوزان بن سعد بن جمح قتله علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام ويقال قتله الحصين بن الحارث ابن المطلب وعثمان بن مضعون اشتركا فيه فيما قال ابن هشام.

٦٥- عنه قال ابن اسحاق ثلاثة نفر ومن بني عامر بن لؤي معاوية ابن عامر حليف لهم من عبد القيس قتله علي بن أبي طالب ويقال قتله عكاشة بن محصن فيما قال ابن هشام.

٦٦- قال ابن اسحاق وقال عبيدة بن الحارث بن المطلب في يوم بدر وفي قطع رجله حين أصيب في مبارزته هو وحمزة وعلي حين بارزوا عدوهم قال ابن هشام وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لعبيدة: ستبغ عنا أهل مكة وقعة يهب لها من كان عن ذاك نائيا

بعتبة إذ ولي وشيبة بعده  
 فإن تقطعوا رجلي فإني مسلم  
 مع المحور امثال التماثيل أخلصت  
 وبعث بها عيشا تعرفت صفوه  
 فأكرمني الرحمن من فضل منه  
 وما كان مكروها إلي قتاهم  
 ولم يبعغ إذ سالو النبي سواءنا  
 لقيناهم كالأسد تخطر بالقنا  
 فما برحت أقدامنا من مقامنا  
 ثلاثنا حتى أزيروا المنائيا  
 قال ابن هشام لما أصيبت رجل عبيدة قال أما والله لو أدرك أبو طالب  
 هذا اليوم لعلم أني أحق منه بما قال حين يقول:

كذبتم وبيت الله نبى محمداً ولما نطاعن دونه وناضل  
 ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل  
 و هذان البيتان في قصيدة لأبي طالب.

٦٧- قال الطبري: حدثني هارون بن إسحاق قال حدثنا مصعب بن  
 المقدم قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن حارثة عن علي عليه السلام  
 قال لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها فاجتويناه وأصابنا بها وعك وكان  
 رسول الله ﷺ يتخبر عن بدر فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار  
 رسول الله ﷺ إلى بدر وبدر بئر فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها  
 رجلين منهم رجل من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط.

فأما القرشي فانفلت وأما مولى عقبة فأخذناه فجعلنا نقول كم القوم  
 فيقول هم والله كثير شديد بأسهم فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه

حتى انتهوا به إلى رسول الله ﷺ فقال لهم كم القوم فقال هم والله كثير شديد بأسهم فجهد النبي ﷺ أن يخبره كم هم فأبى ثم إن رسول الله ﷺ سألهم كم ينحرون من الجزر فقال عشرة كل يوم قال رسول الله ﷺ القوم ألف.

ثم إنه أصابنا من الليل طش من المطر فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله ﷺ يدعو ربه اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض فلما أن طلع الفجر نادى الصلاة عباد الله فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسول الله ﷺ وحرص على القتال.

ثم قال إن جمع قريش عند هذه الضلعة من الجبل فلما أن دنا القوم منا وصاففناهم إذا رجل من القوم على جمل أحمر يسير في القوم فقال رسول الله ﷺ يا علي ناد لي حمزة وكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول لهم وقال رسول الله ﷺ.

إن يكن في القوم من يأمر بالخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر فجاء حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم إني أرى قوما مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير يا قوم اعصوها اليوم برأسي وقولوا جبن عتبة بن ربيعة ولقد علمتم أني لست بأجبنكم.

قال: فسمع أبو جهل فقال أنت تقول هذا والله لو غيرك يقول هذا لعضته لقد ملئت رثك وجوفك رعبا فقال عتبة إياي تعير يا مصفر استه ستعلم اليوم أينأ أجبن!

قال فبرز عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد حمية فقالوا من يبارز فخرج فتية من الأنصار ستة فقال عتبة لا نريد هؤلاء

ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبدالمطلب فقال رسول الله ﷺ يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث قم فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة وجرح عبيدة بن الحارث فقتلنا منهم سبعين. وأسرنا منهم سبعين.

قال: فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس بن عبدالمطلب أسيرا فقال يا رسول الله والله ما هذا أسرني ولكن أسرني رجل أجلع من أحسن الناس وجها على فرس أبلق ما أراه في القوم فقال الأنصاري أنا أسرته فقال رسول الله ﷺ لقد أزرك الله بملك كريم قال علي فأسر من بني عبد المطلب العباس وعقيل ونوفل بن الحارث.

٦٨- عنه حدثني جعفر بن محمد البزوري قال حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي عليه السلام قال لما كان يوم بدر وحضر البأس اتقينا برسول الله فكان من أشد الناس بأسا وما كان منا أحد أقرب إلى العدو منه.

٦٩- عنه حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي عليه السلام قال سمعته يقول ما كان فينا فارس يوم بدر غير مقداد بن الأسود ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ قائما إلى شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح.

٧٠- عنه حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا أبو مالك الجنبي عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلا وكان الأنصار مائتين وستة وثلاثين رجلا وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد.



٧١- عنه ثم رجع رسول الله ﷺ إلى أصحابه فلما أمسى بعث علي ابن أبي طالب عليه السلام والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتمسون له الخبر عليه كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن إسحاق كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير فأصابوا راوية لقريش فيها أسلم غلام بني الحجاج وعريض أبو يسار غلام بني العاص بن سعيد.

فأتوا بهما رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ قائم يصلي فسألوهما فقالا نحن سقاة قريش بعثونا لنسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما فلما أذلقوهما قالوا نحن لأبي سفيان فتركوهما وركع رسول الله ﷺ وسجد سجدين ثم سلم.

فقال إذا صدقاكم ضربتموهما وإذا كذباكم تركتموهما صدقا والله إنها لقريش أخبراني أين قريش قالوا هم وراء هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى والكتيب العنقل فقال رسول الله ﷺ لهما كم القوم قالوا كثير قال ما عدتهم قالوا لا ندري قال كم ينحرون كل يوم قالوا يوما تسعا ويوما عشرة.

قال رسول الله ﷺ القوم ما بين التسعمائة والألف ثم قال لهما رسول الله ﷺ فمن فيهم من أشرف قريش قال عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي بن نوفل والنضر بن الحارث بن كلدة وزمعة بن الأسود وأبو جهل بن هشام وأميمة بن خلف ونبية ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها.

٧٢- عنه ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم عوف ومعوذ ابنا الحارث وأمهما عفراء ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة فقال من أنتم قالوا رهط من الأنصار فقالوا ما لنا بكم حاجة.

ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا فقال رسول الله ﷺ قم يا حمزة بن عبدالمطلب قم يا عبيدة بن الحارث قم يا علي بن أبي طالب فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من أنتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا نعم أكفاء كرام.

فبارز عبيدة بن الحارث وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبه بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي بأسيا فها على عتبة.

فذففا عليه فقتلاه واحتملا صاحبها عبيدة فجاء به إلى أصحابه وقد قطعت رجله فمخها يسيل فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله ﷺ قال أأست شهيدا يا رسول الله قال بلى فقال عبيدة لو كان أبو طالب حيا لعلم أني أحق بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أنبائنا والحلائل

٧٣- عنه ثم ارتحل رسول الله ﷺ حتى إذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهتئون به ففتح الله عليه ومن معه من المسلمين فقال سلمة بن سلامة بن وقش كما حدثنا ابن حميد فقال حدثنا سلمة قال قال محمد بن إسحاق كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان وما الذي

تهمنون به فوالله إن لقينا إلا عجائز صلعا كالبدن المعقلة فنحرنها.

فتبسم رسول الله ﷺ وقال يابن أخي أولئك الملأ قال ومع رسول الله الأسارى من المشركين وكانوا أربعة وأربعين أسيرا وكان من القتلى مثل ذلك - وفي الأسارى عتبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث بن كلدة - حتى إذا كان رسول الله ﷺ بالصفراء قتل النضر بن الحارث قتله علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

٧٤- قال الخطيب: اخبرنا أبو عمر و محمد بن محمد بن علي بن حبيش التمار. و أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان. قالوا: نبأنا اسماعيل بن محمد الصفار املاء. قال: وجدت في كتاب أبي يخطه أن عاصم بن علي حدثهم، قال نبأنا أبو معشر قال اسماعيل:

حدثنا محمد بن علي الوراق، قال نبأنا عاصم بن علي قال نبأنا أبو معشر عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري عن أبيه عن جده قال: أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله ﷺ، و نادى الرفاق بعضها بعضا: أفيكم رسول الله؟ حتى جاء رسول الله ﷺ و معه علي بن أبي طالب. فقالوا: يا رسول الله فقد ناك؟ فقال: «إن أبا حسن وجد مغصا في بطنه فنخلفت عليه.

٧٥- قال ابن أبي الحديد: لما برز علي و حمزة و عبيدة يوم بدر إلى عتبة و شيبة و الوليد قتل علي عليه السلام الوليد و قتل حمزة شيبة على اختلاف في رواية ذلك هل كان شيبة قرنه أم عتبة و تجالذ عبيدة و عتبة بسيفيهما.

فجرح عبيدة عتبة في رأسه و قطع عتبة ساق عبيدة فكر علي و حمزة عليه السلام على صاحبها فاستنقذه من عتبة و خطباه بسيفيهما حتى قتلاه و احتملا صاحبهما فوضعا بين يدي رسول الله ﷺ في العريش و هو يجود

بنفسه وإن مخ ساقه ليسيل فقال يا رسول الله لو كان أبو طالب حيا لعلم  
أنني أولى منه بقوله:

كذبتم وبيت الله نخلي محمدا و لما نطاعن دونه و نناضل  
و ننصره حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل  
فبكى رسول الله ﷺ و قال اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك  
هذه العصابة لا تعبد في الأرض.

٧٦- قال المقدسي: خرج عتبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة و دعوا إلى  
البراز فخرج إليهم عوف بن عفراء و معوذ بن عفراء و عبدالله بن روحة،  
فقالوا لهم من أنتم، قالوا نحن رهط من الأنصار، قالوا لا حاجة بنا إليكم و  
نادوا يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قومنا فخرج عبيدة بن الحارث إلى  
عتبة بن ربيعة و حمزة بن عبدالمطلب إلى شيبة بن ربيعة و علي بن أبي  
طالب عليه السلام إلى الوليد، ابن عتبة.

فتجادلوا و تطاردوا و اختلف الضرب بينهم، فأما علي فلم يمهل  
صاحبه أن قتله و قتل حمزة شيبة و كان عبيدة بن الحارث اسنَّ القوم و  
أضعفهم و قد بارزه عتبة بن ربيعة فاختلف بينهما ضربتان اثبت كل واحد  
منهم صاحبه.

فكر علي و حمزة على عتبة فذففا عليه و احتملا عبيدة إلى أصحابها  
ثم رمى المشركون مهجع بن عبدالله بهم فقتلوه و هو أول من قُتل في  
الحرب من المسلمين و خرج أبو جهل و هو يرتجز:

ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني  
لمثل هذا ولدتني أمي

٧٧- الموفق الخوارزمي بإسناده عن أحمد بن الحسين أخبرني على

ابن أحمد بن عبدان أخبرني أحمد بن عبيد الصفار حدثني عثمان بن عمر حدثني عبدالله بن رجاء حدثني إسرائيل عن ابي إسحاق عن حارثة عن علي عليه السلام في قصة بدر قال: نزل عتبة و اتبعه أخوه شيبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة.

فقال من يبارز فانتدب له رجل من الأنصار فقال لا حاجة لنا في قتالكم إنما نريد بني عمناء، فقال رسول الله ﷺ قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قال: فقتل حمزة عتبة، قال علي عليه السلام عمد الى شيبة فقتلته و اختلف الوليد و عبيدة بضربتين فأتخن كل واحد منها صاحبه، قال: ملنا على الوليد فقتلناه و أسرنا منهم سبعين و قتلنا منهم سبعين.

٧٨- عنه عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو عبدالله الحافظ حدثني علي بن حماد حدثني محمد بن المغيرة حدثني القاسم بن الحكم حدثني مسعر عن الحكم عن عيينة عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي عليه السلام يوم بدر و هو ابن عشرين سنة.

٧٩- عنه عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو عبدالله الحافظ حدثني عبدالعزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارى، حدثني أبو ايوب سليمان ابن أحمد بن يحيى البغوى بممص حدثني أبو عمارة محمد بن أحمد بن يزيد ابن المهدي.

حدثني عبد الجبار بن عبدالله حدثني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادى لاسيف إلا ذوالفقار و لا فتي إلا علي.

٨٠- قال ابن الاثير: ثم خرج عتبة و شيبة أبنا ربيعة و الوليد بن

عتبة و دعوا إلى المبارزة. فخرج إليهم عوف و معوذ ابنا عفرآء و عبدالله بن رواحة كلهم من الأنصار، فقالوا: من أنتم؟ قالوا: من الأنصار. فقالوا: أكفاء كرام، و ما لنا بكم من حاجة، ليخرج إلينا أكفأونا من قومنا. فقال النبي ﷺ: قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي، فقاموا و دنا بعضهم من بعض.

فبارز عبيدة بن الحارث بن المطلب، و كان أمير القوم، عتبة و بارز حمزه شيبة و بارز على الوليد. فأما حمزة فلم يهل شيبة أن قتله، و أمّا عليّ فلم يهل الوليد أن قتله، و اختلف عبيدة و عتبة بينهما ضربتين كلاهما و قد قطعت رجله، فلما أتوا به النبي ﷺ، قال: ألسن شهيداً يا رسول الله؟ قال: بلى. قال: لو رأي أبو طالب لعلم أننا أحق منه.

### المنايع:

- (١) الارشاد: ٣٠ - إلى ٣٤، (٢) اعلام الوری: ١٩٢ - ١٩٣،
- (٣) المناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٦/١، (٤) كشف الغمة: ١٨١/١
- ١٨٢، (٥) بحار الانوار: ٢٩٠/١٩ - ٣١٢، (٦) مغازی الواقد: ٣٧، الى
- ١١٨، (٧) سيرة ابن هشام: ٢٦٤/٢، الى ٣٧٢ و ٢٤/٣،
- (٨) تاريخ الطبری: ٤٢٤/٢، الى ٤٥٩، (٩) تاريخ بغداد: ٤٥/٢،
- (١٠) شرح نهج البلاغة: ٢٥٨/٣، (١١) البدء و التاريخ: ١٨٩/٤،
- (١٢) المناقب الخوارزمي: ١٠٢ - ١٠٣،
- (١٣) كامل التواريخ: ١١٦/٢.

#### ٤- غزوة العشيرة

١- قال الطبرسي: ثم غزى الله ﷺ يريد قريشا حتى بلغ بواط و لم يلق كيدا. ثم غزا الله ﷺ غزوة العشيرة يريد قريشا حتى نزل العشيرة من بطن ينبع و قام بها بقية جمادى الأولى و ليالي من جمادى الآخرة و وادع فيها بني مدلج و حلفاءهم من بني ضمرة.

٢- عنه روي عن عمار بن ياسر قال كنت أنا و علي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة فقال لي علي عليه السلام هل لك يا أبا اليقظان في هذه الساعة من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة ثم غشنا النوم فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الأرض فمنا فيه.

فو الله ما أهنا إلا رسول الله ﷺ بقدمه فجلسنا و قد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال لعلي يا أبا تراب مما عليه من التراب فقال ألا أخبركم بأشقى الناس قلنا بلى يا رسول الله قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة و الذي يضربك يا علي على هذه و وضع رسول الله ﷺ يده على رأسه حتى يبيل منها هذه و وضع يده على لحيته.

٣- قال الطبري: ثم غزا يريد قريشا فسلك على نقب بني دينار بن

النجار ثم على فيفاء الخبار فنزل تحت شجرة بيطحاء بن أزهر يقال لها ذات الساق فصلى عندها فثم مسجده وصنع له عندها طعام فأكل منه وأكل الناس معه فوضع أثافي البرمة معلوم هنالك واستقي له من ماء به يقال له المشيرب.

ثم ارتحل فترك الخلائق بيسار وسلك شعبة يقال لها شعبة عبدالله وذلك اسمها اليوم ثم صب ليسار حتى هبط بليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقي له من بئر بالضبوعة ثم سلك الفرش فرش ملل حتى لقي الطريق بصخيرات اليمام ثم اعتدل به الطريق حتى نزل العشيرة من بطن ينبع.

فأقام بها بقية جمادى الأولى وليالي من جمادى الآخرة ووداع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا وفي تلك الغزوة قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام ما قال؛

٤- عنه خرج رسول الله ﷺ يعترض لعيرات قريش حين أبدأت إلى الشام في المهاجرين وهي غزوة ذات العشيرة حتى بلغ ينبع واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبدالأسد وكان يحمل لواءه حمزة بن عبدالمطلب فحدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يزيد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي قال حدثنا أبوك يزيد بن خثيم عن عمار بن ياسر.

قال كنت أنا وعلي رفيقين مع رسول الله ﷺ في غزوة العشيرة فنزلنا منزلا فرأينا رجالا من بني مدلج يعملون في نخل لهم فقلت لو انطلقنا فنظرنا إليهم كيف يعملون فانطلقنا فنظرنا إليهم ساعة ثم غشيننا النعاس فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء من التراب.



فما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ أتانا وقد تتربنا في ذلك التراب فحرك عليا برجله فقال قم يا أبا تراب ألا أخبرك بأشقى الناس أحر ثمود عاقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذا يعني قرنه فيخضب هذه منها وأخذ بلحيته

٥- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم وهو أبو يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلي رفيقين فذكر نحوه.

### المنايع:

(١) اعلام الوري: ٨٣، (٢) تاريخ الطبري: ٤٠٥/٢-٤٠٨.

## ٥- غزوة الكدر

١- قال الطبري: أما ابن إسحاق فلم يوقت لغزوة رسول الله ﷺ التي غزاها بني قينقاع وقتا غير أنه قال كان ذلك بين غزوة السوق و خروج النبي ﷺ من المدينة يريد غزو قريش حتى بلغ بني سليم و بجران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع.

و أما بعضهم فإنه قال كان بين غزوة رسول الله ﷺ بدر الأوى و غزوة بني قينقاع ثلاث غزوات وسرية أسراها وزعم أن النبي ﷺ إنما غزاها لتسع ليال خلون من صفر من سنة ثلاث من الهجرة وأن رسول الله ﷺ غزا بعدما انصرف من بدر.

و كان رجوعه إلى المدينة يوم الأربعاء لثماني ليال بقين من رمضان؛ و أنه أقام بها بقية رمضان ثم غزا قرقرة الكدر حين بلغه اجتماع بني سليم و غطفان فخرج من المدينة يوم الجمعة بعدما ارتفعت الشمس غرة شوال من السنة الثانية من الهجرة إليها.

٢- عنه أما ابن حميد فحدثنا عن سلمة عن ابن إسحاق أنه قال لما قدم رسول الله ﷺ من بدر إلى المدينة و كان فراغه من بدر في عقب شهر رمضان أو في أول شوال لم يقم بالمدينة إلا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم حتى بلغا ماء من مياههم يقال لها الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع إلى المدينة ولم يلتق كيدا فأقام بها بقية شوال و ذا القعدة و فدى في

إقامته ذلك جل الأسارى من قريش.

٣- عنه وأما الواقدي فزعم أن غزوة النبي ﷺ الكدر كانت في المحرم من سنة ثلاث من الهجرة وأن لواءه كان يحمله فيها علي بن أبي طالب وأنه استخلف فيها ابن أم مكتوم المعيصي على المدينة.

٤- عنه وقال بعضهم لما رجع النبي ﷺ من غزوة الكدر إلى المدينة وقد ساق النعم والرعاء ولم يلق كيذا وكان قدومه منها فيما زعم لعشر خلون من شوال بعث غالب بن عبد الله الليثي يوم الأحد لعشر ليال مضين من شوال إلى بني سليم وغطفان في سرية فقتلوا فيهم وأخذوا النعم وانصرفوا إلى المدينة بالغنيمة يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر وإن رسول الله ﷺ أقام بالمدينة إلى ذي الحجة وإن رسول الله ﷺ غزا يوم الأحد لسبع ليال بقين من ذي الحجة عزوة السويق.

٥- قال ابن الاثير: قال ابن إسحاق: كانت في شوال سنة اثنين، و قال الواقدي: كانت في المحرم سنة ثلاث، و كان قد بلغ النبي ﷺ اجتماع بني سليم على ماء لهم يقال له الكدر، فسار رسول الله ﷺ إلى الكدر فلم يلق كيذاً، كان لواءه مع علي بن أبي طالب عليه السلام، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم و عاد و معه النعم و الرعاء، و كان قدومه، في قول، لعشر ليالٍ مضين من شوال. و بعد قدومه أرسل غالب بن عبد الله الليثي في سرية إلى بني سليم و غطفان، فقتلوا فيهم و غنموا النعم، و استشهدا من المسلمين ثلاثة نفر و عادوا منتصف شوال.

المنايع:

(١) تاريخ الطبري: ٤٨٢/٢. (٢) كامل التواريخ: ١٣٩/٢.

## ٦- غزوة حمراء الاسد

١- قال الطبرسي: ثم كانت غزوة حمراء الأسد قال أبان بن عثمان لما كان من الغد من يوم أحد نادى رسول الله ﷺ في المسلمين فأجابوه فخرجوا على علتهم وعلى ما أصابهم من القرع وقدم عليا بين يديه براية المهاجرين حتى انتهى إلى حمراء الأسد ثم رجع إلى المدينة وهم الذين استجابوا لله ورسوله من بعد ما أصابهم القرع وخرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء فأقام بها وهو يهيم بالرجعة على رسول الله ﷺ ويقول:

قد قتلنا صناديد القوم فلو رجعنا استأصلناهم فلقى معبد الخزاعي فقال ما وراءك يا معبد قال قد والله تركت محمدا وأصحابه وهم يحرقون عليكم وهذا علي بن أبي طالب قد أقبل على مقدمته في الناس وقد اجتمع عليه من كان تخلف عنه وقد دعاني ذلك إلى أن قلت شعرا قال أبو سفيان وما ذا قلت قال قلت:

كادت تهد من الأصوات راحلتي إذ سالت الأرض بالجرد الأبائيل  
تردي بأسد كرام لا تنابله عند اللقاء ولا خرق معازيل  
الآيات.

فثنى ذلك أبا سفيان و من معه ثم مر به ركب من عبد القيس يريدون  
 الميرة من المدينة فقال لهم أبلغوا محمدا أني أردت الرجعة إلى أصحابه  
 لأستأصلهم و أقر لكم ركابكم زبيبا إذا وافيتم عكاظ فأبلغوا ذلك إليه و  
 هو بجمراء الأسد فقال و المسلمون معه حسينا الله و نعم الوكيل. و رجع  
 رسول الله ﷺ إلى المدينة يوم الجمعة.

المنابع:

(١) اعلام الوري: ٩٥.

## ٧- غزوة احد

١- قال الشيخ المفيد: كانت راية رسول الله ﷺ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فيها كما كانت بيده يوم بدر فصار اللواء إليه يومئذ دون صاحب الراية و اللواء جميعا و كان الفتح له في هذه الغزاة كما كان له ببدر سواء و اختص بحسن البلاء فيها و الصبر و ثبوت القدم عند ما زلت من غيره الأقدام و كان له من العناء برسول الله ﷺ ما لم يكن لسواه من أهل الإسلام.

قتل الله بسيفه رؤس أهل الشرك و الضلال و فرج الله به الكرب عن نبيه ﷺ و خطب بفضل له في ذلك المقام جبرئيل عليه السلام في ملائكة الأرض و السماء و أبان نبي الهدى عليه السلام من اختصاصه به ما كان مستورا عن عامة الناس.

٢- عنه فمن ذلك ما رواه يحيى بن عمار قال حدثني الحسن بن موسى بن رباح مولى الأنصار قال حدثني أبو البختری القرشي قال كانت راية قريش و لواؤها جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله ﷺ فصارت راية قريش و غيرها إلى النبي ﷺ.

فأقرتها في بني هاشم فأعطاه رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام في غزاة ودان و هي أول غزاة حمل فيها راية في الإسلام مع النبي ﷺ ثم لم تزل معه في المشاهد بيدرو هي البطشة الكبرى و في يوم أحد و كان اللواء يومئذ في بني عبد الدار فأعطاه رسول الله ﷺ مصعب بن عمير.

فاستشهد و وقع اللواء من يده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله ﷺ فدفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فجمع له يومئذ الراية و اللواء فهما إلى اليوم في بني هاشم.

٣- عنه روى المفضل بن عبد الله عن سماك عن عكرمة عن عبد الله بن عباس أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربع ما هن لأحد هو أول عربي و عجمي صلى مع رسول الله ﷺ و هو صاحب لوائه في كل زحف و هو الذي ثبت معه يوم المهراس يعني يوم أحد و فر الناس و هو الذي أدخله قبره.

٤- عنه روى زيد بن وهب الجهني قال حدثنا أحمد بن عمار قال حدثنا عمار قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال وجدنا من عبد الله بن مسعود يوما طيب نفس فقلنا له لو حدثتنا عن يوم أحد و كيف كان. فقال أجل ثم ساق الحديث حتى انتهى إلى ذكر الحرب فقال:

قال رسول الله ﷺ اخرجوا إليهم على اسم الله فخرجنا فصفنا لهم صفا طويلا و أقام على الشعب خمسين رجلا من الأنصار و أمر عليهم رجلا منهم و قال لا تبرحوا من مكانكم هذا و إن قتلنا عن آخرنا فإيما نؤتي من موضعكم هذا.

قال فأقام أبو سفيان بن حرب بإزائهم خالد بن الوليد و كانت الأولوية من قريش مع بني عبد الدار و كان لواء المشركين مع طلحة بن أبي طلحة و كان يدعى كبش الكتبية.

قال و دفع رسول الله ﷺ لواء المهاجرين إلى علي بن أبي طالب ﷺ و جاء حتى وقف تحت لواء الأنصار. قال فجاء أبو سفيان إلى أصحاب اللواء فقال يا أصحاب الأولوية إنكم قد تعلمون أننا يؤتى القوم من قبل أوليتهم و إنما أتيتهم يوم بدر من قبل أوليتكم فإن كنتم ترون أنكم قد ضعفتُم عنها فادفعوها إلينا نكفكموها. قال فغضب طلحة بن أبي طلحة و قال أُلنا تقول هذا و الله لأوردنكم بها اليوم حياض الموت قال و كان طلحة يسمى كبش الكتبية.

قال فتقدم و تقدم علي بن أبي طالب ﷺ فقال علي من أنت قال أنا طلحة بن أبي طلحة أنا كبش الكتبية قال فن أنت قال أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ثم تقاربا فاختلفت بينهما ضربتان فضربه علي بن أبي طالب ﷺ ضربة على مقدم رأسه فبدرت عيناه و صاح صيحة لم يسمع مثلها قط و سقط اللواء من يده فأخذه أخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت فقتله.

ثم أخذ اللواء أخ له يقال له عثمان فرماه عاصم أيضا فقتله فأخذه عبد لهم يقال له صواب و كان من أشد الناس فضرب علي بن أبي طالب ﷺ يده فقطعها فأخذ اللواء بيده اليسرى فضربه علي يده فقطعها فأخذ اللواء على صدره و جمع يديه و هما مقطوعتان عليه فضربه علي ﷺ على أم رأسه فسقط صريعا.

فانهزم القوم و أكب المسلمون على الغنائم. و لما رأى أصحاب الشعب



الناس يغتمون قالوا يذهب هؤلاء بالغنائم و نبي نحن فقالوا لعبد الله بن عمرو بن حزم الذي كان رئيسا عليهم نريد أن نغتم كما غتم الناس فقال إن رسول الله ﷺ أمرني أن لا أبرح من موضعي هذا.

فقالوا له إنه أمرك بهذا و هو لا يدري أن الأمر يبلغ إلى ما ترى و مالوا إلى الغنائم و تركوه و لم يبرح هو من موضعه فحمل عليه خالد بن وليد فقتله. و جاء من ظهر رسول الله ﷺ يريد أن ينظر إلى النبي ﷺ في حفر من أصحابه فقال لمن معه دونكم هذا الذي تطلبون فشأنكم به فحملوا عليه حملة رجل واحد ضربا بالسيوف و طعنا بالرماح و رميا بالنبل و رضخا بالحجارة.

و جعل أصحاب النبي ﷺ يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا و ثبت أمير المؤمنين عليه السلام و أبو دجانة الأنصاري و سهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي ﷺ و كثر عليهم المشركون ففتح رسول الله ﷺ عينيه فنظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قد كان أغمي عليه مما ناله فقال يا علي ما فعل الناس.

قال نقضوا العهد و ولوا الدبر فقال له فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فكشفهم ثم عاد إليه و قد حملوا عليه من ناحية أخرى فكر عليهم فكشفهم و أبو دجانة و سهل بن حنيف قائمان على رأسه بيد كل واحد منهما سيفه ليذب عنه و ثاب إليه من أصحابه المنهزمين أربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله و عاصم بن ثابت و سعد الباقون الجبل و صاح صائح بالمدينة قتل رسول الله ﷺ فانتحلت القلوب لذلك و تحير المنهزمون.

فأخذوا يميننا و شمالا. و كانت هند بنت عتبة جعلت لوحشي جعلاً

على أن يقتل رسول الله ﷺ أو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أو حمزة بن عبد المطلب ﷺ فقال لها أما محمد فلا حيلة لي فيه لأن أصحابه يطيفون به و أما علي فإنه إذا قاتل كان أحذر من الذئب و أما حمزة فإني أطمع فيه لأنه إذا غضب لم يبصر بين يديه. و كان حمزة يومئذ قد أعلم بريشة نعمة في صدره.

فكنن له وحشي في أصل شجرة فرآه حمزة فبدر إليه بالسيف فضربه ضربة أخطأت رأسه قال وحشي و هزرت حربتي حتى إذا تمكنت منه رميته فأصبته في أريته فأنفذته و تركته حتى إذا برد صرت إليه فأخذت حربتي و شغل عني و عنه المسلمون بهزيمتهم.

و جاءت هند فأمرت بشق بطن حمزة و قطع كبده و التمثيل به فجدعوا أنفه و أذنيه و مثلوا به و رسول الله ﷺ مشغول عنه لا يعلم بما انتهى إليه الأمر.

٥- عنه قال زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب ﷺ و أبو دجانة و سهل بن حنيف. قال انهزم الناس إلا علي بن أبي طالب وحده و ثاب إلى رسول الله ﷺ نفر و كان أولهم عاصم بن ثابت و أبو دجانة و سهل بن حنيف و لحقهم طلحة بن عبيد الله.

فقلت له فأين كان أبو بكر و عمر. قال كانا ممن تنحى. قال قلت فأين كان عثمان. قال جاء بعد ثلاثة من الوقعة فقال له رسول الله ﷺ لقد ذهبت فيها عريضة.

قال فقلت له فأين كنت أنت. قال كنت ممن تنحى. قال فقلت له فن حدثك بهذا. قال عاصم و سهل بن حنيف. قال قلت له إن ثبوت علي ﷺ

في ذلك المقام لعجب. فقال إن تعجبت من ذلك لقد تعجبت منه الملائكة أما علمت أن جبرئيل قال في ذلك اليوم و هو يعرج إلى السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي. فقلت فن أين علم ذلك من جبرئيل. فقال سمع الناس صائحا يصيح في السماء بذلك فسألوا النبي ﷺ عنه فقال ذاك جبرئيل.

٦- عنه في حديث عمران بن حصين قال لما تفرق الناس عن رسول الله ﷺ في يوم أحد جاء علي متقلدا سيفه حتى قام بين يديه فرفع رسول الله ﷺ رأسه إليه فقال له ما لك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله أرجع كافرا بعد إسلامي فأشار له إلى قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم أشار له إلى قوم آخرين فحمل عليهم فهزمهم ثم أشار إلى قوم فحمل عليهم فهزمهم.

فجاء جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله لقد عجبت الملائكة و عجبنا معهم من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال رسول الله ﷺ و ما يمنعه من هذا و هو مني و أنا منه فقال جبرئيل عليه السلام و أنا منكما.

٧- عنه روى الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رحمة الله عليه أن طلحة بن أبي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى يا أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله تعالى يعجلنا بسيوفكم إلى النار و يعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فأيكم يبرز إلي فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال و الله لا أفارقك اليوم حتى أعجلك بسيوفي إلى النار فاختلفا ضربتين فضربه علي بن أبي طالب على رجله فقطعها و سقط فانكشف عنه.

فقال أنشدك الله يا ابن عم و الرحم فانصرف عنه إلى موقفه فقال له

المسلمون ألا أجهزت عليه فقال ناشدني الله والرحم و والله لا عاش بعدها أبدا فأت طلحة في مكانه وبشر النبي ﷺ بذلك فسر به وقال هذا كبش الكتبية.

٨- عنه قد روى محمد بن مروان عن عمارة عن عكرمة قال سمعت عليا عليه السلام يقول لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي وكنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رأيته في القتلى وأظنه رفع من بيننا إلى السماء.

فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي لأقاتلن به عنه حتى أقتل و حملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله ﷺ قد وقع على الأرض مغشيا عليه فقممت على رأسه فنظر إلي وقال ما صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله و ولوا الدبر من العدو وأسلموك فنظر النبي ﷺ إلى كتبية قد أقبلت إليه.

فقال لي رد عني يا علي هذه الكتبية فحملت عليها بسيفي أضربها يمينا وشمالا حتى ولوا الأدبار فقال لي النبي ﷺ أما تسمع يا علي مدحك في السماء إن ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فبكيت سرورا و حمدت الله سبحانه على نعمته.

٩- عنه قد روى الحسن بن عرفة عن عمارة بن محمد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن آبائه قال نادى ملك من السماء يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.

١٠- عنه روى مثل ذلك إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال ما زلنا نسمع

أصحاب رسول الله ﷺ يقولون نادى في يوم أحد مناد من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

١١- عنه روى سلام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لو رأيت مقام علي عليه السلام يوم أحد لوجدته قائما على ميمنة رسول الله ﷺ يذب عنه بالسيف و قد ولى غيره الأدبار.

١٢- عنه روى الحسن بن محبوب قال حدثنا جميل بن صالح عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليه السلام قال كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة قتلهم علي عن آخرهم و انهزم القوم و طارت مخزوم فضحها علي بن أبي طالب يومئذ قال و بارز علي الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها.

و لما حال المسلمون تلك الجولة أقبل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة و هو دارع و هو يقول يوم بيوم بدر فعرض له رجل من المسلمين فقتله أمية و صمد له علي بن أبي طالب فضربه بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره و ضرب أمية بسيفه فاتقاها أمير المؤمنين بدرقته فنشب فيها و نزع علي عليه السلام سيفه من مغفره و خلص أمية سيفه من درقته أيضا ثم تناوشا فقال علي عليه السلام فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربت به بالسيف فيه فقتلته و انصرفت عنه.

و لما انهزم الناس عن النبي ﷺ في يوم أحد و ثبت أمير المؤمنين عليه السلام فقال له ما لك لا تذهب مع القوم قال أمير المؤمنين عليه السلام أذهب و أدعك يا رسول الله و الله لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر فقال له النبي ﷺ أبشر يا علي فإن الله منجز وعده و لن ينالوا منا مثلها أبدا ثم نظر إلى كتيبة.

قد أقبلت إليه فقال له لو حملت على هذه يا علي فحمل أمير المؤمنين عليه السلام فقتل منها هشام بن أمية المخزومي و انهزم القوم ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي ﷺ احمِل على هذه فحمل عليها فقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي و انهزمت أيضا ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي ﷺ احمِل على هذه فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري و انهزمت الكتيبة فلم يعد بعدها أحد منهم.

و تراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي ﷺ و انصرف المشركون إلى مكة و انصرف النبي ﷺ إلى المدينة فاستقبلته فاطمة عليها السلام و معها إناء فيه ماء فغسل به وجهه و لحقه أمير المؤمنين عليه السلام و قد خضب الدم يده إلى كتفه و معه ذو الفقار فناوله فاطمة عليها السلام و قال لها خذي هذا السيف فقد صدقتي اليوم و أنشأ يقول:

أفاطم هاك السيف غير ذميم    فلست برعديد و لا بليم  
لعمرى لقد أعذرت في نصر أحمد    و طاعة رب بالعباد عليم  
أميطي دماء القوم عنه فإنه    سقى آل عبد الدار كأس حميم  
و قال رسول الله ﷺ خذي يا فاطمة فقد أدى بعلك ما عليه و قد قتل الله بسيفه صناديد قريش.

١٣- أبو جعفر الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا بشر بن بكر، عن محمد بن إسحاق، عن مشيخته، قال لما رجع علي بن أبي طالب عليه السلام من أحد ناول فاطمة سيفه و قال:.

أفاطم هاك السيف غير ذميم    فلست برعديد و لا بليم  
لعمرى لقد أعذرت في نصر أحمد    و مرضاة رب للعباد رحيم

قال: و سمع يوم أحد، و قد هاجت ريح عاصف، كلام هاتف يهتف، و هو يقول:..

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي  
فإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي أخا الوفي

١٤- قال الطبرسي و من مقاماته في غزوة أحد أن الفتح كان له في هذه الغزوة كما كان بيده يوم بدر و اختص بحسن البلاء فيها و الصبر قال أبو البخترى القرشي كانت راية قريش و لواؤها جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله ﷺ فصارت راية قريش و غير ذلك إلى النبي.

فأقرأها في بني هاشم و أعطها علي بن أبي طالب في غزوة ودان و هي أول غزوة حمل فيها راية في الإسلام مع النبي ثم لم تزل معه في المشاهد ببدر و هي البطشة الكبرى و في يوم أحد و كان يومئذ في بني عبد الدار فأعطها رسول الله ﷺ مصعب بن عمير فاستشهد و وقع اللواء من يده فتشوفته القبائل.

فأخذه رسول الله ﷺ و دفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فجمع له الراية و اللواء فهما إلى اليوم في بني هاشم و كان لواء المشركين مع طلحة بن أبي طلحة و كان يدعى كبش الكتبية فتقدم و تقدم علي عليه السلام و تقاربا فضربه علي ضربة على مقدم رأسه فبدرت عيناه و صاح صيحة لم يصح مثلها و سقط اللواء من يده.

فأخذه أخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم أخذ اللواء أخ له يقال له عثمان فرماه عاصم بسهم أيضا فقتله فأخذ عبد لهم يقال له صواب و كان من أشد الناس فضربه علي فقطع يمينه فأخذ اللواء

بيده اليسرى فضرب علي على يده فقطعها فأخذ اللواء على صدره و جمع يديه المقطوعتين عليه.

فضربه علي على أم رأسه فسقط صريعا و انهزم القوم و أكب المسلمون على الغنائم و قد كان رسول الله ﷺ أقام على الشعب خمسين رجلا من الأنصار و أمر عليهم رجلا منهم و قال لهم لا تبرحوا مكانكم و إن قتلنا عن آخرنا.

فلما رأى أصحاب الشعب يغتمون قالوا لأميرهم نريد أن نغتم كما غنم الناس فقال إن رسول الله قد أمرني أن لا أبرح من موضعي هذا فقالوا له إنه أمرك بهذا و هو لا يدري أن الأمر يبلغ إلى ما نرى و مالوا إلى الغنائم و تركوه فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله و جاء من ظهر رسول الله يريد و قتل من أصحاب رسول الله ﷺ سبعون رجلا و انهزموا هزيمة عزيمة و أقبلوا يصعدون الجبال و في كل وجه و لم يبق معه إلا أبو دجانة سماك بن خرشة و سهل بن حنيف و أمير المؤمنين علي.

فلما حملت طائفة على رسول الله ﷺ استقبلهم أمير المؤمنين علي فدفعهم عنه حتى انقطع سيفه فلما رأى رسول الله ﷺ الهزيمة كشف البيضة عن رأسه و قال إني أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله و عن رسوله و تاب إليه من أصحابه المنهزمين أربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله و عاصم بن ثابت و سعد الباقر الجبل و صاح صائح بالمدينة قتل رسول الله فانخلعت القلوب لذلك و تحير المنهزمون فأخذوا يميناً و شمالاً.

١٥- عنه روى عكرمة قال سمعت عليا علياً يقول لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي و



كنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله ليفر و ما رأيته في القتلى فأظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيني و قلت في نفسي لأقاتلن به عنه حتى أقتل و حملت على القوم فأفرجوا.

فإذا أنا برسول الله ﷺ و قد وقع على الأرض مغشيا عليه فقممت على رأسه فنظر إلي فقال ما صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله و ولوا و أسلموك فنظر إلى كتيبة قد أقبلت فقال ﷺ رد يا علي عني هذه الكتيبة فحملت عليها بسيفي أضربها يمينا و شمالا حتى ولوا الأدبار فقال لي النبي أ ما تسمع مديحك في السماء إن ملكا يقال له رضوان ينادي.

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

فبكيت سرورا و حمدت الله على نعمه و تراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي و انصرف المشركون إلى مكة و انصرف النبي إلى المدينة فاستقبلت فاطمة عليها السلام و معها إناء فيه ماء فغسلت به وجهه و لحقه أمير المؤمنين و معه ذو الفقار و قد خضب الدم يده إلى كتفه فقال لفاطمة عليها السلام خذي هذا السيف قد صدقني اليوم و قال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد و لا بيلم لعمرى لقد أعذرت في نصر أحمد و طاعة رب بالعباد عليم و قال رسول الله ﷺ خذيه يا فاطمة فقد أدى بملك ما عليه و قد قتل الله بسيفه صناديد قريش.

١٦- الطبري الامامي: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع أن راية النبي ﷺ يوم أحد كانت مع علي بن أبي طالب عليه السلام و راية الأنصار مع سعد بن عباد و كان لواء المشركين مع ابن أبي طلحة الجهني من بني عبد الدار فقال له

علي عليه السلام أنا القاصم و حمل علي على طلحة فقتله و وقع اللواء.

فأخذه أبو سعيد بن أبي طلحة الجهني فحملة ثم قال هل لك يا قاصم قال علي نعم و حمل عليه ثم قتله و وقع اللواء فأخذه عثمان بن عبد الله الجهني فحمل علي عليه السلام فقتله و وقع اللواء فأخذه كلدة بن طلحة فحمل عليه علي فقتله و وقع اللواء فأخذه المحالس بن طلحة فحمل عليه علي فقتله و وقع اللواء فأخذه مولاهم ضرار فحمل عليه علي فضرب يده اليمنى.

فطرح اللواء فأخذه ضرار بشماله فنصبه فحمل علي عليه فضرب شماله فأبانها فأخذ ضرار اللواء بذراعيه فنصبه على صدره فحمل عليه علي فقتله فوق اللواء فأخذته عمرة ابنة الحارث بن علقمة من بني عبد الدار فنصبته لقريش فقال حسان بن ثابت:

فخرتم باللواء و شر فخر لواء ——— حين رد إلى ضرار  
و قال أيضا:

و لو لا لواء الحارثية أصبحوا يباعون في الأسواق بالثمن الوكس  
فقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية كلهم من بني عبد الدار بن قصي ثم أبصر رسول الله ﷺ جماعة من المشركين.

فقال يا علي احمل فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل هشام بن أمية المخزومي ثم رأى النبي ﷺ جماعة أخرى فقال يا علي احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل شيبة بن مالك من بني عامر بن لوى.

ثم رأى النبي ﷺ جماعة أخرى فقال يا علي احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل عمرة بن عبد الله. فقال جبرئيل يا محمد هذه المواساة فقال النبي ﷺ أنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما ثم

صاح من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فلما رجعوا إلى المدينة رجع بسيفه مختضبا بالدماء منحنيا فقال:

أ فاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلثيم  
لعمرى لقد جاهدت في نصر أحمد و طاعة رب بالعباد علم  
أريد ثواب الله لا شيء غيره و رضوانه في جنة و نعيم  
١٧- قال ابن شهر آشوب: قال ابن فياض في شرح الأخبار روى  
محمد بن الجنيد بإسناده عن سعيد بن المسيب قال أصاب عليا يوم أحد  
ست عشرة ضربة و هو بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه في كل ضربة  
يسقط إلى الأرض فإذا سقط رفعه جبرئيل عليه السلام.

١٨- عنه عن خصائص العلوية عن قيس بن سعد عن أبيه قال  
علي عليه السلام أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع  
منهن فأتاني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فأخذ بضبعي  
فأقامني ثم قال أقبل عليهم فإنك في طاعة الله و طاعة رسول الله و هما عنك  
راضيان قال علي عليه السلام فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال يا علي أقر الله  
عينك ذاك جبرئيل.

١٩- عنه عن ابن عباس في قوله تعالى: «ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ  
أَمْنَةٌ نُفَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ» نزلت في  
علي عليه السلام غشيه النعاس يوم أحد و الخوف مسهر و الأمن منيم.

٢٠- عنه عن كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن  
الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَ اسْتَغْفِرْ مَنْ اسْتَفْطَعَتْ مِنْهُمْ  
بِصَوْتِكَ» قال: صاح إبليس يوم أحد في عسكر رسول الله ﷺ إن محمدا  
قد قتل «وَ أَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِحَيْلِكَ وَ رَجَلِكَ». قال و الله لقد أجلب إبليس على

أمير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله و الله إن كل راجل قاتل أمير المؤمنين كان من رجالة إبليس.

٢١- عنه عن تاريخ الطبري و أغاني الأصفهاني أنه كان صاحب لواء قريش كبش الكتبية طلحة بن أبي طلحة العبدري نادى معاشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار و يعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم من أحد يبارزني قال قتادة فخرج إليه علي و هو يقول: فأنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب و هاشم المطعم في العام السغب أفي جميعادي و أحمي عن حسب.

قال فضربه علي فقطع رجله فبدت سواته و هو قول ابن عباس و الكلبي و في روايات كثيرة أنه ضربه في مقدم رأسه فبدت عيناه قال أنشدك الله و الرحم يا ابن عم فانصرف عنه و مات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية.

ثم أخذ باللواء صواب عبد حبشي لهم فضرب على يده فأخذه باليسرى فضرب عليها فأخذ اللواء و جمع المقطوعتين على صدره فضرب على أم رأسه فسقط اللواء قال حسان بن ثابت.

فخرتم باللواء و شر فخر لواء حين رد إلى صواب  
فسقط اللواء فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار  
فصرعت و انهزموا.

٢٢- عنه عن عكرمة قال لحقني من الجزع ما لم أملك نفسي و كنت أمامه أضرب بسيفي فرجعت أطلبه فلم أره يعني عليا فقلت ما كان رسول الله ليفر و ما رأيته في القتلى و أظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي لأقاتلن به حتى أقتل و حملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا

برسول الله ﷺ قد وقع على الأرض مغشيا عليه فوقفت على رأسه فنظر إلي و قال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله و ولوا الدبر من العدو و أسلموك.

٢٣- عنه عن تاريخ الطبري و أغاني الأصفهاني و مغازي ابن إسحاق و أخبار أبي رافع أنه أبصر رسول الله إلى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم و فرق جمعهم و قتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم أبصر كتيبة أخرى فقال رد عني فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل شيبة بن مالك العامري.

٢٤- عنه في رواية أبي رافع ثم رأى كتيبة أخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم و قتل هاشم بن أمية المخزومي.

فقال جبرئيل يا رسول الله إن هذه هي الموساة فقال رسول الله ﷺ إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما فسمعوا صوتا لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

٢٥- عنه و زاد ابن إسحاق في روايته فإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفاء و أخي الوفاء. و كان المسلمون لما أصابهم من البلاء أثلاثا ثلث جريح و ثلث قتيل و ثلث منهزم.

٢٦- عنه عن تفسير القشيري و تاريخ الطبري أنه انتهى أنس بن النضر إلى عمر و طلحة في رجال و قال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل.

٢٧- عنه روي أن أبا سفيان رأى النبي مطروحا على الأرض فتفأل بذلك ظفرا و حث الناس على النبي فاستقبلهم علي و هزمهم ثم حمل النبي إلى أحد و نادى معاشر المسلمين ارجعوا، ارجعوا إلى رسول الله فكانوا

يثوبون و يشنون على علي و يدعون له و كان قد انكسر سيف علي ﷺ فقال النبي ﷺ خذ هذا السيف فأخذ ذا الفقار و هزم القوم.

٢٨- عنه روي عن أبي رافع بطرق كثيرة أنه لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب أردفتم و لا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث في آثارهم عليا في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل إلا نزله علي فأنزل الله تعالى: «الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَضَاهَبَهُمُ الْقُرْهُ» و في خبر أبي رافع أن النبي تفل على جراحه و دعا له و بعثه خلف المشركين فنزلت فيه الآية.

٢٩- قال علي بن إبراهيم القمي: فلما أقبلت الحنيل و اصطفوا و عبأ رسول الله ﷺ أصحابه دفع الراية إلى أمير المؤمنين ﷺ فحملت الانتصار على مشركي قريش فانهمزموا هزيمة قبيحة و وقع أصحاب رسول الله في سوادهم و انحط خالد بن الوليد في مائتي فارس، فلقى عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهم فرجعوا و نظر أصحاب عبد الله بن جبير إلى أصحاب رسول الله ينهبون سواد القوم، قالوا لعبد الله بن جبير تقيمنا هاهنا و قد غنم أصحابنا و نبقى نحن بلا غنيمة،

فقال لهم عبد الله اتقوا الله فإن رسول الله ﷺ قد تقدم إلينا أن لا نبرح فلم يقبلوا منه و أقبل ينسل رجل فرجل حتى أدخلوا من مركزهم و بقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا، و قد كانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العدوي من بني عبد الدار فبرز و نادى يا محمد ترزعمون أنكم تجهزوننا بأسيا فكم إلى النار و تجهزكم بأسيا فإنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي، فبرز إليه أمير المؤمنين ﷺ يقول:..

يا طلح إن كنت كما تقول لنا خيول و لكم نصول

فأثبت لننظر أينما المقتول و أينما أولى بما تقول  
فقد أتاك الأسد الصئول بصارم ليس به فلول  
بنصرة القاهر و الرسول

فقال طلحة من أنت يا غلام قال أنا علي بن أبي طالب قال قد علمت  
يا قضيض أنه لا يجسر علي أحد غيرك، فشد عليه طلحة فضربه فأتاه أمير  
المؤمنين عليه السلام بالجحفة ثم ضربه أمير المؤمنين عليه السلام على فخذه فقطعها جميعا  
فسقط على ظهره، و سقطت الراية، فذهب علي عليه السلام ليجز عليه فحلفه  
بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون ألا أجهزت عليه قال قد ضربته  
ضربة لا يعيش منها أبدا، و أخذ الراية أبو سعيد بن أبي طلحة.

فقتله علي عليه السلام و سقطت الراية على الأرض، فأخذها شافع بن أبي  
طلحة فقتله علي عليه السلام فسقطت الراية إلى الأرض فأخذها عثمان بن أبي  
طلحة فقتله علي عليه السلام فسقطت الراية إلى الأرض فأخذها الحارث بن أبي  
طلحة فقتله علي عليه السلام، فسقطت الراية إلى الأرض، و أخذها أبو عذير بن  
عثمان فقتله علي عليه السلام و سقطت الراية إلى الأرض فأخذها عبد الله بن أبي  
جميلة بن زهير فقتله علي عليه السلام و سقطت الراية إلى الأرض،

فقتل أمير المؤمنين عليه السلام التاسع من بني عبد الدار، و هو أرتاة بن  
شرحبيل مبارزة و سقطت الراية إلى الأرض، فأخذها مولاها صواب  
فضربه أمير المؤمنين عليه السلام على يمينه فقطعها و سقطت الراية إلى الأرض  
فأخذها بشماله فضربه أمير المؤمنين عليه السلام على شماله فقطعها و سقطت الراية  
إلى الأرض، فاحتضنها بيديه المقطوعتين.

ثم قال يا بني عبد الدار هل أعذرت فيما بيني و بينكم فضربه أمير  
المؤمنين عليه السلام على رأسه فقتله، و سقطت الراية إلى الأرض، فأخذتها عمرة

بنت علقمة الحارثية فقبضتها.

وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير و قد فر أصحابه و بقي في نفر قليل فقتلوههم على باب شعب و استعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف، و نظرت قريش في هزيمتها إلى الراية قد رفعت فلاذوا بها و أقبل خالد بن الوليد يقتلهم، فانهزم أصحاب رسول الله ﷺ هزيمة قبيحة و أقبلوا يصعدون في الجبال و في كل وجه، فلما رأى رسول الله ﷺ الهزيمة كشف البيضة عن رأسه و قال «إني أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله و عن رسوله».

٣٠- عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما بارزه علي عليه السلام يا قضيي، قال إن رسول الله ﷺ كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب و اغروا به الصبيان و كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ يرمونه بالحجارة و التراب فشكا ذلك إلى علي عليه السلام فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك.

فخرج رسول الله ﷺ و معه أمير المؤمنين عليه السلام فتعرض الصبيان لرسول الله ﷺ كعادتهم فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام و كان يقضمهم في وجوههم و آنفهم و آذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم و يقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمى لذلك «القضم».

٣١- عنه روي عن أبي واثلة شقيق بن سلمة قال كنت أماشي فلانا إذ سمعت منه همهمة، فقلت له مه، ما ذا يا فلان قال ويحك أ ما ترى الهزبر القضم بن القضم، و الضارب بالهم، الشديد على من طغى و بغى، بالسيفين و الراية، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب، فقلت له يا هذا هو علي بن أبي



طالب..

فقال ادن مني أحدثك عن شجاعته و بطولته، بايعنا النبي يوم أحد على أن لا نفر و من فر منا فهو ضال و من قتل منا فهو شهيد و النبي زعيمه، إذ حمل علينا مائة صنديد تحت كل صنديد مائة رجل أو يزيدون فأزعجوننا عن طحونتنا.

فأريت عليا كالليث يتقي الذر و إذ قد حمل كفا من حصي فرمى به في وجوهنا ثم قال شأهت الوجوه و قطت و بطت و لطت، إلى أين تفرون، إلى النار، فلم نرجع، ثم كر علينا الثانية و بيده صفيحة يقطر منها الموت، فقال بايعتم ثم نكثتم، فو الله لأنتم أولى بالقتل ممن قتل، فنظرت إلى عينيه كأنها سليطان يتوقدان نارا، أو كالقذحين المملوين دما،

فما ظننت إلا و يأتي علينا كلنا، فبادرت أنا إليه من بين أصحابي فقلت يا أبا الحسن الله الله، فإن العرب تكر و تفر و إن الكرة تنفي الفرة، فكأنه عليه السلام استحيا فولى بوجهه عني، فما زلت أسكن روعة فؤادي، فو الله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة».

و لم يبق مع رسول الله ﷺ إلا أبو دجانة الأنصاري، و سماك بن خرشة و أمير المؤمنين عليه السلام، فكلما حملت طائفة على رسول الله ﷺ استقبلهم أمير المؤمنين فيدفعهم عن رسول الله و يقتلهم حتى انقطع سيفه، و بقيت مع رسول الله ﷺ نسيبة بنت كعب المازنية،

و كانت تخرج مع رسول الله ﷺ في غزواته تداوي الجرحى، و كان ابنها معها فأراد أن ينهزم و يتراجع، فحملت عليه فقالت يا بني إلى أين تفر عن الله و عن رسوله فردته، فحمل عليه رجل فقتله، فأخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربت به على فخذة فقتلته،

فقال رسول الله ﷺ بارك الله عليك يا نسيبة و كانت تقي رسول الله ﷺ بصدرها و ثدييها و يديها حتى أصابتها جراحات كثيرة، و حمل ابن قبيته على رسول الله ﷺ فقال أروني محمدا لا نجوت إن نجا محمد، فضربه على حبل عاتقه، و نادى قتلت محمدا و اللات و العزى، و نظر رسول الله ﷺ إلى رجل من المهاجرين قد ألقى ترسه خلف ظهره و هو في الهزيمة،

فناداه «يا صاحب الترس ألق ترسك و مر إلى النار» فرمى بترسه، فقال رسول الله ﷺ يا نسيبة خذي الترس فأخذت الترس و كانت تقاتل المشركين، فقال رسول الله ﷺ «لمقام نسيبة أفضل من مقام فلان و فلان».

فلما انقطع سيف أمير المؤمنين عليه السلام جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن الرجل يقاتل بالسلح و قد انقطع سيفي فدفع إليه رسول الله ﷺ سيفه «ذا الفقار» فقال قاتل بهذا، و لم يكن يحمل على رسول الله ﷺ أحد إلا يستقبله أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا رآوه رجعوا فانحاز رسول الله ﷺ إلى ناحية أحد، فوقف و كان القتال من وجه واحد و قد انهزم أصحابه.

فلم يزل أمير المؤمنين عليه السلام يقاتلهم حتى أصابه في وجهه و رأسه و صدره و بطنه و يديه و رجليه تسعون جراحة فتحاموه، و سمعوا مناديا ينادي من السماء «لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي» فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال «هذه و الله المواساة يا محمد» فقال رسول الله ﷺ «لأنني منه و هو مني» و قال جبرئيل «و أنا منكما».

و كانت هند بنت عتبة في وسط العسكر، فكلما انهزم رجل من

قريش رفعت إليه ميلا و مكحلة و قالت إنما أنت امرأة فاحتحل بهذا، و كان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فإذا رأوه انهمزوا و لم يثبت له واحد و كانت هند بنت عتبة قد أعطت وحشيا عهدا.

لئن قتلت محمدا أو عليا أو حمزة لأعطيتك رضاك و كان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا، فقال وحشي أما محمد فلا أقدر عليه و أما علي فرأيت رجلا حذرا كثير الالتفات فلم أطعم فيه قال فكنت لحمزة فرأيت يهد الناس هذا فر بي فوطى على جرف نهر فسقط..

فأخذت حربتي فهرزتها و رميته فوقعت في خاصرته و خرجت من مثنائه مغمسة بالدم فسقط فأتيته فشقت بطنه و أخذت كبده و أتيت بها إلى هند فقلت لها هذه كبدة حمزة، فأخذتها في فيها فلاكها فجعلها الله في فيها مثل الداغصة فلفظتها و رمت بها فبعث الله ملكا فحملها و ردها إلى موضعها..

فقال أبو عبد الله عليه السلام يأبى الله أن يدخل شيئا من بدن حمزة النار، فجاءت إليه هند فقطعت مذاكيره و قطعت أذنيه و جعلتها خرصين و شدتها في عنقها، و قطعت يديه و رجله.

و تراجعت الناس فصارت قريش على الجبل، فقال أبو سفيان و هو على الجبل «أعل هبل» فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام قل له «الله أعلى و أجل».

فقال يا علي إنه قد أنعم علينا فقال علي عليه السلام بل الله أنعم علينا ثم قال أبو سفيان يا علي أسألك باللات و العزى هل قتل محمد فقال له أمير المؤمنين عليه السلام لعنك الله و لعن الله اللات و العزى معك، و الله ما قتل محمد ﷺ و هو يسمع كلامك، فقال أنت أصدق، لعن الله ابن قتيئة زعم أنه

قتل محمدا.

و كان عمرو بن قيس قد تأخر إسلامه فلما بلغه أن رسول الله ﷺ في الحرب أخذ سيفه و ترسه و أقبل كالليث العادي يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ثم خالط القوم فاستشهد فمر به رجل من الأنصار فرآه صريعا بين القتلى فقال يا عمرو أنت على دينك الأول فقال معاذ الله، و الله إني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ثم مات، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله إن عمرو بن قيس قد أسلم فهو شهيد فقال إي و الله إنه شهيد، ما رجل لم يصل لله ركعة دخل الجنة غيره.

٣٢- عنه قال: كان حنظلة بن أبي عامر رجل من الخزرج، قد تزوج في تلك الليلة التي كان في صبيحتها حرب أحد، بنت عبد الله بن أبي سلول و دخل بها في تلك الليلة،

و استأذن رسول الله ﷺ أن يقيم عندها فأنزل الله «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ».

فأذن له رسول الله ﷺ، فهذه الآية في سورة النور و أخبار أحد في سورة آل عمران فهذا دليل على أن التأليف على خلاف ما أنزله الله، فدخل حنظلة بأهله و واقع عليها فأصبح و خرج و هو جنب، فحضر القتال فبعث امرأته إلى أربعة نفر من الأنصار لما أراد حنظلة أن يخرج من عندها و أشهدت عليه أنه قد واقعها فقبل لها لم فعلت ذلك قالت رأيت في هذه الليلة في نومي كأن السماء قد انفرجت فوق وقع فيها حنظلة ثم انظمت، فعلمت أنها

الشهادة فكرهت أن لا أشهد عليه، فحملت منه.

فلما حضر القتال نظر حنظلة إلى أبي سفيان على فرس يجول بين  
العسكريين فحمل عليه فضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس و سقط  
أبو سفيان إلى الأرض و صاح يا معشر قريش أنا أبو سفيان و هذا حنظلة  
يريد قتلي و عدا أبو سفيان و مر حنظلة في طلبه فعرض له رجل من  
المشركين فطعنه فشى إلى المشرك في طعنه فضربه فقتله، و سقط حنظلة إلى  
الأرض بين حمزة و عمرو بن الجموح و عبد الله بن حزام و جماعة من  
الأنصار..

فقال رسول الله ﷺ رأيت الملائكة يغسلون حنظلة بين السماء و  
الأرض بماء المزن في صحائف من ذهب، فكان يسمى غسيل الملائكة.

٣٣- عنه و روي أن مغيرة بن العاص كان رجلاً أعسر فحمل في  
طريقه إلى أحد ثلاثة أحجار، فقال بهذه أقتل محمداً، فلما حضر القتال نظر  
إلى رسول الله ﷺ و بيده السيف فرماه بحجر، فأصاب به رسول  
الله ﷺ فسقط السيف من يده فقال قتلته و اللات و العزى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام كذب لعنه الله، فرماه بحجر آخر فأصاب  
جبهته فقال رسول الله ﷺ اللهم حيره، فلما انكشف الناس تحير فلحقه  
عمار بن ياسر فقتله، و سلط الله على ابن قبيصة الشجر فكان يمر بالشجرة  
فيقع وسطها فتأخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الصرر و مات  
لعنه الله.

و رجع المنهزمون من أصحاب رسول الله ﷺ فأنزل الله على رسوله أم  
حَسْبُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ يَعْنِي و لما يرى  
لأنه عز و جل قد علم قبل ذلك من يجاهد و من لا يجاهد فأقام العلم مقام

الرؤية لأنه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه.

٣٤- قال الاربلي: ان قريشا لما كسروا يوم بدر و قتل بعضهم و اسر بعضهم حزنوا لقتل رؤسائهم فجمعوا و بذلوا اموالا و استألوا جمعا من الاحابيش و غيرهم ليقصدوا النبي بالمدينة لاستيصال المؤمنين و تولى كسر ذلك أبو سفيان بن حرب، فحشدو حشر و قصد المدينة فخرج النبي ﷺ بالمسلمين فكانت غزوة أحد و نفق النفاق بين جماعة من الذين خرجوا مع النبي ﷺ فتعاملوا به و أنساهم القضاء المبرم سوء العاقبة و المال فرجع قريب من ثلثهم إلى المدينة و بقي ﷺ في سبعمائة من المسلمين و هذه القصة قد ذكرها الله تعالى في سورة آل عمران في قوله تعالى وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إِلَى آخِرِ سِتِينَ آيَةٍ و اشتدت الحرب و دارت رحاها و اضطرب المسلمون و استشهد حمزة رضي الله عنه و جماعة من المسلمين و قتل من مقاتلة المشركين اثنان و عشرون قتيلًا.

٣٥- عنه نقل أرباب المغازي أن عليا قتل منهم سبعة طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى و عبد الله بن جميل من بني عبد الدار و أبا الحكم بن الأخنس و أبا سباع بن عبد العزى و أبا أمية بن المغيرة و هؤلاء الخمسة متفق على أنه ﷺ قتلهم و أبا سعد طلحة بن طلحة و غلاما حبشيا لبني عبد الدار قيل استقل بقتلها و قيل قتلها غيره و عاد أبو سفيان بمن معه من المشركين طالبين مكة.

و دخل النبي المدينة فدفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمة ﷺ فقال اغسلي عن هذا دمه يا بنية فوالله لقد صدقني اليوم و ناولها علي سيفه و قال لها كذلك.

٣٦- فرات: حدثني أبو القاسم بن جمال السمسار معننا عن حذيفة اليمان أن رسول الله ﷺ أمر بالجهاد يوم أحد فخرج الناس سراعا يتمنون لقاء العدو عدوهم و بغوا في منطقتهم وقالوا والله لئن لقينا عدونا لا نولي حتى نقتل عن آخرنا رجل أو يفتح الله لنا قال فلما أتوا القوم ابتلاهم الله بالذي كان منهم و من بغهم فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى انهزموا عن رسول الله ﷺ إلا علي بن أبي طالب عليه السلام و أبو دجانة سهاك بن خرشة الأنصاري.

فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد نزل بالناس عن الهزيمة و البلاء رفع البيضة عن رأسه و جعل ينادي أيها الناس أنا لم أمت و لم أقتل و جعل الناس يركب بعضهم بعضا لا يلوون على رسول الله ﷺ و لا يلتفتون إليه فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا المدينة فلم يكتفوا بالهزيمة حتى قال أفضلهم رجل في أنفسهم قتل رسول الله ﷺ،

فلما آيس رسول الله ﷺ من القوم رجع إلى موضعه الذي كان فيه فلم يزل إلا علي بن أبي طالب عليه السلام و أبو دجانة الأنصاري فقال رسول الله ﷺ يا أبا دجانة ذهب الناس فالحق بقومك فقال أبو دجانة يا رسول الله ما على هذا بايعناك و بايعنا الله و لا على هذا خرجنا يقول الله «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ».

فقال يا أبا دجانة أنت في حل من بيعتك فارجع فقال أبو دجانة يا رسول الله لا تحدث نساء الأنصار في الخدور أني أسلمتك و رغبت بنفسي عن نفسك يا رسول الله لا خير في العيش بعدك.

قال فلما سمع رسول الله ﷺ كلامه و رغبته في الجهاد انتهى رسول الله ﷺ إلى صخرة فاستتر بها ليتقي بها من السهام سهام المشركين فلم

يلبث أبو دجانه إلا يسيرا حتى أثخن جراحة فتحامل حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ.

فجلس إلى جنبه مشخنا لا حراك به قال و علي لا يبارز فارسا و لا راجلا إلا قتل الله على يديه حتى انقطع سيفه فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله انقطع سيفي و لا سيف لي فخلع رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار فقلد عليا عليه السلام و مشى إلى جمع المشركين.

فكان لا يبرز له إليه أحد إلا قتله فلم يزل على ذلك حتى وهت درعه ففرق رسول الله ﷺ ذلك فيه فنظر رسول الله ﷺ إلى السماء و قال اللهم إن محمدا عبدك و رسولك جعلت لكل نبي وزيرا من أهله لتشد به عضده و تشركه في أمره و جعلت لي وزيرا من أهلي علي بن أبي طالب أخي فنعم الأخ و نعم الوزير.

اللهم وعدتني أن تمدني بأربعة آلاف من الملائكة مردفين اللهم وعدك وعدك إنك لا تخلف الميعاد وعدتني أن تظهر دينك على الدين كله و لو كره المشركون قال فبينما رسول الله ﷺ يدعو ربه و يتضرع إليه إذ سمع دويا من الناس فرفع رأسه فإذا جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب و معه أربعة آلاف من الملائكة مردفين و هو يقول لا فتى إلا علي و لا سيف إلا ذو الفقار.

فهبط جبرئيل عليه السلام على الصخرة و حفت الملائكة برسول الله ﷺ فسلموا عليه فقال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله و الذي أكرمك بالهدى لقد عجبت الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه فقال يا جبرئيل ما يمنعه يواسيني بنفسه و هو مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما حتى قالها ثلاثا ثم حمل علي عليه السلام و حمل جبرئيل عليه السلام و الملائكة.



ثم إن الله تعالى هزم جمع المشركين و تشتت أمرهم فمضى رسول الله ﷺ و علي بين يديه و معه اللواء قد خضبه بالدم و أبو دجانة خلفه فلما أشرف على المدينة فإذا نساء الأنصار يبكين رسول الله ﷺ فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ استقبله أهل المدينة بأجمعهم و مال رسول الله ﷺ إلى المسجد و نظر إليه الناس.

فتضرعوا إلى الله و إلى رسوله و أقروا بالذنب فطلبوا التوبة فأنزل الله فيهم قرآنا يعيهم بالبغي الذي كان منهم و ذلك قوله: «وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» يقول قد عاينتم الموت و العدو فلم نقضتم العهد و جزعتم من الموت و قد عاهدتم الله أن لا تنهزموا حتى قال بعضكم قتل محمد ﷺ فأنزل الله تعالى «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ»... إلى آخر الآية عليا و ابا دجانة.

ثم قال رسول الله ﷺ أيها الناس إنكم رغبتم بأنفسكم عني و وازرني علي و واساني فن أطاعه فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني و فارقتني في الدنيا و الآخرة قال و قال حذيفة ليس ينبغي لأحد يعقل يشك فيمن لم يشرك بالله أنه أفضل ممن أشرك به و من لم ينهزم عن رسول الله ﷺ أفضل ممن انهزم و أن السابق إلى الإيمان بالله و رسوله أفضل و هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٧- قال المجلسي ذكر أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي حازم عن سهل بأي شيء جرح رسول الله ﷺ قال كان علي عليه السلام يجيء بالماء في ترسه و فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه و أخذ حصيرا فأحرق و حشي به جرحه

٣٨- عنه قال علي عليه السلام و لقد رأيتني و انفردت يومئذ منهم فرقة

خشناء فيها عكرمة بن أبي جهل فدخلت وسطهم بالسيف فضربت به و  
اشتملوا علي حتى أفضيت إلى آخرهم ثم كررت فيهم الثانية حتى رجعت  
من حيث جئت و لكن الأجل استأخر و يقضي الله أمراً كان مفعولاً قال و  
كان عثمان من الذين تولى يومَ التقيَ الجمعان.

٣٩- عنه قال ابن أبي نجيح نادى في ذلك اليوم مناد لا سيف إلا ذو  
الفقار و لا فتى إلا علي.

٤٠- عنه روى أبو عمرو محمد بن عبد الواحد اللغوي و رواه أيضا  
محمد بن حبيب في أماليه أن رسول الله ﷺ لما فر معظم أصحابه عنه يوم  
أحد كثرت عليه كتابت المشركين و قصدته كتيبة من بني كنانة ثم من بني  
عبد مناف بن كنانة فيها بنو سفيان بن عوف و هم خالد بن ثعلب و أبو  
الشعشاء بن سفيان و أبو الحمراء بن سفيان و غراب بن سفيان فقال رسول  
الله ﷺ يا علي اكفي هذه الكتيبة فحمل عليها و إنها لتقارب خمسين  
فارسا و هو عليه السلام راجل.

فما زال يضربها بالسيف حتى تفرق عنه ثم تجتمع عليه هكذا مرارا  
حتى قتل بني سفيان بن عوف الأربعة و تمام العشرة منها ممن لا يعرف  
أسماءهم فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ إن هذه للمواساة لقد عجبت  
الملائكة من مواساة هذا الفتى.

فقال رسول الله ﷺ و ما يمنع و هو مني و أنا منه فقال جبرئيل و  
أنا منكما قال و سمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء لا يرى شخص  
الصارخ به ينادي مرارا: لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي.

٤١- أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد، قال  
أخبرنا الواقدي قال: أخبرني أسامة بن زيد عن أبيه قال قال: جعال بن

سراقة و هو موجه إلى أحد يا رسول الله انه قيل له انك تقتل غدا و هو يتنفس مكروبا فضرب النبي ﷺ بيده في صدره و قال أليس الدهر كله غدا، ثم دعا رسول الله ﷺ بثلاثة ارماح فعقد ثلاثة ألوية.

فدفع لواء الأوس إلى أسيد بن حضير و دفع لواء الخزرج إلى حباب ابن المنذر بن الجموح و يقال إلى سعد بن عباد و دفع لواء المهاجرين إلى علي بن ابي طالب عليه السلام و يقال الى مصعب بن عمير. ثم دعا النبي ﷺ بفرسه فركبه و تقلد البني القوس و أخذ قناة بيده زج الرمح يومئذ من شبة و المسلمون متلبسون السلاح قد أظهروا الدروع فيهم مائة دارع.

فلما ركب رسول الله ﷺ خرج السعد ان أمامه بعدوان. سعد بن عباد و سعد ابن معاذ كل واحد منها دارع و الناس عن يمينه و عن شماله حتى سلك على البدايع، ثم زقاق الحسى. حتى أتى الشيخين و هم أطمان كانا في الجاهلية فيها شيخ أعشى و عجوز عمياء يتحدثان.

فسمى الاطمان الشيخين حتى انتهى إلى رأس الثنية التفت فنظر إلى كتيبة خشناء لها زجل خلفه فقال ما هذه قالوا يا رسول الله هؤلاء حلفاء ابن أبى من يهود فقال رسول الله ﷺ لا يستنصر بأهل الشرك على أهل الشرك و مضى رسول الله ﷺ حتى أتى الشيخين فعسكر به.

٤٢- عنه قالوا: و دنا القوم بعضهم من بعض و قدموا صاحب لوائهم طلحة بن أبى طلحة و صفوا صفوفهم و أقاموا النساء خلف الرجال بين أكتافهم يضر بن بالأكبار و الدفوف و هند و صواحبها يحرضن و يذمرن الرجال و يذكرن من أصيب بيد و يقلن.

نحن بنات طارق نمشى على النمارق

إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نفارق

## فراق غير وامق

و صاح طلحة بن أبي طلحة من يبارز؟ فقال علي عليه السلام: هل لك في البراز. قال طلحة: نعم فبرزنا بين الصفين و رسول الله ﷺ جالس تحت الراية عليه درعان و مغفر و بيضة. فالتقيا فبدره على بصربة على رأسه، فمضى السيف حتى فلق هامته حتى انتهى إلى لحية فوق طلحة و انصرف على. فقليل لعل.

ألا ذففت عليه قال: إنه لما صرح استقبلتني عورته، فعطفتني عليه الرحم. و قد علمت أن الله سبقتله هو كبش الكتيبة و يقال حمل عليه طلحة. فاتقاه على بالدرقة فلم يصنع سيفه شيئاً و حمل عليه علي عليه السلام و على طلحة درع مشمرة، فضرب ساقيه فقطع رجله ثم أراد أن يذفف عليه فسأله بالرحم. فتركه على فلم يذفف عليه حتى مر به بعض المسلمين فذفف عليه و يقال إن علياً ذفف عليه.

فلما قتل طلحة سر رسول الله ﷺ و أظهر التكبير و كبر المسلمون. ثم شد أصحاب رسول الله ﷺ كتائب المشركين، فجعلوا يضربون حتى نقضت صفوفهم، و ما قتل إلا طلحة، ثم حمل لواءهم بعد طلحة عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة، و هو أمام النسوة يرتجزو يقول:

إن على أهل اللواء حقاً إن يخضب الصعدة أو تندقا

٤٣- عنه أخبرنا محمد قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا محمد قال: أخبرنا الواقدي قال: حدثني موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها عن المقداد قال: لما تصافقنا للقتال جلس رسول الله ﷺ تحت راية مصعب ابن عمير فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الأولى و أعار السلمون على عسكرهم فانتهبوا.

ثم كروا على المسلمين فأتوا من خلفهم فيضروا الناس و نادى رسول الله ﷺ في أصحاب الألوية فأخذ اللواء مصعب بن عمير ثم قتل. وأخذ الراية الخزرج سعد بن عباد و رسول الله ﷺ قائم تحتها و أصحابه محذقون به و دفع لواء المهاجرين الى أبي الروم العبدي آخر النهار و نظرت إلى لواء الأوس مع أسيد بن حضير.

فناوشوهم ساعة و اقتتلوا على الاختلاط من الصفوف و نادى المشركون بشعارهم: يا للعزى يا آل هبل. فأوجعوا والله قتلا ذريعا و نالوا من رسول الله ﷺ ما نالوا، لا والذي بعثه بالحق أن رأيت رسول الله ﷺ زال شبرا واحدا، إنه لفي وجه العدو و تثوب اليه طائفة من أصحابه مرة و تفرق عنه مرة.

فرما رأيته قائماً يرمى عن قوسه، أو يرمى بالحجر حتى تجاوزوا و ثبت رسول الله ﷺ كما هو في عصاية صبروا معه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين و سبعة من الأنصار: أبو بكر و عبدالرحمن بن عوف و علي ابن أبي طالب و سعد بن وقاص و طلحة بن عبيدالله و أبو عبيدة بن الجراح و الزبير بن العوام.

و من الانصار الحباب بن المنذر و أبو دجانة و عاصم بن ثابت و الحارث بن الصمة و سهل بن حنيف و أسيد بن حضير و سعد بن معاذ. و يقال ثبت سعد بن عباد و محمد بن مسلمة فيجعلونها مكان أسيد بن حضير و سعد بن معاذ و بايعه يومئذ ثمانية على الموت. ثلاثة من المهاجرين و خمسة من الأنصار، علي و الزبير و طلحة و أبو دجانة و الحارث بن الصمة و حباب بن منذر و عاصم بن ثابت و سهل بن حنيف.

فلم يقتل منهم أحد و رسول الله يدعوهم في أخرهم حتى انتهى من

أنتهى منهم إلى قريب من المهراس.

٤٤- عنه قالوا وخرجت فاطمة ؓ في نساء و قد رأت الذي يوجه رسول الله ﷺ فاعتنقته، و جعلت تمسح الدم عن وجهه و رسول الله ﷺ يقول: اشتد غضب الله على قوم أدموا وجه رسوله و ذهب على ﷺ يأتي بماء من المهراس و قال لفاطمة: إمسكي هذا السيف غير ذميم. فأتي بماء في فجنة.

فأراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه و كان قد عطش فلم يستطع و وجد ريحا من الماء كرهها فقال: هذا ماء آجن، فضمض منه فاه للدم في فيه. و غسلت فاطمة عن أبيها الدم. و لما أبصر النبي ﷺ سيف على مختضبا قال: ان كنت أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت و الحارث بن الصمة و سهل بن حنيف، و سيف أبي دجانة غير مذموم فلم يطق أن يشرب منه.

فخرج محمد بن مسلمة يطلب مع النساء ماء و كن قد جئن أربع عشرة امرأة منهن فاطمة بنت رسول الله ﷺ يحملن الطعام و الشراب على ظهورهن و يسقين الجرحى و يداوينهم. قال كعب بن مالك رأيت أم سليم بنت ملحان و عائشة على ظهورهما القرب يحملانها يوم أحد. و كانت خمينة بنت جحش تسقى العطشى. و تداوى الجرحى. و كانت أم أيمن تسقى الجرحى.

فلما لم يجد محمد عندهم ماء و كان رسول الله ﷺ قد عطش يومئذ عطشا شديدا ذهب محمد إلى قناة و أخذ سقاه حتى استقى من حسي قناة عند قصور التميميين اليوم، فأتي بماء عذب فشرب رسول الله ﷺ و دعا لمحمد بن مسلمة بخير. و جعل الدم لا ينقطع و جعل النبي ﷺ يقول: لن

ينالوا منا مثلها حتى تستلموا الركن.

فلما رأت فاطمة الدم لا يرقا و هي تغسل الدم و على يصب الماء عليها بالجن أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا، ثم ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم. و يقال إنها داوته بصوفة محترقة.

و كان رسول الله ﷺ بعد، يداوى الجرح الذي في وجهه بعظم بال، حتى يذهب أثره. و لقد مكث رسول الله ﷺ يجد و هن ضربة ابن قية على عاتقه شهرا أو أكثر من شهر، و يداوى الأثر الذي بوجهه بعظم بال ﷺ.

٤٥- عنه قال علي عليه السلام: لما كان يوم أحد و جال الناس تلك الجولة، أقبل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة و هو دارع مقنع في الحديد ما يرى منه إلا عيناه، و هو يقول يوم بيوم بدر فيعترض له رجل من المسلمين فقتله أمية قال علي عليه السلام وأصمد له فأضربه بالسيف على هامته و عليه بيضة و تحت البيضة مغفر فنبأ سيفي. و كنت رجلا قصيراً و يضربني بسيفه.

فاتق بالدركة فلحج سيفه فاضربه و كانت درعه مشمرة فاقطع رجله و وقع فجعل يعالج سيفه حتى خلصه من الدركة و جعل يناوشني و هو بارك على ركبتيه حتى نظرت إلى فتق تحت إبطه، فأخش بالسيف فيه فأت و انصرفت عنه - و قال النبي ﷺ يومئذ: أنا ابن العواتك. و قال أيضاً أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب.

٤٦- عنه قالوا إن رسول الله ﷺ قال يوم أحد من له علم بذكوان ابن عبد قيس، قال علي عليه السلام: أنا رأيت يا رسول الله فارساً يركض في إثره حتى لحقه و هو يقول: لا نجوت إن نجوت. فحمل عليه فرسه و ذكوان راجل فاضربه و هو يقول: خذها و أنا اين علاج، فاهويت إليه و هو

فارس فضربت رجله بالسيف حتى قطعها من نصف الفخذ. ثم طرحته عن فرسه فذفقت عليه و إذا هو أبو الحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو ابن وهب الثقفي

٤٧- قالوا: و كان وحشى عبدا لابنة الحارث بن عامر بن نوفل و يقال كان لجبير بن مطعم. فقالت ابنة الحارث. إن أبى قتل يوم بدر، فان أنت قتلت أحد الثلاثة فأنت حر. إن قتلت محمداً أو حمزة بن عبدالمطلب أو على بن أبى طالب فاني لا أرى في القوم كفوا لابي غيرهم، قال وحشى. أما رسول فقد عرفت أنى لا أقدر عليه و إن أصحابه لن يسلموه، و أما حمزة فقلت والله لو وجدته نائماً ما ايقظته من هيبته. و أما على فقد كنت التمسته.

قال: فبينما أنا في الناس التمس عليا إلى أن طلع على، فطلع رجل جذر مرس كثير الالتفات. قال فقلت: ما هذا صاحبي الذي ألتمس. إذ رأيت حمزة يفرى الناس فرياً فكنت له إلى صخرة و هو مكبشش له كيث، فاعترض له سباع بن أم أغار، و كانت ختانة بمكة مولاة شريف بن علاج ابن عمرو بن وهب الثقفي. و كان سباع يكنى أبا نبار.

فقال: و أنت أيضاً ابن مقطعة البطود ممن يكثر علينا، هلم إلى فاحتمله حتى إذا برقت قدماء رمى به فبرك عليه، فشحطه شحط الشاة ثم أقبل إلى مكبسا حين رآنى، فلما بلغ المسيل وطىء على جرف، فزلت قدمه. فهزرت حربى حتى رضيت منها فأضرب بها في خاصرته حتى خرجت من مثانته. و كر عليه طائفة من أصحابه فأسمعهم يقولون: أبا عبارة. فلا يجيب.

فقلت: قد والله مات الرجل. و ذكرت هنداً وما لقيت على أبيها و



عمها و أخيا. وانكشف عنه أصحابه حين أيقنوا موته. و لا يروى، فأكر عليه فشقت بطنه فأخرجت كبده، فجثت بها إلى هند بنت عتبة. فقلت: ماذا لي إن قتلت قاتل أبيك قالت: سلبى.

فقلت هذه كبد حمزة فضعتها ثم لفظتها فلا أدري لم يسفها أو قدرتها. ففزعت ثيابها و حليها فأعطتني. ثم قالت إذا جئت مكة فلك عشر دنانير، ثم نالت أرني مصرعه فأريتها مصرعه. فقطعت مذاكيره و جدعت أنفه و قطعت أذنيه. ثم جعلت مسكتين و معصدين و خدمتين حتى قدمت بذلك مكة و قدمت بكبده معها.

٤٨- عنه قتل من المشركين من بني أسد عبدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد قتله أبو دجانة. و من بني عبدالدار طلحة بن أبي طلحة كان يحمل لواءهم قتله على بن أبي طالب عليه السلام. و عثمان بن أبي طلحة قتله سعد بن أبي وقاص و مسافع بن طلحة بن أبي طلحة قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح و الحارث بن طلحة ثلثه عاصم بن ثابت.

و كلاب بن طلحة قتله الزبير بن العوام و الجلاس بن طلحة قتله طلحة ابن عبيدالله و أرتاه بن عبد شرحبيل قتله على بن أبي طالب عليه السلام. و فارط بن شريح بن عثمان. ثم حملة صواب. فيقال قتله قرمان و أبو عزيز ابن عمير قتله قرمان و من بني زهرة أبو الحكم بن الأخنس بن شريق قتله على بن أبي طالب عليه السلام. و سباع بن عبدالعزى الخزاعي و اسم عبدالعزى عمرو بن فضلة بن عباس بن سليم و هو ابن أم أثمار قتله حمزة ابن عبدالمطلب.

و من بني مخزوم هشام بن أبي أمية بن المغيرة قتله قرمان، و الوليد ابن العاص بن هشام قتله قرمان، وأميه بن أبي حذيفة بن المغيرة قتله علي

ابن أبي طالب عليه السلام و خالد بن الأعلم العقيلي قتله قزمان.

٤٩- عنه قالوا: و أتى عبدالرحمان بن عوف بطعام فقال: حمزة. أو رجل آخر لم يوجد له كفن و قتل مصعب بن عمير و لم يوجد له كفن إلا بردة و كان خيراً مني. و مر رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير و هو مقتول في بردة، فقال لقد رأيتك في مكة و ما بها أحد أرق حلة و لا أحسن لمة منك ثم أنت شعث الرأس في بردة.

ثم أمر به يقبر و نزل في قبره أخوه أبو الروم و عامر بن ربيعة و سويط بن عمرو بن حرملة.

و نزل في قبر حمزة على و الزبير و أبوبكر و عمر و رسول الله ﷺ جالس على حفرة. و كان الناس أو عامتهم قد حملوا قتلاهم إلى المدينة فدفن ببيقع الجبل منهم عدة عند دار زيد بن ثابت اليوم بالسوق، سوق الظهر. و دفن بنو سلمة بعضهم. و دفن مالك بن سنان في موضوع أصحاب العبا الذي عند دار نخلة.

٥٠- قال ابن هشام: قال ابن إسحاق: و قاتل مصعب بن عمير دون رسول الله ﷺ حتى قتل و كان الذي قتله ابن قثمة الليثي و هو يظن أنه رسول الله ﷺ فرجع إلى قريش فقال قتلت محمدا فلما قتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله ﷺ اللواء علي بن أبي طالب و قاتل علي بن أبي طالب و رجال من المسلمين.

٥١- قال ابن هشام: و حدثني مسلمة بن علقمة المازني قال لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله ﷺ تحت راية الانصار و أرسل رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن قدم الراية فتقدم علي فقال أنا أبو الفصم و يقال أبو العصم فيما قال ابن هشام فناده أبو سعيد بن أبي طلحة و هو

صاحب لواء المشركين.

أن هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجة قال نعم فبرز بين الصفين فاختلفا ضربتين فضربه علي فصرعه ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه فقال له أصحابه أفلا أجهزت عليه فقال إنه استقبلني بعورته فعطفتني عنه الرحم وعرفت ان الله عز وجل قد قتله.

ويقال إن أبا سعد بن أبي طلحة خرج بين الصفين فنادى أنا قاصم من يبارز برازا فلم يخرج إليه أحد فقال يا أصحاب محمد زعمتم ان قتلاكم في الجنة وان قتلانا في النار كذبتم واللات لو تعلمون ذلك حقا لخرج إلي بعضكم فخرج إليه علي بن أبي طالب فاختلفا ضربتين فضربه علي عليه السلام فقتله.

٥٢- عنه قال ابن هشام وذكر ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رمى رسول الله ﷺ يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته وأن ابن قتة جرح وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته ووقع رسول الله ﷺ في حفرة من الحفر التي عمل ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون.

فأخذ علي بن ابي طالب بيد رسول الله ﷺ ورفع طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما ومص مالك ابن سنان ابو ابي سعيد الخدري الدم عن وجه رسول الله ﷺ ثم ازدرده فقال رسول الله ﷺ من مس دمي دمه لم تصبه النار

٥٣- عنه قال ابن اسحاق فلما عرف المسلمون رسول الله ﷺ نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب معه أبو بكر وعمر بن الخطاب وعلي بن

أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام والحارث بن الصمة ورهط من المسلمين.

٥٤- عنه قال فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى قم الشعب خرج علي بن أبي طالب حتى ملأ درقته ماء من المهراس فجاء به إلى رسول الله ﷺ ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه فلم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمی وجه نبیه.

٥٥- عنه قال ابن إسحاق ثم نادى أبو سفيان إنه قد كان في قتلاكم مثل والله ما رضيت وما سخطت وما نهيت وما أمرت ولما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى إن موعدكم بدر للعام القابل فقال رسول الله ﷺ لرجل من أصحابه قل نعم هو بيننا وبينكم موعد.

ثم بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون وما يريدون فإن كانوا قد جنبوا الخيل وامطوا الإبل فإنهم يريدون مكة وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها ثم لأنأجزنهم قال علي فخرجت في آثارهم أنظر ماذا يصنعون فجنبوا الخيل وامطوا الإبل ووجهوا إلى مكة

٥٦- عنه قال ابن إسحاق فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى اهله ناول سيفه ابنته فاطمة فقال اغسلي عن هذا دمه يا بنية فوالله لقد صدقني اليوم وناولها علي بن أبي طالب سيفه فقال وهذا أيضا فاغسلي عنه دمه فوالله لقد صدقني اليوم فقال رسول الله ﷺ لئن كنت صدقت القتال لقد صدق معك سهل بن حنيف وأبو دجانة.

٥٧- عنه قال ابن هشام وكان يقال لسيف رسول الله ﷺ ذو

الفقار.

٥٨- عنه قال ابن هشام وحدثني بعض أهل العلم أن ابن أبي نجيح قال نادى مناد يوم احد:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

٥٩- عنه قال ابن هشام وحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب لا يصيب المشركون منا مثلها حتى يفتح الله علينا.

٦٠- عنه قال ابن إسحاق وكان يوم احد يوم السبت للنصف من شوال.

٦١- عنه قال ابن اسحاق وقتل من الشركين يوم أحد من قريش ثم من بني عبدالدار بن قصي من اصحاب اللواء طلحة بن ابي طلحة واسم أبي طلحة عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار قتله علي بن أبي طالب وأبو سعيد بن أبي طلحة قتله سعد بن ابي وقاص.

٦٢- عنه قال ابن هشام ويقال قتله علي بن ابي طالب.

٦٣- عنه قال ابن اسحاق وعثمان بن أبي طلحة قتله حمزة بن عبد المطلب ومسافع بن طلحة والمجلاس بن طلحة قتلها عاصم بن ثابت بن أبي الألقح وكلاب بن طلحة والحارث بن طلحة قتلها قزمان حليف لبني ظفر.

٦٤- عنه قال ابن هشام ويقال قتل كلابا عبد الرحمن بن عوف.

٦٥- عنه قال ابن اسحاق وارطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار قتله حمزة بن عبد المطلب وأبو زيد بن عمير بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار قتله قزمان وصواب غلام له حبشي قتله

قزمان.

٦٦- عنه قال ابن هشام ويقال قتله علي بن ابي طالب ويقال سعد ابن أبي وقاص ويقال ابو دجانة.

٦٧- عنه قال ابن اسحاق والقاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار قتله قزمان احد عشر رجلا. و من بني أسد بن عبد العزى بن قصي عبد الله ابن حميد بن زهير بن الحارث بن اسد قتله علي بن ابي طالب رجل، و من بني زهرة بن كلاب أبو الحكم ابن الأخنس ابن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف لهم نضلة قتله علي بن ابي طالب وسباع بن عبد العزى واسم عبد العزى عمرو بن نضلة بن غبشان بن سليم بن ملكان بن أفصى حليف لهم من خزاعة قتله حمزة بن عبد المطلب رجلا. ومن بني مخزوم بن يقظة هشام بن أبي أمية ابن المغيرة قتله قزمان؛ والوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة قتله قزمان وابو أمية ابن أبي حذيفة بن المغيرة قتله علي بن ابي طالب وخالد بن الأعلم حليف لهم قتله قزمان أربعة نفر.

٦٨- عنه قال ابن هشام أنشدني أبو عبيدة للحجاج بن علاط السلمي يمدح أبا الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و يذكر قتله طلحة ابن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار صاحب لواء المشتركين يوم احد.

لله أي مذهب عن حرمة أعني ابن فاطمة المعمر المخولا  
سبقت يداك له بعاجل طعنة تركت كطليحة للجبين مجدلا  
و شددت شدة باسل فكشفتم بالجر إذ يهوون أخول أخولا

٦٩- قال الطبري: حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن الفضل قال حدثنا أسباط عن السدي قال لما برز رسول الله ﷺ إلى

المشركين بأحد أمر الرماة فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين و قال لهم لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم أننا قد هزمناهم فإننا لا نزال غالبين ما تبتم مكانكم.

و أمر عليهم عبدالله بن جبير أخا خوات بن جبير ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال يا معشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة أو يعجلني بسيفه إلى النار فقام إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فقال والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار أو تعجلني بسيفك إلى الجنة فضربه علي فقطع رجله فسقط فانكشفت عورته فقال أنشدك الله والرحم يا بن عم فتركه فكبر رسول الله ﷺ وقال لعلي ما منعك أن تجهز عليه قال إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم وحمل النبي ﷺ وأصحابه فهزموا أبا سفيان.

٧٠- قال ابن الاثير: واستقبل رسول الله ﷺ المدينة وترك أحداً خلف ظهره وجعل وراءه الرماة، وهم خمسون رجلاً، وأمر عليهم عبدالله بن جبير، أخا خوات بن جبير، وقال له: انضح عنا الخيل بالنبل لا يأتونا من خلفنا واثبت مكانك إن كانت لنا أو علينا. و ظاهر رسول الله ﷺ، بين درعين وأعطى اللواء مصعب بن عمير، وأمر الزبير على الخيل ومعه المقداد، و خرج حمزة بالجيش بين يديه.

وأقبل خالد وعكرمة فلقبهما الزبير والمقداد فهزما المشركين، و حمل النبي ﷺ وأصحابه فهزموا أبا سفيان، و خرج طلحة بن عثمان

صاحب لواء المشركين، و قال: يا معشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يجعلنا بسيفوفكم. إلى النار و يجعلكم بسيفونا إلى الجنة فهل أحد منكم يجعله سيفي إلى الجنة أو يجعلني سيفه إلى النار؟

فبرز إليه علي بن أبي طالب، فضربه عليّ فقطع رجله، فسقط و انكشفت عورته، فناشده الله و الرحم فتركه، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال لعليّ: ما منعك أن تجهز عليه؟ قال: إنّه ناشدني الله و الرحم فاستحييت منه. ٧١- في اسد الغابة: أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن صرون و أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني كلاهما إجازة.

قالا أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان قال قرئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال جدى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر.

قال كتب إلى محمد بن علي و محمد بن يحيى يخبراني عن محمد بن الجعيد حدثنا حصين بن جنادة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال لقد أصابت عليا يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الارض فما كان يرفعه الا جبريل عليه السلام.

٧٢- عنه أنبأنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المديني بإسناده عن أحمد بن علي بن المثني حدثنا أبو موسى حدثنا محمد بن مروان العقيلي عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال قال علي لما تخلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد نظرت في القتلى.



فلم أر رسول الله ﷺ فقلت والله ما كان ليفر و ما أراه في القتلى و لكن الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه فما في خير من ان أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن سفي ثم حملت على القوم فأفر حوالى فاذا برسول الله ﷺ بينهم.

٧٣- قال ابن أبي الحديد: قوله عليه السلام «و لقد واسيته بنفسي» يقال واسيته و آسيته و بالهمزة أفصح و هذا مما اختص عليه السلام بفضيلته غير مدافع ثبت معه يوم أحد و فر الناس و ثبت معه يوم حنين و فر الناس و ثبت تحت رايته يوم خيبر حتى فتحها و فر من كان بعث بها من قبله.

٧٤- عنه روى المحدثون أن رسول الله ﷺ لما ارتث يوم أحد قال الناس قتل محمد رأته كتيبة من المشركين و هو صريع بين القتلى إلا أنه حي فصمدت له فقال لعلي عليه السلام اكفي هذه فحمل عليها عليه السلام و قتل رئيسها ثم صمدت له كتيبة أخرى فقال يا علي اكفي هذه فحمل عليها فهزمها و قتل رئيسها ثم صمدت له كتيبة ثالثة فكذلك.

فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يقول قال لي جبريل يا محمد إن هذه للمواساة فقلت و ما يمنع و هو مني و أنا منه فقال جبريل و أنا منكما.

٧٥- عنه روى المحدثون أيضاً أن المسلمين سمعوا ذلك اليوم صائحا من جهة السماء ينادي لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فقال رسول الله ﷺ لمن حضره ألا تسمعون هذا صوت جبريل.

### المنابع:

(١) الارشاد: ٣٥، الى ٤٠ (٢) امالى الطوسي: ١٤٢/١

- (٣) اعلام الوري: ١٩٢، (٤) بشارة المصطفى: ٢٢٩  
 (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٥/١، ٥٩٢، (٦) تفسير القمي:  
 ١١٢/١، (٧) كشف الغمة: ١٨٧/١، (٨) بحار الانوار: ١٠٢/٢٠ - ١٠٤ -  
 ١٢٨، (٩) مغازي الواقدي: ١٦٨، الى ١٩٤ - ٢١٧، الى ٢٤٠،  
 (١٠) سيرة ابن هشام: ٧٧/٣، الى ١٥٨، (١١) تاريخ الطبري: ٥٠٩/٢،  
 (١٢) كامل التواريخ: ١٥٢/٢، (١٣) اسد الغابة: ٢٠/٤ - ٢١،  
 (١٤) شرح نهج البلاغة: ١٨٢/١٠.

## ٨- غزوة بني النضير

١- قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: «سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا» قال سبب نزول ذلك أنه كان بالمدينة ثلاثة أبطن من اليهود بنو النضير و قريظة و قينقاع، و كان بينهم و بين رسول الله ﷺ عهد و مدة فنقضوا عهدهم و كان سبب ذلك من بني النضير في نقض عهدهم أنه أتاهم رسول الله ﷺ يستسلفهم دية رجلين قتلها رجل من أصحابه غيلة يعني يستقرض، و كان قصد كعب بن الأشرف،

فلما دخل على كعب قال مرحبا يا أبا القاسم و أهلا و قام كأنه يضع له الطعام و حدث نفسه أن يقتل رسول الله ﷺ و يتبع أصحابه، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة و قال لمحمد بن مسلمة الأنصاري اذهب إلى بني النضير فأخبرهم إن الله عز و جل قد أخبرني بما همتم به من الغدر.

فإذا أن تخرجوا من بلدنا و إما أن تأذنوا بحرب، فقالوا نخرج من بلادك فبعث إليهم عبد الله بن أبي ألا تخرجوا و تقيموا و تنابذوا محمدا الحرب فإني أنصركم أنا و قومي و حلفائي، فإن خرجتم خرجت معكم و

إِنْ قَاتَلْتُمْ قَاتَلْتُ مَعَكُمْ، فَأَقَامُوا وَأَصْلَحُوا حَصُونَهُمْ وَتَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ وَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا لَا نَخْرُجُ فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبُرَ وَكَبُرَ أَصْحَابُهُ وَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ الرِّايَةَ وَتَقَدَّمَ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ فَأَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ الرِّايَةَ وَتَقَدَّمَ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَحَاطَ بِحَصْنِهِمْ، وَغَدَرَ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ظَهَرَ بِمَقْدَمِ بَيْتِهِمْ حَصَنُوا مَا يَلِيهِمْ وَخَرِبُوا مَا يَلِيهِ وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِمَّنْ كَانَ لَهُ بَيْتٌ حَسَنٌ خَرِبَهُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ نَخْلِهِمْ.

فَجَزَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكَ بِالْفَسَادِ إِنْ كَانَ لَكَ هَذَا فَخِذْهُ وَإِنْ كَانَ لَنَا فَلَا تَقْطَعْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ نَخْرُجُ مِنْ بِلَادِكَ وَأَعْطَانَا مَا لَنَا، فَقَالَ لَا، وَلَكِنْ تَخْرُجُونَ وَلَكُمْ مَا حَمَلَتِ الْإِبِلُ، فَلَمْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ فَبَقُوا أَيَّامًا، ثُمَّ قَالُوا نَخْرُجُ وَلَنَا مَا حَمَلَتِ الْإِبِلُ، فَقَالَ لَا وَلَكِنْ تَخْرُجُونَ وَلَا يَحْمِلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا فَهَنْ وَجَدْنَا مَعَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَتَلْنَاهُ، فَخَرَجُوا عَلَى ذَلِكَ وَوَقَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ إِلَى فِدْكَ وَوَادِي الْقَرْيَةِ وَخَرَجَ مِنْهُمْ قَوْمٌ إِلَى الشَّامِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا عَابُوهُ مِنْ قَطْعِ النَّخْلِ «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ» إِلَى قَوْلِهِ «رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ «أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَاقَتُوا يَقُولُونَ لإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ

لَنُخْرِجَنَّ مَعَكُمْ» إلى قوله «ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ» ثم قال «كَمَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ يعني بني قينقاع قريبا ذاقوا وبأل أمرهم ولهم عذاب أليم».

ثم ضرب في عبد الله بن أبي و بني النضير مثلا فقال «كَمَلِ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ غَايِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَ ذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ».

٢- علي بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت عن أحمد ابن ميثم عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي بصير في غزوة بني النضير و زاد فيه فقال رسول الله ﷺ «لأنصار إن شئتم دفعت إليكم فيء المهاجرين منها و إن شئتم قسمتها بينكم و بينهم و تركتهم معكم قالوا قد شئنا أن تقسمها فيهم، فقسمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين و دفعها عن الأنصار و لم يعط من الأنصار إلا رجلين سهل بن حنيف و أبو دجانة فإنهما ذكرا حاجة.

٣- قال المفيد: و لما توجه رسول الله ﷺ إلى بني النضير عمد على حصارهم فضرب قبتة في أقصى بني حطمة من البطحاء. فلما أقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم فأصاب القبة فأمر النبي ﷺ أن تحول قبتة إلى السفح و أحاط به المهاجرين و الأنصار.

فلما اختلط الظلام فقدوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الناس يا رسول الله لا نرى عليا فقال عليه السلام أراه في بعض ما يصلح شأنكم فلم يلبث أن جاء برأس اليهودي الذي رمى النبي ﷺ و كان يقال له عزورا فطرحة بين يدي النبي ﷺ.

فقال له النبي ﷺ كيف صنعت فقال إني رأيت هذا الخبيث جريئا شجاعا فكنت له و قلت ما أجراه أن يخرج إذا اختلط الليل يطلب منا غرة

فأقبل مصلتا سيفه في تسعة نفر من أصحابه اليهود فشددت عليه فقتلته و  
أفلت أصحابه و لم يبرحوا قريبا فابعث معي نفرا فإني أرجو أن أظفر بهم.  
فبعث رسول الله ﷺ معه عشرة فيهم أبو دجانة سهاك بن خرشة و  
سهل بن حنيف فأدركوهم قبل أن يلجوا الحصن فقتلوهم وجاءوا  
برءوسهم إلى النبي ﷺ فأمر أن تطرح في بعض آبار بني حطمة. و كان  
ذلك سبب فتح حصون بني النضير.

و في تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف و اصطفى رسول الله ﷺ  
أموال بني النضير فكانت أول صافية قسمها رسول الله ﷺ بين  
المهاجرين الأولين. و أمر عليا عليه السلام فحاز ما لرسول الله منها.  
فجعله صدقة فكان في يده أيام حياته ثم في يد أمير المؤمنين عليه السلام بعده  
و هو في ولد فاطمة حتى اليوم. و فيما كان من أمر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه  
الغزاة و قتله اليهودي و بجيئه إلى النبي ﷺ برءوس التسعة نفر يقول  
حسان بن ثابت:

لله أي كريمة أبليت بها ببني قريظة و النفوس تطلع  
أردى رئيسهم و آب بتسعة طورا يشلهم و طورا يدفع

٤- قال الطبرسي: ثم كانت غزوة بني النضير و ذلك أن رسول  
الله ﷺ مشى إلى كعب بن الأشرف يستقرضه فقال مرحبا بك يا أبا  
القاسم و أهلا فجلس رسول الله ﷺ و أصحابه فقام كأنه يصنع لهم  
طعاما و حدث نفسه أن يقتل رسول الله.

فنزّل جبرئيل عليه السلام فأخبره بما هم به القوم من الغدر فقام كأنه يقضي  
حاجة و عرف أنهم لا يقتلون أصحابه و هو حي فأخذ الطريق نحو المدينة  
فاستقبله بعض أصحاب كعب الذين كان أرسل إليهم يستعين بهم على

رسول الله فأخبر كعبا بذلك.

فسار المسلمون راجعين. فقال عبد الله بن سوريا و كان أعلم اليهود و الله إن ربه أطلعه على ما أردتموه من القدر و لا يأتيكم. و أول ما يأتيكم إلا رسول محمد يأمركم عنه بالجلء فأطيعوني في خصلتين لا خير في الثالثة.

أن تسلموا فتأمنوا على دياركم و أموالكم و إلا فإنه يأتيكم من يقول لكم أخرجوا من دياركم فقالوا هذه أحب إلينا، قال أما إن الأولى خير لكم منها و لو لا أني أفضحكم لأسلمت ثم بعث محمد بن مسلمة إليهم يأمرهم بالرحيل و الجلء عن ديارهم و أموالهم و أمره أن يؤجلهم في الجلء ثلاث ليال.

٥- روى المجلسي عن الكازروني و غيره في شرح تلك القصة كانت غزوة بني النضير في ربيع الأول و كانت منازلهم بناحية الفرع و ما والاها بقرية يقال لها زهرة و إنهم لما نقضوا العهد و عاقدوا المشركين على حرب النبي ﷺ خرج ﷺ يوم السبت و صلى في مسجد قباء و معه نفر من أصحابه.

ثم أتى بني النضير فكلهمم أن يعينوه في دية رجلين كان قد آمنها فقتلها عمرو بن أمية و هو لا يعلم فقالوا نفعل و هموا بالغدر به فقال عمرو ابن الحجاش أنا أظهر على البيت فأطرح عليه صخرة فقال سلام بن مشكم لا تفعلوا فو الله ليخبرن بما همتم فجاء جبرئيل فأخبره ﷺ.

فخرج راجعا إلى المدينة ثم دعا عليا و قال لا تبرح من مكانك فمن خرج عليك من أصحابي فسألك عني فقل توجه إلى المدينة ففعل ذلك ثم لحقوا به فبعث النبي ﷺ محمد بن مسلمة إليهم و أمرهم بالجلء.

و قال لا تساكثوني و قد هممت بما هممت به و قد أجلتكم عشرا فأرسل إليهم ابن أبي لا تخرجوا فإن معي ألفين من قومي و غيرهم يدخلون حصونكم فيموتون من آخرهم و يمدكم قريظة و حلفاؤهم من غطفان فطمع حيي فيما قال ابن أبي.

فخرج إليهم النبي ﷺ فصلى العصر بفناء بني النضير و علي عليه السلام يحمل رأيته و استخلف على المدينة ابن أم مكتوم فلما رأوا رسول الله ﷺ قاموا على حصونهم معهم النبل و الحجارة فاعتزلتهم قريظة و خفرهم ابن أبي فحاصرهم رسول الله ﷺ و قطع نخلهم و كانت النخلة من نخيلهم ثن و صيف و أحب إليهم من و صيف و قيل قطعوا نخلة و أحرقوا نخلة و قيل كان جميع ما قطعوا و أحرقوا ست نخلات.

فقالوا نحن نخرج من بلادك فأجلاهم عن المدينة و ولي إخراجهم محمد بن مسلمة و حملوا النساء و الصبيان و تحملوا على ستائة بعير و قال لهم رسول الله ﷺ اخرجوا و لكم دماؤكم و ما حملت الإبل إلا الحلقة و هي السلاح فقبض رسول الله ﷺ الأموال و الحلقة.

فوجد من الحلقة خمسين درعا و خمسين بيضة و ثلاثمائة و أربعين سيفاً و كانت غنائم بني النضير صفياً لرسول الله ﷺ خالصة لم يخمسها و لم يسهم منها لأحد و قد أعطى ناساً منها و روي أنه حاصرهم إحدى و عشرين ليلة.

٦- قال الطبري: حدثني محمد بن سعد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال حاصرهم رسول الله ﷺ يعني بني النضير خمسة عشر يوماً حتى بلغ منهم كل مبلغ فأعطوه ما أراد منهم فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم وأن يخرجهم من



أرضهم وأوطانهم ويسيرهم إلى أذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء.

٧- عنه حدثنا ابن عبد الأعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري قال قاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام على أن لهما ما أقلت الإبل من شيء إلا الحلقة والحلقة السلاح.

٨- عنه عن ابن إسحاق، قال: وقد كان رهط من بني عوف بن الحزرج منهم عبدالله بن أبي بن سلول ووديعة ومالك بن أبي قوقل وسويد وداعس قد بعثوا إلى بني النضير أن اثبتوا وتمنعوا فإنا لن نسلمكم وإن قوتلتهم قاتلنا معكم وإن أخرجتم خرجنا معكم تربصوا فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب.

فسألوا رسول الله ﷺ أن يجليهم ويكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا الحلقة ففعل فاحتملوا من أموالهم ما استقلت به الإبل فكان الرجل منهم يهدم بيته عن نجاف بابه فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا إلى خيبر ومنهم من سار إلى الشام فكان أشrafهم ممن سار منهم إلى خيبر سلام بن أبي الحقيق وكنانة ابن الربيع بن أبي الحقيق وحبي بن أخطب فلما نزلوها دان لهم أهلها.

٩- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر أنه حدث أنهم استقلوا بالنساء والأبناء والأموال معهم الدفوف والمزامير والقيان يعزفن خلفهم وأن فيهم يومئذ لأم عمرو صاحبة عروة بن الورد العبسي التي ابتاعوا منه.

وكانت إحدى نساء بني غفار بزهاء وفخر ما رأي مثله من حي من الناس في زمانهم وخلوا الأموال لرسول الله ﷺ فكانت لرسول

الله ﷺ خاصة يضعها حيث يشاء.

فقسمها رسول الله ﷺ على المهاجرين الأولين دون الأنصار إلا أن سهل بن حنيف وأبا دجانة سهاك بن خرشة ذكراً فقراً فأعطاها رسول الله ﷺ ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان يامين بن عمير بن كعب ابن عم عمرو بن جحاش وأبو سعد بن وهب أسلماً على أموالها فأحرزها.

١٠- عنه قال أبو جعفر واستخلف رسول الله ﷺ إذ خرج لحرب بني النضير فيما قيل ابن أم مكتوم وكانت رايته يومئذ مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١- قال ابن الاثير: خرج النبي ﷺ، إلى بني النضير يستعينهم فيها ومع جماعة من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي، فقالوا: نعم نعينك على ما أحببت، ثم خلا بعضهم ببعض وتآمروا على قتله، وهو جالس إلى جنب جدار،

فقالوا: من يعلو هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله ويريحنا منه؟ فانتدب له عمرو بن جحاش، فنهاهم عن ذلك سلام بن مشكم وقال: هو يعلم، فلم يقبلوا منه، وصعد عمرو بن جحاش، فألقى الخيز من السماء إلى رسول الله ﷺ بما عزموا.

فقام وقال لأصحابه: لا تبرحوا حتى آتيكم، وخرج راجعاً إلى المدينة، فلما أبطأ قام أصحابه في طلبه، فأخبرهم الخبر وأمر المسلمين بمحربهم، ونزل بهم، فتحصنوا منه في الحصون، فقطع النخل وأحرق وأرسل إليهم عبدالله بن أبي وجماعة معه أن اثبتوا وتمتعوا فإننا لن نسلمكم وإن قوتلتهم قاتلنا معكم وإن خرجتم خرجنا معكم، وقذف الله في قلوبهم الرعب.

فسألوا النبي ﷺ، أن يجليهم و يكفّ عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من الأموال إلا السلاح، فأجابهم إلى ذلك، فخرجوا إلى خيبر و منهم من سار إلى الشام، فكان ممن سار إلى خيبر كنانة بن الربيع و حيي ابن أخطب و كان فيهم يومئذ أمّ عروة بن الورد التي ابتاعوا منه، و كانت غفارية.

فكانت اموال النضير لرسول الله ﷺ و حده يضعها حيث شاء، فقسمها على المهاجرين الاولين دون الأنصار، إلا أن سهل بن حنيف و أبا دجانة ذكرا فقراً فأعطاهما. و لم يسلم من بني النضير إلا يامين بن عمير بن كعب، و هو ابن عمّ عمرو بن جحاش، و أبو سعيد بن وهب، و أخروا أموالها.

و استخلف على المدينة ابن أمّ مكتوم، و كانت رايته مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

### المصادر:

- (١) تفسير القمي: ٣٥٨/٢، (٢) الارشاد: ٤٢،
- (٣) اعلام الوري: ٩٧، (٤) بحار الانوار: ١٦٤/٢٠ - ١٦٨،
- (٥) تاريخ الطبري: ٥٥٣/٢، (٦) كامل التواريخ: ١٧٣/٢.

## ٩- غزوة الخندق

١- قال المفيد: كانت غزاة الأحزاب بعد بني النضير. و ذلك أن جماعة من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضيري و حيي بن أخطب و كنانة بن الربيع و هوذة بن قيس الوالبي و أبو عمارة الوالبي في نفر من بني والبة خرجوا حتى قدموا مكة.

فصاروا إلى أبي سفيان صخر بن حرب لعلمهم بعداوتة لرسول الله ﷺ و تسرعه إلى قتاله فذكروا له ما نالهم منه و سألوه المعونة لهم على قتاله. فقال لهم أبو سفيان أنا لكم حيث تحبون فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربهم و اضمنوا النصر لهم و الثبوت معهم حتى تستأصلوه. فطافوا على وجوه قريش و دعوهم إلى حرب النبي ﷺ و قالوا لهم أيدينا مع أيديكم و نحن معكم حتى تستأصلوه فقالت قريش يا معشر اليهود أنتم أهل الكتاب الأول و العلم السابق و قد عرفتم الدين الذي جاء به محمد و ما نحن عليه من الدين فديننا خير من دينه أم هو أولى بالحق منا.

فقالوا لهم بل دينكم خير من دينه فنشطت قريش لما دعوهم إليه من حرب رسول الله ﷺ. و جاءهم أبو سفيان فقال لهم قد مكنكم الله من

عدوكم وهذه يهود تقاتله معكم و لن نفكّ عنكم حتى يؤتى على جميعها أو تستأصله و من اتبعه فقيوت عزائمهم إذ ذاك في حرب النبي ﷺ.

ثم خرج اليهود حتى أتوا غطفان و قيس عيلان فدعوههم إلى حرب رسول الله ﷺ و ضمنوا لهم النصرة و المعونة و أخبروهم باتباع قريش لهم على ذلك و اجتمعوا معهم. و خرجت قريش و قائدها إذ ذاك أبو سفيان صخر بن حرب و خرجت غطفان و قائدها عيينة بن حصن في بني فزارة و الحارث بن عوف في بني مرة و وبرة بن طريف في قومه من أشجع و اجتمعت قريش معهم.

فلما سمع رسول الله ﷺ باجتماع الأحزاب عليه و قوة عزيمتهم في حربه استشار أصحابه فأجمع رأيهم على المقام بالمدينة و حرب القوم إن جاءوا إليهم على ألقابها. فأشار سلمان الفارسي رحمه الله على رسول الله ﷺ بالخذق فأمر بحفره و عمل فيه بنفسه و عمل فيه المسلمون.

و أقبلت الأحزاب إلى رسول الله ﷺ فهاال المسلمين أمرهم و ارتاعوا من كثرتهم و جمعهم فزلوا ناحية من الخندق و أقاموا بمكانهم بضعا و عشرين ليلة ثم لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل و الحصار. فلما رأى رسول الله ﷺ ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم لهم و ههناهم في حربهم.

بعث إلى عيينة بن حصن و الحارث بن عوف و هما قائدا غطفان يدعوههم إلى صلحه و الكف عنه و الرجوع بقومهما عن حربه على أن يعطيهم ثلث ثمار المدينة. و استشار سعد بن معاذ و سعد بن عبادة فيما بعث به إلى عيينة و الحارث.

فقالا يا رسول الله إن كان هذا الأمر لا بد لنا من العمل به لأن الله

أمرك فيه بما صنعت و الوحي جاءك به فافعل ما بدا لك و إن كنت تحب أن تصنعه لنا كان لنا فيه رأي. فقال ﷺ لم يأتيني وحي به و لكني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة و جاءوكم من كل جانب فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما.

فقال سعد بن معاذ قد كنا نحن و هؤلاء القوم على الشرك بالله و عبادة الأوثان لا نعبد الله و لا نعرفه و نحن لا نطعمهم من ثمرنا إلا قرى أو بيعا و الآن حين أكرمنا الله بالإسلام و هداانا له و أعزنا بك نعطيهم أموالنا ما لنا إلى هذا من حاجة و الله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا و بينهم.

فقال رسول الله ﷺ الآن قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما أنتم عليه فإن الله تعالى لن يخذل نبيه و لن يسلمه حتى ينجز له ما وعده. ثم قام رسول الله ﷺ في المسلمين يدعوهم إلى جهاد العدو و يشجعهم و يعدهم النصر. و انتدبت فوارس من قریش للبراز منهم عمرو بن عبد ود ابن أبي قيس بن عامر بن لؤي بن غالب و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة ابن أبي وهب المخزوميان و ضرار بن الخطاب و مرداس الفهري فلبسوا للقتال.

ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيبوا يا بني كنانة للحرب ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق. فلما تأملوه قالوا و الله إن هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها.

ثم تيمموا مكانا من الخندق فيه ضيق فضربوا خيلهم فاقتحمته و جاءت بهم في السبخة بين الخندق و سلع. و خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في نفر معه من المسلمين حتى أخذوا عليهم الشفرة التي اقتحموها.

فتقدم عمرو بن عبد ود الجماعة الذين خرجوا معه و قد أعلم ليرى مكانه. فلما رأى المسلمين وقف هو و الخيل التي معه و قال هل من مبارز فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عمرو ارجع يا ابن أخ فما أحب أن أقتلك. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام قد كنت يا عمرو عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خصلتين إلا اخترتها منه.

قال أجل فما ذاك. قال فإني أدعوك إلى الله و رسوله و الإسلام. قال لا حاجة لي بذلك. قال فإني أدعوك إلى النزال. فقال ارجع فقد كان بيني و بين أبيك خلة و ما أحب أن أقتلك.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام لكنني و الله أحب أن أقتلك ما دمت آيما للحق. فحمي عمرو عند ذلك و قال أ تقتلني و نزل عن فرسه فعقره و ضرب وجهه حتى نفر و أقبل على علي عليه السلام مصلتا سيفه و بدره بالسيف. فنشب سيفه في ترس علي و ضربه أمير المؤمنين عليه السلام ضربة فقتله. فلما رأى عكرمة بن أبي جهل و هبيرة و ضرار عمرا صريعا ولوا بخيلهم منهزمين حتى اقتحمت الخندق لا تلوي على شيء و انصرف أمير المؤمنين عليه السلام إلى مقامه الأول و قد كادت نفوس القوم الذين خرجوا معه إلى الخندق تطير جزعا و هو يقول:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه و نصرت رب محمد بصواب  
فضربته و تركته متجدلا كالجدع بين دكادك و روابي  
و عفت عن أثوابه و لو أنني كنت المقطر بزني أثوابي  
لا تحسبن الله خاذل دينه و نبيه يا معشر الأحزاب

٢- عنه قد روى محمد بن عمر الواقدي قال حدثني عبد الله بن

جعفر عن ابن أبي عون عن الزهري قال جاء عمرو بن عبد ود و عكرمة

بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة و ضرار بن الخطاب في يوم الأحزاب إلى الخندق فجعلوا يطوفون به يطلبون مضيقا منه فيعبرون.

حتى انتهوا إلى مكان أكرهوا خيولهم فيه فعبرت و جعلوا يجولون بخيلهم فيما بين الخندق و سلع و المسلمون وقوف لا يقدم واحد منهم عليهم و جعل عمرو بن عبد ود يدعو إلى البراز و يعرض بالمسلمين و يقول:.

و لقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز في كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب عليه السلام من بينهم ليبارزه فيأمره رسول الله ﷺ بالجلوس انتظارا منه ليتحرك غيره و المسلمون كأن على رؤوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود و الخوف منه و ممن معه و وراءه. فلما طال نداء عمرو بالبراز و تتابع قيام أمير المؤمنين عليه السلام قال له رسول الله ﷺ ادن مني يا علي.

فدنا منه فنزع عمامته من رأسه و عممه بها و أعطاه سيفه و قال له امض لشأنك. ثم قال: اللهم أعنه فسعى نحو عمرو و معه جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله لينظر ما يكون منه و من عمرو فلما انتهى أمير المؤمنين عليه السلام إليه قال له يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا قبلتها أو واحدة منها. قال أجل.

قال فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين. قال يا ابن أخ آخر هذه عني. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أما إنها خير لك لو أخذتها. ثم قال فهأنا أخرى. قال ما هي. قال ترجع من حيث جئت. قال لا تحدث نساء قريش بهذا أبدا. قال فهأنا أخرى. قال ما هي. قال تنزل فتقاتلني.



فضحك عمرو و قال إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يروني عليها و إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و قد كان أبوك لي نديما. قال علي عليه السلام لكنني أحب أن أقتلك فانزل إن شئت. فأسف عمرو و نزل و ضرب وجه فرسه حتى رجع.

فقال جابر رحمه الله فثارت بينهما قترة فما رأيتها و سمعت التكبير تحتها فعلمت أن عليا عليه السلام قد قتله و انكشف أصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله في جوف الخندق لم ينهض به فرسه فجعلوا يرمونه بالحجارة.

فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل بعضكم أقاتله فنزل إليه أمير المؤمنين عليه السلام فضربه حتى قتله و لحق هبيرة فأعجزه ف ضرب قربوس سرجه و سقطت درع كانت عليه و فر عكرمة و هرب ضرار بن الخطاب. فقال جابر فما شبهت قتل علي عمرا إلا بما قص الله تعالى من قصة داود و جالوت حيث يقول «فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ».

٣- عنه قد روى قيس بن الربيع قال حدثنا أبو هارون العبدى عن ربيعة السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان فقلت له يا با عبد الله إننا لنتحدث عن علي عليه السلام و مناقبه فيقول لنا أهل البصرة إنكم تفرطون في علي فهل أنت محدثي بمحدث فيه. فقال حذيفة يا ربيعة و ما تسألني عن علي عليه السلام.

و الذي نفسي بيده لو وضع جميع أعمال أصحاب محمد في كفة الميزان منذ بعث الله محمدا إلى يوم القيامة و وضع عمل علي في الكفة الأخرى لرجح عمل علي على جميع أعمالهم. فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له و لا يقعد. فقال حذيفة يا لكع و كيف لا يحمل و أين كان أبو بكر و عمر و

حذيفة و جميع أصحاب محمد يوم عمرو بن عبد ود و قد دعا إلى المبارزة.  
فأحجم الناس كلهم ما خلا عليا عليه السلام فإنه برز إليه فقتله الله على يديه  
و الذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أصحاب  
محمد إلى يوم القيامة.

٤- عنه قد روى هشام بن محمد عن معروف بن خربوذ قال قال

علي يوم الخندق

أ علي تقتحم الفوارس عني و عنها خبروا أصحابي  
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي و مصمم في الرأس ليس بناي  
أردت عمرا انطفئ بهند صافي الحديد مجرب قضاب  
فصدت حين تركته متجدلا كالجدع بين دكادك و روابي  
و عفت عن أثوابه و لو أنني كنت المقطر بزني أثوابي

٥- عنه روى يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال لما قتل علي

ابن أبي طالب عليه السلام عمرا أقبل نحو رسول الله ﷺ و وجهه يتهلل فقال له  
عمر ابن الخطاب هلا سلبته يا علي درعه فإنه ليس تكون للعرب درع  
مثلها فقال أمير المؤمنين عليه السلام إني استحييت أن أكشف عن سوءة ابن عمي.

٦- عنه روى عمرو بن الأزهر عن عمرو بن عبيد عن الحسن أن

علي عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود احتز رأسه و حمله فألقاه بين يدي  
رسول الله ﷺ فقام أبو بكر و عمر فقبلا رأس علي عليه السلام.

٧- عنه روى علي بن الحكيم الأودي قال سمعت أبا بكر بن عياش

يقول لقد ضرب علي عليه السلام ضربة ما كان في الإسلام ضربة أعز منها يعني  
ضربة عمرو بن عبد ود و لقد ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أشأم  
منها يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله. و في الأحزاب أنزل الله عز و جل.

«إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا» إلى قوله.

«وَكُفِيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا». فتوجه العتب إليهم و التوبيخ و التقرع و العتاب و لم ينج من ذلك أحد باتفاق إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إذ كان الفتح له و على يديه و كان قتله عمرا و نوفل بن عبد الله سبب هزيمة المشركين.

و قال رسول الله ﷺ بعد قتله هؤلاء النفر الآن نغزوهم و لا يغزونا.

٨- عنه قد روى يوسف بن كليب عن سفيان عن زبيد عن مرة و غيره عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ و كفى الله المؤمنين القتال بعلي و كان الله قويا عزيزا. و في قتل عمرو يقول حسان:

أَمْسى الفقى عمرو بن عبد يبتغي بجنوب يثرب غارة لم تنظر  
و لقد وجدت سيوفنا مشهورة و لقد وجدت جيادنا لم تقصر  
و لقد رأيت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير محسر  
أصبحت لا تدعى ليوم عظيمة يا عمرو أو لجسيم أمر منكر  
و يقال أنه لما بلغ شعر حسان بن عامر أجابه فتى منهم فقال يرد  
عليه في افتخاره بالأنصار.

كذبتكم و بيت الله لم تقتلوننا و لكن بسيف الهاشميين فافخروا  
بسيف ابن عبد الله أحمد في الوغى بكف علي نلتهم ذاك فاقصروا  
و لم تقتلوا عمرو بن عبد ببأسكم و لكنه الكفو الهزبر الغضنفر

علي الذي في الفخر طال بناؤه و لا تكثروا الدعوى علينا فتفخروا  
ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة و تأخروا  
فلما أتاهم حمزة و عبيدة و جاء علي بالمهند يخطر  
فقالوا نعم أكفاء صدق فأقبلوا إليهم سراعا إذ بغوا و تجبروا  
فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا و تكبروا  
فليس لكم فخر علينا بغيرنا و ليس لكم فخر يعد و يذكر  
٩- عنه قد روى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن أيوب  
عن أبي الحسن المدائني قال لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود  
نعي إلى أخته فقالت من ذا الذي اجتراً عليه فقالوا ابن أبي طالب فقالت لم  
يعد موته الا على يد كفو كريم لا رقأت دمعتي إن هرقتها عليه قتل الأبطال  
و بارز الأقران و كانت منيته على يد كفو كريم من قومه ما سمعت بافخر  
من هذا يا بني عامر ثم أنشأت تقول:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت أبكي عليه آخر الأبد  
لكن قاتل عمر لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد  
و قالت أيضا في قتل أخيها و ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام:

أسدان في ضيق المكر تصاولا و كلاهما كفو كريم باسل  
فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المذار مخاتل و مقاتل  
و كلاهما حضر القراع حفيظة لم يشنه عن ذاك شغل شاغل  
فاذهب علي فاظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل  
فالثار عندي يا علي فليتي أدركته و العقل مني كامل  
ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها و خزي شامل  
ثم قالت و الله لا تأرت قريش بأخي ما حنت النيب.

١٠- قال الطبرسي: و من مقاماته المشهورة في غزوة الأحزاب قتل عمرو بن عبد ود فروى ربيعة السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا أبا عبد الله إنا لتحدث عن علي عليه السلام و مناقبه فيقول لنا أهل البصرة إنكم تفرطون في علي عليه السلام فهل أنت محدثي بحديث فيه فقال حذيفة يا ربيعة و الذي بعث محمد ﷺ لو وضع جميع أعمال أصحاب محمد في كفة الميزان منذ بعث الله محمد ﷺ إلى يوم القيامة و وضع عمل علي في الكفة الأخرى لرجح عمل علي عليه السلام على جميع أعمالهم.

فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له و لا يقعد فقال حذيفة و كيف لا يحمل و أين كان أبو بكر و عمر و حذيفة و جميع أصحاب محمد ﷺ يوم عمرو بن عبد ود و قد دعا إلى المبارزة فأحجم الناس كلهم ما خلا علي فإنه برز إليه فقتله الله على يده و الذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من عمل جميع أصحاب محمد إلى يوم القيامة.

١١- عنه روى الواقدي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي عون عن الزهري قال جاء عمرو بن عبد ود و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة و ضرار بن الخطاب الفهري في يوم الأحزاب إلى الخندق.

فجعلوا يطيفون به يطلبون مضيقا منه ليعبروا فانتهاوا إلى مكان أكرهوا خيولهم فيه فعبرت و جعلوا يحولون بخيلهم فيما بين الخندق و سلع و المسلمون وقوف لا يقدم أحد منهم عليهم و جعل عمرو بن عبد ود يدعو إلى البراز و يقول:

و لقد مجحت من النداء بجمعهم هل من مبارز

في كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب عليه السلام من بينهم ليبارزه فيأمره

رسول الله ﷺ بالجلوس انتظارا منه ليتحرك غيره و المسلمون كان على رءوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود و من معه و وراءه و كان عمرو فارس قریش و كان يعد بألف فارس.

فلما طال نداء عمرو بالبراز و تتابع قيام علي عليه السلام قال له رسول الله ﷺ: ادن مني فدنا منه فرفع عمامته عن رأسه و عممه بها و أعطاه سيفه ذا الفقار و قال له امض لشأنك ثم قال:

اللهم أعنه فسعى نحو عمرو و معه جابر بن عبد الله لينظر ما يكون منه و من عمرو و لما توجه إليه قال النبي خرج الإيمان سائرته إلى الكفر سائرته فلما انتهى إليه قال يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا قبلتها أو واحدة منها قال أجل.

قال: فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين قال: يا ابن أخ آخر هذه عني فقال له علي أما إنها خير لك لو أخذتها ثم قال فهاهنا أخرى قال ما هي قال ترجع من حيث كنت قال لا تحدث نساء قریش بهذا أبدا قال فهاهنا أخرى قال ما هي قال تنزل فتقاتلني.

قال: فضحك عمرو و قال إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يرومني مثلها إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و قد كان أبوك لي نديما و قال علي عليه السلام لكني أحب أن أقتلك فانزل إن شئت فأسف عمرو و نزل فضرب وجه فرسه حتى نفر قال جابر بن عبد الله و ثارت بينهما غبرة فما رأيتها و سمعت التكبير تحتها.

فعلمت أن عليا قد قتله و انكشف أصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون حتى سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم

فوجدوا نوفل بن عبد العزى جوف الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل إلى بعضكم أقاتله.

فنزّل علي عليه السلام فضربه حتى قتله قال جابر فما شبهت قتل علي عمرا إلا بما قص الله تعالى من قصة داود و جالوت حيث قال «فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَ قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ». وقال رسول الله ﷺ بعد قتله الآن نغزوهم ولا يغزوننا.

١٢- روى ابن شهر آشوب: عن ابن مسعود والصادق عليه السلام في قوله تعالى «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» بعلي بن أبي طالب و قتله عمرو بن عبد ود و قد رواه أبو نعيم الأصفهاني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين بالإسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله.

١٣- عنه قال جماعة من المفسرين في قوله تعالى «اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ» أنها نزلت في علي يوم الأحزاب.

١٤- عنه لما عرف النبي ﷺ اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان و أمر بنزول الذراري و النساء في الآكام و كانت الأحزاب على الخمر و الغناء و المسلمون كان على رءوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب و كان في مائة ناصية من الملوك و ألف مقرعة من الصعاليك و هو يعد بألف فارس.

ف قيل في ذلك عمرو بن ود كان أول فارس جزع من المداد و كان فارس يليل سمي فارس يليل لأنه أقبل في ركب من قريش حتى إذا كان يليل و هو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لأصحابه امضوا فمضوا و قام في وجوه بني بكر حتى منعهم من أن يصلوا إليه. و كان الخندق المداد.

قال و لما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز و المسلمون

يتجاوزون عنه فركز رحمه على خيمة النبي ﷺ وقال ابرز يا محمد فقال ﷺ من يقوم إلى مبارزته فله الإمامة بعدي فنكل الناس عنه قال حذيفة قال النبي ﷺ ادن مني يا علي فزع عمامته السحاب من رأسه و عممه بها تسعة أكوار و أعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه و روي أنه لما قتل عمرو أنشد:

ضربته بالسيف فوق الهامة بضربة صارمة هدامة  
أنا علي صاحب الصمصامة و صاحب الحوض لدى القيامة  
أخو رسول الله ذي العلامة قد قال إذ عممني عمامة  
أنت الذي بعدي له الإمامة

١٥- عنه عن محمد بن إسحاق أنه لما ركز عمرو رحمه على خيمة النبي ﷺ قال يا محمد ابرز.

في كل ذلك يقوم علي ليبارزه فيأمره النبي ﷺ بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يوم أحد و قولها ما أسرع أن يأثم الحسن و الحسين باقتحامه الهلكات فنزل جبرئيل عن الله تعالى أن يأمر عليا بمبارزته فقال النبي ﷺ يا علي ادن مني و عممه بعمامته و أعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه فلما توجه إليه قال النبي ﷺ خرج الإيمان سائرته إلى الكفر سائرته.

١٦- عنه روي أن عمرا قال ما أكرمك قرنا.

١٧- عنه عن الطبري و الثعلبي قال علي يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاثة إلا قبلتها أو واحدة منها قال أجل قال فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين قال آخر عني هذه قال أما إنها خير لك لو أخذتها.



ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا أبدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو و قال ما كنت أظن أحدا من العرب يرومني عليها وإني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و كان أبوك لي نديما قال لكني أحب أن أقتلك قال فتناوشا فضربه عمرو في الدرقه ففقدها و أثبت فيه السيف و أصاب رأسه فشجه و ضربه على عاتقه فسقط. ١٨-  
عنه في رواية حذيفة ضربه على رجله بالسيف من أسفل فوقع على قفاه قال جابر فثار بينها قتره فما رأيتها و سمعت التكبير تحتها و انكشف أصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه برجل واحدة يحارب عليا عليه السلام و رمى رجله نحو علي فخاف من هيبتها رجلان و وقعا في الخندق.

١٩- عنه قال الطبري و وجدوا نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل بعضكم لقتالي فنزل إليه علي فطعنه في ترقوته بالسيف حتى أخرجه من مراقه ثم جرح منية بن عثمان العبدري فانصرف و مات بمكة و روي و لحق هبيرة فأعجزه فضرب علي قربوس سرجه و سقط درعه و فر عكرمة و ضرار. فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

و كانوا على الإسلام ألبا ثلاثة و قد فر من تحت الثلاثة واحد  
و فر أبو عمر و هبيرة لم يعد إلينا و ذو الحرب المجرب عائد  
نهمتم سيوف الهند أن يقفوا لنا غداة التقينا و الرماح القواصد.  
قال جابر شبهت قصته بقصة داود عليه السلام قوله تعالى «فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» الآية. قالوا فلما جز رأسه من قفاه بسؤال منه.  
قال علي عليه السلام:..

أعلى تقتحم الفوارس هكذا عني و عنهم خبروا أصحابي عبد الحجرة من سفاهة رأيه و عبدت رب محمد بصوابي اليوم تمنعني الفرار حفيظتي و مصمم في الهام ليس بناب أرديت عمرا إذ طغى بمهند صافي الحديد مجرب قصاب لا تحسب الله خاذل دينه و نبيه يا معشر الأحزاب ٢٠- عنه عن عمرو بن عبيد لما قدم علي برأس عمرو استقبله الصحابة فقبل أبو بكر رأسه و قال المهاجرون و الأنصار رهين شكرك ما بقوا.

٢١- عنه عن الواقدي و الخطيب و الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي بإسناده عن بهرم بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.

٢٢- عنه عن أبي بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أعز منها و ضرب ضربة ما كان فيه أشأم منها، و يقال إن ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو.

٢٣- قال الاربلي: لما فرغ رسول الله ﷺ من حفر الخندق أقبلت قريش بأحاديثها و أتباعها من كنانة و أهل تهامة في عشرة آلاف و أقبلت غطفان و من يتبعها من أهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين و من أسفلهم كما قال الله تعالى إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ.

فخرج النبي ﷺ بالمسلمين و هم ثلاثة آلاف و جعلوا الخندق بينهم و اتفق المشركون مع اليهود على رسول الله ﷺ و قد ذكر الله هذه القصة في سورة الأحزاب و طمع المشركون بكثرتهم و موافقة اليهود لهم و اشتد الأمر على المسلمين و ركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود و كان من مشاهيرهم.

و عكرمة بن جهل و تواعدوا القتال و أقبلوا تنفق بهم خيولهم حتى وقفوا على أضيح مكان في الخندق ثم ضربوا خيلهم فاقتحمته و جالت بهم خيلهم في السبخة بين المسلمين و الخندق فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام و معه نفر من المسلمين و أخذوا عليهم المضيق الذي اقتحموه فقصدوه و كان عمرو بن عبد ود قد جعل لنفسه علامة ليعرف مكانه و تظهر شهادته و لما وقف و معه ولده حسل و أصحابه فقال من يبارز فقال علي عليه السلام أنا فقال له النبي ﷺ إنه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز و جعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها أ فلا يبرز إلي رجل فقال علي أنا له يا رسول الله فقال له إنه عمرو فسكت ثم نادى عمرو فقال:

و لقد بحثت من النداء بجمعكم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن المشجع موقف القرن المناجز

و كذاك أني لم أزل متسرعا قبل الهزاهز

إن الشجاعة في الفتى و الجود من خير الفرائز

فقال علي عليه السلام أنا له يا رسول الله فقال النبي ﷺ إنه عمرو فقال و

إن كان فأذن له فخرج إليه و قال عليه السلام.

لا تعجلن فقد أذاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة و الصدق منجى كل فائز

إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبق ذكرها عند الهزاهز

ثم قال له يا عمرو إنك قد عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش

إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه قال له أجل فقال له علي فإني أدعوك إلى

الله و رسوله و الإسلام قال لا حاجة لي بذلك فقال إني أدعوك إلى النزال قال لم يا ابن أخي فو الله إني ما أحب أن أقتلك فقال له علي ﷺ و لكني و الله أحب أن أقتلك.

فحمى عمرو و نزل عن فرسه ثم جاول عليا ساعة فضربه علي ﷺ ضربة فقتله بها و كر على ابنه حسل فقتله و خرجت خيلهم منهزمة و عظم على المشركين قتل عمرو و ابنه.

فقال علي ﷺ:

أعلي تفتخر الفوارس هكذا عني و عنهم خبروا أصحابي  
اليوم يمنعي الفرار حفيظتي و مصمم في الرأس ليس ببناب  
إلى ابن ود حين شد ألية و حلفت فاستمعوا إلى الكذاب  
أن لا أصد و لا يولى فالتقى رجلان يضطربان كل ضراب  
نصر الحجارة من سفاهة رأيه و نصرت رب محمد بصواب  
فغدوت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك و روابي  
و عففت عن أثوابه و لو أنني كنت المجدل بزني أثوابي  
لا تحسبن الله خاذل دينه و نبيه يا معشر الأحزاب

٢٤- عنه قال: كان عكرمة بن أبي جهل معها فلما قتل ألقى رحمه و

انهزم من علي ﷺ ثم بعد أن قتل عمرو أرسل الله على قريش الريح و على غطفان و اضطربوا و اختلفوا هم و اليهود فولوا راجعين فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فكان هذا الفتح بإقدام علي ﷺ و ثباته و قتل هذه الطاغية و ابنه بمنازلته و ثباته.

حتى ولى الجمع الكثيف المتزاحم و انجلى ذاك القتام المتراكم و تفرق المشركون عبايد بعد الاتييام متبديدين بعد الانتظام و إذا أردت أن تعرف

مكان منازلة علي لعمره و محل عمرو من النجدة و البسالة فانظر إلى منع النبي ﷺ علياً من مبارزته حتى أذن له في الثالثة و حسن طاعة علي عليه السلام و سكوته مرة بعد مرة مع شدة حرصه على الجهاد.

و معرفته بما أعدّه الله فيه من الأجر و ميله إلى الذب عن رسول الله ﷺ و قوة باعته على الشجاعة التي ينطوي عليها و في بعض هذه الدواعي ما تحف له حصاة الحليم و تدخل به الشبهة على الحكيم و لكنه ﷺ الجبل الراسخ و الطود الشاخ الذي لا ترعزعه العواصف و لا تقلقله الرواجف و هو واقف عند أمر رسول الله ﷺ عنه يصدر و عنه يرد و به يأخذ و عليه يعتمد.

ثم لما ذهب أبو سفيان بقرش خائياً و رجع إلى وجاره بجمعه هارباً قصد رسول الله ﷺ بني قريظة لموافقتهم الأحزاب و مظاهرتهم قريش و أولئك الأوشاب و سلم رايته إلى علي عليه السلام و تبعه الناس و جاء رسول الله ﷺ و فتح الله حصونهم و أزال مصونهم و أباحه أبقارهم و عونهم و أنزلهم الله كما قص من صياصيمهم و مكنه من دانيهم و قاصيمهم.

و قذف الرعب في قلوبهم مطيعهم و عاصيهم و عمهم القتل و الإِسار و استولى عليهم في الدنيا القتل و الأسر و لهم في الآخرة النار و أورث الله المؤمنين أرضهم و ديارهم و أطفاً نور الإسلام نارهم و أقرهم على الجزية و سلب قرارهم.

٢٥- في البحار و ذكر ابن إسحاق أن عمرو بن عبد ود كان ينادي من يبارز فقام علي عليه السلام و هو مقنع في الحديد فقال أنا له يا نبي الله فقال إنه عمرو اجلس و نادى عمرو ألا رجل و يؤنهم و يسبهم و يقول أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها فقام علي عليه السلام فقال أنا له يا

رسول الله ثم نادى الثالثة فقال:

و لقد بمححت من النداء  
و وقفت إذ جبن المشجع  
إن السماحة و الشجاة  
ع في الفتى من خير الغرائز  
فقام علي عليه السلام فقال: يا رسول الله أنا فقال: إنه عمرو فقال: وإن كان  
عمرا فاستأذن رسول الله ﷺ فأذن له.

٢٦- عنه فيما رواه لنا السيد أبو محمد الحسيني القائي عن الحاكم أبي  
القاسم الحسكاني بالإسناد عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن جده عن  
حذيفة قال فألبسه رسول الله ﷺ درعه ذات الفضول و أعطاه سيفه ذا  
الفقار و عممه السحاب على رأسه تسعة أكوار ثم قال له تقدم فقال لما ولى  
اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق  
رأسه و من تحت قدميه. قال ابن إسحاق فشى إليه و هو يقول:.

لا تعجلن فقد أتاك  
محبب صوتك غير عاجز  
ذو نية و بصيرة  
و الصدق منجي كل فائز  
إني لأرجو أن أقيم  
عليك نائحة الجنائز  
من ضربة نجلاء يبق  
ذكرها عند الهزاهز

قال له عمرو من أنت قال أنا علي قال ابن عبد مناف فقال أنا علي بن  
أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال غيرك يا ابن أخي  
من أعمالك من هو أسن منك فإني أكره أن أهرق دمك فقال لكني و الله ما  
أكره أن أهرق دمك فغضب و نزل و سل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو  
علي مغضبا فاستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقه فقدها و أثبت  
فيها السيف و أصاب رأسه فشجه و ضربه علي على حبل العاتق فسقط.

٢٧- عنه في رواية حذيفة و تسيف علي رجله بالسيف من أسفل فوقع على قفاه و ثارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبر فقال رسول الله ﷺ قتله و الذي نفسي بيده فكان أول من ابتدر العجاج عمر بن الخطاب فإذا علي عليه السلام يمسح سيفه بدرع عمرو فكر عمر بن الخطاب و قال يا رسول الله قتله فجز علي رأسه و أقبل نحو رسول الله ﷺ و وجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا استلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خيرا منها فقال ضربته فاتقاني بسوأتها فاستحييت من ابن عمي أن أستلبه.

٢٨- عنه قال حذيفة: فقال النبي ﷺ أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم و ذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا و قد دخله وهن بقتل عمرو و لم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا و قد دخله عز بقتل عمرو.

٢٩- عنه عن الحاكم أبي القاسم أيضا بالإسناد عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرأ و كفى الله المؤمنين القتال بعلي. و خرج أصحابه منهزمين حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون فوجدوا نوفل بن عبد العزى جوف الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتله أجمل من هذه ينزل بعضكم أقاتله فقتله الزبير بن العوام.

٣٠- عنه ذكر ابن إسحاق أن عليا طعنه في ترقوته حتى أخرجها من مراقه فمات في الخندق و بعث المشركون إلى رسول الله ﷺ يشترون جيفته بعشرة آلاف فقال النبي ﷺ هو لكم لا تأكل ثمن الموق. و ذكر علي عليه السلام أبياتا منها:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه و نصرت رب محمد بصواب

فضربه و تركته متجدلا      كالجذع بين دكادك و رواي  
و عفت عن أثابه و لو أني      كنت المقطر بزني أنوابي

٣١- عنه روى عمرو بن عبيد عن الحسن البصري قال إن علياً عليه السلام  
لما قتل عمرو بن عبد ود حمل رأسه فألقاه بين يدي رسول الله ﷺ فقام  
أبو بكر و عمر فقبلا رأس علي عليه السلام.

٣٢- عنه روي عن أبي بكر بن عياش أنه قال ضرب علي ضربة ما  
كان في الإسلام أعز منها يعني ضربة عمرو بن عبد ود و ضرب علي ضربة  
ما كان في الإسلام أشأم منها يعني ضربة ابن ملجم عليه لعائن الله.

٣٣- عنه أقبلت قريش فلما نظروا إلى الخندق قالوا هذه مكيدة ما  
كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقبل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه  
فوافي عمرو بن عبد ود و هبيرة بن وهب و ضرار بن الخطاب إلى الخندق  
و كان رسول الله ﷺ قد صف أصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى  
طفروا الخندق إلى جانب رسول الله ﷺ.

فصاروا أصحاب رسول الله ﷺ كلهم خلف رسول الله ﷺ و  
قدموا رسول الله ﷺ بين أيديهم و قال رجل من المهاجرين و هو فلان  
لرجل بجانبه من إخوانه أما ترى هذا الشيطان عمرو ألا و الله ما يفلت من  
يديه أحد فهلما ندفع إليه محمدا ليقته و نلحق نحن بقومنا.

فأنزل الله على نبيه في ذلك الوقت «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ  
الْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَ لَا يَأْتُونَ النَّبَأَ إِلَّا قَلِيلًا» إلى قوله «أَشْجَةً  
عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَخْبَطَ اللَّهُ أَغْهَاهُمْ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» و  
ركز عمرو بن عبد ود رحله في الأرض و أقبل يحول جولة و يرتجز و يقول.

و لقد بجحت من النداء      بجمعكم هل من مبارز



و وقفت إذ جبن الشجاع      مواقف القرن المناجر  
 إني كذلك لم أزل      مسترعا نحو الهزاهز  
 إن الشجاعة في الفتى      والجود من خير الفرائز  
 فقال رسول الله ﷺ من لهذا الكلب فلم يجبه أحد فوثب إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال أنا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل قال أنا علي بن أبي طالب فقال له رسول الله ﷺ ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع إليه سيفه ذا الفقار وقال له اذهب وقاتل بهذا اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته فرأى أمير المؤمنين عليه السلام يهرول في مشيته و هو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك      مجيب صوتك غير عاجز  
 ذو نية و بصيرة      و الصدق منجي كل فائز  
 إني لأرجو أن أقيم      عليك نائحة الجنائز  
 من ضربة نجلاء يبق      صوتها بعد الهزاهز

فقال له عمرو من أنت قال أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله و ختنه فقال و الله إن أباك كان لي صديقا و ندima و إني أكره أن أقتلك ما أمن ابن عمك حين بعثك إلي أن أختطفك برمحي هذا فأتركك سائلا بين السماء و الأرض لا حي و لا ميت

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ابن عمي أنك إن قتلتني دخلت الجنة و أنت في النار و إن قتلتك فأنت في النار و أنا في الجنة فقال عمرو كلتاها لك يا علي «تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى» فقال علي دع هذا يا عمرو إني سمعت منك و أنت متعلق بأستار الكعبة تقول لا يعرض علي أحد في الحرب ثلاث خصال إلا أجبته إلى واحدة منها.

و أنا أعرض عليك ثلاث خصال فأجبنى إلى واحدة قال هات يا علي قال تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال نعم عني هذا قال فالثانية أن ترجع و ترد هذا الجيش عن رسول الله فإن يك صادقا فأنتم أعلى به عينا و إن يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب أمره.

فقال إذا تتحدث نساء قريش بذلك و ينشد الشعراء في أشعارها أني جنت و رجعت على عقبي من الحرب و خذلت قوما رأسوني عليهم فقال له أمير المؤمنين ﷺ فالثالثة أن تنزل إلي فإنك راكب و أنا راجل حتى أنابذك فوثب عن فرسه و عرقبه و قال هذه خصلة ما ظننت أن أحدا من العرب يسومني عليها ثم بدأ.

فضرب أمير المؤمنين ﷺ بالسيف على رأسه فاتقاه أمير المؤمنين ﷺ بالدرقة فقطعها و ثبت السيف على رأسه فقال له علي يا عمرو أما كفك أني بارزتك و أنت فارس العرب حتى استعنت علي بظهير فالتفت عمرو إلى خلفه.

فضربه أمير المؤمنين ﷺ مسرعا على ساقيه فأطنها جميعا و ارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي بن أبي طالب ثم انكشفت العجاجة و نظروا فإذا أمير المؤمنين ﷺ على صدره قد أخذ بلحيته يريد أن يذبحه ثم أخذ رأسه و أقبل إلى رسول الله ﷺ و الدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو و سيفه يقطر منه الدم و هو يقول و الرأس بيده:

أنا علي بن عبد المطلب الموت خير للفتى من الهرب

فقال رسول الله يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب خديعة و بعث رسول الله ﷺ الزبير إلى هبيرة فضربه على رأسه ضربة فلق هامته و أمر رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب فلما

برز إليه ضرار انتزع له عمر سهما فقال ضرار ويلك يا ابن صهاك أرمي في مبارزة.

والله لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة إلا قتلته فانهزم عنه عمر و مر نحوه ضرار و ضرب بالقناة على رأسه ثم قال احفظها يا عمر فإني آليت أن لا أقتل قرشيا ما قدرت عليه فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولي و ولاه. ٣٤- قال الطبري: كانت غزوة رسول الله ﷺ الخندق في شوال حدثنا بذلك ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق وكان الذي جر غزوة رسول الله ﷺ الخندق فيما قيل ما كان من إجلاء رسول الله ﷺ بني النضير عن ديارهم.

٣٥- عنه فحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان مولى آل الزبير عن عروة بن الزبير ومن لا أتهم عن عبيد الله بن كعب بن مالك وعن الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعن محمد بن كعب القرظي وعن غيرهم من علمائنا.

كل قد اجتمع حديثه في الحديث عن الخندق وبعضهم يحدث مالا يحدث بعض أنه كان من حديث الخندق أن نفرا من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري وحيي بن أخطب النضري وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري وهوذة بن قيس الوائلي وأبو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ونفر من بني وائل.

هم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله ﷺ خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فدعوههم إلى حرب رسول الله ﷺ وقالوا إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله فقالت لهم قريش يا معشر يهود إنكم أهل

الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد أفديننا خبر أم دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منه قال فهم الذين أنزل الله عز وجل فيهم «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجلبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا» إلى قوله «وكفى بجهنم سعيرا»

فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ونشطوا لما دعوهم إليه من حرب رسول الله ﷺ فأجمعوا لذلك واتعدوا له.

ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاؤوا غطفان من قيس عيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه وأن قريشا تابعوهم على ذلك وأجمعوا فيه فأجابوهم.

فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فزارة والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري في بني مرة ومسعود بن رخیلة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبدالله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان فيمن تابعه من قومه من أشجع.

فلما سمع بهم رسول الله ﷺ وبما أجمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة فحدثت عن محمد بن عمر قال كان الذي أشار على رسول الله ﷺ بالخندق سلمان وكان أول مشهد شهده سلمان مع رسول الله ﷺ وهو يومئذ حر وقال يا رسول الله إنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا.

٣٦- عنه قال: ابن إسحاق فعلم رسول الله ﷺ ترغيبا للمسلمين

في الأجر وعمل فيه المسلمون فدأب فيه ودأبوا وأبطأ عن رسول الله وعن

المسلمين في عملهم رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعف من العمل ويتسللون إلى أهاليهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نابتة نائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحق بمحاجته.

فيأذن له فإذا قضى حاجته رجع إلى ما كان فيه من عمله رغبة في الخير. واحتسابا له فأنزل الله عز وجل «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه» إلى قوله «واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم». فنزلت هذه الآية في كل من كان من أهل المحسبة من المؤمنين والرغبة في الخير والطاعة لله ولرسوله ﷺ.

ثم قال يعني المنافقين الذين كانوا يتسللون من العمل ويذهبون بغير إذن رسول الله ﷺ «لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا» إلى قوله «قد يعلم ما أنتم عليه» أي قد علم ما أنتم عليه من صدق أو كذب وعمل المسلمون فيه حتى أحكموه وارتجزوا فيه برجل من المسلمين يقال له جعيل فسماه رسول الله ﷺ عمرا فقالوا:

سماه من بعد جعيل عمرا وكان للبائس يوما ظهرا  
فإذا مرو بعمرو قال رسول الله ﷺ عمرا وإذا قالوا ظهرا قال رسول الله ﷺ ظهرا

٣٧- عنه فحدثنا محمد بن باشر قال حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال حدثني أبي عن أبيه قال خط رسول الله ﷺ الحنديق عام الأحزاب من أجم الشيخين طرف بني حارثة حتى بلغ المذاد ثم قطعه أربعين ذراعا بين كل عشرة.

فاحتق المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي وكان رجلا قويا

فقال الأنصار سلمان منا وقالت المهاجرون سلمان منا فقال رسول الله ﷺ سلمان منا أهل البيت قال عمرو بن عوف فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعا،

فحفرنا تحت ذوباب حتى بلغنا الندى، فأخرج الله عز وجل من بطن الخندق صخرة بيضاء مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله ﷺ فأخبره خبر هذه الصخرة فإما أن نعدل عنها فإن المعدل قريب وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإننا لا نحب أن نجاوز خطه.

فرقي سلمان حتى أتى رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من الخندق مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما نحيك فيها قليلا ولا كثيرا فرنا فيها بأمرك فإننا لا نحب أن نجاوز خطك فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان في الخندق ورقبنا نحن التسعة على شقة الخندق.

فأخذ رسول الله ﷺ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتيها يعني لآبتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح وكبر المسلمون.

ثم ضربها رسول الله ﷺ الثانية فصدعها وبرق منها برقة أضاء منها ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله ﷺ الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح وكبر المسلمون.

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيته قط فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا قد رأيناك تضرب فيخرج برق كال موج فأريناك تكبر فنكبر ولا نرى شيئا غير ذلك.

قال: صدقتم ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها.

ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق منها الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر. فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق بار وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الأحزاب فقال المؤمنون «هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما» وقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل يخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا وأنزل القرآن: «إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا».

٣٨- روى ابن هشام عن ابن اسحاق فأقام رسول الله ﷺ والمسلمون وعدوهم محاصروهم ولم يكن بينهم قتال إلا أن فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود بن ابي قيس أخو بني عامر بن لؤي قال ابن

هشام ويقال عمرو بن كعب بن أبي قيس.

٣٩- عنه قال ابن اسحاق وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب المخزوميان وضرار بن الخطاب الشاعر ابن مرداس أخو بني محارب بن فهر تلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيبوا يا بني كنانة للحرب فستعلمون من الفرسان اليوم ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما رأوه قالوا والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها.

٤٠- قال ابن هشام يقال إن سلمان الفارسي أشار به على رسول الله ﷺ. وحدثني بعض أهل العلم أن المهاجرين يوم الخندق قالوا سلمان منا وقالت الأنصار سلمان منا فقال رسول الله ﷺ سلمان منا أهل البيت.

٤١- عنه قال ابن اسحاق ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق فضربوا خيلهم فاقتحمت منه فجالت بهم في السبخة بين الخندق وطلع وخرج علي ابن أبي طالب عليه السلام في نفر معه من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة التي أقحموا منها خيلهم وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم وكان عمرو بن عبد ود قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم أحد.

فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال من يبارز فبرز له علي بن أبي طالب فقال له يا عمرو إنك قد كنت عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش الى إحدى خلتين إلا أخذتها منه قال له أجل. قال علي فإني أدعوك الى الله والى رسوله والى الإسلام قال لا حاجة لي بذلك.

قال فإني أدعوك الى النزال فقال له لم يا بن أخي فوالله ما أحب أن أقتلك قال له علي لكفي والله أحب أن أقتلك فحمى عمرو عند ذلك فاقتحم



عن فرسه فعفره و ضرب وجهه ثم أقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي عليه السلام و خرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة.

٤٢- عنه قال ابن إسحاق وقال علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت رب محمد بصوابي  
فصدرت حين تركته متجدلا كالجدع بين دكادك وروابي  
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر بزني أثوابي  
لا تحسبن الله خاذل دينه ونبييه يا معشر الأحزاب  
قال ابن هشام واكثر أهل العلم بالشعر يشك فيها لعلي بن أبي  
طالب عليه السلام.

٤٣- عنه قال ابن إسحاق ومن بني مخزوم بن يقظة نوفل بن عبد الله  
ابن المغيرة سألوا رسول الله ﷺ ان يبيعهم جسده و كان اقتحم الخندق  
فتورط فيه فقتل فغلب المسلمون على جسده فقال رسول الله ﷺ لا  
حاجة لنا في جسده ولا بثمنه فخلى بينهم وبينه.

٤٤- عنه قال ابن هشام أعطوا رسول الله ﷺ بجسده عشرة آلاف  
درهم فيما بلغني عن الزهري.

٤٥- عنه قال ابن إسحاق ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك ابن  
حسل عمرو بن عبد ود قتله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤٦- عنه قال ابن هشام وحدثني الثقة انه حدث عن ابن شهاب  
الزهري أنه قال قتل علي بن أبي طالب يومئذ عمرو بن عبد ود وابنه حسل  
ابن عمرو.

٤٧- عنه قال ابن هشام ويقال عمرو بن عبد ود ويقال عمرو بن

٤٨- عنه قال ابن اسحاق وقال مسافع بن عبد مناف بن وهب بن

حذافة بن جمح يبكي عمرو بن عبد ود ويذكر قتل علي بن ابي طالب إياه:

عمرو بن عبد كان أول فارس	جذع المزاد و كان فارس ليل
سمع الخلائق ما جوذ و مرة	يبغي القتال بشكة لم ينكل
و لقد علمتم حين ولوا عنكم	أن ابن عبد فيهم لم يعجل
حتى تكفنه الكماة وكلهم	يبغي مقاتلة وليس بمؤتلي
ولقد تكنفت الأسنة فارسا	بجنوب سلع غير نكس أميل
تسل النزال علي فارس غالب	بجنوب سلع ليته لم ينزل
فاذهب علي فما ظفرت بمثله	فخرا ولا لاقيت مثل المعضل
نفسى الفداء لفارس من غالب	لاقي حمام الموت لم يتحلحل
أعني الذي جزع المذاد بمهره	طلبا لثأر معاشر لم يخذل

٤٩- عنه قال ابن اسحاق وقال هبيرة بن ابي وهب يعتذر من فراره

ويبكي عمرا ويذكر قتل علي إياه:

لعمرى ما وليت ظهري محمدا	وأصحابه جبنا ولا خيفة القتل
ولكنني قلبت أمري فلم أجد	لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي
وقفت فلما لم أجد لي مقدما	صدرت كضرغام هزبر أبي شبل
ثني عطفه عن قرنه حين لم يجد	مكرا وقدماء كان ذلك من فعلي
فلا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا	وحق لحسن المدح مثلك من مثلي
ولا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا	فقد بنت محمود الثنا ماجد الأصل
فن لطراد الخيل تقدع بالقنا	وللفخر يوما عند قرقرة البزل
هنالك لو كان ابن عبد لزارها	وفرجها حقا فتى غير ما وغل
فعنك علي لا أرى مثل موقف	وقفت على نجد المقدم كالفحل

فما ظفرت كفاك فخرا بمثله أمنت به ما عشت من زلة النعل  
٥٠- عنه قال هبيرة بن أبي وهب يبكي عمرو بن عبد ود ويذكر قتل

علي إياه:

لقد علمت عليا لؤي بن غالب لفارسها عمرو إذا ناب نائب  
لفارسها عمرو إذا ما يسومه علي وإن الليث لا بد طالب  
عشية يدعوه علي وإنه لفارسها إذ خام عنه الكتائب  
فيا لهف نفسي إن عمرا تركته بيثرب لا زالت هناك المصائب  
في أن مبارزة علي في يوم الخندق أفضل من جهاد جميع الأمة و  
عملها إلى يوم القيامة.

٥١- إبراهيم بن محمد الجويني: أنبأني شيخنا أبو عمرو عثمان بن  
الموفق، عن المؤيد بن محمد المقرئ، إذناً، عن عبد الجبار بن محمد الخواري،  
قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري المفسر، قال: أنبأنا  
عبدالرحمان بن حمدان السعدي حدثنا لؤلؤ القصري حدثنا أبو إسحاق  
إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي بالموصل: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن  
الحسن بن شدّاد.

حدثني محمد بن سنان الحنظلي حدثنا إسحاق بن بشر القرشي عن  
بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: لمبارزة علي بن أبي  
طالب عليه السلام لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم  
القيامة.

٥٢- الموفق الخوارزمي: أخبرنا الامام أبو الفتح عبد الواحد بن  
الحسن الباقرجي، أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد الجوفي قال قرأت علي  
أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي أخبر عبدالرحمان بن حمدان السعدي

قال حدثني لؤلؤ القيصري حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي، حدثني أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن شذاد.

حدثني محمد بن سنان الحنظلي حدثني إسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قال: لمبارزة علي بن أبي طالب عليه السلام لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.

٥٣- عنه بإسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ أخبرني محمد بن عبدالله الحافظ حدثني محمد بن يعقوب أبو العباس أخبرني أحمد ابن عبد الجبار حدثني يونس بن بكير عن ابن اسحاق، قال خرج عمر بن عبد ود يوم الخندق فنادى من يبارز فقام علي عليه السلام فقال أنا له با نبي الله. فقال له أجلس أنه عمرو و نادى الأ رجل و هو يؤنهم و يقول اين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها أفلا تبرزون الى رجالا. فقام علي فقال: يا رسول الله أنا له فقال أنه عمرو و قال: و ان كان عمرو فاذن له رسول الله فشى اليه حتى أتاه و هو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز  
ذو نية و بصيرة و الصدق منجي كل فائر  
إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائر  
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز  
فقال له عمرو من أنت؟ قال أنا علي قال ابن عبد مناف قال أنا علي ابن أبي طالب، فقال غيرك يا ابن أخي من أعمالك فإني أكره أن أهريق دمك فقال له علي عليه السلام لكفي و الله ما أكره أن أهريق دمك فغضب و نزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي عليه السلام مغضبا.

و استقبله علي عليه السلام بدركته فضربه عمرو في الدركة فقتلها و أثبت فيها السيف و أصاب رأسه فشجه و ضربه علي على حبل العاتق فسقط. و قد نصفين و ثار الغبار العجاج و سمع رسول الله صلى الله عليه و آله التكبير فعرف أن علياً عليه السلام قتله ثم أقبل علي عليه السلام نحو رسول الله صلى الله عليه و آله و وجهه يتهلل نوراً.

٥٤- قال ابن الاثير: كانت غزوة الخندق في شوال، و كان سببها أن نفرأ من يهود من بني النضير منهم: عبدالله بن سلام بن أبي الحقيق، و حيي بن أخطب، كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، و غيرهم، حزبوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه و آله، فقدموا على قريش بمكة فدعوههم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه و آله و قالوا: نكون معكم حتى نستأصله.

فأجابوهم إلى ذلك، ثم أتوا على غطفان فدعوههم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه و آله، و أخبروهم أن قريشاً معهم على ذلك، فأجابوهم، فخرجت قريش و قائدها أبو سفيان بن حرب و خرجت غطفان و قائدها عيينة بن حصن في بني فزارة و الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري في مرة و مسعر ابن رخيلة الاشجعي في الأشجع.

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه و آله أمر بحفر الخندق، و أشار به سلمان الفارسي، و كان أول مشهد شاهده مع رسول الله صلى الله عليه و آله وهو يومئذ حر، فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه و آله، رغبة في الأجر و حشاً للمسلمين. و تسلل عنه جماعة من المنافقين بغير علم رسول الله صلى الله عليه و آله.

فأنزل الله في ذلك: «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا» الآية. و كان الرجل من المسلمين إذا نابتة نائبة لحاجة لابد منها يستأذن رسول الله صلى الله عليه و آله فيقضى حاجته ثم يعود، فأنزل الله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ». الآية.

و قسم الخندق بين المسلمين. فاختلف المهاجرون و الأنصار في سلمان كل يدّعيه أنه منهم، فقال رسول الله ﷺ: سلمان متّ، سلمان من أهل البيت. و جعل لكل عشرة أربعين ذراعاً، فكان سلمان و حذيفة و النعمان بن مقرن و عمرو بن عوف و ستة من الأنصار يعملون، فخرجت عليهم صخرة كسرت المعول، فأعلموا النبي ﷺ.

فهبط إليها و معه سلمان فأخذ المعول و ضرب الصخرة ضربة صدعها و برقت منها برقة أضاء ما بين لابي المدينة، فكبر رسول الله ﷺ و المسلمون.

ثم الثانية كذلك، ثم الثالثة كذلك. ثم خرج و قد صدعها، فسأله سلمان عمّا رأى من البرق.

فقال رسول الله ﷺ: أضاءت الحيرة و قصور كسرى في البرقة الأولى. و أخبرني جبرائيل أن أمتي ظاهرة عليها، و أضاء لي في الثانية القصور الحمر من أرض الشام و الروم، و أخبرني أن أمتي ظاهرة عليها. و أضاء لي في الثالثة قصور صنعاء. و أخبرني أن أمتي ظاهرة عليها، فأبشروا، فاستبشر المسلمون.

و قال المنافقون: ألا تعجبون و يعدكم الباطل، يخبركم أنه يبصر من يثرب الحيرة و مدائن كسرى، و أنها تفتح لكم و أنتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا فأنزل القرآن: «إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا».

فأقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف و زغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم و من تابعهم من كنانة و تهامة، و أقبلت غطفان و من تابعهم حتى نزلوا إلى جنب أحد، و خرج رسول

الله ﷺ والمسلمون فجعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف، فزل هناك ورفع الذراري والنساء في الآطام. وخرج حيي بن أخطب حتى أتى كعب ابن أسد سيد قريظة، وكان قد وادع رسول الله ﷺ، على قومه.

فأغلق كعب حصنه ولم يأذن له وقال: إنك امرؤ مشؤوم، وقد عاهدت محمداً ولم أر منه إلا الوفاء. قال حيي: يا كعب قد جئتكم بعز الدهر وبيحر طام، جئتكم بقريش وقادتها وسادتها، وغطفان بقادتها، وقد عاهدوني أنهم لا يبرحون حتى يستأصلوا محمداً وأصحابه. قال كعب: جئتني بذل الدهر، وبجهام قد هراق ماءه يرعد ويرق وليس فيه شيء.

ويحك يا حيي! دعني ومحمداً. ولم يزل معه يفتله في الذروة والغارب حتى حمله على الغدر بالنبي ﷺ ففعل ونكت العهد، وعاهده حيي إن عادت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمداً أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك.

فعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم. ونجم النفاق من بعض المنافقين، وأقام رسول الله والمشركون عليه بضعاً وعشرين ليلة قريباً من شهر، ولم يكن بين القوم حرب إلا الرمي بالنبل.

فلما اشتد البلاء بعث رسول الله ﷺ، إلى عيينة بن حصن والحارث ابن عوف المري، قائدي غطفان، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عن رسول الله ﷺ، فأجابا إلى ذلك: فاستشار رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وسعد بن عباد، فقالا: يا رسول الله شيء تحب أن تصنعه أم شيء أمرك الله به أو شيء تصنعه لنا.

قال: بل لكم، رأيتم العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فأردت أن

أكسر عنكم شوكتهم. فقال سعد بن معاذ: قد كُتِّنا نحن و هم على الشرك و لا يطعمون أن يأكلوا منّا ثمرة إلا قرى أو بيعاً، فحين أكرمنا الله بالإسلام نعطهم أموالنا ما نعطهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا و بينهم. فترك ذلك رسول الله ﷺ.

ثم إن فوارس من قريش، منهم: عمرو بن عبد ود أحد بني عامر بن لؤي، و عكرمة بن أبي جهل، و هبيرة بن أبي وهب، و نوفل بن عبد الله و ضرار بن الخطاب الفهري. خرجوا على خيولهم و اجنازوا ببني كنانة و قالوا تجهزوا للحرب و ستعلمون من الفرسان. و كان عمرو بن عبد ود قد شهد بدرًا كافرًا و قاتل حتى كثرت الجراح فيه.

فلم يشهد أحداً و شهد الخندق معلماً حتى يعرف مكانه، و أقبل هو و أصحابه حتى وقفوا على الخندق، ثم تيمموا مكاناً ضيقاً فاقترحموه، فجالت بهم خيولهم في السبخة بين الخندق و سلع، و خرج علي بن أبي طالب ﷺ في نفر من المسلمين، فأخذوا عليهم الثغرة، و كان عمرو قد خرج معلماً.

فقال له عليّ: يا عمرو إنك عاهدت أن لا يدعوك رجل من قريش إلى خصلتين إلا أخذت إحداهما؟ قال: أجل. قال له عليّ ﷺ: فإني أدعوك إلى الله و الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلى النزال. قال: والله ما أحب أن أقتلك. قال عليّ: ولكني أحبّ أن أقتلك. فحمي عمرو عند ذلك فزل عن فرسه و عقره.

ثم أقبل على عليّ ﷺ، فتجاولا، و قتله عليّ و خرجت خيلهم منهزمة، و قتل مع عمرو رجلان، قتل علي أحدهما و أصاب آخر سهم فمات منه بمكة.



٥٥- قال ابن أبي الحديد: و ينبغي أن نذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي و ابن إسحاق قالاً خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق و قد كان شهد بدرًا فارتث جريحاً و لم يشهد أحداً فحضر الخندق شاهراً سيفه معلماً مدلاً بشجاعته و بأسه و خرج معه ضرار بن الخطاب الفهري و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميون.

فطافوا بخيولهم على الخندق إصعاداً و انحداراً يطلبون موضعاً ضيقاً يعبرونه حتى وقفوا على أضيق موضع فيه في المكان المعروف بالمنزار فأكرهوا خيولهم على العبور فعبرت و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة و رسول الله ﷺ جالس و أصحابه قيام على رأسه فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا إلى البراز مراراً فلم يقم إليه أحد.

فلما أكثر قام علي عليه السلام فقال أنا أبارزه يا رسول الله فأمره بالجلوس و أعاد عمرو النداء و الناس سكوت كان على رءوسهم الطير فقال عمرو أيها الناس إنكم تزعمون أن قتلاكم في الجنة و قتلانا في النار أهما يحب أحدكم أن يقدم على الجنة أو يقدم عدواً له إلى النار فلم يقم إليه أحد.

فقام علي عليه السلام دفعة ثانية و قال أنا له يا رسول الله فأمره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلاً و مدبراً و جاءت عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق و مدت أعناقها تنظر فلما رأى عمرو أن أحداً لا يجيبه قال:

و لقد مجحت من النداء	بجمعهم هل من مبارز
و وقفت مذ جبن المشيع	موقف القرن المناجز
إني كذلك لم أزل	متسرعا قبل الهزاهز
أن الشجاعة في الفتى	و الجود من خير الغرائز

فقام علي ﷺ فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته فقال ادن فدنا فقلده سيفه و عممه بعمامته و قال امض لشأنك فلما انصرف قال اللهم أعنه عليه فلما قرب منه قال له مجيبا إياه عن شعره:

لا تعجلن فقد أتا	ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة	يرجو بذاك نجاة فائز
إني لآمل أن أقيم	عليك نائحة الجنائز
من ضربة فوهاء يبق	ذكرها عند الهزاهز.

فقال عمرو من أنت و كان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب بن عبد المطلب في الجاهلية فانتسب علي ﷺ له و قال أنا علي بن أبي طالب فقال أجل لقد كان أبوك نديما لي و صديقا فارجع فإني لا أحب أن أقتلك كان شيخنا أبو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول إذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع.

و الله ما أمره بالرجوع إبقاء عليه بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر و أحد و علم أنه إن ناهضه قتله فاستحيا أن يظهر الفشل فأظهر الإبقاء و الإرعاء و إنه لكاذب فيها قالوا فقال له علي ﷺ لكني أحب أن أقتلك فقال يا ابن أخي إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خير لك. فقال علي ﷺ إن قريشا تتحدث عنك أنك قلت لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا أجبت و لو إلى واحدة منها قال أجل فقال علي ﷺ فإني أدعوك إلى الإسلام قال دع عنك هذه قال فإني أدعوك إلى أن ترجع بمن تبعك من قريش إلى مكة قال إذن تتحدث نساء قريش عني أن غلاما خدعني.

قال: فإني أدعوك إلى البراز فحى عمرو و قال ما كنت أظن أن أحدا من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر فرسه و قيل ضرب وجهه ففر و تجاوزوا

فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عالياً من تحت الغبرة فعلموا أن علياً قتلته وانجلت الغبرة عنهما وعلى راكب صدره يحز رأسه و فر أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلا نوفل بن عبد الله فإنه قصر فرسه فوقه في الخندق.

فرماه المسلمون بالحجارة فقال يا معاشر الناس قتلة أكرم من هذه فنزل إليه علي عليه السلام فقتله وأدرك الزبير هبيرة بن أبي وهب فضربه فقطع ثفر فرسه و سقطت درع كان حملها من ورائه فأخذها الزبير وألقى عكرمة رمحاً و ناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى إذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه و قال:

إنها لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب إني كنت آليت ألا تمكني يداي من قتل قرشي فأقتله و انصرف ضرار راجعاً إلى أصحابه و قد كان جرى له معه مثل هذه في يوم أحد و قد ذكر هاتين القستين معا محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي.

٥٦- قال المقدسي غزوة الخندق، كانت في ذى القعدة و ذلك أن نفراً من اليهود نقضوا العهد و أخفروا الذمام، مكّة و اتوا فحالفوا قريشاً على محاربة رسول الله ﷺ منهم سلام بن أبي الحقيق النضري و حيي بن أخطب و كنانة بن الربيع، ثم جاؤا إلى غطفان و قائدتها عيينة بن حصن الفزاري فاستنزلوهم و دعوا إلى مثل ما دعوا إليه قريشاً فتحزبت الأحزاب و تجمع الأحابيش و ساروا إلى المدينة يقصدون النبي.

فاستشار النبي ﷺ سلمان فيما يزعمون بأمر الخندق فضرب الخندق و عمل فيه بنفسه ينشطهم و خرج في ثلاثة ألف رجل حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع و الخندق بينهم و بين الأحزاب و نزلت قريش في عشرة

آلاف وقائدها أبوسفیان بن حرب ونزلت غطفان في من تبعها وأطاعها و  
حاصروا النبي ﷺ والمسلمين تسعاً وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب  
إلا الرمي بالنبل والحصى إلا أنه اشتد الأمر وضاق كما قال:

اذ جاءؤكم من فوقكم الأسدي ومن أسفل منكم أبو الأعور السلميّ  
وغطفان وناصبهم أبو سفيان واذ زاعت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر  
واقترحت فوارس الخندق منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة بن أبي جهل و  
ضرار بن الخطاب بن مرداس فخرج اليهم عليّ في نفر من المسلمين حتى  
أخذوا عليهم الثغرة التي اقحموا الخيل منها وبارز عليّ عمراً.

فقال له عمرو وكان من مشهورى فرسان العرب ما أحب أن أقتلك  
يا ابن أخى، قال: أنا أحب أن أقتلك فحمى عمرو واحتدم ونزل عن  
فرسه ففقره ثم أقبل على عليّ فتنازلا وتجادلا واختلف بينهما  
ضربتان فاصابته ضربة عليّ عليه السلام فقتلته فخرجوا منهزماً من الخندق وفي  
ذلك يقول عليّ فيما روى عنه:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه	و نصرت رب محمد بصواب
فصدت حين تركته متجدلا	كالجذع بين دكادك و رواي
و عففت عن أثوابه و لو أنني	كنت المقطر بزني أثوابي

### المنايع:

(١) الارشاد: ٤٣، (٢) اعلام الورى: ١٩٥، (٣) مناقب ابن شهر  
آشوب: ٥٩٩/١، (٤) كشف الغمة: ١٩٧/١، (٥) بحار الانوار: ٢٠/٢٠٣،  
و ١/٣١، إلى ٣، (٦) تاريخ الطبرى: ٥٦٤/٢، (٧) سيرة ابن هشام:

٣/٣٣٥، إلى ٢٨٠، (٨) فرائد السمطين: ١/٢٥٥، (٩) مناقب الخوارزمي:  
٥٨ - ١٠٤، (١٠) كامل التواريخ: ٢/١٧٨، (١١) شرح نهج البلاغة:  
١٩/٦٢، (١٢) البدء و التاريخ: ٤/٢١٧.

## ١٠- غزوة بني قريظة

١- قال علي بن إبراهيم: قوله «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ» فإنه كان سبب نزولها أنه كان في المدينة بطنان من اليهود من بني هارون وهم النضير و قريظة وكانت قريظة سبع مائة والنضير ألفا وكانت النضير أكثر مالا وأحسن حالا من قريظة وكانوا حلفاء لعبد الله بن أبي،

فكان إذا وقع بين قريظة والنضير قتل وكان القاتل من بني النضير قالوا لبني قريظة لا نرضى أن يكون قتل منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا أن يقتتلوا حتى رضيت قريظة وكتبوا بينهم كتابا على أنه أي رجل من اليهود من النضير قتل رجلا من بني قريظة أن يجنيه ويحمم،

والتجنية أن يقعد على جمل ويولي وجهه إلى ذنب الجمل و يلطخ بالحماة ويدفع نصف الدية، وأما رجل من بني قريظة قتل رجلا من بني النضير أن يدفع إليه دية كاملة و يقتل به، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ودخلت الأوس والخزرج في الإسلام ضعف أمر اليهود فقتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير فبعثوا إليهم بنو النضير ابعثوا إلينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله،

فقالت قريظة ليس هذا حكم التوراة وإنما هو شيء غلبتمونا عليه فإما الدية وإما القتل وإلا فهذا محمد بيننا وبينكم فهلما لنتحاكم إليه، فحشيت بنو النضير إلى عبد الله بن أبي وقالوا سل محمدا أن لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين بني قريظة في القتل، فقال عبد الله بن أبي ابعثوا معي رجلا يسمع كلامي وكلامه فإن حكم لكم بما تريدون وإلا فلا ترضوا به،

فبعثوا معه رجلا فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له يا رسول الله إن هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وثيقا تراضوا به والآن في قدومك يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم، فإن بني النضير لهم القوة والسلاح والكراع، ونحن نخاف الغوائل والدوائر، فاعتم لذلك رسول الله ﷺ فلم يجبه بشيء،

فنزّل عليه جبرئيل بهذه الآيات «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ يُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا» يعني اليهود «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتَوْكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ» يعني عبد الله بن أبي وبنو النضير «يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا» يعني عبد الله بن أبي حيث قال لبني النضير.

إن لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا «وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلْسُّخْتِ إِنْ جَاؤَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ، وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ

بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ».

٢- قال المفيد: ولما انهزم الأحزاب وولوا عن المسلمين الدبر عمل رسول الله ﷺ على قصد بني قريظة وأنفذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إليهم في ثلاثين من الخزرج فقال له انظر بني قريظة هل تركوا حصونهم.

فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال دعهم فإن الله سيمكنهم إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك فقف حتى يجتمع الناس إليك وأبشر بنصر الله فإن الله قد نصرني بالرعب من بين يدي مسيرة شهر.

قال علي عليه السلام فاجتمع الناس إلي و سرت حتى دنوت من سورهم فأشرفوا علي فحين رأوني صاح صائح منهم قد جاءكم قاتل عمرو و قال آخر قد أقبل إليكم قاتل عمرو و جعل بعضهم يصيح ببعض و يقولون ذلك و ألقى الله في قلوبهم الرعب و سمعت راجزا يرجز.

قتل علي عمرا	صاد علي صقر
اقصم علي ظهرا	أبرم علي أمرا
هتك علي سترا.	

فقلت الحمد لله الذي أظهر الإسلام و قمع الشرك و كان النبي ﷺ قال لي حين توجهت إلى بني قريظة سر على بركة الله فإن الله قد وعدك أرضهم و ديارهم فسرت مستيقنا لنصر الله عز و جل حتى ركزت الراية في أصل الحصن.

فاستقبلوني في صياصيمهم يسبون رسول الله ﷺ فلما سمعت سبهم له عليه السلام كرهت أن يسمعه رسول الله ﷺ فعملت على الرجوع إليه فإذا



به عليه السلام قد طلع فناداهم يا إخوة القردة و الخنازير إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

فقالوا له يا أبا القاسم ما كنت جهولا و لا سبابا فاستحيا رسول الله ﷺ و رجع القهقرى قليلا. ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم و أقام النبي ﷺ محاصرا لبني قريظة خمسا و عشرين ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال و سبي الذراري و النساء و قسمة الأموال.

فقال النبي ﷺ يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة. و أمر النبي ﷺ بإنزال الرجال منهم و كانوا تسعمائة رجل فجيء بهم إلى المدينة و قسم الأموال و استرق الذراري و النسوان. و لما جيء بالأسارى إلى المدينة حبسوا في دار من دور بني النجار.

و خرج رسول الله ﷺ إلى موضع السوق اليوم فخندق فيه خنادق و حضر أمير المؤمنين عليه السلام معه و المسلمون و أمر بهم أن يخرجوا و تقدم إلى أمير المؤمنين أن يضرب أعناقهم في الخندق. فأخرجوا إرسالا و فيهم حيي بن أخطب و كعب بن أسد و هما إذ ذاك رئيسا القوم.

فقالوا لكعب بن أسد و هم يذهب بهم إلى رسول الله ﷺ يا كعب ما تراه يصنع بنا فقال في كل موطن لا تعقلون ألا ترون الداعي لا ينزع و من ذهب منكم لا يرجع هو و الله القتل. و جيء بحيي بن أخطب مجموعة يده إلى عنقه فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال أما و الله ما لمت نفسي على عداوتك و لكن من يخذل الله يخذل.

ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس أنه لا بد من أمر الله كتاب و قدر و ملحمة كتبت على بني إسرائيل. ثم أقيم بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام و

هو يقول قتلة شريفة بيد شريف.

فقال له أمير المؤمنين إن خيار الناس يقتلون شرارهم و شرار الناس يقتلون خيارهم فالويل لمن قتله الأخيار الأشراف و السعادة لمن قتله الأردال الكفار فقال صدقت لا تسلبني حلتي قال هي أهون علي من ذاك قال سترني سترك الله و مد عنقه فضر بها علي ﷺ و لم يسلبه من بينهم ثم قال أمير المؤمنين ﷺ لمن جاء به ما كان يقول حيي و هو يقاد إلى الموت فقال كان يقول:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه و لكنه من يخذل الله يخذل  
فجاهد حتى بلغ النفس جهدها و حاول يبغي العز كل مقلقل  
فقال أمير المؤمنين ﷺ:

لقد كان ذا جد و جد بكفره فقيد إلينا في الجامع يعتل  
فقلدته بالسيف ضربة محفظ فصار إلى قعر الجحيم يكبل  
فذاك مآب الكافرين و من يطع لأمراله الخلق في الخلد ينزل  
و اصطفى رسول الله ﷺ من نسائهم عمرة بنت خنافة و قتل من  
نسائهم امرأة واحدة كانت أرسلت عليه ﷺ حجرا و قد جاء النبي ﷺ  
باليهود يناظرهم قبل مباينتهم له فسلمه الله تعالى من ذلك الحجر. و كان  
الظفر ببني قريظة و فتح الله على النبي ﷺ بأمر المؤمنين ﷺ و ما كان  
من قتله من قتل منهم و ما ألقاه الله عز و جل في قلوبهم من الرعب منه و  
ماثلت هذه الفضيلة ما تقدمها من فضائله و شابهت هذه المنقبة ما سلف  
ذكره من مناقبه ﷺ.

٣- قال الطبرسي: و من مواقفه في بني قريظة أنه ضرب أعناق  
رؤساء اليهود أعداء رسول الله ﷺ.

٤- قال المجلسي: لما انهزم الأحزاب و ولوا عن المسلمين الدبر عمل رسول الله على قصد بني قريظة و أنفذ أمير المؤمنين عليه السلام إليهم في ثلاثين من الخزرج و قال له انظر بني قريظة هل نزلوا حصونهم فلما شارب سورهم سمع منهم الهجر فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال دعهم فإن الله سيمكن منهم إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك فقف حتى يجتمع الناس إليك و أبشر بنصر من عند الله.

فإن الله تعالى قد نصرني بالرعب من بين يدي مسيرة شهر قال علي عليه السلام فاجتمع الناس إلي و سرت حتى دنوت من سورهم فأشرفوا علي فلما رأوني صاح صائح منهم قد جاءكم قاتل عمرو و قال آخر قد أقبل إليكم قاتل عمرو و جعل بعضهم يصيح ببعض ويقولون ذلك و ألقى الله في قلوبهم الرعب و سمعت راجزا يرتجز:

قتل علي عمرا      صاد علي صفرا

قصم علي ظهرا      أبرم علي أمرا

هتك علي سترا

فقلت الحمد لله الذي أظهر الإسلام و وقع الشرك و كان النبي ﷺ قال لي حين توجهت إلى بني قريظة سر على بركة الله تعالى فإن الله قد وعدكم أرضهم و ديارهم فسرت متيقنا لنصر الله عز و جل حتى ركزت الراية في أصل الحصن فاستقبلوني في صياصيمهم يسبون رسول الله ﷺ فلما سمعت سبهم له كرهت أن يسمع رسول الله ﷺ ذلك فعملت على الرجوع إليه فإذا به ﷺ قد طلع و سمع سبهم له فناداهم:

يا إخوة القردة و الخنازير إنا إذا حللنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا له يا أبا القاسم ما كنت جهولا و لا سبابا فاستحيا رسول

الله ﷻ و رجع القهقرى قليلا ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم فأقام النبي ﷺ حاصرا لبني قريظة خمسا و عشرين ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال و سبي الذراري و النساء و قسمة الأموال.

فقال النبي ﷺ يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة و أمر النبي ﷺ بإنزال الرجال منهم و كانوا تسعمائة رجل فجيء بهم إلى المدينة و قسم الأموال و استرق الذراري و النسوان و لما جيء بالأسارى إلى المدينة حبسوا في دار من دور بني النجار و خرج رسول الله ﷺ إلى موضع السوق اليوم.

فخندق فيه خنادق و حضر أمير المؤمنين ﷺ و معه المسلمون و أمر بهم أن يخرجوا و تقدم إلى أمير المؤمنين ﷺ أن يضرب أعناقهم في الخندق فأخرجوا أرسالا و فيهم حيي بن أخطب و كعب بن أسد و هما إذ ذاك رئيسا القوم فقالوا لكعب بن أسد و هم يذهب بهم إلى رسول الله ﷺ يا كعب ما تراه يصنع بنا؟

فقال في كل موطن لا تعقلون ألا ترون الداعي لا ينزع و من ذهب منكم لا يرجع هو و الله القتل و جيء بحبي بن أخطب مجموعة يدها إلى عنقه فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال أما و الله ما لمت نفسي على عداوتك و لكن من يخذل الله يخذل ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إنه لا بد من أمر الله كتاب و قدر و ملحمة كتبت على بني إسرائيل ثم أقيم بين يدي أمير المؤمنين ﷺ و هو يقول قتلة شريفة بيد شريف.

فقال له أمير المؤمنين ﷺ إن خيار الناس يقتلون شرارهم و شرارهم يقتلون خيارهم فالويل لمن قتله الأخيار الأشراف و السعادة لمن

قتله الأرذال الكفار فقال صدقت لا تسلبني حلتي فقال هي أهون علي من ذاك فقال سترتني سترك الله و مد عنقه فضر بها علي عليه السلام و لم يسلبه من بينهم ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام لمن جاء به ما كان يقول حيي و هو يقاد إلى الموت قال كان يقول:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه و لكنه من يخذل الله يخذل  
فجاهد حتى بلغ النفس جهدها و حاول يبقى العز كل مقلقل  
فقال أمير المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام:

لقد كان ذا جد و جد بكفره فقيد إلينا في المجمع يعتل  
فقلدته بالسيف ضربة محفظ فصار إلى قعر الجحيم يكبل  
فذاك مأب الكافرين و من يطع لأمر إله الخلق في الخلد ينزل  
٥- قال ابن هشام: فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله ﷺ كما  
حدثني الزهري معتجرا بعمامة من إستبرق على بغلة عليها رحالة عليها  
قطيفة من ديباج فقال أوقد وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم فقال  
جبريل فما وضعت الملائكة السلاح بعد وما رجعت الآن إلا من طلب القوم  
إن الله عز وجل يأمرك يا محمد بالمسير الى بني قريظة فأني عامد إليهم  
فنزّل بهم.

فأمر رسول الله ﷺ مؤذنا فأذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا  
يصلين العصر إلا ببني قريظة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال  
ابن هشام.

٦- عنه قال ابن اسحاق وقدم رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب  
برايته الى بني قريظة وابتدرها الناس فسار علي بن ابي طالب حتى إذا دنا  
من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله ﷺ فرجع حتى لقي رسول

الله ﷺ بالطريق.

فقال يا رسول الله لا عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث قال لم أظنك سمعت منهم لي أذى قال نعم يا رسول الله قال لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا رسول الله ﷺ من حصونهم قال يا إخوان القردة هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته قالوا يا أبا القاسم ما كنت جهولا.

ومر رسول الله ﷺ بنفر من اصحابه بالصورين قبل أن يصل الى بني قريظة فقال هل مر بكم أحد قالوا يا رسول الله قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله ﷺ ذلك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم.

ولما أتى رسول الله ﷺ بني قريظة نزل على بئر من آبارها من ناحية أمواهم يقال لها بئر أنا.

٧- قال ابن هشام حدثني بعض من أثق به من أهل العلم ان علي بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة يا كتيبة الإيمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقال والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم فقالوا يا محمد نزل على حكم سعد بن معاذ.

٨- قال الطبري: فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله ﷺ كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن ابن شهاب الزهري معتجرا بعمامة من إستبرق على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة من ديباج فقال أقد وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم قال جبريل ما وضعت الملائكة السلاح وما رجعت الآن إلا عن طلب القوم إن الله يأمرك يا محمد بالسير إلى بني قريظة وأنا عامد إلى بني قريظة.

فأمر رسول الله ﷺ مناديا فأذن في الناس إن من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة. وقدم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب برأيه إلى بني قريظة وابتدروا الناس فصار علي بن أبي طالب عليه السلام حتى إذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله ﷺ منهم فرجع حتى لقي رسول الله ﷺ بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ألا تدنو من هؤلاء الأخابث قال لم أظنك سمعت لي منهم أذى.

قال نعم يا رسول الله لو قد رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا رسول الله ﷺ من حصونهم قال يا إخوان القردة هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته قالوا يا أبا القاسم ما كنت جهولا ومر رسول الله ﷺ على أصحابه بالصورين قبل أن يصل إلى بني قريظة.

فقال هل مر بكم أحد فقالوا نعم يا رسول الله قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله ﷺ ذلك جبريل بعث إلى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم فلما أتى رسول الله ﷺ بني قريظة نزل على بئر من آبارها في ناحية من أموالهم يقال لها بئر أنا.

فلاحق به الناس فأتاه رجال من بعد العشاء الآخرة ولم يصلوا العصر لقول رسول الله ﷺ لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة لشيء لم يكن لهم منه بد من حريمهم وأبوا أن يصلوا لقول النبي حتى تأتوا بني قريظة.

فصلوا العصر بها بعد العشاء الآخرة فما عابهم الله بذلك في كتابه ولا عنفهم به رسول الله ﷺ والحديث عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري.

## المنابع:

- (١) الارشاد: ٥، (٢) اعلام الوری: ١٩٦  
(٣) بحار الانوار: ٢٠/٢٦١، (٤) سيرة ابن هشام: ٢/٢٤٤ - ٢٥١،  
(٥) تاريخ الطبری: ٢/٥٨١،



## ١١- غزوة بني المصطلق

١- قال الشيخ المفيد: ثم كان من بلائه عليه السلام ببني المصطلق ما اشتهر عند العلماء و كان الفتح له عليه السلام في هذه الغزاة بعد أن أصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب فقتل أمير المؤمنين عليه السلام رجلين من القوم و هما مالك و ابنه و أصاب رسول الله ﷺ منهم سببا كثيرا فقسمه في المسلمين. و كان فيمن أصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار و كان شعار المسلمين يوم بني المصطلق.

يا منصور أمت و كان الذي سبى جويرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فجاء بها إلى النبي ﷺ فاصطفاها النبي ﷺ. فجاء أبوها إلى النبي ﷺ بعد إسلام بقية القوم فقال يا رسول الله إن ابنتي لا تسبى إنها امرأة كريمة.

قال اذهب فخيرها قال أحسنت و أجملت. و جاء إليها أبوها فقال لها يا بنية لا تفضحي قومك فقالت له قد اخترت الله و رسوله. فقال لها أبوها فعل الله بك و فعل فأعتقها رسول الله ﷺ و جعلها في جملة أزواجه.

٢- في البحار عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى حي يقال

لهم بنو المصطلق من بني جذيمة و كان بينهم و بين بني مخزوم إحنة في  
 الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله ﷺ و أخذوا منه  
 كتابا فلما ورد عليهم خالد أمر مناديا فنادى بالصلاة فصلى و صلوا.  
 فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى و صلوا ثم أمر الخيل  
 فشنعوا فيهم الغارة فقتل و أصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فأتوا به  
 النبي ﷺ و حدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل عليه السلام القبلة ثم قال  
 اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله ﷺ  
 تبر و متاع فقال لعلي عليه السلام يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم  
 مما صنع خالد.

ثم رفع عليه السلام قدميه فقال يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت  
 قدميك فأتاهم علي عليه السلام فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع إلى  
 النبي ﷺ قال يا علي أخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت  
 فأعطيت لكل دم دية و لكل جنين غرة و لكل مال مالا.

و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلفة كلابهم و حبله رعاتهم و  
 فضلت معي فضله فأعطيتهم لروعة نسائهم و فزع صبيانهم و فضلت معي  
 فضله فأعطيتهم لما يعلمون و لما لا يعلمون و فضلت معي فضله فأعطيتهم  
 ليرضوا عنك يا رسول الله.

فقال ﷺ يا علي أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي إنما  
 أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٣- عنه جماعة عن أبي المفضل عن القاسم بن زكريا عن محمد بن  
 تسنيم الحضرمي عن عمرو بن معمر عن علي بن جعفر عن أخيه  
 موسى عليه السلام عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله

قال بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد على صدقات بني المصطلق حي من خزاعة و كان بينه و بينهم في الجاهلية ذحل.

فأوقع بهم خالد فقتل منهم و استاق أموالهم فبلغ النبي ﷺ ما فعل فقال اللهم أبرأ إليك مما صنع خالد و بعث إليهم علي بن أبي طالب عليه السلام بمال و أمره أن يؤدي إليهم ديات رجالهم و ما ذهب لهم من أموالهم و بقيت معه من المال زعبة فقال لهم هل تفقدون شيئا من متاعكم فقالوا ما نفقد شيئا إلا ميلغة كلابنا.

فدفع إليهم ما بقي من المال فقال هذا لميلغة كلابكم و ما أنسيتم من متاعكم و أقبل إلى النبي ﷺ فقال ما صنعت فأخبره بخبره حتى أتى على حديثه فقال النبي ﷺ أَرْضَيْتَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ هَادِي أُمِّي أَلَا إِنْ السَّعِيدُ كُلُّ السَّعِيدِ مِنْ أَحَبِّكَ وَ أَخَذَ بِطَرِيقَتِكَ أَلَا إِنْ الشَّقِيُّ كُلُّ الشَّقِيِّ مِنْ خَالَفَكَ وَ رَغِبَ عَنْ طَرِيقِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٤- قال ابن هشام: قال ابن اسحاق وأصيب من بني المصطلق يومئذ ناس وقتل علي بن ابي طالب منهم رجلين مالكا وابنه وقتل عبدالرحمن بن عوف رجلا من فرسانهم يقال له أحمر أو أحيمر.

٥- قال الطبري: وأصيب من بني المصطلق يومئذ ناس كثير وقتل علي بن أبي طالب منهم رجلين مالكا وابنه وأصاب رسول الله ﷺ منهم سببا كثيرا ففشا قسمه في المسلمين ومنهم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار زوج النبي

المنايع:

(١) الارشاد: ٥٤، (٢) بحار الانوار: ١٤٣/٢١،

(٣) سيرة ابن هشام: ٣/٣٠٦، (٤) تاريخ الطبري: ٢/٦٠٩،

## ١٢- غزوة الحديبية

١- قال الشيخ المفيد: ثم تلا بني المصطلق الحديبية و كان اللواء يومئذ إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما كان إليه في المشاهد قبلها و كان من بلائه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب للقتال ما ظهر خبره و استفاض ذكره. و ذلك بعد البيعة التي أخذها النبي ﷺ على أصحابه و العهود عليهم في الصبر و كان أمير المؤمنين عليه السلام المبايع للنساء عن النبي عليه السلام و كانت بيعته لهن يومئذ أن طرح ثوبا بينهن و بينه.

ثم مسحه بيده فكانت مبايعتهن للنبي عليه السلام بمسح الثوب و رسول الله ﷺ يمسح ثوب علي بن أبي طالب عليه السلام مما يليه. و لما رأى سهيل بن عمرو توجه الأمر عليهم ضرع إلى النبي عليه السلام في الصلح و نزل عليه الوحي بالإجابة إلى ذلك و أن يجعل أمير المؤمنين عليه السلام كاتبه يومئذ و المتولي لعقد الصلح بخطه. فقال له النبي عليه السلام اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم.

فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا و بينك يا محمد فافتحه بما نعرفه و اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين اخ ما كتبت و اكتب باسمك اللهم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام لو لا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم الله الرحمن الرحيم ثم محاهها و كتب باسمك اللهم فقال له النبي عليه السلام اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن

عمرو.

فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هذا لأقررت لك بالنبوة فسواء شهدت على نفسي بالرضا بذلك أو أطلقته من لساني إمع هذا الاسم و اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال له أمير المؤمنين ﷺ إنه والله لرسول الله على رغم أنفك فقال سهيل اكتب اسمه يمضي الشرط.

فقال له أمير المؤمنين ﷺ ويلك يا سهيل كف عن عنادك فقال له النبي ﷺ امحها يا علي فقال يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة قال له فضع يدي عليها فحاشا رسول الله ﷺ بيده وقال لأمر المؤمنين ﷺ استدعى إلى مثلها فتجيب وأنت على مضض.

ثم تم أمير المؤمنين ﷺ الكتاب. ولما تم الصلح نحر رسول الله ﷺ هديه في مكانه. فكان نظام تدبير هذه الغزاة معلقا بأمر المؤمنين ﷺ وكان ما جرى فيها من البيعة وصف الناس للحرب ثم الهدنة والكتاب كله لأمر المؤمنين ﷺ وكان فيما هياه الله تعالى له من ذلك حقن الدماء وصلاح أمر الإسلام. وقد روى الناس له ﷺ في هذه الغزاة بعد الذي ذكرناه فضيلتين اختص بهما وانضافا إلى فضائله العظام ومناقبه الجسام.

٢- عنه روى إبراهيم بن عمر عن رجاله عن فائد مولى عبد الله بن سالم قال لما خرج رسول الله ﷺ في عمرة الحديبية نزل الجحفة فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا حتى إذا كان غير بعيد رجع سعد بالروايا فقال يا رسول الله ما أستطيع أن أمضي لقد وقفت قدماي رعبا من القوم فقال له النبي ﷺ اجلس. ثم بعث رجلا آخر فخرج بالروايا حتى إذا كان بالمكان الذي انتهى إليه الأول رجع فقال له رسول الله ﷺ لم رجعت.

فقال يا رسول الله و الذي بعثك بالحق ما استطعت أن أمضي رعبا. فدعا رسول الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأرسله بالروايا و خرج السقاة و هم لا يشكون في رجوعه لما رأوا من رجوع من تقدمه. فخرج علي عليه السلام بالروايا حتى ورد الحرار فاستقى ثم أقبل بها إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لها زجل. فكبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و دعا له بخير. و في هذه الغزاة أقبل سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فأرددهم علينا فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش أو ليعثن الله إليكم رجلا امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر يا رسول الله أبو بكر ذلك الرجل قال لا قيل فعمر قال لا و لكنه خاصف النعل في الحجرة فتبادر الناس إلى الحجرة ينظرون من الرجل فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣- عنه روى هذا الحديث جماعة عن أمير المؤمنين عليه السلام و قالوا فيه إن عليا قص هذه القصة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار و كان الذي أصلحه أمير المؤمنين من نعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم شسعا فإنه كان انقطع فخصف موضعه و أصلحه.

٤- عنه روى إسماعيل بن علي العمي عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال انقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فدفعها إلى علي عليه السلام يصلحها ثم مشى في نعل واحدة غلوة أو نحوها و أقبل على أصحابه فقال إن منكم من يقاتل على التأويل كما قاتل معي على التنزيل فقال أبو بكر أنا ذاك يا رسول الله قال لا فقال عمر، فأنا يا رسول الله قال لا فأمسك القوم و نظر بعضهم إلى بعض.

فقال رسول الله ﷺ لكنه خاصف النعل و أوماً إلى علي بن أبي طالب ﷺ و إنه المقاتل على التأويل إذا تركت سنتي و نبذت و حرف كتاب الله و تكلم في الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم علي ﷺ على إحياء دين الله تعالى.

٥- قال الطبرسي: و كانت غزوة الحديبية في ذي القعدة خرج ﷺ في ناس كثير من أصحابه يريد العمرة و ساق معه سبعين بدنة و بلغ ذلك المشركين من قريش فبعثوا خيلاً ليصدوه عن المسجد الحرام و كان يرى أنهم لا يقاتلونه لأنه خرج في الشهر الحرام و كان من أمر سهيل بن عمرو و أبي جندل ابنه و ما فعله رسول الله ما شك به من زعم أنه ما شك إلا يومئذ في الدين و أتى بريد بن ورقاء إلى قريش.

فقال لهم يا معشر قريش خفضوا عليكم فإنه لم يأت يريد قتالكم و إنما يريد زيارة بيت الله الحرام فقالوا و الله ما نسمع منك و لا تحدث العرب أنه دخلها عنوة و لا نقبل منه إلا أن يرجع عنا ثم بعثوا إليه بكر بن حفص و خالد بن الوليد و صدوا الهدي و بعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة يستأذنهم أن يدخل مكة معتمراً فأبوا أن يتركوه و احتبس.

فظن رسول الله ﷺ أنهم قتلوه فقال لأصحابه أ تبايعوني على الموت فبايعوه تحت الشجرة على أن لا يفروا منه أبداً ثم إنهم بعثوا سهيل بن عمرو فقال يا أبا القاسم إن مكة حرمتنا و عزنا و قد تسامعت العرب بك أنك قد غزوتنا و متى ما تدخل علينا مكة عنوة تطمع فينا فنتخطف و إنا نذكرك الرحم فإن مكة بيضتك التي تفلقت من رأسك قال فما تريد؟

قال أريد أن أكتب بيني و بينك هدنة على أن أخليها لك في قابل فتدخلها و لا تدخلها بخوف و لا فزع و لا سلاح إلا سلاح الراكب السيف



في القراب و القوس فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ أديما أحمر فوضعه على فخذه ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا وبينك يا محمد فافتحه بما نعرفه و اكتب باسمك اللهم. فقال ﷺ و اكتب باسمك اللهم و امح ما كتبت فقال عليه السلام لو لا طاعتك يا رسول الله لما محوت. فقال النبي ﷺ اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب إلى هذا لأقررت لك بالنبوة فاح هذا الاسم و اكتب محمد بن عبد الله.

فقال له علي عليه السلام إنه و الله لرسول الله على رغم أنفك فقال النبي ﷺ احبها يا علي فقال له يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة قال فضع يدي عليها فحاشا رسول الله ﷺ بيده و قال لعلي عليه السلام ستدعى إلى مثلها فتجيب و أنت على مضض.

ثم كتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و من معه من المسلمين سهيل بن عمرو و من معه من أهل مكة على أن الحرب مكفوفة فلا إغلال و لا إسلال و لا قتال و على أن لا يستكره أحد على دينه و على أن يعبد الله بمكة علانية و على أن محمدا ينحر الهدى مكانه و على أن يخليها له في قابل ثلاثة أيام.

فدخلها بسلاح الراكب و تخرج قريش كلها من مكة إلا رجل واحد من قريش يخلفونه مع محمد و أصحابه و من لحق محمدا و أصحابه من قريش فإن محمدا يرده إليهم و من رجع من أصحاب محمد إلى قريش بمكة فإن قريشا لا ترده إلى محمد.

و قال رسول الله إذا سمع كلامي ثم جاءكم فلا حاجة لي فيه و أن قريشا لا تعين على محمد و أصحابه أحدا بنفس و لا سلاح إلى آخره.

فجاء أبو جندل إلى النبي ﷺ حتى جلس إلى جنبه فقال أبوه سهيل رده علي فقال المسلمون لا نرده فقام ﷺ وأخذ بيده فقال اللهم إن كنت تعلم أن أبا جندل لصادق فاجعل له فرجا ومخرجا. ثم أقبل على الناس وقال إنه ليس عليه بأس إنما يرجع إلى أبيه وأمه وإني أريد أن أتم لقريش شرطها ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وأنزل الله في الطريق سورة الفتح «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا».

٦- عنه منها ما قاله يوم الحديبية لما كتب عليه السلام كتاب الصلح بين رسول الله ﷺ وأهل مكة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا وبينك يا محمد فافتتحته بما تعرفه وكتب باسمك اللهم فقال اكتب باسمك اللهم واح ما كتبت فقال عليه السلام لو لا طاعتك يا رسول الله لما محوت فقال النبي اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو.

فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب إلى هذا لأقررت لك بالنبوة فاح هذا الاسم وكتب محمد بن عبد الله فقال له علي عليه السلام إنه والله لرسول الله على رغم أنفك فقال النبي ﷺ امحها يا علي فقال له يا رسول الله إن يدي لا تتطلق لمحو اسمك من النبوة قال فضع يدي عليها فحماها رسول الله ﷺ بيده وقال لعلي ستدعى إلى مثلها فتجيب وأنت على مضض.

٧- عنه منها ما رواه خراش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أقبل سهيل بن عمرو ورجلان أو ثلاثة معه إلى رسول الله في الحديبية فقالوا إنه يأتيك قوم من سفلنا وأبداننا فارددهم علينا فغضب حتى احمر وجهه وكان إذا غضب عليه السلام يحمر وجهه ثم قال لتنتهين يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للإيمان فيضرب رقابكم وأنتم خارجون عن الدين.

فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكنه ذلكم خاصف النعل في الحجرة و أنا أخصف نعل رسول الله ﷺ ثم قام وقال ﷺ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

٨٦- قال المجلسي: روى الزهري و عروة بن الزبير و المسور بن مخرمة قالوا خرج رسول الله ﷺ من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلد رسول الله ﷺ الهدى و أشعره و أحرم بالعمرة و بعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش و سار رسول الله ﷺ حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان أتاه عينه الخزاعي.

فقال إني تركت كعب بن لؤي و عامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش و جمعوا لك جموعا و هم قاتلوك أو مقاتلوك و صادوك عن البيت فقال ﷺ روحوا فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل قريش طليعة فخذوا ذات اليمين و سار ﷺ حتى إذا كان بالثنية بركت راحلته.

فقال ﷺ ما خلأت القصوى و لكن حبسها حابس الفيل ثم قال و الله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت به قال فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا فشكوا إليه العطش فانتزع سهما من كنانته.

ثم أمرهم أن يجعلوه في الماء فو الله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك إذ جاءهم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة و كانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة فقال إني تركت كعب بن لؤي و عامر بن لؤي و معهم العوذ المطافيل و هم مقاتلوك و

صادوك عن البيت.

فقال رسول الله ﷺ إنا لم نجئ لقتال أحد و لكننا جئنا معتمرين و إن قريشا قد نهكتهم الحرب و أضرت بهم فإن شاءوا ماددتهم مدة و يخلوا بيني و بين الناس و إن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا و إلا فقد جموا و إن أبوا فو الذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو لينفذن الله تعالى أمره.

فقال بديل: سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا فقال إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل و إنه يقول كذا و كذا فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها و دعوني آتة فقالوا آتته فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ و قال له رسول الله ﷺ نحوا من قوله لبديل.

فقال عروة عند ذلك: أي محمد أ رأيت إن استأصلت قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أصله قبلك و إن تكن الأخرى فو الله إني لأرى وجوها و أرى أوباشا من الناس خلقا أن يفروا و يدعوك فقال له أبو بكر امصص بظر اللات أ نحن نفر عنه و ندعه؟ فقال من ذا قالوا أبوبكر.

قال: أما و الذي نفسي بيده لو لا يد كانت لك عندي لم أجرك بها لأجبتك قال و جعل يكلم النبي ﷺ و كلما كلمه أخذ بلحيته و المغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ و معه السيف و عليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية رسول الله ﷺ ضرب يده بنعل السيف و قال آخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ قبل أن لا ترجع إليك.

فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال أي غدر أ و لست أسعى في غدرتك قال و كان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم و أخذ أموالهم ثم

جاء فأسلم فقال النبي ﷺ أما الإسلام فقد قبلنا و أما المال فإنه مال غدر لا حاجة لنا فيه.

ثم إن عروة جعل يرمق صحابة النبي ﷺ إذا أمرهم رسول الله ﷺ ابتدروا أمره و إذا توشأ ثاروا يقتلون على وضوئه و إذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده و ما يحدون إليه النظر تعظيماً له قال فرجع عروة إلى أصحابه و قال أي قوم و الله لقد وفدت على الملوك و وفدت على قيصر و كسرى و النجاشي و الله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد و محمداً.

إذا أمرهم ابتدروا أمره و إذا توشأ كادوا يقتلون على وضوئه و إذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده و ما يحدون إليه النظر تعظيماً له و إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتة فقال آتة فلما أشرف عليهم قال رسول الله ﷺ هذا فلان و هو من قوم يعظمون البدن فابعثوها فبعثت له و استقبله القوم يلبنون فلما رأى ذلك قال. سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتة فقالوا آتة فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ هذا مكرز و هو رجل فاجر فجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو فقال ﷺ قد سهل الله عليكم أمركم فقال اكتب بيننا وبينك كتاباً فدار رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له:

اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فقال سهيل أما الرحمن فو الله ما أدري ما هو و لكن اكتب باسمك اللهم فقال المسلمون و الله لا نكتبها إلا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فقال النبي ﷺ اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقال سهيل لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن

البيت و لا قاتلناك و لكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي ﷺ إني لرسول الله و إن كذبتُموني.

ثم قال لعلي عليه السلام ارح رسول الله فقال يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة فأخذه رسول الله ﷺ فحماه ثم قال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو و اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس و يكف بعضهم عن بعض و على أنه من قدم مكة من أصحاب محمد حاجا أو معتمرا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه و ماله.

و من قدم المدينة من قريش مجتازا إلى مصر أو الشام فهو آمن على دمه و ماله فإن بيننا عيبة مكفوفة و أنه لا إسلال و لا إغلال و أنه من أحب أن يدخل في عقد محمد و عهده دخل فيه و من أحب أن يدخل في عقد قريش و عهدهم دخل فيه.

فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد و عهده و تواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش و عهدهم فقال رسول الله ﷺ على أن يخلو بيننا و بين البيت فنطوف فقال سهيل و الله ما تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة و لكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل على أنه لا يأتيك منا رجل و إن كان على دينك إلا رددته إلينا و من جاءنا ممن معك لم نرده عليك.

فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين و قد جاء مسلما فقال رسول الله ﷺ من جاءهم منا فأبعده الله و من جاءنا منهم رددناه إليهم فلو علم الله الإسلام من قلبه جعل له مخرجا فقال سهيل و على أنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة فإذا كان عام قابل خرجنا عنها لك.

فدخلتها بأصحابك فأقت بها ثلاثا و لا تدخلها بالسلاح إلا السيوف

في القراب و سلاح الراكب و على أن هذا الهدى حيث ما حبسناه محله لا تقدمه علينا فقال عليه السلام نحن نسوق و أنتم تردون فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين.

فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده فقال النبي عليه السلام إنا لم نرض بالكتاب بعد قال و الله إذا لا أصلحك على شيء أبدا فقال النبي عليه السلام فأجره لي قال ما أنا بمجير له قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بلى قد أجزناه.

قال أبو جندل بن سهيل معاشر المسلمين أرد إلى المشركين و قد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت و كان قد عذب عذابا شديدا فقال عمر بن الخطاب و الله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيته النبي عليه السلام فقلت ألسنت نبي الله قال بلى قلت ألسنا على الحق و عدونا على الباطل.

قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال إني رسول الله و لست أعصيه و هو ناصرني قلت أ و لست تحدثنا أنا سنأتي البيت و تطوف حقا قال بلى فأخبرتكم أنا نأتيه العام قلت لا قال فإنك تأتيه و تطوف به فنحر رسول الله عليه السلام بدنة و دعا بحالقه فحلق شعره ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ» الآية.

٩- عنه عن محمد بن إسحاق بن بشار و حدثني بريدة بن سفيان

عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله عليه السلام في هذا الصلح كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له رسول الله عليه السلام اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل علي عليه السلام يتلکأ و يأبى أن يكتب إلا محمد رسول الله عليه السلام فقال رسول الله عليه السلام فإن لك مثلها تعطيها و أنت مضطهد

فكتب ما قالوا.

ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين إني لأرى سيفك هذا جيدا فاستله وقال أجل إنه لجيد و جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه به حتى برد و فر الآخر حتى بلغ المدينة فدخل المسجد يعدو.

فقال رسول الله ﷺ حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول قال فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد أوفى الله ذمتك و رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي ﷺ ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر و انفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير.

فلا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت عليه عصابة قال فو الله لا يسمعون بعير لقريش قد خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم و أخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله و الرحم لما أرسل إليهم فن أتاه منهم فهو آمن فأرسل ﷺ إليهم فأتوه.

١٠- عنه روي في جامع الأصول عند سياق قصة الحديبية عن علي بن أبي طالب قال لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو و أناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج



إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه في الدين وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا فإن لم يكن فقه في الدين سنفقههم.

فقال رسول الله ﷺ يا معشر قريش لتنتهين أو لبيعن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان قال أبو بكر وعمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان قد أعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت إلينا. علي عليه السلام فقال قال رسول الله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

١١- عنه رجع حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول الله ﷺ فقالا يا محمد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت من إظهار الإسلام وأن لا يكره أحد على دينه فدعا رسول الله ﷺ بالمكتب ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له اكتب فكتب أمير المؤمنين عليه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك باسمك اللهم.

فقال رسول الله ﷺ اكتب باسمك اللهم فإنه اسم من أسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله ﷺ والملا من قريش فقال سهيل بن عمرو ولو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أ تأنف من نسبك يا محمد؟

فقال رسول الله ﷺ أنا رسول الله وإن لم تقروا ثم قال امح يا علي و اكتب محمد بن عبد الله فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما أمحو اسمك من النبوة أبدا فحاه رسول الله ﷺ بيده ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله والملا من قريش وسهيل بن عمرو.

اصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف بعضنا عن بعض و على أنه لا إسلال و لا إغلal و أن بيننا و بينهم عيبة مكفوفة و أنه من أحب أن يدخل في عهد محمد و عقده فعل و أنه من أحب أن يدخل في عقد قريش و عقدها فعل و أنه من أتى محمدا بغير إذن وليه يرده إليه. و أنه من أتى قريشا من أصحاب محمد لم يردوه إليه و أن يكون الإسلام ظاهرا بمكة لا يكره أحد على دينه و لا يؤذى و لا يعير و أن محمدا يرجع عنهم عامه هذا و أصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام و لا يدخل علينا بسلاح إلا سلاح المسافر السيوف في القرب و كتب علي بن أبي طالب و شهد على الكتاب المهاجرون و الأنصار. ثم قال رسول الله ﷺ يا علي إنك أبيت أن تمحو اسمي من النبوة فو الذي بعثني بالحق نبيا لتجبن أبناءهم إلى مثلها و أنت مضيض مضطهد فلما كان يوم صفين و رضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان.

فقال عمرو بن العاص لو علمنا أنك أمير المؤمنين ما حاربناك و لكن اكتب هذا ما اصطلى عليه علي بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان فقال أمير المؤمنين ﷺ صدق الله و صدق رسوله ﷺ أخبرني رسول الله ﷺ بذلك ثم كتب الكتاب.

١٢- قال ابن هشام: قال ابن اسحاق قال الزهري ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو أخا بني عامر بن لؤي الى رسول الله ﷺ وقالوا له ائت محمدا فصالحه ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامة هذا فوالله لا تحدث العرب عنا أنه دخلها علينا عنوة ابدا فأتاه سهيل بن عمرو فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل

فلما انتهى سهيل بن عمرو الى رسول الله ﷺ تكلم فأطال الكلام وتراجعا ثم جري بينهما الصلح.

فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر اليس برسول الله قال بلى وألسنا بالمسلمين قال بلى قال أوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال أبو بكر يا عمر الزم غرزه فإنني أشهد أنه رسول الله قال عمر وأنا أشهد أنه رسول الله ثم أتى رسول الله ﷺ.

فقال يا رسول الله أأنت برسول الله قال بلى قال أولسنا بالمسلمين قال بلى قال أوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني قال فكان عمر يقول ما زلت اتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حتى رجوت أن يكون خيرا.

قال ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فقال سهيل لا أعرف هذا ولكن أكتب باسمك اللهم فقال رسول الله ﷺ اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو قال:

فقال سهيل لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك قال فقال رسول الله ﷺ اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض على انه من أتى محمدا من قریش يغير إذن وليه رده عليهم.

و من جاء قریشا ممن مع محمد لم يردوه عليه وإن بيننا عيبة مكفوفة

وأنه لا إسلال ولا إغلال وأنه من احب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن احب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه.

فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم وأنتك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقت بها ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها.

فبينما رسول الله ﷺ يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت الى رسول الله ﷺ وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله ﷺ.

فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه رسول الله ﷺ في نفسه دخل على الناس من ذلك امر عظيم حتى كادوا يهلكون فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه وأخذ بتلبينه ثم قال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا قال صدقت فجعل ينتره بتلبينه ويجره ليرده الى قريش وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته. يا معشر المسلمين أأرد الى المشركين يفتنوني في ديني فزاد ذلك الناس الى ما بهم فقال رسول الله ﷺ يا أبا جندل اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا وأعطيناهم على ذلك وأعطينا عهد الله وإنا لا نغدر بهم.

قال فوثب عمر بن الخطاب مع أبي جندل يمشي الى جنبه ويقول اصبر يا ابا جندل فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب قال وبدني قائم السيف منه قال يقول عمر رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه

فضن الرجل بأبيه ونفذت القضية.

فلما فرغ رسول الله ﷺ من الكتاب أشهد على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله ابن سهيل بن عمرو وسعد بن أبي وقاص ومحمود بن مسلمة ومكرز بن حفص وهو يومئذ مشرك وعلي ابن ابي طالب وكتب وكان هو كاتب الصحيفة.

١٣- قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن علقمة بن قيس النخعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ثم دعاني رسول الله ﷺ فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم.

فقال رسول الله ﷺ اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو فقال سهيل بن عمرو لو شهدت أنك رسول الله ﷺ لم أقاتلك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك قال فقال رسول الله ﷺ اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض.

على أنه من أتى رسول الله ﷺ من قريش بغير إذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع رسول الله ﷺ لم ترده عليه وأن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلal وأنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله ﷺ وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه.

فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد رسول الله ﷺ وعهده وتواثبت بنو

بكر فقالوا نحن في عقد قریش وعهدا وأنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا وأن معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغير هذا.

فبينما رسول الله ﷺ يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت إلى رسول الله ﷺ قال وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله ﷺ

فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه رسول الله ﷺ في نفسه دخل الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا أن يهلكوا فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه وأخذ بلبيه فقال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا قال صدقت قال فجعل ينتره بلبيه ويجره ليرده إلى تريض وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته.

يا معشر المسلمين أرد إلى المشركين يفتنونني في ديني فزاد الناس ذلك شرا إلى ما بهم فقال رسول الله ﷺ يا أبا جندل احتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم عقدا وصلحا وأعطيناهم على ذلك عهدا وأعطونا عهدا وإننا لا نغدر بهم.

١٤- قال ابن الاثير: ثم بعث قریش سهيل بن عمرو أخا بني عامر ابن لؤي الى النبي ﷺ ليصالحه على أن يرجع عنهم عامة ذلك. فأقبل سهيل إلى النبي ﷺ وأطال معه الكلام وتراجعا ثم جري بينهما الصلح فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: اكتب «بسم الله الرحمن الرحيم». فقال سهيل: لا تعرف هذا، ولكن اكتب: باسمك اللهم، فكتبها.

ثم قال: اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو

فقال سهيل: لو نعلم أنك رسول الله لم تقااتلك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال لعلي عليه السلام امح رسول الله فقال: لا أمحو ابدا.

فأخذه رسول الله ﷺ و ليس يحسن يكتب فكتب موضع رسول الله ﷺ محمد بن عبدالله، و قال لعلي: لتبليين بمثلها. و اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين و أنه من أتى منهم رسول الله ﷺ إذن و ليه رده إليهم و من جاء قريشا ممن مع رسول الله ﷺ لم يردوه عليه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله ﷺ دخل، من أحب أن يدخل في عقد قريش دخل فدخلت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ و دخلت بنو بكر في عهد قريش، و يرجع رسول الله ﷺ، عنهم عامه ذلك، فإذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقت بها ثلاثاً و سلاح الراكب السيوف في القرب.

### المصادر:

- (١) الارشاد: ٥٤ - ٥٥، (٢) اعلام الوري: ١٠٥ - ١٩٠
- (٣) بحار الانوار: ٣٣٠/٢٠ إلى ٣٥١، (٤) سيرة ابن هشام:
- (٥) تاريخ الطبري: ٦٣٤/٢، ٣٣٣ - ٣٣٣/٢
- (٦) كامل التواريخ: ٢٤٠/٢.

### قال المؤلف:

قد تم المجلد الأول من مسند الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و يتلوه انشاء الله المجلد الثاني

## أوّلہ: باب غزوة خیبر

### فہرست العناوین

العنوان	الصفحة	عدد الاحادیث
الاهداء..... ۳		
المقدمة..... ۴		
باب ولادته ﷺ..... ۷		۲۰
باب اسمائه و القابہ ﷺ..... ۲۱		۶۹
باب حلیتہ و شمائلہ ﷺ..... ۶۱		۷۳
باب انه فی حجر النبی ﷺ..... ۷۷		۱۳
باب اسلامہ ﷺ..... ۸۵		۲۲۵
باب انه ﷺ اول من صلی... ۱۵۲		۸۵
باب يوم الانذار..... ۱۷۹		۳۱
باب مصاحبة مع النبی ﷺ..... ۲۰۶		۶
باب مبیثہ علی فراش النبی ﷺ..... ۲۱۰		۴۶
باب إنه ادى عن النبی ﷺ..... ۲۴۵		۲۰
باب هجرته ﷺ..... ۲۵۱		۱۵
باب تزويجه ﷺ..... ۲۶۰		۱۰۱
باب غزواتہ ﷺ..... ۳۲۸		۳



العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
غزوة بدر الاولى.....	٣٢٨	٣
غزوة ودان.....	٣٣١	١
غزوة بدر الكبرى.....	٣٣٢	٨٠
غزوة العشيرة.....	٣٧٠	٥
غزوة الكدر.....	٣٧٣	٥
غزوة حمراء الاسد.....	٣٧٥	١
غزوة احد.....	٣٧٧	٧٣
غزوة بني النضير.....	٤٢٢	١١
غزوة الخندق.....	٤٣١	٥٦
غزوة بني قريظة.....	٤٧٣	٨
غزوة بني المصطلق.....	٤٨٤	٥
غزوة الحديبية.....	٤٨٨	١٤
الجمع		٩٦٩